# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 26 شعبان 1416هـ - 1996/1/17م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6259

London - Wednesday - 17 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6259




في الشرق الأوسط

### تطبيع رياضي بين الأردن وإسرائيل

● في أول زيارة رياضية ضمن التطبيع بين البلدين، فاجأ فريق كفركنا الاسرائيلي، ومعظم نجومه من اللاعبين العرب، اوساط الكرة الاردنية بوصوله الى عمان أول من امس، حيث أجرى لقاء وديا مع الفيصلي الأردني، انتهى بفوز الأخير بهدف. (ص رياضة)

### أسطورة غرامية معاصرة

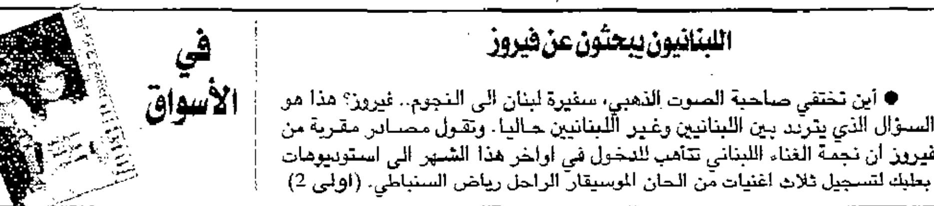
● أحب الشاعر اللبناني الياس أبو شبكة ليلى، وتزوج من غلواء، ثم مضى تاركا الرسائل، والقصائد، وبيت الغرام، والآن تتعاون الزوجة والحبيبة على انقاذ ما تبقى من إرث ذلك الشاعر بغرض تحويل منزله الى متحف في بلدته ذوق مكايل. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

### اللبنانيون يبحثون عن فيروز

● أين تختفي صاحبة الصوت الذهبي، سفيرة لبنان الى النجوم.. فيروز؟ هذا هو السؤال الذي يتردد بين اللبنانيين وغير اللبنانيين حاليا. وتقول مصادر مقربة من فيروز ان نجمة الغناء اللبناني تتأهب للدخول في اواخر هذا الشهر الى استوديوهات بعلبك لتسجيل ثلاث اغنيات من الحان الموسيقار الراحل رياض السنباطي. (اولى 2)

في الأسواق



في خطوة اعتبرت محاولة لعرقلة المبادرة الفرنسية

# العراق بدأ حوارا حول القرار 986

نيويورك: من خليل مطر

قال دبلوماسيون من مجموعة عدم الانحياز امس ان العراق مستعد لبحث قرار لمجلس الامن يبيح له بيع كمية محدودة من نفطه، وهو القرار المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد لمح اخيرا الى ان العراق قد يقبل بالقرار، كما ان نائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز لم ينف ما ذكر ان بغداد باتت مستعدة لاعادة النظر في هذا القرار.

وقال دبلوماسي حضر اجتماعا بين نزار حمدون مندوب العراق في الامم المتحدة وسفراء اعضاء في مجلس الامن ان حمدون ابلغ الاجتماع ان بغداد «مستعدة لبدء مفاوضات مع الامين العام الدكتور بطرس غالي» بشأن تطبيق القرار.

وقالت مصادر دبلوماسية ان حمدون ابلغ معظم اعضاء مجلس الامن ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سيرسل في وقت لاحق اليوم (امس) رسالة الى غالي تفيد بان العراق مستعد لفتح حوار «دون شروط مسبقة» مع الامانة العامة حول كيفية تنفيذ القرار 986.

لكن مصادر دبلوماسية اخرى افادت ان العراق ابلغ اعضاء المجلس على صعيد مختلف بضرورة تجميد المبادرة الفرنسية القاضية بارسال بعثة لتقصي حقائق الوضع الانساني في العراق، الأمر الذي فسرته المصادر على أن رسالة عزيز ليست الا محاولة لقتل المبادرة الفرنسية وعدم الاضطرار للتعامل معها عند تبنيها. كذلك قالت المصادر ان الرسالة العراقية قد لا تعني بالضرورة قرب تنفيذ القرار 986 لان فتح الحوار لا يعني القبول بالشروط الواردة في القرار والتخلي عن معارضة بغداد للعديد من النقاط الواردة فيه.

بغداد تحتفل بـ«الانتصار في أم المعارك» ..ص2

سيدة عراقية تبيع خبزا في سوق جميلة في بغداد امس في وقت توقعت فيه الحكومة العراقية رفعا قريبا للقيود الدولية المفروضة على صادراتها النفطية (رويتر)

نواب غاضبون يلوحون بسحب الثقة من الحكومة

# اليمن يرفع أسعار السلع الأساسية

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

مرت زيادات الاسعار التي طبقتها الحكومة اليمنية امس في اطار المرحلة الثانية للاصلاحات الاقتصادية بدون تسجيل تحركات احتجاجية شعبية سواء في صنعاء او عدن. الا ان البرلمان الذي قدمت اليه الحكومة امس مشروع ميزانية 1996 شهد جلسة ساخنة وانتقادات من النواب وصلت الى حد التلويح بسحب الثقة.

واشارت تقارير الى حدوث طوابير امام المخابز التي ضاعفت اسعار الخبز في الوقت الذي انشغل الجمهور بهذه الزيادات التي طغت على قضية جزيرة حنيش التي كانت تشغل الشارع اليمني في الشهرين الاخيرين.

ووفقا لهذه القرارات جرى رفع اسعار البنزين والديزل والغاز والسعر الجمركي للدولار الذي يحتسب بموجبه القمح والدقيق، وقفز البنزين من 12 الى 19 ريالا واسطوانة الغاز من 100 الى 150 ريالا، وسعر الدولار المدعوم للقمح والدقيق من 12 الى 24 ريالا، والسعر الجمركي للدولار الذي تحتسب به الواردات من 50 الى 100 ريال وهو السعر شبه الرسمي الذي ستتعامل به الدوائر الحكومية وسيكون قريبا من سعر السوق الموازي الذي يبلغ حاليا 125 ريالا. وكان قد ارتفع قبل ايام الى 140 ريال قبل ان ينخفض.

واشترك نواب ينتمون لحزب المؤتمر الشعبي العام مع نواب الاصلاح الذي اعترض على هذه القرارات في انتقاد


تفاصيل ............ ص اقتصاد    التتمة ............ ص 4
وفد قبلي في صنعاء سعيا للتحكيم في أحداث رصد ............ ص 4


معركة بين الخرطوم وأديس أبابا في مجلس الأمن

# المعارضة السودانية تقرر مقاطعة الانتخابات

لندن: من عثمان ميرغني
نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعلنت المعارضة السودانية مقاطعتها للانتخابات المقرر اجراؤها في مارس (آذار) المقبل وقالت انها ستنظم حملة سياسية واعلامية لدعم المقاطعة.

وجاء هذا القرار في ختام اجتماعات «هيئة القيادة المشتركة» للتجمع الوطني المعارض امس في اسمرة. وقالت مصادر سودانية مطلعة ان القرار اتخذ بالتنسيق بين قيادات المعارضة في الداخل والخارج.

وكانت الحكومة السودانية قد دعت قيادات المعارضة السودانية بمن فيها السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الأمة» والسيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني وزعيم الحزب «الاتحادي» والعقيد جون قرنق قائد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» للترشيح في الانتخابات، وقالت ان ابواب المشاركة مفتوحة للجميع.

ووصفت «هيئة القيادة المشتركة» للتجمع المعارض امس الانتخابات بـ«المسرحية»، وقالت ان الحكم الحالي يسعى من خلالها «لاضفاء شرعية

التتمة وتفاصيل ............ ص 4

ولايتي: لن نخوض حربا مع الإمارات حول الجزر

الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان ايران لن تخوض الحرب ضد الامارات حول الجزر الثلاث، وانها ستستمر في التفاوض حتى الوصول الى نتيجة ايجابية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الكويت امس في ختام زيارته التي استمرت يومين، انه ليس لايران اي مشاكل حدودية مع الكويت، مشيرا الى ان «تعيين الجرف القاري بين البلدين تطلب القيام بتمهيد اولي وهذا ما نحاول انجازه حاليا».

ونفى ولايتي اي علاقة لبلاده باحداث الشغب في البحرين، وقال «ان الحل لمشاكل البحرين يجب ان ياتي من الداخل».

تفاصيل ............ ص 2

مبارك استقبله في مطار القاهرة

# الشيخ خليفة في مصر ويزور سورية خلال رمضان

القاهرة: من سوسن ابو حسين
دمشق: من سلوى الاسطواني
جدة: واس

وصل الى القاهرة امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، وصفت بانها «خاصة».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك في استقبال الشيخ خليفة لدى وصوله الى مطار القاهرة «بصفته ضيفا على مصر». وقالت مصادر مصرية «ان الزيارة ليست لها أي ابعاد او مؤشرات سياسية».

ومن المقرر ان يجري الرئيس مبارك والشيخ خليفة، محادثات تشمل التطورات الراهنة في المنطقة.

وفي معلومات لم تؤكدها ولم تنفها المصادر الرسمية السورية، فإن الشيخ خليفة سيقوم بزيارة الى سورية خلال شهر رمضان المقبل.

وتأخذ سورية ضمنيا على سياسة قطر الجديدة انها اتاحت الاتصال مع مسؤولين اسرائيليين.

وكان الشيخ خليفة قد غادر جدة في وقت سابق، وودعه في مطار

التتمة ............ ص 4

الكويت: تعاون حكومي ـ نيابي لمواجهة العجز في الميزانية

الكويت: من فاتنة الزعبي

كشفت جلسة مجلس الامة الكويتي السرية، التي عقدت امس لمناقشة السياسة المالية للحكومة، عن مفاجآت كثيرة، لكنها ادت ايضا الى اتفاقات مهمة، اهمها ما يتعلق بالقضاء على العجز في الميزانية. وقال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان «ان هذه هي المرة الأولى التي يعرض فيها الوضع المالي للدولة على المجلس»، مشيرا الى «ان القضية المالية مهمة جدا وتستحق المزيد من البحث». واكد «ان اهداف الخطة الانمائية القضاء على عجز الميزانية بحلول السنة المالية 2000».

وتقرر عقد جلسة سرية اخرى يوم الثلاثاء المقبل.

تفاصيل ............ ص اقتصاد

تبعد 10 مليارات سنة ضوئية عن الأرض

# مرصد هابل يكتشف 1500 مجرة جديدة

سان انطونيو (اميركا): «الشرق الأوسط» - الوكالات

ذكر العلماء الذين يديرون مرصد الفضاء هابل انهم اكتشفوا 1500 مجرة جديدة في اعمق اعماق الفضاء الذي ما زال مجهولا لديهم.

وذكر هؤلاء الذين يعملون لحساب وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) في معهد العلوم المرصدية في ولاية ماريلاند ان معظم هذه المجرات لم يمكن مشاهدتها قبلا حتى مع استخدام اكبر المراصد الارضية. وكان هؤلاء العلماء يتحدثون في اجتماع للجمعية الفلكية الاميركية في سان انطونيو.

وقد التقطت هذه الصور الفريدة لمجرات تبعد 10 مليارات سنة ضوئية عن الارض، وهي ما زالت في طور التكوين.

ونظرا لاهمية الاكتشاف فقد قرر المجتمعون نشر الصور فورا على الفلكيين حول العالم ليتسنى لهم دراستها بامعان لانها تعتبر معطيات جديدة تنفع جدا اغراض البحث العلمي في القاء اضواء جديدة على نشوء الكون.

التتمة ............ ص 4

مرشحون وناخبون فلسطينيون ينتقدون «الغبن»

# توزيع المقاعد والدوائر يثير حساسيات بين الضفة وغزة

رام الله: من علي الصالح

يثير توزيع الحصص من مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني على الدوائر الانتخابية الـ16 (11 في الضفة الغربية والقدس الشرقية و5 في قطاع غزة) غضبا شديدا وإن يكن مكتوما، اضافة الى حساسيات ونعرات في اوساط العديد من الدوائر على صعيد الضفة الغربية.

ويشعر اهالي ومرشحو بعض هذه الدوائر بالغبن وعدم الانصاف في توزيع المقاعد، وازدادت الحساسيات بعد اضافة 6 مقاعد الى العدد الذي حدده اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الموقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) الماضي وينص على ان يكون عدد المقاعد 82 مقعدا. ويقول هؤلاء انه كان بالامكان استخدام هذه المقاعد لإنصاف بعض الدوائر لكن ذلك لم يحصل.

ومما يشير الى مستوى الحساسيات ومشاعر الغضب الذي يثيره هذا التوزيع للمقاعد، انها اصبحت في بعض الدوائر الانتخابية مادة يتحدث عنها المرشحون ويعدون الناخبين بتعديل «هذا الوضع الخاطئ».

فقد وعد مرشح طلب عدم الكشف عن اسمه او حتى اسم دائرته خلال اجتماع انتخابي


التتمة ............ ص 4
حماية الانتخابات واجب ..... ص الرأي


في ظل أزمة الرهائن الشيشانية

# انتقادات في البرلمان الروسي ومطالبة يلتسين بالتنحي

موسكو: «الشرق الأوسط»
بيرفومايسكايا: الوكالات

افتتح امس مجلس النواب «الدوما» الروسي الجديد جلساته في ظل ازمة الرهائن الشيشانية. وقد صعد قادة القوات الروسية لهجتهم لليوم الثاني امس ضد المسلحين الاستقلاليين الشيشان الذين ما زالوا يحتفظون بعدد غير معروف بالضبط من الرهائن. اذ صرح الكسندر ميخائيلوف المتحدث باسم قوة الهجوم الروسية للمراسلين بلهجة تهديدية خارج قرية بيرفومايسكايا الداغستانية المحاصرة قرب الحدود الشيشانية قائلا «...اذا كان المتمردون (يقصد المسلحين الشيشان) يريدون النجاة بحياتهم فما عليهم الا رفع الراية البيضاء..لقد انتهينا من اللعب».

في هذه الاثناء ازدادت حدة الحملة الانتقادية على مواقف الرئيس الروسي يلتسين ازاء المسألة الشيشانية. فقد صرح جينادي بوربوليس الحليف السابق ليلتسين والمشرف على حملته الرئاسية الماضية لـ«الشرق الاوسط» قائلا ان الرئيس يتحمل مسؤولية تفاقم الازمة «وهو مطالب الآن بالرحيل..ومهمة


التتمة ............ ص 4
العنف لا يولد الا عنفا ...... ص الرأي





Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 56KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50M ... *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.60 Other States $2.00 *Turkey

## المسيرات تنطلق فجرا في موعد الطلعة الجوية الأولى لقوات التحالف

# بغداد تحتفل بـ«الانتصار في أم المعارك»

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر

باعتباره «المنتصر في أم المعارك» يبدأ العراق اليوم تنفيذ برنامج واسع النطاق للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة للحرب التي انتهت بطرد القوات العراقية وتحرير الكويت اثر الغزو الذي حدث في الثاني من اغسطس (آب) 1990.

وبالاضافة الى الخطاب الذي يلقيه الرئيس العراقي، صدام حسين، تنظم منظمة الشبيبة العراقية مسيرة قالت ان عشرات الآلاف سيشاركون فيها.

وتبدأ المسيرة في الساعة 2.30 فجر اليوم بتوقيت بغداد، ذلك الوقت الذي أطلقت فيه قوات التحالف الدولي الطلعة الجوية الأولى على بغداد قبل خمسة اعوام لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت.

وذكرت الصحف العراقية ان التكبير سيتردد من مآذن المساجد في شتى انحاء البلاد كما ستقرع اجراس الكنائس في بغداد. واصدرت وزارة الثقافة والاعلام كتيبا انيقا يقع في 22 صفحة يتضمن برامج الوزارات المختلفة للاحتفال بذكرى «ام المعارك».

وتتضمن تلك البرامج ندوات ومعارضا فنية وحفلات موسيقية ومهرجانات شعرية. وقالت الصحف العراقية ان عددا من الاغاني وضع لهذه الذكرى.

لكن حقيقة الامر ان مشاعر الحزن والياس والقلق تعم العراقيين على المستوى الشعبي، اذ يستذكرون هذه الحرب التي اودت حياة الكثيرين ودمرت البنية التحتية للعراق، خاصة ان العقوبات الدولية ما تزال مفروضة عليهم منذ اغسطس 1990.

وقالت اذاعة بغداد في نشرتها الاخبارية بعد منتصف ليلة امس ان الرئيس العراقي تلقى برقية تهنئة من طه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية بمناسبة ذكرى ام المعارك الخالدة عاهد فيها معروف على ان يبقى العراق صامدا يواصل المسيرة بعزم كما تلقى الرئيس صدام حسين برقية من طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية وعزة ابراهيم الدوري، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، نائب القائد العام للقوات المسلحة، وجاء في برقيتي التهنئة ان ام المعارك الخالدة قد عبرت عن عراق موحد قادر على المواصلة تحت راية الرئيس المجاهد صدام حسين.

واحتفلت كلية الدفاع الوطني في جامعة البكر للدراسات العسكرية بهذه المناسبة التي اقرنتها بتخرج الدورة 12 من الدارسين فيها، ورفعت برقية تهنئة الى الرئيس صدام القائد العام للقوات المسلحة.

وخصص تلفزيون واذاعة بغداد برامج تستمر بعدد ايام حرب الخليج.

وكان رئيس اركان الجيش العراقي قد اكد خلال تصريح صحافي بان الدول التي تحالفت لضرب العراق عددها 38 دولة وليست 30 دولة كما كان يعتقد وعلى المستوى الشعبي قالت مصادر عراقية في عمان ان الشعب العراقي يعيش مأساة ذكرى بدء حرب الخليج الثانية التي كانت من نتائج مغامرة القيادة العراقية باحتلال الكويت وعدم الانسحاب منها وهم يتداولون حكايات القصف اليومي وان الوضع الاقتصادي صعب للغاية وتتفاقم الازمات يوما بعد يوم وان العراقيين غير مقتنعين بالاحتفالات الرسمية التي تنظمها الحكومة والحزب والمنظمات المهنية.

## تواريخ وأرقام في حرب تحرير الكويت

# 88 ألف طن من القنابل أسقطتها 109 آلاف غارة

نيقوسيا - ا.ف.ب: قبل خمسة اعوام وبالتحديد في 17 يناير (كانون الثاني) 1991 بدأت القوات الحليفة شن عملية «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت التي احتلها الجيش العراقي في الثاني من اغسطس (آب) 1990. ففي هذا التاريخ وعند الساعة الثانية واربعين دقيقة فجرا بتوقيت بغداد شن التحالف هجوما جويا واسع النطاق على الاراضي العراقية والكويتية.

ونفذت القوات الحليفة خلال الايام الـ42 التي استمرت فيها الحرب 109 الاف غارة جوية والقت 88 الف طن من القنابل فوق العراق والكويت. وتفيد الاحصاءات الاميركية ان العراقيين من جهتهم اطلقوا 86 صاروخ سكود: 47 منها باتجاه الاراضي السعودية و39 باتجاه اسرائيل.

وضم التحالف ضد العراق (شاركت فيه نحو 30 دولة) اكثر من 750 الف جندي من بينهم نحو 500 الف اميركي و30 الف بريطاني و13 الف فرنسي يضاف اليهم نحو 200 الف عنصر يشكلون الوحدات العربية التي انضمت الى التحالف.

وفي المقابل ضمت القوات العراقية، وفق ارقام المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، 350 الف عسكري تقريبا في حين كان الحلفاء يعتبرون ان عددها يصل الى 540 الف عسكري في تقدير مبالغ به. وقد انهار الجيش العراقي في غضون اربعة ايام رغم خبرته الطويلة خلال ثماني سنوات من الحرب ضد ايران. وكان المسؤولون الغربيون يعتبرون انه رابع جيش في العالم.

وفي 24 فبراير (شباط) فجرا وبعد فشل وساطة سوفياتية اخيرة وبعد 38 يوما من عمليات القصف الكثيفة بدأ الحلفاء عملية برية كبيرة استمرت مائة ساعة. وراحت القوات الحليفة تخترق كل الجبهات في حين بدأ الجيش العراقي يتقهقر.

وبدأت طلائع القوات الحليفة بدخول العاصمة الكويتية بعد ظهر 26 فبراير وتبعها في اليوم التالي الجنود الكويتيون. وبالرغم من بعض المواجهات المتفرقة في الكويت، كانت المعارك البرية تتركز خصوصا في جنوب العراق حيث وصل الحلفاء الى نهر الفرات. ومساء 27 فبراير اعلن جورج بوش الرئيس الاميركي في ذلك الحين تعليق المعارك ابتداء من الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش من اليوم التالي موضحا ان «الكويت قد حررت وهزم الجيش العراقي. لقد حققنا اهدافنا العسكرية».

وقد ترك العراقيون وراءهم في الكويت بلدا مخربا ومنهوبا واكثر من 750 بئر نفط مشتعلة.

وبلغت الخسائر البشرية في صفوف القوات الحليفة 223 قتيلا هم 147 اميركيا و33 سعوديا و24 بريطانيا و10 مصريين وستة اماراتيين وفرنسيان وكويتي.

ومن الصعب تقدير عدد الخسائر في صفوف القوات العراقية. ويتفق غالبية الخبراء الغربيين على اعتبار رقم 100 الف قتيل الذي اوردته واشنطن مبالغا به. واعتبرت دراسات اميركية وبريطانية عدة ان الحصيلة لا تتجاوز 10 الاف قتيل. وقد فر نحو 200 الف عسكري من صفوف الجيش العراقي خلال المعارك في حين اسر 87 الفا وفق مسؤول عسكري اميركي.

وسيبقى عالقا في الاذهان ان حرب الخليج هي اول حرب الكترونية في التاريخ اذ شهدت استخدام اسلحة متطورة للغاية وفيها اختبرت ميدانيا الطائرات «الخفية» (ستلث) والقنابل الموجهة بالليزر وصواريخ توماهوك وباتريوت).

## التقى أمير الكويت ووجه الدعوة للشيخ حمدان لزيارة طهران

# ولايتي: من مصلحة دول المنطقة أن تستمر العلاقات الإيرانية ـ السورية

الكويت:
من فارس السلمان


علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في الكويت امس (أ.ف.ب)

اكد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي انه لا توجد اي مشاكل حدودية بين بلاده وبين الكويت، مشيرا الى ان تعيين الجرف القاري بين البلدين تطلب القيام بتمهيد اولي، وهذا ما يتم انجازه حالياً.

وحول ما اذا كانت المناورات الاخيرة التي اجريت بين القوات الاميركية والاماراتية والتي جرى خلالها تحرير جزيرة وهمية تحمل اشارة لتحرير الجزر الاماراتية الـ3 التي تحتلها ايران، شدد الوزير الايراني في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام زيارته الى الكويت «على ان سوء الفهم الحاصل بين ايران والامارات سوف يحل على اساس المباحثات الثنائية بين البلدين» واكد «اننا على استعداد لان نستمر في مباحثاتنا التي اجريناها في الدوحة».

ودعا الوزير ولايتي وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الى زيارة طهران حيث قال «قمت بتلبية دعوته سابقا وزرت بلاده، ونحن نؤمن بان حل المشكلات يتم بالتفاوض».

وحول ما اذا فشلت المفاوضات بين البلدين فهل ستصل الحالة الى حرب كما ردت ايران في اكثر من مناسبة، قال الوزير الايراني «لن نخوض باي شكل من الاشكال اي حرب مع جيراننا وان الحرب التي دارت رحاها 8 سنوات مع العراق فرضت علينا وكنا في مقام الدفاع عن النفس» واضاف يقول «انه اذا لم ننجح في الدور الاول من مباحثاتنا مع الامارات فسوف نخوض الجولة الثانية والثالثة والرابعة حتى نصل الى نتيجة ايجابية من خلال التفاوض».

وعن الميزانية التي حددها الاميركيون للتضييق على النظام الايراني قال «ليست المرة الاولى التي تسعى بها اميركا للقيام بمثل هذا العمل. فمنذ انتصار الثورة الاسلامية واميركا تسعى لتنفيذ هذه المبادرات وهي تخالف الاقتدار الحاصل نتيجة لاستقلال ايران الذي يتنافى مع مصالحها».

واشار الى ان «الاميركيين يفتشون عن طريقة تفضي الى هيمنة اسرائيل على الشرق الاوسط والدول الاسلامية، ويسعون لتحجيم القوى الاسلامية لان قوة اي دولة اسلامية هي قوة للعالم الاسلامي.

وهذا الواقع يخالف اميركا لذلك يسعى اللوبي الصهيوني للوقوف امام القوة الاسلامية». وفي رده على سؤال بشأن العلاقات الايرانية السورية وما اذا حدث تطور على مسيرة السلام على المسار السوري الاسرائيلي قال ولايتي «ان علاقات بلاده مع سورية جيدة وقوية» مشيرا الى انه «من مصلحة دول المنطقة ان تستمر العلاقات الايرانية السورية».

واوضح بانه «اذا اتفق بلدان على علاقات متقاربة فهذا لا يعني ان مواقفهم السياسية متطابقة». وعن الوفد الايراني الذي قام اخيرا بجولة في كردستان العراق، قال «ان الهدف من الزيارة هو منع اراقة الدماء التي تجري بين الاكراد، ونحن لا نرضى اراقة الدماء ولا نريد بان تقترب المشاكل الى حدودنا». وحول مفهوم طهران للمعارضة العراقية اوضح ولايتي بان بعض فصائل المعارضة توجد في ايران مثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهم يعملون على اساس مصلحتهم لكن هذا لا يعني ان كل ما تعمل به هذه المعارضة يكون محط رضى ايران. وحول ما اذا كان لهم اتصال مع حسين كامل، نفى ولايتي وجود اي اتصال، مشيرا الى «ان حسين كامل كان مشاركا في الجرائم التي واجهتها ايران خلال حربها ضد العراق، اضافة الى انه لا توجد شعبية داخل العراق لحسين كامل» وعن الاحداث التي تقع بين فترة واخرى في البحرين حيث اشارت بعض وسائل الاعلام الى ضلوع طهران، في ذلك نفى الوزير ولايتي علاقة بلاده بتلك الاحداث وتمنى «ان يحل الشعب البحريني وحكومته مشاكلهما بشكل مرض للطرفين وان يكون سير الامور هناك خارجا عن اطرها الحالية ويبقى حل المشكلة من اختصاص الشعب البحريني. ويجب ان لا تأتي طريقة الحل من الخارج وان لا تكون هناك تدخلات في شؤون البحرين الداخلية وقال «اذا كان هناك من يدعي بان لايران طرف في ما يحدث «فعليه ان يثبت ذلك من خلال الوثائق اما ان تطلق الامور بدون أساس فهذا لا يعنينا». وخلص الى القول ان من ثوابت السياسة الايرانية عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. وحول علاقة بلاده بالدول العربية وخاصة مصر، قال ولايتي ان العلاقات مع الدول العربية، جيدة وتستمر هذه العلاقات على «قدم وساق».

وفي الساحة الافغانية وتحركات طالبان قال ولايتي انه «طوال الـ18 عاما الماضية كنا نرى ان الساحة الافغانية تشهد تطورات متسارعة وهذه التطورات تجري على مساحات قريبة من بلادنا، ونتمنى انهاء اراقة الدماء وازالة جميع الخلافات الموجودة بين فصائل هذا الشعب المسلم الذي نال ما نال من جراء الحرب». واكد «اننا على اتصال مع الحكومة الافغانية ومع جميع الفصائل المتنازعة وقبل اسبوع ارسلنا وفدا الى منطقة «قندهار» للتباحث عن الاوضاع هناك».

وعن زيارته للكويت اعلن ولايتي انه التقى الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والنائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح واجرى مباحثات بشأن العلاقات الثنائية والتعاون الاقليمي.

واعرب عن سعادته لتطور العلاقات مع الكويت مؤكدا ان هذه العلاقات قد تعززت خلال السنوات الاخيرة. مشيرا الى ان تعزيز العلاقات الكويتية الايرانية سيكون ايجابيا على علاقات المنطقة.

## موجز

### الأسد يستقبل رئيس مجلس النواب المغربي

● استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد مساء اول امس في قصر الشعب بدمشق رئيس مجلس النواب المغربي رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور محمد جلال السعيد. وقال مصدر رئاسي سوري لـ«الشرق الأوسط» ان السعيد عبر عن تقدير المغرب لموقف سورية من السلام.

### تعديل لأنظمة مجلسي النواب والأعيان بالأردن

● يواصل مجلس النواب الاردني اليوم مناقشة واقرار بنود نظامه الداخلي الجديد، الذي يحقق الفصل ولاول مرة في تاريخ البرلمان الاردني اداريا وماليا بين مجلسي النواب والاعيان اللذين يشكلان معا هيكل البرلمان الاردني. وذلك حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان.

### نقابة الصحافيين الأردنيين تتبنى إعلان صنعاء

● تبنى مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين في جلسته التي عقدت امس نص اعلان صنعاء حول تعزيز استقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية، بعد ان اصدره المشاركون في حلقة دراسية نظمتها منظمة اليونسكو ومنظمة الامم المتحدة في العاصمة اليمنية صنعاء، وذلك في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان.

### مقر جديد للاتحاد البرلماني العربي بدمشق

● رعى رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة افتتاح وتدشين المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي في دمشق بحضور رئيس مجلس النواب المغربي رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور محمد جلال السعيد والامين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج، حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في دمشق.

### بغداد تهاجم عبد المجيد

● شن العراق أمس هجوما عنيفا على الامين العام للجامعة العربية، الدكتور عصمت عبد المجيد واتهمه برفض زيارة العراق اذا لم يحصل في المقابل على «رشاوى».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مقال لرئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» العراقية، صلاح المختار، قوله «لم يكتف السيد عبد المجيد بالتصرف خارج نطاق قواعد العمل في الجامعة العربية بل انه تبنى اسوأ ما في المواقف الاميركية والكويتية تجاه العراق»، معلقا بذلك على ما نسب الى عبد المجيد من تصريحات اكد فيها استعداده للتوجه الى العراق اذا كان في ذلك اي فائدة.

### قائد أميركي: العراق ما يزال خطرا

● اعتبر الأميرال سكوت ريد، قائد الاسطول الاميركي الخامس الموجود في منطقة الخليج ان العراق لا يزال يشكل تهديدا لجيرانه، ولم يتخل عن مطامعه في الكويت. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ريد في اتصال هاتفي من دبي قوله ان الطائرات على متن الحاملة نيميتز لديها تعليمات بتوجيه ضربات اذا تقدمت قوات عراقية مرة اخرى باتجاه الكويت.

### مسلسل عراقي يعرض الصراع مع الموساد

● يعتزم العراق انتاج مسلسل تلفزيوني يروي صراعا وقع قبل سنوات عدة بين جهازي الاستخبارات العراقي والاسرائيلي (الموساد) لحماية احد العلماء المؤثرين في الصناعة العسكرية العراقية. ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية عن مخرج الفيلم صلاح كرم قوله ان «العمل يقدم نموذجا لقضية تبرز الصراع العربي - الصهيوني خلال استهداف الصهاينة المهندس حسن البابلي أحد العلماء المؤثرين في الصناعة العراقية».

### كندا تتبنى قضية متطرف في باكستان

● التقى رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان امس مها السمنا زوجة احمد سعيد خضر المشتبه في تورطه في حادث تفجير السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، واثار قضيته في مباحثاته مع بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان. ونقلت وكالة رويتر عن السيدة السمنا قولها عقب لقائها مع كريتيان، الذي يزور باكستان حاليا، ان زوجها «سيلقى محاكمة عادلة، اذا ما تابعت الحكومة الكندية القضية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

# مفكرة
## واشنطن

### «أم» العواصف

كان هذا هو الاسم الذي أطلقه الأميركيون على العاصفة الثلجية التي ضربت العاصمة واشنطن والمناطق الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة الأسبوع الماضي. والأرجح أن التسمية جاءت من أجواء ذكرى مرور 5 سنوات على بدء «عاصفة الصحراء» في السادس عشر من يناير (كانون الثاني) 1991 لتحرير الكويت، والتي سماها الرئيس العراقي صدام حسين «أم المعارك».

و«أم العواصف» هي الأكبر التي تضرب الولايات المتحدة منذ 74 عاماً، شلّت الحياة بالكامل في العاصمة وضواحيها لمدة أسبوع تقريباً وحبست الناس في بيوتهم فأصيب معظمهم بمرض «حمى العزلة».

التقدير الأولي للخسائر التي ألحقتها العاصمة خلال أسبوع زادت على مليار دولار، مما جعل الرئيس بيل كلينتون يعلن العاصمة دي. سي. وولاية ميريلاند مناطق منكوبة تستحق المساعدة من الحكومة الفيدرالية، التي بدورها تتصارع مع الكونجرس منذ أسابيع للاتفاق على مشروع للميزانية لسد العجز فيها على مدى السنوات السبع المقبلة.

وعدم تمكن الجانبين من الاتفاق حتى اليوم، مما أدى إلى تعطيل جزئي للحكومة الفيدرالية، اجبر حوالي 800 ألف موظف فيدرالي على عدم التوجه إلى مكاتبهم وأعمالهم لمدة عشرين يوماً، كان يفترض بعدها أن يعودوا إلى أعمالهم، فجاءت العاصفة الثلجية لترغم الحكومة على وقف أعمالها ونشاطاتها وحبس الموظفين المتشوقين للعودة إلى أعمالهم أربعة أيام أخرى، وحبس مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي انتوني ليك في مكتبه في البيت الأبيض الذي اضطر للمبيت فيه!

كانت أكثر الجهات التي لحقت بها الخسائر هي المراكز التجارية ووكلاء بيع السيارات حيث اضطرت إلى غلق أبوابها بسبب «حظر التجول» الذي فرضته العاصفة وبشكل لا يقدر على فرضه أعتى نظام دكتاتوري في العالم على بلاده ومواطنيه.

ولكن ليست كل نتائج «أم» العواصف سلبية، فلها الجوانب الإيجابية حيث كان هناك المستفيدون منها، وأولهم طلاب المدارس الذين كانت فرحتهم كبيرة، فرحة بإغلاق المدارس والتحرر من قيود الدراسة، وفرحة مضاعفة للعب في الثلج، وهي فرحة لا يقدر على اقتناصها إلا الصغار البعيدون عن هموم العالم ومتاعبه.

ومن نتائجها الإيجابية أن العاصمة لم تشهد جريمة قتل واحدة خلال ايام، وهي المدينة التي تقع فيها الجريمة بمعدل جريمة ونصف يومياً اي حوالي 500 جريمة قتل في العام، لأن المجرمين وتجار المخدرات واللصوص أيضاً عجزوا عن التحرك وأجبروا على البقاء في أوكارهم.

وهناك نتيجة إيجابية تمثلت في أن الحكومة الفيدرالية وبلدية العاصمة أخذتا تفكران جدياً للعمل واتخاذ الإجراءات والاستعدادات اللازمة لمواجهة مثل هذه الحالات، إذ لا يعقل أن يصيب الشلل عاصمة اقوى دولة في العالم كما قال الكثير من المنتقدين، متسائلين عما ستفعله واشنطن، لو كانت في السويد أو في النرويج!

أطرف ما في العاصفة الثلجية أن سكان ولاية آلاسكا في القطب الشمالي، اصيبوا بالغيظ وحسدوا العاصمة على الثلج الذي سقط عليها (حوالي 60 سنتيمتراً)، واشتكوا من قلة الثلج الذي سقط في ولايتهم ولم يتعد 8 سنتيمترات، مما أدى إلى شل وتعطيل الحياة عندهم، التي تقوم أساساً على كثافة الثلج. إذ أدى انخفاض نسبة الثلج إلى تعطل المواصلات عندهم التي قوامها الزلاجات التي تجرها الكلاب.

### عبودية الانتخابات

تعتبر عملية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأطول من نوعها في اي بلد آخر، والأكثر تكلفة، والتي تجبر الأميركيين على متابعتها والانشغال بها أكثر من أي عملية مشابهة تجري في أي بلد آخر، مما جعلهم يتذمرون ويشتكون من قادتهم السياسيين ولعبتهم السياسية والانتخابية، إلى حد دفع روس بيرو، أحد مرشحي الرئاسة في الانتخابات السابقة، والذي يستعد لخوض الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل إلى الإعلان والدعوة إلى إعادة النظر في العملية الانتخابية في الولايات المتحدة، مقارناً بينها وبين مثيلاتها في فرنسا وبريطانيا.

ورغم ذلك، لم تمنع العاصفة الثلجية بعض مرشحي انتخابات الرئاسة المقبلة، من أن «يفروا» من واشنطن الأسبوع الماضي إلى ولايات أخرى للترويج لنفسه ولبرنامجه الانتخابي، فكان التعليق على ذلك بالقول: إنها عبودية الانتخابات. وحقاً أنها عبودية لا يعاني منها بالدرجة الأولى إلا المواطن العادي الذي لا يجد طريقاً أو منفذاً للخلاص منها، حيث يظل أسيراً لها، بشكل أو بآخر، مدة عامين من كل أربعة أعوام هي فترة ولاية الرئيس الأميركي، ناهيك من انتخابات الكونجرس بمجلسيه النواب والشيوخ.

### «هروب» بالجملة

اعلن 12 من أعضاء مجلس الشيوخ رسمياً عن قراراتهم عدم خوض معركة الانتخابات للتجديد لانفسهم في المجلس لفترة جديدة. بعضهم مضى عليه في المجلس 36 عاماً، وبعض آخر لم يمض عليه أكثر من أربع سنوات.

اختلفت الأسباب التي أعلنها كل واحد منهم وقال إنها وراء عدم السعي للبقاء في مجلس الشيوخ. كان اللافت منها ما قاله السناتور سام نن رئيس لجنة القوات المسلحة في المجلس، إذ قال إن سبب قراره يعود إلى رغبته وتطلعه نحو المزيد من الحرية والمرونة ولقضاء المزيد من الوقت مع عائلته التي حرم منها وقتاً طويلاً، وبسبب حاجته إلى المزيد من الوقت للقراءة والكتابة والتفكير. السناتور الن سمبسون من الأعضاء البارزين في المجلس اعترف بأن السبب يعود لقناعته «بأن المعركة الانتخابية المقبلة ستكون صعبة وشرسة وليست لديه القوة والقدرة اللازمة للفوز فيها». السناتور نانسي لاندون كاسيروم قالت إنه حان الوقت لتترك مجلس الشيوخ حتى تتفرغ لتحد جديد هو انها أصبحت جدة.

السناتور مارك هاتفيلد اعطى سبباً مقنعاً بقوله إنه من الأفضل له أن يترك وهو في مركز موقع القوة قبل أن «يطرد» من المجلس، أي أن يخسر المعركة، وأنه يريد التفرغ للتعليم. لكن ليس جميع من قرروا «الهروب» من مجلس الشيوخ، يريدون التفرغ لعائلاتهم أو القراءة والكتابة أو التعليم، أو الاستمتاع بالحياة بعيداً عن السياسة وألاعيبها. فبعض منهم لم يخف انه سئم من الكونجرس وأنه يريد التجاور والالتصاق بالمواطنين وهمومهم على أمل العودة رئيساً للولايات المتحدة، لا سيما أن عنصر العمر يساعدهم في ذلك. إذ أن بعضهم في الخمسينات من العمر، ثم إن احتلال موقع سلطة وقوة في واشنطن أمر من الصعب عليهم مقاومته.

## موجز

### المستوطنون يعتزمون تعطيل الانتخابات الفلسطينية

● قالت الشرطة ان المستوطنين اليهود يخططون للتدفق على القدس الشرقية يوم السبت المقبل لتعطيل اول انتخابات فلسطينية عامة.

وقال قائد شرطة القدس ارييه عميت: «يعتزم كثير من اليهود اليمينيين اساسا من الضفة الغربية المجيء الى القدس يوم الجمعة، وهم يعتزمون، من ضمن اشياء أخرى اثارة استفزازات».

واضاف في تصريحات لراديو اسرائيل: «انهم يعتزمون محاولة دخول مكاتب البريد (حيث سيجري التصويت) لمنع الفلسطينيين من وضع مظاريفهم (في صناديق الاقتراع)».

### 650 مليون دولار للاستخبارات الإسرائيلية عام 1996

● قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية اليومية المستقلة امس ان ميزانية جهازي الاستخبارات الاسرائيليين الداخلي والخارجي، الشين بيت والموساد، تبلغ 650 مليون دولار للعام 1996.

ولا يتم نشر اي ارقام حول ميزانية اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية رسميا الا ان الصحيفة توصلت اليه عبر تحليل حسابات تشغيل مكتب رئيس الوزراء الذي يشرف على عمل الجهازين.

### ملصقات تهدد بيريس بالموت في إسرائيل

● طالب حزب العمل الاسرائيلي أمس بفتح تحقيق فوري اثر ظهور ملصقات خلال الايام الأخيرة في اسرائيل تهدد بشكل غير مباشر بقتل رئيس الوزراء شيمعون بيريس.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية تشكل هذه الملصقات البيضاء التي كتب عليها بالعبرية بالخط الازرق «وداعا يا رفيق 2» نسخة مطابقة لبطاقات لاصقة انتشرت اثر اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على يد متطرف يهودي في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

### جنود إسرائيليون يضربون «هتلر» فلسطينيا

● اكد شاب فلسطيني من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية تعرضه للضرب والاهانة على أيدي الجنود الاسرائيليين لانه يحمل اسم «هتلر» الذي اختاره له والده المعجب بالزعيم الالماني النازي.

وقال الشاب حسبما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية واسمه هتلر ابو حماد (21 عاما) ان اسمه كان سببا في مضايقات كثيرة تعرض لها على أيدي الجنود الاسرائيليين على الحواجز انت في احدى المرات الى كسر انفه.

---

### اتصال بين الأسد ومبارك حول أمور «تهم مصر وسورية»

# دمشق: السلام يمكن أن يتحقق في زمن قياسي

دمشق: من سلوى الأسطواني
القدس: وكالات الانباء

تلقى الرئيس السوري حافظ الأسد اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري حسني مبارك مساء أول من امس دار حول «امور تهم سورية ومصر» حسبما صرح به مصدر سوري مسؤول. وكان الأسد قد زار القاهرة الشهر الماضي، كما أن لقاءات تعقد في فترات متقاربة بين الرئيسين في كل من دمشق والقاهرة لبحث تطورات عملية السلام والعلاقات بين البلدين.

وأعلنت دمشق امس ان السلام بين سورية وإسرائيل يمكن أن يتحقق في زمن قياسي قد لا يتجاوز العام الحالي إذا قررت إسرائيل الالتزام بمعادلة الأرض مقابل السلام. وأبدى مسؤول سوري أمس تفاؤلاً جديداً بان تكون مباحثات ماريلاند المقبلة فرصة طيبة للخروج من حالة الجمود التي تعانيها مسيرة السلام، والانطلاق بها إلى الأمام.

إلا انه قال إن فرصة النجاح لهذه المسيرة ترتكز على إعلان صريح وواضح وعلني لالتزام إسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وحتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967. وأضاف المسؤول السوري بان أي انتهاك لأسس ومبادئ معادلة السلام أو محاولة القفز عليها سيؤدي إلى مزيد من العراقيل والعقبات التي لن تكون في صالح أحد من الأطراف.

ويبدو ان سورية وإسرائيل بدأتا في إطلاق نغمة التفاؤل والدفاع عنها بنشر الآمال التي يمكن أن ترافق الجولة الجديدة من محادثات السلام في ماريلاند. فيما تؤكد الولايات المتحدة على أن العالم الحالي سيشهد انطلاقة على المسار التفاوضي السوري ـ الإسرائيلي وهذا ما اكده الرئيس الاميركي آل جور في تصريحاته أمس بعد لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس في تل أبيب. فيما أعرب بيريس عن ارتياحه لتطور العملية التفاوضية مع سورية، مشيراً إلى ان وجود تغييرات إيجابية في تبادل الأفكار بين الجانبين السوري والإسرائيلي.

وأكد بيريس أن واشنطن تقترح حالياً بحسم الخلافات والتقدم باقتراحات وستقوم بدور هام في مفاوضات ماريلاند المقبلة في الرابع والعشرين من الشهر الحالي. ورأى بيريس أن المفاوضات بين سورية وإسرائيل ارتقت إلى الطريق الصحيح، إلا انه دعا إلى عدم الربط بين الانتخابات الإسرائيلية والعملية التفاوضية مع سورية رافضاً تحديد موعد محتمل بتوقعه بخصوص الفترة الزمنية لتحقيق اتفاق مع سورية.

وقال إن جولة وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي الأخيرة حققت تقدماً بعدة قضايا وأن جولته المقبلة في الثامن من الشهر المقبل مرشحة للمزيد من التقدم، مفسراً ذلك بان عدداً من القضايا والاقتراحات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والترتيبات الأمنية والمياه قد ادرجت في المداولات التي اجراها رئيس الدبلوماسية الأميركية مع القيادة السورية. وقال إن المفاوضات مع سورية تتقدم بشكل جيد.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد اكد اول من امس أن محادثات كريستوفر في دمشق الأخيرة كانت جيدة وكان هناك تفهم كامل حول أهمية تحقيق إنجاز في عملية السلام على المسارين السوري واللبناني خلال عام 1996، مضيفاً أنه تم التطرق لعدد من عناصر ومكونات ومتطلبات السلام. ووصف المباحثات بانها كانت إيجابية وبناءة وستدفع عملية السلام إلى الأمام. فيما اكد الشرع على تلازم المسارين السوري واللبناني وأن سورية لن توقع اتفاقاً قبل أن يوقع لبنان على الاتفاق مع إسرائيل.

وقال إن هذا يعني إن تقدماً في الاشهر المقبلة سيحدث إذا كان الجانب الإسرائيلي جاداً وملتزماً بأسس عملية السلام على المسارين السوري واللبناني.

ونفى الشرع أن يكون كريستوفر قد بحث مع القيادة السورية مسألة الانتخابات الإسرائيلية وقال هذا شأن إسرائيلي، إلا انه قال إن واشنطن جادة بتسريع عملية السلام وتكثيف المحادثات بين الجانبين السوري والإسرائيلي. ونوه الشرع إلى أن الجانب الإسرائيلي ما زال يعطي الأولوية للسلام بدلاً من الاهتمام بالانتخابات وانه لا يوجد ربط بين عملية السلام والانتخابات.

وأكد الشرع أن لبنان يفاوض عن نفسه وليس هناك احد يفاوض عنه بالنيابة، إلا أن هناك موقفاً إسرائيلياً أقل تفاؤلاً يمثله وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك الذي ابدى تزمتاً واضحاً أمام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية في إسرائيل حيث اعاد التأكيد على موضوع المياه وذكر أن المياه الواصلة لبحيرة طبرية والجارية على نهر الأردن هي لإسرائيل وستبقى في عهد السلام. إلا انه لم ينكر أن سورية تعتبر شريكاً تفاوضياً جيداً.

وكان يوسي بيلين قد ابدى أيضاً عدم تفاؤله بإحراز المفاوضات تقدماً ما. غير أن كبير المفاوضين الإسرائيليين دافع عن ذلك ووجه انتقاداً للاثنين باراك وبيلين بسبب تشاؤمهما من مستقبل المفاوضات مع سورية معتقداً أن هذا التشاؤم وهذه التصريحات لا تخدم مسيرة عملية التفاوض الجارية والتي يجب أن يرافقها تفاؤل وآمال واضحة.

وأكدت دمشق أمس وعبر وسائل إعلامها أنها ما تزال تنتهج مبدأ ثابتاً وجلياً من عملية السلام وقد قدمت وستقدم كل جهد لإيصال المفاوضات إلى هدفها المنشود بتحقيق السلام. وقالت إن السلام معادلة بسيطة جداً وهي السلام مقابل الأرض.

وفي القدس أعلنت مصادر في الحكومة الإسرائيلية أن الجولة الثالثة من محادثات السلام السورية ـ الإسرائيلية، التي ستبدأ في مزرعة واي بلانتيشن بولاية ماريلاند الأميركية يوم 24 الجاري ستستغرق خمسة أيام يتخللها يومان للراحة.

وتلي الجولة الأولى من المحادثات التي بدأت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وسط أجواء متفائلة، وثانية في الشهر الجاري، أما الثالثة فستبدأ يوم 24 المقبل، ولكن وسط جو من التشاؤم في الأوساط السياسية الإسرائيلية.

وتتوقع تلك الأوساط، إزاء تطور مسار السلام الحالي، تقديم موعد الانتخابات إلى يونيو (حزيران) المقبل إذا ثبت استحالة الوصل إلى اتفاقية سلام خلال هذا العام.

ومن المنتظر أن يسافر وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك الأسبوع المقبل إلى واشنطن، في أول زيارة يقوم بها منذ تسلمه لمهام منصبه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومن غير المعروف ما إذا كان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سيقوم بزيارة مماثلة، أو إذا كان باراك سيشارك في اجتماعات وفدي البلدين. والمحادثات مع سورية من المواضيع التي بحثها اليوم رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس في القدس مع نائب الرئيس الأميركي آل جور، الذي تعهد بان بلاده «لن تتخلى عن إسرائيل ما دامت متمسكة بمسار السلام».

وصرح يوسي بيلين الوزير الملحق بمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه «إذا لم نتوصل إلى اتفاق للسلام مع سورية خلال الأسابيع المقبلة، فإن سلطات دمشق يتعين عليها أن تتفاوض بشأنه مع الحكومة المقبلة التي ستتمخض عنها الانتخابات».

ويشارك بالجولة الثالثة في «واي بلانتيشن» ضابطان على الأقل من القوات المسلحة السورية والإسرائيلية بهدف مناقشة الترتيبات الأمنية بين البلدين، في حال سحب إسرائيل لقواتها من مرتفعات الجولان. وتأتي مشاركة ضابط عسكري سوري في المحادثات، نتيجة مساع قام بها وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر، الذي اجتمع نهاية الأسبوع الماضي، لهذا الغرض مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق.

---

المستشار كول يصافح الرئيس الإسرائيلي بحرارة في نهاية خطابه أمس (أ.ف.ب)

### دعوته لهجرة اليهود إلى إسرائيل تثير انتقادات

## ڤايتسمان يرفض الصفح باسم «ضحايا النازية»

بون ـ أ.ف.ب: رفض عيزر ڤايتسمان اول رئيس دولة اسرائيلي يلقي كلمة امام غرفتي مجلس النواب الالماني امس الصفح باسم ضحايا النازية من اليهود.

وقال ڤايتسمان باللغة العبرية امام البرلمانيين وكبار المسؤولين الالمان ومنهم المستشار هلموت كول «بصفتي رئيسا لدولة اسرائيل، يمكنني ان اعبر عن الحزن وان احيي ذكراهم لكنني لا استطيع ان اصفح باسمهم».

واضاف: «الشيء الوحيد الذي استطيع فعله هو ان اطلب من الالمان الالتفات الى المستقبل والانتباه الى كل مظهر للعنصرية والقضاء على اي دليل للنازية الجديدة ومعرفة كيف يقرون بذلك واستئصال جذوره».

واعتبر في كلمة اعتمد فيها على المراجع التوراتية والتاريخية، انه «من الصعب علي ان اكون في هذا البلد وان اسمع الذكريات والصراخ الذي يرتفع من هذه الارض» مشيرا الى «وجود آبائه بجانبه».

وخصص ڤايتسمان قسما كبيرا من خطابه لعملية السلام في الشرق الاوسط ووصفها بانها «المسيرة الاهم منذ تأسيس دولة اسرائيل» داعيا في الوقت نفسه الى «الحذر والبراجماتية».

وكان ڤايتسمان صرح الاحد الماضي في برلين امام ممثلين عن الطائفة اليهودية انه «لا يفهم كيف يستطيع اليهود العيش في المانيا بعد المحرقة»، وقال «على اليهود الالمان الهجرة الى اسرائيل فورا» ما اثار انتقادات انياتس بوبيس رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا.

وذكرت مجلة «در شبيجل» الالمانية في عددها الأخير ان ڤايتسمان قال كلاما مماثلا قبل زيارته لالمانيا مؤكدا انه لا يستطيع اطلاقا ان يتصور نفسه «كيهودي مقيم في المانيا». وتابعت المجلة ان الرئيس الاسرائيلي اكد امام المجلس العالمي للطلبة اليهود في القدس انه في المانيا سيدرك انه كل مرة يدير ظهره «ستناديه اليهودي القذر».

يذكر ان في المانيا 45 الف يهودي بعد تدفق عدد من يهود الاتحاد السوفياتي السابق.

---

## فكرة

### مصطفى امين

أخيراً استقال اندرياس باباندريو من رياسة حزب الاغلبية في اليونان، بذل أعضاء الحزب جهوداً جبارة حتى وافق على الاستقالة!

ولم تكن هذه أول أزمة صادفت الزعيم اليوناني العجوز. توقع الرأي العام منذ ست سنوات انه لا بد أن يستقيل من رياسة الحزب ورياسة الوزارة بعد أن اكتشفت إحدى الصحف اليونانية انه وقع في غرام مضيفة طيران تصغره بثلاثين عاما! ورد الزعيم اليوناني على الشائعة بأن طلق زوجته بعد زواج دام أكثر من ثلاثين عاماً.

وقامت قيامة النساء في اليونان ضد رئيس الوزراء الذي غدر بزوجته وتنكر للمرأة التي وقفت بجانبه في وقت الشدة وزاملته في معاركه وفي المنفى وضربت أمثلة في الاخلاص والوفاء.

ورد باباندريو على هجوم النساء بأن تزوج من مضيفة الطيران الجميلة وجعل لها غرفة خاصة في مجلس الوزراء. واعتقد كثيرون ان الزعيم اليوناني قد انتحر سياسياً بهذا الزواج الغريب المريب، ولكن الذي حدث ان العريس العجوز أجرى انتخابات جديدة، واذا بالأغلبية الساحقة تنتخبه وظهر ان شعبيته زادت بعد هذا الزواج، وظهر ان الرجال اليونانيين يعجبون كثيراً بالرجل العجوز الذي تعشقه النساء الجميلات.

ومنذ ست سنوات أصيب بأزمة قلبية وانتقل الى مستشفى في انجلترا لاجراء عملية القلب المفتوح، وفوجئ أولاده بأنه اصطحب معه زوجته الجديدة، وانتهزت مطلقته هذه الفرصة وطارت مع أولاده لتكون الى جواره، كما كانت دائما في السراء والضراء، ورفض رئيس الوزراء ان تدخل الزوجة القديمة الى غرفته، وطلب أن تكون الزوجة الجديدة دائما معه، وشفي، وصرح الزوج العاشق العجوز بأن الفضل في نجاته يعود للمرأة التي أحبته، وبعد سنوات قليلة أصيب بأزمة قلبية ونصحه الأطباء بأن يستقيل، ولكن الزوجة الجديدة رفضت أن يستقيل، وحاول أولاده اقناعه بالاستقالة وأصرت المضيفة على أن تحكم اليونان من وراء ظهره، وثارت أغلبية الحزب وارغمت رئيس الوزراء على الاستقالة واضطر باباندريو الى الاستقالة من الحزب وقبل الحزب استقالته في الحال!

انتصر الحزب على الحب!

---

### القدومي يطلع وزير الخارجية الصيني على استعدادات الانتخابات الفلسطينية

تونس: «الشرق الاوسط»

بحث فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية امس مع كيان كيشن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الصيني تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والاستعدادات الجارية لاجراء اول انتخابات فلسطينية داخل اراضي الحكم الذاتي والعراقيل التي تضعها اسرائيل امامها.

وحضر الاجتماع من الجانب الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية لدى السلطة الفلسطينية ومحمد غنيم (ابو ماهر) ومحمد جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» واحمد عطايا (ابو المعتصم) عضو القيادة العامة لقوات العاصفة. كما جرى بحث نتائج اجتماعات الدول المانحة التي عقدت اخيرا في باريس لاعادة اعمار الاراضي الفلسطينية والاقتصاد الذي دمره الاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى افاق عملية السلام في مرحلتها النهائية التي سوف تنطلق في شهر مايو (ايار) المقبل.

---

## «فتح» تنتقد عدم الالتزام الحركي على ساحة الصراع الانتخابي

تونس: «الشرق الاوسط»

اكدت حركة «فتح» على ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني قد أصبح ضرورة لتحديد اسس استكمال عملية السلام وبما يضمن الحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

واوضحت فتح في نشرتها المركزية نصف الشهرية ان التطلع نحو انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني هو تطلع فلسطيني وليس تحقيقا لرغبة اسرائيلية لتعديل الميثاق، وقالت ان المجلس الوطني الذي حرم خلال 30 عاما من وجود تمثيل للشعب الفلسطيني على ارض الوطن قد حرم من الانعقاد 5 سنوات تحت سيف مسيرة التسوية واستحقاقات اتفاقيات أوسلو واتفاق الاعتراف المتبادل.

وانتقدت حركة «فتح» في نشرتها التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية التي يراسها صخر حبش، ما جرى على صعيد الترشح للانتخابات المقبلة وعدم الالتزام والانضباط الحركي في الوقت الذي تحتاج فيه هذه الانتخابات الى التلاحم والتماسك حتى تخوض حركة «فتح» المعركة الانتخابية على قلب رجل واحد.

واشارت حركة «فتح» الى عوامل داخلية وخارجية لعبت دورها في التأثير على ما يجري الآن في التحضير للانتخابات. وقالت ان من اسباب هذه العوامل هو واقع التشرذم وعدم الالتزام الذي يسود ساحة الصراع الانتخابي داخل الحركة. وأكدت نشرة فتح ان احجام حركة «حماس» عن خوض الانتخابات قد لعب دورا مهما في غياب الترشيد للمترشحين، مشددة على انه اذا كان اكبر عدد من الناجحين في الانتخابات الراهنة سيكون لحركة «فتح» فان اكبر عدد من الفاشلين سيكون ايضا لحركة «فتح».

واشارت «فتح» الى انه سوف ينتج عن الانتخابات المقبلة ايجابيات وسلبيات وانه من الضروري التعامل مع هذه النتائج بتقليل اثر السلبيات الى حد العدم، واستثمار الايجابيات الى حد الانجاز، وأكدت ان من اخطر تلك السلبيات تلك التطلعات التي يريدها الاعداء من المجلس المنتخب بحيث يتحول الى اداة هدم للتاريخ الفلسطيني وثورته المعاصرة عبر الدعوة لاعتماده بديلا للمجلس الوطني وعبر تحميله مسؤوليات وصلاحيات لا تتجاوز ما حددته الاتفاقيات المجحفة مع اسرائيل، وحذرت «فتح» من تحويل المجلس المنتخب الى برلمان يمثل فلسطين في المحافل الدولية بديلا عن المجلس الوطني.

ووصفت «فتح» هؤلاء الذين يحاولون الغاء دور المجلس الوطني الفلسطيني بالطامحين وقالت لهم «يا اصحاب هذه الافكار انها تصب في طاحونة ما يريده الصهاينة وهو الغاء الميثاق الوطني وليس مجرد تعديل المواد».

---

### إسرائيل تغلق بيت لحم وتعتقل 4 من «الجبهة الشعبية»

بيت لحم ـ ا.ف.ب: علم من مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي منع حتى اشعار آخر فلسطينيي بيت لحم في الضفة الغربية من دخول اراضيها كما منع الاسرائيليين من التوجه الى هذه المدينة الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني. واشارت المصادر نفسها الى ان القرار اتخذ بعد اصابة مدني اسرائيلي من سكان القدس الشرقية برصاص مجهولين في بيت لحم اول من امس. وعلم من مصدر في الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة فلسطينيين في اطار التحقيق في الحادث. واضاف المصدر ان المعتقلين الذين ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) اعتقلوا من منازلهم في مخيم الدهيشة للاجئين القريب من المدينة الخاضعة للحكم الذاتي.

---

### بدء تنفيذ العمل في مطار غزة بمساعدة مغربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أكد أحمد البياز مدير عام المكتب الوطني لمطارات المغرب، ان الأعمال الخاصة ببناء مطار غزة قد بدأت. وقال البياز لـ «الشرق الأوسط» إن العقبات التي كانت قائمة تم حلها، وان التنسيق بين المكتب الوطني للمطارات بوصفه المشرف المنتدب على المشروع وبين (المقاولون العرب) ومكتب الدراسات (جسور والفرا) أثمر عن وضع تصاميم جديدة للمطار وفق الطراز المعماري العربي الإسلامي.

وقال البياز ان المرحلة الحالية تتعلق بالأعمال المدنية، وأن مرحلة تجهيز المطار باحتياجاته الضرورية ما زالت لم تحسم على مستوى معرفة الممولين للتجهيزات ما بين ألمانيا وبريطانيا حيث ابدتا استعداداً للقيام بذلك. وأكد أن المكتب الوطني للمطارات يشرف على تكوين العناصر والأطر والخبرات الفلسطينية التي ستتولى تشغيل المطار، وأضاف أن البرنامج يتم في مركز الدار البيضاء بتمويل كندي. وبانتظار تكوينهم، قال البياز ان المكتب المغربي يتكفل بالقيام بكل الخدمات من حيث المراقبة الجوية والأقسام التقنية إلى السلامة الجوية، وفق الاتفاق الذي أبرم في يوليو (تموز) من العام الماضي.

---

## موجز

### آل جور يهنئ عرفات بالإعداد الناجح للانتخابات

● هنأ آل جور نائب الرئيس الاميركي امس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات على «الاعداد الناجح للانتخابات الفلسطينية التي تشكل فرصة تاريخية للشعب الفلسطيني». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جور قوله في ختام لقاء مع عرفات في اريحا «اهنئك واهنئ الشعب الفلسطيني على الاعداد الناجح» للانتخابات المقرر تنظيمها السبت المقبل.

### لجنة يمنية ـ إيرانية تجتمع في صنعاء

● تجتمع اليوم في صنعاء اللجنة الوزارية اليمنية ـ الايرانية المشتركة برئاسة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط اليمني ورضا فاروزش وزير البناء الايراني الذي وصل امس. وجاء في نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في صنعاء ان اللجنة ستبحث في تطوير العلاقات في مختلف المجالات وتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في العام الماضي. وكانت لجنة تحضيرية قد اجتمعت امس للإعداد للاجتماع.

### بلدية مغربية تنفي إقامة أسبوع ثقافي إسرائيلي

● نفت السلطات البلدية بمدينة الدار البيضاء المغربية ان تكون قد صرحت باقامة نشاط «الأيام الثقافية الاسرائيلية» في أحد المراكز الثقافية بهذه المحافظة. وفي نبأ لوكالة الأنباء السعودية جاء النفي خلال جلسة للمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء في القضية المرفوعة من طرف الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، وهي جمعية اهلية، ضد اقامة هذا النشاط الذي ينظمه مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط بالتعاون مع بعض الجمعيات الثقافية غير الحكومية. وكانت بعض احزاب المعارضة ومنها حزب الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال قد دعت المواطنين لمقاطعة هذا النشاط الذي قالت انه يدعو لتزييف الهوية العربية المغربية.

### نواكشوط تستضيف اجتماعا لدول حوض نهر السنغال

● بدأ خبراء في الدول الاعضاء في منظمة استثمار نهر السنغال امس في نواكشوط مشاورات تحضيرية للدورة الحادية والأربعين لمجلس وزراء المنظمة المقررة يوم 20 يناير (كانون الثاني) الحالي. وجاء في نبأ لوكالة الأنباء السعودية من نواكشوط ان خبراء الدول الثلاث وهي موريتانيا ومالي والسنغال سيبحثون عدة امور منها تقرير الامانة العامة وحالة السدود والميزانية الجديدة وحسابات التسيير اضافة الى تحديد مكان الاجتماع الوزاري.

### دعوة لحجب الثقة عن وزير الداخلية الأردني

● دعا حزب الشعب الأردني (حشد) المعارض امس لحجب الثقة عن وزير الداخلية الأردني سلامة حماد. وقال الحزب في بيان له امس تلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه انه تقدم بمذكرة الى مجلس النواب الأردني حمل فيها الوزير حماد مسؤولية الانتهاكات المتعددة والمتواصلة التي يشهدها الأردن في مجالات الحريات العامة. (وزير الداخلية الأردني يوضح إجراء للجنسية ص 8)

### مسؤول أميركي يدعو لتعديل التشريعات الأردنية

● اكد القاضي جيمس وير عضو الوفد الأميركي المشارك في ندوة التبادل القانوني بين الأردن واميركا في عمان ان حكومة بلاده مستعدة لتقديم المساعدات الفنية اللازمة للأردن في المجال القضائي لتسهيل حل النزاعات. ودعا الى احداث تعديلات في التشريعات الأردنية، وفقا لما اورده مكتب «الشرق الأوسط» في عمان.

---

### سحب تعزيزات الجيش وشيخ مشايخ يافع يدين «محاولات التسيب»

# وفد قبلي في صنعاء لمقابلة صالح سعيا للتحكيم في أحداث رصد

عدن: من عبد السلام طاهر

افادت مصادر يمنية موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان 21 من ابناء منطقة رصد في يافع في محافظة ابين (تبعد 60 كيلومترا عند عدن) وصلوا الى صنعاء امس بمعية شيخ مشايخ قبائل يافع محمد بن عيدروس العفيفي وزير الدولة لشؤون المغتربين لمقابلة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

ووفقا لهذه المصادر فإن الوفد ذهب طواعية الى صنعاء لمقابلة الرئيس صالح سعيا للتحكيم القبلي في احداث منطقة رصد التي شهدت اشتباكات بين قوات الامن ووحدات من اللواء الثاني المدرع قبل حوالي اسبوع سقط فيها 7 قتلى و20 جريحا منهم مدير المديرية هناك محمد قاسم الكسادي عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام. وحدثت هذه الاشتباكات اثر رفض هذه القبائل تسليم الاسلحة الثقيلة المملوكة لها.

وما زالت القبائل متحصنة في الجبال الا انه قد لوحظ سحب التعزيزات التي كان ارسلها الجيش سابقا وعادت حركة السفر الى المنطقة الى طبيعتها.

وينتمي الـ21 شخصا أعضاء الوفد من قبائل السعدي في المنطقة منهم 5 كانوا ضمن المحتجزين في مركز شرطة رصد واطلق سراحهم من قبل قبائلهم اما بقية افراد الوفد فينتمون الى الفخائذ الثمانية المنتمية لقبيلة آل السعدي أي 2 من كل فخذ.

كما اشارت المصادر الى ان المجموعة التي وصلت صنعاء يتقدمها الى جانب العفيفي الشيخ علي عاطف الكلدي من مشايخ يافع السفلى (كان وزيرا للصحة في حكومة الجنوب العربي قبل استقلال جنوب اليمن عن بريطانيا في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967) وشيخ مشايخ مكتب السعدي عبد الله بن عبد الله العمودي وآخرون، وان الشيخ سالم بن محمد السعدي شيخ آل السعدي بقي في رصد ليتابع الافراج عن الرهائن الذين احتجزهم جهاز الامن في محافظة ابين كرهائن.

وكان شيخ مشايخ يافع مقبل العفيفي قد اصدر اول من امس بيانا موقعا باسمه حول احداث رصد اعتبر فيه ما جرى عصر الاحد 7 يناير (كانون الثاني) 1996 في منطقة قبيلة السعدي حادثة تشكل سابقة خطرة قصد بها الاساءة الى ابناء يافع ومع ذلك فإن الدولة تنظر اليها كقضية جنائية يتوجب معها تقديم المتهمين الى القضاء لتقصي حقائق الامور مع العلم بأن الجريمة شخصية على حد تعبير البيان.

واشار البيان الموجه الى ابناء يافع الى ما اسماه «وجود بعض العناصر الحاقدة التي تسعى الى تصوير المنطقة بأنها متمردة وترفض القوانين والنظم الخاصة بالدولة والنافذة في عموم مناطق الجمهورية وتعمل جاهدة لتسييس هذه القضية» واكد «وقوف الجميع الى جانب الدولة واجهزتها الامنية والاحتكام الى شريعة الله ودستور الدولة وقوانينها النافذة وان مهمة جميع ابناء يافع الوقوف الصادق الى جانب القانون والنظام وستجدون من الدولة كل تقدير واحترام والتي تولي ـ الدولة ـ والقيادة السياسية بزعامة الرئيس صالح الحب والتقدير والاهتمام بمنطقة يافع التي حرمت سابقا من اي تطوير».

واتهم بيان الشيخ العفيفي البعض من الموجودين في الخارج بأنهم وراء الحادث وقال «وفي هذا الاطار يعمل البعض من الانفصاليين الموجودين في الخارج ويدعون بأنهم وراء ما حدث بغرض استثمار ذلك ماديا لمصلحتهم الخاصة والصاق تهمة التمرد بيافع كي تحرم من اهتمام الدولة وهذا بذاته غرض خبيث» ودعا البيان ابناء يافع الى التنبه لهذا الامر واقفال الابواب في وجوههم بل واصدار بيانات من جميع المكاتب (القبائل) ومن جميع ابناء يافع وتجمعاتهم لتكذيب هذا الادعاء وادانته وفضح نواياه». على صعيد آخر اوضح مصدر في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني لـ«الشرق الأوسط» بأن اتفاقا جرى مع رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، ونائب الرئيس عبد ربه منصور هادي على حل الموضوع قبليا وقال ان موقف الاشتراكي مما دار في يافع واضح لان الحزب ليس مع استخدام العنف كوسيلة لحل اي خلاف وان الحزب وجه اعضاءه في يافع للتعاون مع السلطات المحلية ورجال القبائل لاحتواء القضية وايجاد حل مرضٍ لها.

---

فارسة إيرانية فوق صهوة جوادها تجتاز أحد الحواجز خلال مسابقة هي الأولى من نوعها منذ عام 1979 تقام في طهران (ا ف ب)

---

### في بيان لـ«أميره» بمنطقة الغرب الجزائري

# جيش «الإنقاذ» يدعو عناصر الجماعة المسلحة للالتحاق بصفوفه

لندن: من صلاح جميل

خلافاً لما تردد عن إعلان الوحدة بين «الجيش الإسلامي للإنقاذ» الجناح العسكري لجبهة «الإنقاذ» و«الجماعة المسلحة» في الغرب الجزائري دعا احمد بن عائشة «الامير الجهوي» لجيش «الإنقاذ» في بيان له مسلحي الجماعة المسلحة إلى الالتحاق بصفوف تنظيمه الذي وصفه بأنه «الابن الشرعي للجبهة الإسلامية للإنقاذ» و«اوسع إطاراً وارحب صدراً للم الشمل».

وقالت مصادر في جبهة «الإنقاذ» في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان البيان المؤرخ في 8 يناير (كانون الثاني) الجاري يؤكد ان ما ورد الأسبوع الماضي بشأن اتفاق بين بن عائشة ومسؤول الجماعة المسلحة في الغرب الجزائري عبد الرحمن بن خالد «كاذب». واضافت ان البيان يؤكد ايضاً ان وراء «الشائعات عن توحيد التنظيمين أجهزة المخابرات الجزائرية».

وجاء في البيان المنسوب لما يسمى «مجلس شورى» الجماعة المسلحة في غرب الجزائر أن قيادتي الجماعة وجيش الإنقاذ في المنطقة قررتا الوحدة بينهما تحت راية الجماعة الإسلامية المسلحة كما قررتا رفض القيادة الوطنية للجماعة. واضاف البيان ايضاً ان بن خالد عين «اميراً» للتنظيم الجديد وان بن عائشة عين مساعداً لـ«الأمير».

واعتبرت مصادر جبهة «الإنقاذ» في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس بيان بن عائشة دليلاً على بطلان ما جاء في البيان المنسوب لـ«مجلس شورى» الجماعة. ففي بيانه يهاجم بن عائشة الجماعة، دون ذكرها بالاسم، ويدعو مسلحيها للالتحاق بالجيش الإسلامي للإنقاذ.

وجاء في البيان «يدعو الجيش الإسلامي للإنقاذ كل الواقفين مع هذه المسيرة الربانية بسلاحهم وأموالهم واقلامهم وقلوبهم إلى تجاوز كل العقبات والعراقيل والاجتهادات وإلى الالتحاق بالجيش الإسلامي للإنقاذ ومغادرة التنظيمات الجهادية التي أثبت الواقع معاداتها للشعب الجزائري المسلم وارتكابها لمخالفات شرعية اثناء مسيرتها الجهادية».

واضاف بن عائشة في بيانه «إننا نرى أن الجيش الإسلامي للإنقاذ ـ الابن الشرعي للجبهة الإسلامية للإنقاذ ـ هو اوسع إطاراً وارحب صدراً للم شمل هذه الطاقات».

---

### تلقى رسالة من الرئيس التونسي

# صالح يؤكد لمسؤول أميركي دعم اليمن لجهود مكافحة الإرهاب

صنعاء: من ناجي الحرازي

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رفض بلاده للارهاب «أيا كان شكله ومصدره» ودعمها للجهود المبذولة من اجل محاربته في أي مكان. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس اليمني للسفير فيليب ديل كوكس منسق مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الأميركية والوفد المرافق له والذي يزور صنعاء.

وبحث الرئيس صالح مع الوفد الأميركي الجهود الدولية لمكافحة الارهاب في العالم بما يخدم السلام والاستقرار الدوليين.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية ان كوكس اعرب عن تقديره واعجابه بالتجربة الديمقراطية في اليمن، وعن ارتياحه لما تقدمه من دعم لجهود مكافحة الارهاب في العالم.

ومن جهة اخرى تسلم الرئيس صالح رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي نقلها كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف الشؤون الافريقية الصادق فيالة الذي وصل الى صنعاء اول من امس. وذكر في صنعاء ان الرسالة التونسية للرئيس اليمني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات التي تهمهما كما تتضمن تأكيد تونس على حل الخلاف اليمني ـ الإريتري بشأن جزيرة حنيش الكبرى والحدود البحرية بالطرق السلمية.

---

# اليمن يطلب مساعدة مانديلا في حل أزمة حنيش

جوهانسبرج القاهرة ـ ر: قال مسؤولون في جوهانسبرج امس الثلاثاء ان اليمن طلب من نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا المساعدة في التوصل الى نهاية سلمية لنزاعه مع اريتريا بشأن جزر حنيش في البحر الاحمر.

وقال بيتر سوانيبول المتحدث باسم الشؤون الخارجية امس ان عبد الوهاب الآنسي نائب رئيس وزراء اليمن وجعفر اسماعيل احمد سفير اليمن لدى كينيا اجتمعا مع وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو اول من امس ونقلا رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لتسليمها الى مانديلا.

وقال سوانيبول لرويتر ان الرسالة التي نقلاها هي ان يستخدم الرئيس مانديلا مساعيه الحميدة للتوصل الى حل سلمي في ما يتعلق بجزر حنيش.

ومن ناحية ثانية اكدت جامعة الدول العربية حرصها على دعم اية جهود عربية او دولية من اجل التوصل الى حل سلمي وسريع للنزاع القائم بين اليمن واريتريا منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. وصرح احمد بن حلي مستشار الامين العام ورئيس الادارة العربية والمسؤول عن هذا الملف ان الجامعة العربية تدعم اية جهود عربية او دولية من اجل التوصل الى حل سلمي لهذه الازمة. وادلى بن حلي بهذا التصريح للصحافيين اثر لقاء بين الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد والسفير الفرنسي في القاهرة باتريك لوكليرك الذي اطلعه على نتائج جولة الوسيط الفرنسي فرانسيس جوتمان في المنطقة والتي شملت القاهرة. واكد بن حلي ان الجامعة العربية ترحب بجهود الوساطة الفرنسية، مشيرا الى ان عبد المجيد لم يلتق الوسيط الفرنسي نظرا لوجوده خارج البلاد. من جهته قال جوتمان انه مقتنع بأن الحل السلمي للازمة ممكن نظرا لرغبة الطرفين في بلوغ هذا الهدف.

رؤية عربية الصيادون في شبكة السياسة ............ (ص الرأي)

---

### الخرطوم ترفض استقبال عضو في مجلس اللوردات البريطاني

# المعارضة السودانية تتحدث عن تنسيق العمل العسكري على الجبهتين الجنوبية والشرقية

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم ـ وكالات الأنباء:

اكد الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض فاروق ابو عيسى ان عام 1996 هو عام الحسم للحكم في الخرطوم وذلك بتصعيد العمل العسكري والسياسي والدبلوماسي المعارض. وقال ابو عيسى في مؤتمر صحافي عقد أمس في القاهرة ان اجتماع الهيئة القيادية للتجمع الذي انعقد خلال الفترة من 12–15 يناير (كانون الثاني) الجاري حسم كل القضايا المطروحة امامه بجدية واجماع كامل.

وذكر ابو عيسى ان التجمع وضع برنامجا متكاملا من شقين لاسقاط الحكم خلال هذا العام، «شق سياسي ودبلوماسي لفرض المزيد من العزلة على النظام والاستفادة من الياتنا لكشف ممارساته التي تتنافى مع القوانين والاعراف الدولية والانسانية.

وشق عسكري يتمثل في قيام الفصائل العسكرية بتنشيط الجبهة الشرقية اضافة الى الجبهة الجنوبية لخنق النظام وفتح الباب امام انتفاضة شعبية شاملة» مشيرا الى انهم فرغوا من وضع الخطة تماما، وان الحركة الشعبية ستقوم بدور المنسق بين كل من الفصائل العسكرية، التي توحدت في الرؤى والاستراتيجيات واتفقت على المزيد من التنسيق والتوحد لازالة الحكم خاصة بعد اذابة كل الحساسيات على نحو ستظهر نتائجه قريبا.

وقال ابو عيسى إن كل الفصائل التي لم توقع على قرارات مؤتمر اسمرة الاول لضيق الوقت ـ وقعت الآن، وهي الحزب الاتحادي الديمقراطي ومؤتمر البجة ويونا ملوال.

واشار الى ان «الاتحادي» رأى ضرورة اجراء تحسينات على الصياغة، وتم ذلك ووقعوا بعدها، وشكلت لجنة لاجراء المزيد من الدراسة ومراجعة صياغة القرارات التي صدرت بصورها النهائي على نحو ما اتفق عليه.

واوضح قوله «قرارنا باحالة كل الوثائق التي صدرت في مؤتمر اسمرة الاول الى لجان الصياغة رغم الاتفاق عليها كما جاء للاستفادة من كل المحامين والقانونيين السودانيين الموجودين في دول المهجر وجعلنا من مصر المركز الرئيسي لها».

وقال ابو عيسى ان الاجتماع اجاز المعايير الخاصة بالعضوية الجديدة، وتم النظر في 4 طلبات سبق ان قدمت وتمت الموافقة على قبول طلب التحالف الفيدرالي الديمقراطي باعتباره مستوفيا لكل الشروط ورفض الطلب المقدم من ريك ميشار باسم حركة استقلال السودان واشار ابو عيسى الى ان السبب الاول في رفضهم هو اسم التنظيم الذي يتعارض مع مواثيق واهداف التجمع التي تقوم على وحدة البلاد، كما ان الطلب لم يتناول الا قضية تقرير المصير دون الاشارة الى المقررات والمواثيق الاخرى التي اجيزت في مؤتمر اسمرة السابق ولهذين السببين ترفض طلب ريك ميشار.

وعن الطلب الذي تقدم به اتحاد القوى السودانية قال ابو عيسى «هذا التنظيم عضو مؤسس بالفعل في الداخل لكن الطلب جاء من عضو واحد في الخارج وشرط الانضمام ان يكون الطلب مقدما من رئيس التنظيم ولذلك ارجأنا المسألة. وقال انه تقرر ارجاء النظر في طلب اللجان الثورية باعتبار ان هناك شبهة في ارتباط هذا التنظيم بتنظيم في الخارج».

وعلى صعيد آخر رفضت الحكومة السودانية السماح للبارونة كوكس ـ عضو مجلس اللوردات البريطاني ـ بدخول البلاد.

وقالت انها «تدعم جماعات سودانية معارضة». وذكرت وكالة الانباء السودانية ان «المجلس الاستشاري لحقوق الانسان اتخذ القرار، بعد اجتماع برئاسة وزير العدل عبد العزيز شدو».

ونقلت الوكالة عن شدو ـ الذي يشغل ايضا منصب النائب العام ـ قوله ان «البارونة كوكس تدعم المعارضة السودانية، وتعرف بعدائها للاسلام والسودان».

وقال شدو ان «السودان يعتبر البارونة كوكس العقل المدبر لكل المؤامرات عليه».

---

### السفير الفرنسي لدى السعودية

# زيارة شيراك للرياض ستتم في الوقت المناسب

الرياض: من ماهر عباس

اكد السفير الفرنسي في الرياض هوبير دولا فورتيل ان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى السعودية ما زالت قائمة، وتنتظر الوقت المناسب. اذ ان الاتصالات والاستعدادات جارية لتحديد موعد مناسب لها. واشار الى ان الفترة المقبلة ستشهد زيارة مسؤولين وشخصيات فرنسية الى السعودية دون ان يحدد هويتهم موضحا ان العلاقات السعودية ـ الفرنسية قوية. ووصف ذلك بقوله «نحن في تشاور مستمر».

ونوه السفير الفرنسي بزيادة التعاون السعودي ـ الفرنسي في العديد من المجالات الاقتصادية والعسكرية، مشيرا الى ان المشاورات حول صفقة الدبابات الفرنسية مع السعودية ما زالت مستمرة في المسائل التقنية والفنية والتي تتراوح قيمتها ما بين مليارين الى 3 مليارات دولار. موضحا ان التعاون العسكري السعودي ـ الفرنسي يمتد لاكثر من ربع قرن واثبت نجاحه في مجالات عديدة. واعتبر ان لقاء الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع المبعوث الفرنسي فرانسيس جوتمان الاحد الماضي كان مهما وتم في جو ودي، ويدل على نيات المملكة الصادقة في مساهمة فرنسا ودعمها لمبادرتها في انهاء النزاع اليمني ـ الاريتري على جزر البحر الاحمر.

---

# حراسة مشددة على ندوة «الغزو العراقي» في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تختتم ندوة الغزو العراقي للكويت اعمالها اليوم في عمان بعقد مؤتمر صحافي يعقده المسؤولون الذين دعوا اليها ونظموها وخاصة منتدى الفكر العربي الذي يتولى امانته العامة الدكتور علي اومليل. وسيذاع بيان ختامي باعمال الندوة.

وكانت الندوة قد بدأت اعمالها امس بحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والاقتصادية والفكرية العراقية والكويتية على حد سواء لاستخلاص الخبرات من ازمة الغزو. ومنع مسؤولو وسائل الاعلام كافة من الوصول الى قاعة الاجتماعات التي وضعت امامها حراسات مشددة من قبل الامن العام.

وسيعقد مساء اليوم مؤتمر صحافي يكشف فيه عن البيان الختامي للندوة الذي من المتوقع ان يتناول اوضاع الشعب العراقي المحاصر، والمعاناة التي لحقت باطفال العراق، والاوضاع السياسية في العراق، والنظرة المستقبلية للشعب الكويتي في علاقاته مع جيرانه، اضافة الى بعض النداءات الموجهة للرأي العام العالمي لرفع الحصار عن الشعب العراقي، وتوجيه دعوة للدول العربية لاعادة علاقاتها بعضها مع بعض على اسس وقواعد جديدة تفرضها المتغيرات على الساحة العربية واهمها مسيرة السلام العربية ـ الاسرائيلية.

---

# عشرات القتلى والجرحى في معارك بشمال الصومال

مقديشو ـ أ ف ب: علم من اتصالات لاسلكية التقطت بثها وكالة فرانس برس في مقديشو ان 59 شخصا على الاقل قتلوا و30 جرحوا في معارك دارت أمس الاول بين القوات الموالية للحكومة والميليشيات المعادية لها في «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد في شمال الصومال.

ووقعت هذه المعارك بالاسلحة الثقيلة في بوركو المدينة الثانية في ارض الصومال بين انصار محمد ابراهيم ايغال الذي اعلن نفسه رئيسا «لجمهورية ارض الصومال».

وانصار الجنرال محمد محمد فارح عيديد الذي اعلنه انصاره «رئيسا» للصومال في يونيو (حزيران) 1995.

واوضح المصدر ذاته ان مدينة بوركو تعرضت لاعمال النهب بعد فرار سكانها الى القرى المجاورة وانسحاب المقاتلين من الطرفين منها. وتقع مدينة بوركو على بعد نحو 170 كلم شرق هرجيسة «عاصمة» ارض الصومال. ويساند المقاتلون الذين اشتبكوا مع قوات الرئيس ايغال عبد الرحمن احمد علي تور اول رئيس لارض الصومال الذي ابعد عن السلطة في العام 1993 بتصويت من مجلس الاعيان.

---

## تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### الشيخ خليفة

الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان الوزير المرافق وأمين مدينة جدة الدكتور خالد عبد الغني وقائد المنطقة الغربية الفريق صالح السديس ومدير عام مكتب المراسم الملكية بجدة محمد عثمان ناظر وعدد من المسؤولين.

وكان الشيخ خليفة قد زار دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت والسعودية. وقالت مصادر مقربة منه ان جولته الحالية تشمل الدول الاعضاء في «اعلان دمشق».

### اليمن

الحكومة. ولوحظ ان التلفزيون اليمني اذاع الجلسة كاملة وبشكل سريع كما اشترك وزيران من الاصلاح (العدل والثروة السمكية) مع وزراء من المؤتمر الشعبي.

وانتقد النواب بشكل خاص رفع الاسعار قبل تقديم واقرار مشروع الميزانية واتهموا الحكومة بوضع المجلس امام الامر الواقع بينما احتشد امام مقر المجلس عشرات من الرجال والنساء رددوا شعارات تنتقد الحكومة.

ومن النواب الذين هاجموا مشروع الميزانية والحكومة وزير التموين والاصلاحي الذي استقال محمد احمد الافندي وطالب بوقف القرارات، او ان تصدر الحكومة الميزانية بقرار جمهوري، وتضمن مشروع للميزانية الذي يقدر الايرادات بـ155.8 مليار ريال، والنفقات بـ181.4 مليار ريال خفضا حادا لعجز الميزانية الى 14.1 في المائة مقابل 92.2 في المائة من الناتج المحلي العام للماضي.

### المعارضة السودانية

على بقائه وايهام المجتمع الدولي بأنه لم يعد حكما انقلابيا».

واشار بيان صادر عن اجتماع التجمع في العاصمة الاريترية الى قرار بوضع خطة وبرنامج زمني محدد لاسقاط النظام تتكامل فيه الجهود السياسية والعسكرية». وتحدث في هذا الصدد عن «اجازة برنامج استراتيجي لتصعيد العمل العسكري».

وقال مسؤول في التجمع ان القرار «سيعني تنسيقا في العمل العسكري بين الجبهتين الشرقية والجنوبية، اضافة الى توفير الظروف الملائمة لقيام الانتفاضة الشعبية وحمايتها».

واعلنت المعارضة السودانية تأييدها للشكوى الاثيوبية لمنظمة الوحدة الافريقية ولمجلس الامن ضد الحكومة السودانية.

ويذكر ان مجلس الامن بحث امس الشكوى الاثيوبية ضد السودان في الوقت الذي ينتظر وصول وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الى نيويورك لدعم شكوى الخرطوم ضد اثيوبيا واتهامها بشن هجمات واحتلال قرى حدودية.

وكان مجلس الامن قد استمع يوم الاثنين الى عرض من رئيسه لهذا الشهر، مندوب بريطانيا السفير جون ويستون، الذي ابلغ الاعضاء بالشكوى السودانية. لكن ايا من الاعضاء لم يعلق على هذا الموضوع وترك جانبا دون أي بحث.

ويتوقع ان يبحث وزير الخارجية السوداني اليوم الاربعاء، مع اعضاء المجلس، موقف بلاده من الشكوى الاثيوبية اضافة الى شكوى الخرطوم ضد اثيوبيا.

وتقول مصادر دبلوماسية غربية من اعضاء المجلس لـ«الشرق الأوسط» «ان المشاكل السودانية ـ الاثيوبية طويلة الامد وتتجاوز حدود المشكلة الحالية المطروحة من قبل اديس ابابا والمتعلقة اساسا بالارهاب. واذا ما كانت هناك اي اختراقات حدودية، وهو امر لم يؤكده اي جهاز حتى الآن، فهو متبادل منذ سنوات حيث ان الحدود هناك غير واضحة على الارض وكثيرا ما دخلت القوات السودانية اثيوبيا لملاحقة مقاتلين جنوبيين».

اما بالنسبة الى الشكوى الاثيوبية فيتوقع ان تتقدم اثيوبيا ومصر مطلع الاسبوع المقبل بمشروع قرار الى المجلس يطالب السودان بتسليم المتهمين الثلاثة الذين يقال انهم في اراضيه وانهم متورطون في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي وقعت في اديس ابابا في يونيو (حزيران) الماضي، والتعاون مع التحقيقات الجارية.

ويتوقع ان يتبنى المجلس القرار حسب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. لكن هذا القرار لن يتضمن مهلة زمنية محددة للتسليم، الامر الذي قد يعني ارجاء اتخاذ الخطوات الاخرى المطلوبة لأسابيع طويلة.

وتحولت الشكاوى المقدمة من البلدين (السودان واثيوبيا) الى معركة كلامية عندما اتهم السودان اثيوبيا باحتلال مواقع حدودية. وقالت الخرطوم ان وزير خارجيتها سيعرض على اعضاء مجلس الامن وثائق لاثبات «اعتداء» اثيوبيا على اراضيه واحتلال بعض المواقع.

وردت اثيوبيا أمس برسالة الى رئيس مجلس الامن نفت فيها الاتهامات السودانية. وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين في رسالته لرئيس مجلس الامن: «اود ان اؤكد لسيادتكم ان هذا السلك الغريب الذي سلكته الحكومة السودانية اخيرا لم يفاجئنا على الاطلاق لانه يتماشى مع نمط المحاولات السودانية لتحويل الانتباه عن الطلب الذي تقدمنا به لمجلس الامن للنظر في التورط السوداني في محاولة اغتيال الرئيس المصري».

ووصف مسفين في رسالته الخطوة السودانية بأنها «امتهان لذكاء» اعضاء المجلس. واضاف «ان افتراض ان اثيوبيا يمكن أن تتورط في مثل هذا العمل ضد السودان في نفس الوقت الذي تناشد فيه مجلس الامن بحث مسألة التورط السوداني في الارهاب التي ترعاه الدولة يفترض شيئا من بين اشياء اخرى وهو ان الاثيوبيين يفتقرون بشدة لاختيار التوقيت المناسب».

### مرصد هابل

وعلى ذلك علق مدير الابحاث المرصدية روبرت وليمس الذي اشرف على المشروع بقوله: «عندما بدأت الصور في الظهور على شاشاتنا لم نستطع ابعاد الفكرة التي كانت تجول في افكارنا طوال الوقت، وهي ما اذا كنا نرى نشوءنا نحن في هذا كله». فبعد تخطيط عام كامل قام هؤلاء العلماء بمعالجة 324 صورة تم التقاطها بين 18 و28 ديسمبر (كانون الاول) الماضي لتشكيل صورة واحدة عن الفضاء السحيق تعرف بـ«رسم هابل للمجال العميق».

ومن المقرر ان يتم تركيب كاميرا تعمل بالاشعة ما دون الحمراء على المرصد هابل عام 1997 التي من شأنها البحث عن المجرات الأبعد.

على صعيد آخر ذكر العلماء انفسهم ان المرصد هابل التقط ايضا اول صورة مباشرة لنجم بعيد غير الشمس. وتظهر الصورة نجما عملاقا احمر في منظومة المجرة «اوريون» ذا بقعة براقة ساخنة غامضة بقطر اعرض عشر مرات من قطر الارض اذا ما وضعت هذه الاقطار جنبا الى جنب.

وذكر العلماء ان النجم يبدو وكأنه سحابة كبيرة اقل كثافة من شمسنا بنحو 10 ملايين مرة لكنها اكبر منها بحوالي الف مرة، على حد قول اندريه دوبريي الذي يعمل في مركز هارفرد ـ سميثسونيان للفيزياء الكونية الواقع في كيمبردج في ماساتشوستس.

والنجم هذا الذي يدعى «بيتلجيوس» من الضخامة بحيث لو وضع في مركز نظامنا الشمسي فإن جوه الخارجي سيمتد متجاوزا مدار المشتري. وهو يظهر كنجم لامع في سماء نصف الكرة الشمالي على رأس مجرته التي تظهر بدورها كبقعة باهتة حمراء لانها باردة. والنجم هذا يبعد عن الارض نحو 500 سنة ضوئية. وما نشاهده الان (اي صورة النجم) قد غادر الكوكب في حدود التاريخ الذي اكتشف فيه كولومبوس القارة الاميركية.

والغريب في الامر ان النجوم كانت حتى الآن تتراءى على شكل نقاط صغيرة من الضوء خلال الليل. اما الان فإن العالم لأول مرة يرى فيه وجه نجم غير الشمس. وهو بالمناسبة يختلف عنها على صعيد انه يملك بقعة ساخنة واحدة على احد جانبيه بدلا من الشمس التي تملك العديد من البقع.

### توزيع المقاعد

وتلبية لمطالبة المعاصرين بعيدة عنه للمسألة في حال فوزه في المجلس التشريعي، وجعلها قضية اساسية تضاف الى القضايا الاخرى التي وعد بطرحها ومتابعتها مثل محاربة الفساد والمحسوبية.

وبالمناسبة فإن هذا المرشح هو «فتحاوي» الانتماء ويخوض الانتخابات المقرر ان تجرى يوم السبت المقبل كمستقل بعد ان فشل في الحصول على تأييد «فتح» في الانتخابات الحركية لهذا الغرض. وهناك العديد من امثال هذا المرشح الذين لم ينجحوا في الانتخابات التي اجرتها حركة «فتح» لاختيار مرشحيها الى الانتخابات التشريعية.

ويتساءل الناخبون والمرشحون معاً وفي اكثر من دائرة انتخابية عن الأسس التي استخدمت في تخصيص عدد المقاعد لكل دائرة على النحو الذي تمت فيه. ويقولون هل الأسباب السياسية ام المناطقية التي جعلت دائرة بحجم دائرة الخليل التي بلغ عدد المقترعين المسجلين فيها 131 الفا و983 مقترعا تحصل على 10 مقاعد في حين تحصل مدينة غزة التي لا يزيد عدد الناخبين المسجلين فيها على 120 الفا و500 مقترع على 12 مقعدا.

وهذا ليس المثال الوحيد الذي يتحدث عنه الناخبون والمرشحون خاصة في «الدوائر المغبونة الحق» كما يسمونها. ويعطي هؤلاء امثلة اخرى عديدة مشيرين الى ان عدد مقاعد دائرة نابلس هو 8 مقاعد (احدها مخصص لليهود السامريين الذين لا يتجاوز عددهم 400) في حين تخصص 7 مقاعد لشمال غزة رغم ان عدد الناخبين المسجلين في دائرة نابلس يكاد يكون ضعف عددهم في شمال غزة.

وهناك ايضا دائرة طولكرم في شمال الضفة التي خصص لها 4 مقاعد مقابل 5 لدائرة رفح و5 مقاعد للمنطقة الوسطى في القطاع، رغم ان عدد المقترعين المسجلين في طولكرم يزيد عن عددهم في المنطقة الوسطى باكثر من 1500 مقترع وعن رفح باكثر من 13 الف مقترع.

وفي دائرتي رام الله والقدس الشرقية (7 مقاعد لكل منهما) قارن عدد من المرشحين والناخبين بين مقاعد هاتين الدائرتين اللتين يزيد فيهما عدد الناخبين المسجلين على 78 الفا، وبين المقاعد الـ8 المخصصة لدائرة خانيونس التي لم يصل العدد فيها الى 70 الفا.

كما ان دوائر مثل جنين بلغ عدد مقترعيها حوالي 83 الف بينما لم تحصل الا على 6 مقاعد فقط.

وفي ما يلي جدول عام بأسماء وعدد الدوائر وعدد مقاعدها ومراكز الاقتراع فيها واعداد المرشحين والمقترعين.

### انتقادات

اصدقائه وخصومه على السواء تتمثل اليوم في مساعدته على ذلك»، مضيفا ان فرصه بالفوز في انتخابات الرئاسة المقبلة باتت ضئيلة جدا. اما الكسندر زاسوخوف عضو «الدوما» عن جمهورية اوسيتيا الشمالية، جارة جمهورية الشيشان في منطقة القوقاز، فشدد في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» على ضرورة «العودة الى المفاوضات السلمية»، وقال انه مع ادانته كل اعمال الارهاب لبلوغ الاهداف السياسية فإنه يدين ايضا «كل اشكال الحلول العسكرية التي طالما راح المدنيون ضحايا لها».

اما على صعيد افتتاح اعمال الدوما الجديد فقد انتهى اليوم الاول من عمره بمفاجأة سياسية ضخمة تمثلت باستقالة احد كبار رموز حركة التغيير اناتولي تشوبايس. تشوبايس كان يحتل موقع نائب رئيس الوزراء المكلف بشؤون الخصخصة استقال وخرج من الحكومة امس الا انه بادر فور استقالته الى القول انه لا يتوقع مع ذلك تغييرا في سياسة روسيا الاقتصادية. هذا وتليت امام النواب الجدد مع افتتاح الجلسة رسالة تحية من يلتسين. ثم قدمت كل من الكتل الاربع الرئيسية الممثلة في البرلمان اسماء مرشحيها لرئاسة المجلس، فرشح الشيوعيون جينادي سيليزنيوف رئيس تحرير صحيفة «البرافدا» السابق ونائب رئيس «الدوما» في جلسته السابقة، ورشح الحزب الليبرالي الديمقراطي القومي المتطرف زعيمه فلاديمير جيرينوفسكي، ورشحت كتلة «روسيا ـ بيتنا» الداعمة ليلتسين فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزرائه الرئيس السابق للمجلس ايفان ريبكين، ورشحت كتلة «يابلوكو» (بزعامة جريجوري يافلينسكي) فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس السابق والسفير السابق في واشنطن.

---

# انقلاب أبيض في سيراليون

فريتاون ـ وكالات الأنباء: اعلنت الاذاعة الوطنية في سيراليون ان انقلابا اطاح امس رئيس حكومة سيراليون العسكرية الكابتن فالنتين ستراسير. وجاء اعلان الراديو على لسان مدير معلومات الدفاع في سيراليون اللفتنانت كولونيل كاريفا كارجبو.

وكانت مصادر المنظمات الانسانية قد ذكرت في وقت سابق في ابيدجان ان قائد الانقلاب هو نائب الرئيس الجنرال جوليوس معادا بيو.

وذكر مصدر في فريتاون ان الانقلاب تم «بدون عنف وبدون اراقة دماء». واكدت مصادر المنظمات الانسانية من جهتها انه «انقلاب ابيض».

وقالت مصادر دبلوماسية في فريتاون ان اللفتنانت ـ كولونيل كاريفا كارجبو مدير المكتب الاعلامي في وزارة الدفاع هو الذي أعلن بعد ظهر امس وقوع الانقلاب عبر الاذاعة الوطنية.

وقالت الاذاعة ان ستراسير عزل من منصبه «لانه حاول اجبار المجلس الوطني الانتقالي الحاكم على اعتماد مراسيم معينة تمكنه من البقاء في السلطة» وكان من المقرر اجراء انتخابات للعودة الى الحكم المدني في الشهر المقبل. وقال البيان «تقضي التعليمات بابتعاد اي جندي لا يتبع القيادة العسكرية الخاصة عن الشوارع». وقالت الاذاعة ان ستراسر غادر البلاد وان رئيس المجلس الجديد سيوجه كلمة الى الامة قريبا.

وكان ستراسير قد تسلم السلطة في 29 ابريل (نيسان) 1992 بعد انقلاب اطاح الجنرال جوزف سايدو مومه.

---

# مبارك يؤكد أهمية ترسيخ السلام الفلسطيني ـ الإسرائيلي

القاهرة: من سوسن ابوحسين

شدد الرئيس المصري حسني مبارك على اهمية ترسيخ السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي باعتباره أساس الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وبحث مع اعضاء وفد حركة «الاصلاح اليهودية» التفاصيل الخاصة بعملية السلام في الشرق الاوسط. واكد رئيس الوفد اميل هيرش ـ عقب لقاء الرئيس ـ «مساندة كل القوى السياسية في اميركا لعملية السلام والعمل بقوة لدعمها والدعوة الى تجميع المساعدات الخارجية من اجل ذلك». وقال رئيس الوفد اليهودي انه يعتزم «العودة الى مصر عدة مرات بصفته الشخصية وعلى مستوى مجموعات من اجل تقوية العلاقات المصرية ـ الاميركية في اطار دعم علاقة اليهود والمصريين بيهود العالم».

وافاد بأنه سيزور مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني «باعتبار اليهود والفلسطينيين اولاد عمومة».

ويذكر ان الوفد يقوم بجولة في عدد من الدول تشمل مصر والاردن واسرائيل بهدف التعرف على أبعاد عملية السلام في المنطقة وما وصلت إليه الجهود المصرية والاميركية والاسرائيلية والاردنية في هذا الشأن.

اتصال بين الاسد ومبارك ............ (ص3)

يصل إلى دمشق اليوم قادما من بيروت

# وزير الخارجية الفرنسي يؤكد استعداد بلاده للمشاركة في ترتيبات أمنية بالجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»
دمشق: من نضال معروف

اكد فارس بويز وزير الخارجية اللبناني امس استعداد فرنسا للمشاركة في ترتيبات امنية في المنطقة الحدودية المحتلة من قبل اسرائيل في جنوب لبنان. وجدد وزير الخارجية الفرنسي موقف بلاده الداعم لسيادة لبنان واستقلاله ملمحا ردا على سؤال الى استعداد فرنسا لاستضافة المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية حين بدء استئنافها.

جاء هذا الكلام عقب اجتماع عقده بويز بعد الظهر مع هيرفيت دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي الذي وصل الى بيروت صباح امس في زيارة تستغرق حوالي 24 ساعة يجتمع خلالها مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على ان يلتقي صباح اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري والبطريرك الماروني نصر الله صفير ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وقال بويز: «ابدى الوزير الفرنسي استعداد بلاده للمساهمة في عملية حفظ الامن والاستقرار في جنوب لبنان في الوقت المناسب اذا كان ذلك ضروريا وبناء على طلب الافرقاء». وسئل بويز عما اذا كان هناك طلب لبناني رسمي بهذا الشأن فلجاب: «من المبكر التطرق الى هذا قبل المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية، وفي ضوء ما ستسفر عنه نبحث في هذا الموضوع».

وفي هذا الاطار يصل دو شاريت الى دمشق صباح اليوم في زيارة قصيرة للعاصمة السورية يلتقي خلالها الرئيس حافظ الاسد كما يجري مباحثات مع نظيره فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين حول عملية السلام وتطوراتها على المسارين السوري واللبناني، الى جانب الدور الفرنسي المحتمل في حال توقيع اتفاق سلام بين سورية ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة اخرى.

وكانت باريس قد ابدت استعدادها لرعاية المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية ولعب دور معين في تقريب وجهات النظر بين الجانبين اضافة الى استعدادها لنشر قوات فرنسية في الجولان، وجنوب لبنان ضمانا لتنفيذ الترتيبات الامنية التي يمكن الوصول اليها مع اسرائيل خلال المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في ماريلاند الاميركية كما اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك استعداد بلاده للقيام بهذا الدور في اطار دولي، او دور اوروبي مشددا على ان الجيش اللبناني قادر على حماية الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وتأتي زيارة وزير خارجية فرنسا الى كل من بيروت ودمشق استكمالا لجولة قام بها في المنطقة الشهر الماضي شملت عمان وتل ابيب وغزة.

وقالت مصادر فرنسية دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» في العاصمة السورية ان فرنسا تؤكد على اهتمامها بعملية السلام وتقديم كل ما من شأنه ان يدفع هذه العملية الى الامام، كما تسعى لتفعيل دورها في المنطقة خلال هذه المرحلة التفاوضية من مسيرة السلام.

واضافت هذه المصادر ان زيارة وزير الخارجية الفرنسي لكل من لبنان وسورية تأتي تمهيدا لزيارة سيقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال الاسابيع المقبلة لطرح آفاق جديدة لدور فرنسي في عملية السلام.

وتعلق الاوساط السياسية السورية اهمية كبيرة على الجهود الفرنسية الحالية حيث اكدت سورية دائما وعلى لسان الرئيس حافظ الاسد على اهمية وضرورة وجود دور اوروبي وفرنسي فاعل في عملية السلام خاصة في اجواء بدأت تشهد انفراجا حقيقيا على المسار السوري ـ الاسرائيلي

وزير خارجية فرنسا إيرفيه دوشاريت ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز يستعرضان ثلة من حرس الشرف في مطار بيروت الدولي (تصوير جوزيف ابي رعد)

بعد تبلغه مذكرة جلب من القضاء اللبناني

# قائد ميليشيا «الجنوبي» يطمئن عناصره بأن إسرائيل لن تتخلى عنهم في السلام

بيروت: من محمد محيي الدين

اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول في لبنان رياض طليع امس مذكرة اعتقال غيابية بحق اللواء المتقاعد انطوان لحد الذي يقود ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في المنطقة الحدودية التي تحتلها قواتها في الجنوب اللبناني.

وكان القاضي طليع قد اصدر يوم السبت الماضي مذكرة جلب بحق لحد، استنادا الى الدعوى التي اقامتها عليه النيابة العامة العسكرية بتهمة «التمرد على الشرعية وخيانة الوطن والعمل مع العدو والمحاربة في صفوفه وقتل اللبنانيين ومساعدة قوات عدوة على احتلال جزء من الاراضي اللبنانية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللواء لحد تبلغ امس مذكرة الجلب الصادرة عن القاضي طليع، بواسطة امر فصيلة الدرك اللبناني في مرجعيون المقدم روجيه سالم.وارفق القاضي طليع المذكرة بادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ونكر بمقتضى المواد 273 و274 و549 من قانون العقوبات والمواد 3 و5 و6 من قانون 1958/1/11. وتنص المواد المشار اليها الى الجرائم التالية:حمل السلاح في صفوف العدو وعقوبتها الاعدام، دس الدسائس لدفع دولة اجنبية الى مباشرة العدوان وعقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة، معاونة العدو على سلخ سيادة الدولة عن جزء من الارض، الخطف والقتل ومحاولة القتل، والاعتداء على امن الدولة.وابدت مصادر قضائية ارتياحها الى انجاز عملية التبليغ التي «لم تكن متوقعة»، وقالت ان ذلك سيتيح للقاضي طليع النظر (اليوم) في ملف هذه القضية، وتحويل مذكرة الجلب الى «منكرة اعتقال وجاهية» باعتبار ان لحد لن يمثل امام القاضي للتحقيق معه في التهم المدعى بها عليه.والجدير ذكره ان القاضي طليع حدد الساعة التاسعة صباح اليوم موعداً لمثول لحد امامه في مبنى المحكمة العسكرية في بيروت.

ورات المصادر القضائية في «تحريك النيابة العامة العسكرية لقضية ملاحقة قائد الميليشيات الحدودية، خطوة جاءت في وقتها المناسب وفي موقعها الطبيعي». وقالت ان القضاء اللبناني دأب على ملاحقة المتعاملين مع العدو الاسرائيلي فيما بقي زعيمهم (لحد) متروكا وقد جعلت اسرائيل منه ورقة ابتزاز للبنان.واضافت المصادر انه «بغض النظر عن توقيت تحريك ملاحقة اللواء لحد، فإن الخطوة تشكل وضعاً للامور في نصابها».

ومن جهة اخرى افادت معلومات لـ«الشرق الأوسط» من المنطقة الحدودية المحتلة في الجنوب اللبناني ان ارباكاً شديداً ساد صفوف الميليشيات اللحدية بعد تحريك الملاحقة القضائية ضد قائدهم.

وتوقعت هذه المعلومات ان يصدر القضاء اللبناني في المرحلة المقبلة مذكرات توقيف في حق كبار اركان هذه الميليشيا وقالت ان ما يزيد في قلق عناصر الميليشيات وجود انطباع لديها ان اسرائيل غير جادة في توفير الحماية للمتعاونين معها وانها ستتخلى عنهم اذا ما حصل سلام بينها وبين لبنان وسورية.وفي المعلومات ان لحد اصدر سلسلة تعاميم لضباطه وجنوده تؤكد ان الاسرائيليين لن يتخلوا عنه وعنهم وان اتصالات اجراها مع القيادة الاسرائيلية ومع منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني كانت مشجعة للغاية. وتفيد هذه المعلومات ان لوبراني اكد للحد ان اي حل لقضية الجنوب اللبناني «لن تكون على حساب اي فرد من المنطقة الحدودية وان اسرائيل ستحتفظ بحماية كل الذين تعاملوا معها».

وتضيف المعلومات ان لحد الذي بدا متأكداً من جدية السلطة اللبنانية في محاسبته، يحاول اظهار نفسه بغير المكترث لهذا الاجراء القضائي. لكنه كثف في اليومين الماضيين زياراته التفقدية للقرى الحدودية وخصوصا في قضاءي مرجعيون وبنت جبيل حيث التقى عدداً من فاعليات ومخاتير ورؤساء بلديات المنطقتين، بالاضافة الى رؤساء النوادي الاجتماعية والناشطين فيها. كما جال على المواقع العسكرية عند تخوم المنطقة المحتلة ولا سيما مواقع جبل علي الطاهر المطلة على مدينة النبطية.

وفيما ذكرت معلومات وردت من مرجعيون ان القوات الاسرائيلية اقامت منازل جاهزة داخل حدود الدولة العبرية استعداداً لنقل بعض عائلات كبار ضباط ميليشيا «الجنوبي» اليها، لوحظ ان الاذاعة الناطقة باسم هذا «الجيش» والمسماة «صوت الجنوب» تجاهلت ذكر الملاحقة القضائية للواء لحد، خلافاً لعادتها في الرد على اي شيء يصدر عن السلطة اللبنانية في بيروت.

من جهة اخرى، رحب «حزب الله» بملاحقة القضاء اللبناني للواء لحد، وصرح مسؤول الحزب في الجنوب نبيل قاووق ان هذه الخطوة الشجاعة تحظى بتقدير عال وكانت منتظرة منذ فترة طويلة.

بعد حسم الخلاف مع لجنتين برلمانيتين

# الحريري: لا بديل عن جنبلاط لتسلم ملف المهجرين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

حسمت لجنة المال والموازنة ولجنة شؤون المهجرين في مجلس النواب اللبناني امس، خلافهما مع الصندوق المركزي للمهجرين التابع لرئاسة مجلس الوزراء وتسلمتا جداول تتعلق بتوزيع الأموال المتصلة بالاخلاءات والترميم والاعمار للسنة الحالية، فاقرت اللجنتان موازنة هذه السنة فضلا عن مساهمة الدولة في الصندوق البالغة 69 مليار ليرة لبنانية.

وقد جاء حسم الخلاف هذا حصيلة الاجتماع الذي عقده نواب من اللجنتين مع رئيس الحكومة رفيق الحريري الاثنين الماضي وخلص الى تحضير جداول بالارقام التفصيلية وفقا لما طلبه النواب حول اتفاق اموال الصندوق في سنوات 1993 و1994 و1995، فضلا عن الموازنة التقديرية لسنة 1996.

وقالت اوساط نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان الحريري اكد للنواب الذين زاروه ان لا بديل من الوزير وليد جنبلاط لتسلم ملف المهجرين فضلا عن ان استقالته من هذه الوزارة من شأنها ان تؤثر على عودة المهجرين.

وابلغ اليهم استعداد الصندوق لتزويد اللجنتين كل الأرقام التفصيلية المطلوبة. وهو ما حصل امس، اذ حضر رئيس الصندوق الوطني للمهجرين انطوان اندراوس ووزع على نواب اللجنتين جداول تفصيلية بالمبالغ التي انفقت في السنوات الثلاث الماضية على الترميم والاعمار والاخلاء اضافة الى الموازنة التقديرية للسنة الحالية والتي تقدر بـ753 مليار ليرة لبنانية موزعة كالآتي:

- اخلاءات: 184 ملياراً.
- ترميم: 220 ملياراً.
- اعمار: 304 مليارات.
- بنية تحتية: 37 ملياراً.
- موازنة عامة: 8 مليارات.

وبذلك يكون الخلاف قد حسم بين اللجنتين والصندوق الذي انفجر في الاجتماع الأخير الخميس الماضي على نحو ادى الى تدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري، كما اشارت «الشرق الأوسط» الجمعة الماضي ورتب موعدا بين الرئيس الحريري ونواب اللجنتين.

وتقول اوساط نيابية لـ«الشرق الأوسط» أن الهدف من تحرك اللجنتين هو اضفاء شفافية على الانفاق الرسمي خصوصا في ما يتعلق بمبالغ ضخمة احيط انفاقها بشكوك كثيرة مما اوجب طلب الجداول والأرقام التفصيلية الحقيقية المنفذة (1993 و1994 و1995) والتقديرية (1996) بغية الانفاق لمراقبة مجلس النواب الذي من صلاحياته الاساسية مراقبة الاعمال الوزارية.

وقال النائب سمير عون بعد الاجتماع «ان عودة المهجرين لا يمكن حصرها ضمن قوانين وضمن اطر ضيقة وان تكون نوعا من عشائرية ونتيجة توافق واتفاقات ولا يمكن حصر الدفع ضمن القوانين التي اقرها مجلس الوزراء وقد اصبحت هذه القضية اليوم بيد الوزير وليد جنبلاط الذي ننتظر منه ان يعيد الحق الى اصحابه لجميع المهجرين لانه الضمانة المالية والمعنوية لهم».

واشار عون الى انه شارك في الاجتماع الذي ضم الوزيرين جنبلاط ومروان حماده ورئيس الصندوق الوطني للمهجرين. وقال: «لقد توصلنا الى نتائج ايجابية تعيد العدالة الى مجراها الطبيعي والحق الى اصحابه».

وقال النائب علي عمار: «نحن على يقين بان ملف المهجرين من حيث الأهمية السياسية يشكل اولوية ملازمة لأولوية التحرير لأننا نعتبر ان هذا الملف هو نتاج للمشروع الإسرائيلي الهادف الى ضرب الصيغة النموذج في لبنان».

في مسعى لاستباق موعد الانتخابات النيابية

# نواب لبنانيون يقترحون قانونا معجلا بتجميد البت بمشروع تنظيم الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعد التجاذب السياسي بين الحكومة اللبنانية ومعارضيها في شأن تنظيم الإعلام المرئي والمسموع وذلك مع اقتراب موعد الجلسة العامة التي يعقدها المجلس النيابي بعد أسبوع، فمن جهة تتمسك الحكومة ومؤيدوها بناحية القانون الذي اقره المجلس النيابي العام الماضي وترك للحكومة حق إصدار مراسيم تنظيمية لتحديد عدد محطات التلفزة والإذاعة والتراخيص لها، ومن جهة ثانية ينشط لمواجهة إجراءات الحكومة عدد من أعضاء المجلس النيابي وأصحاب المحطات الإعلامية المهددة بالإقفال والعاملون فيها يؤازرهم الاتحاد العمالي العام في لبنان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدداً من النواب سيقدم اقتراح قانون معجل مكرر يرمي إلى تجميد تنفيذ قانون الإعلام لمدة سنة، وبالتحديد إلى ما بعد الانتخابات النيابية المفترض إجراؤها في الصيف المقبل.

وقالت المصادر النيابية إن الاقتراح قد يناقش في الجلسة العامة التي يعقدها المجلس النيابي في 23 يناير (كانون الثاني) الحالي المخصصة لدراسة مشروع قانون الموازنة العامة.

ويجري أصحاب الاقتراح اتصالات مع أركان الكتل النيابية غير المالكين لوسائل إعلامية لضمان تأييدهم. وأشارت المصادر إلى أن الاقتراح سيحمل تواقيع النواب: سليم الحص، فؤاد السعد، بيار حلو، زاهر الخطيب، نجاح واكيم، محمد عبد الحميد بيضون.

وعلى صعيد ردود الفعل على التقرير الفني الذي حدد عدد محطات التلفزة التي سيرخص لها بست وعدد المحطات الإذاعية بعشر، أشارت مصادر نيابية إلى ان النواب المعارضين سينظمون عريضة تحمل أكبر عدد ممكن من أسماء النواب المعارضين لإجراء الحكومة بخصوص الإعلام.

وترى المصادر ان ما ستحمله العريضة من تواقيع يمكن ان يؤمن مصادقة المجلس النيابي على تجميد تنفيذ قانون الإعلام لفترة سنة.

لكن مصادر نيابية أخرى ترى انه لا يمكن للمجلس النيابي دراسة هذا الاقتراح في الجلسات العامة المخصصة لمناقشة الموازنة العامة وإذا ما عزمت رئاسة المجلس على تصديق هكذا اقتراح، فإن عليها الدعوة إلى عقد جلسة نيابية اخرى قبل الخامس عشر من مارس (آذار) المقبل موعد انتهاء الدورة التشريعية الاستثنائية الحالية.

وكان الموضوع الإعلامي مدار بحث امس بين نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي والمدير العام لإذاعة «صوت لبنان» سيمون الخازن.

ودعت «لجنة المتابعة» للعاملين في وسائل الإعلام المرئي والمسموع ونقابة أصحاب الإذاعات الخاصة العاملة على موجة الـ«FM» وسائل الإعلام والمندوبين العاملين فيها إلى جمعية عمومية تعقد يوم غد الخميس في دار نقابة محرري الصحافة اللبنانية في بيروت.

وقال رئيس اتحاد نقابات المهن الحرة نقيب الأطباء الدكتور فايق يونس إن مشروع قانون الإعلام المرئي والمسموع يشكل اكبر إساءة للبنان وأكبر خدمة لإسرائيل التي تعطي الشأن الإعلامي الأولوية في سياستها ودعا «إلى عدم التعامل مع الإعلام من باب الموالاة أو المعارضة أو تصفية الحسابات السياسية لأن البلدان المتحضرة تقاس بمدى حرية إعلامها وتنوعه».

# القضاء العسكري يطلب الأشغال المؤبدة لرئيس حزب «حراس الأرز» اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدم مفوض الحكومة اللبنانية لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر شكر مطالعته في الاساس في دعوى الحق العام ضد المدعى عليه اتيان قيصر صقر المعروف بـ«ابو ارز» وطلب من قاضي التحقيق العسكري اتهامه بالجناية التي تنص عقوبتها على الاشغال الشاقة المؤبدة «لاقدامه على الاتصال باسرائيل والتعامل معها ودس الدسائس وافشاء معلومات يجب ان تبقى مكتومة ودخول الاراضي الاسرائيلية من دون اذن مسبق والتعزية برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين».

وكان قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع اصدر منكرة غيابية باعتقال «ابو ارز» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان قد صدر عن المحكمة العسكرية الدائمة في وقت سابق من العام الماضي حكم غيابي في حق «ابو ارز» قضى بانزال عقوبة الاشغال به لمدة 7 سنوات.

يذكر ان «ابو ارز» كان يتزعم حزب «حراس الارز».

مجددا رفضه تنفيذ إجراءات رئاسة الحكومة اللبنانية

# غيث: مشيخة عقل الدروز ليست منصبا لتلغى بقرار

بيروت: من ثائر عباس

جدد القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ بهجت غيث رفضه «تنفيذ قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري تكليف سلمان عبد الخالق ادارة شؤون مشيخة العقل والمجلس المذهبي الدرزي»، فيما اتهم النائب فيصل الداود وزير المهجرين وليد جنبلاط بانه «ضغط على رئيس الحكومة لالزامه بهذا القرار».

ودعا غيث انصاره، الذين واصلوا اعتصامهم في دار الطائفة الدرزية في بيروت تعبيرا عن رفضهم تسليم الدار الى المكلف بادارة شؤون مشيخة العقل، الى «الصبر مهما اشتدت الهيمنة والتحكم من قبل حفنة من الذين اتوا في غفلة من الزمن وتسلطوا مستغلين الظروف المحلية والاقليمية فاستأثروا بمصالح الناس وتمادوا في قهرهم والمتاجرة بكراماتهم ولقمة عيشهم ومحاولة كم الافواه وخنق الحريات والاستقواء بالمراكز والنفوذ لالغاء الآخرين».

واكد غيث في لقاء مع انصاره المعتصمين في الدار «ان مشيخة العقل اكبر من ان تستدرج الى ما لا يليق بها وإن راى البعض انها وظيفة وتوهم انه يستطيع الغاءها بقرار واسناد مهماتها لموظف» واعرب عن رفضه ان تخضع هذه المشيخة لما اسماه بـ«المتاجرة والاستخفاف والاقتسام بين الزعماء».

وقال: «لا بد من الصبر والثبات والوعي لما يحاك ويدبر من الحملات الباطلة وامام حال القلق والفوضى والتطاول على الكرامات والمقامات والتحايل على القانون والتلاعب بمشاعر الناس من خلال اظهار الحرص على اوقاف الطائفة والاخلاص لها باقامة الدعاوى واتهام الشرفاء بقصد النيل من سمعتهم وكرامتهم» في ما بدا انه اشارة الى الدعوى التي رفعها ضده عبد الخالق بشأن اوقاف الطائفة الدرزية.

واوضح الشيخ غيث ان مجلس شورى الدولة اللبنانية رد طلب تجميد تنفيذ قرار رئيس الحكومة لكن الدعوى التي رفعت للطعن في القرار ما زالت موضع بحث وقد يستمر النظر فيها شهورا أو سنة. واشار الى انه «رفع الدعوى لتامين مخرج لرئيس الحكومة من هذه القضية التي زج بها لكنه لم يستجب». وشدد الشيخ غيث على ضرورة «تامين توافق درزي حول الموضوع» مؤكدا انه باق في موقعه حتى تامين البديل عبر الوسائل الشرعية المتبعة وانه «لا يحق لرئيس الحكومة التدخل في الشؤون الداخلية للطائفة».

وبدوره اعتبر النائب فيصل الداود الذي حضر جانبا من لقاء غيث وانصاره في دار الطائفة الدرزية في بيروت «ان دار الطائفة تعني كرامة الموحدين ومقام مشيخة العقل». ورأى «ان ما حدث اخيرا هو أمور سياسية بضغط من (الوزير) وليد جنبلاط على الرئيس الحريري لالزامه بقرار غير قانوني وغير منطقي».

وقال: «الموضوع سياسي ومشيخة العقل هي الجامع المشترك لابناء التوحيد واي حل لموضوع مشيخة العقل لا ينطلق إلا بالتوافق والاجماع ضمن احترام مشيخة العقل وكرامتها في الاطار الوطني والقومي».

واكد «ان المهاترات التي حصلت بعيدة عن مناقبية الدروز ولن امامنا مرحلة دقيقة جدا وخطيرة تفرض علينا لملمة الجروح والوقوف صفا واحدا لكي نحقق انتصارا في مفاوضات السلام». ودعا الى «عدم التصعيد في موضوع الطائفة الداخلي» لكنه حذر «من اي تصرف يمس بكرامة مشيخة العقل ومقامها وسنفشل كل من يتعاطى بذهنية التفرقة والتشرذم».

# نواب «الجماعة»: مستعدون لمحاورة «الأحباش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يعقد نواب كتلة «الجماعة الإسلامية» في البرلمان اللبناني مؤتمرا صحافيا كما كان مقررا امس لكشف ملابسات العثور على سيارة مفخخة في بيروت السبت الماضي تردد انها عائدة لـ«الجماعة»، واعلن اثر ذلك النائب عدنان طرابلسي ممثل جمعية المشاريع الاسلامية «الاحباش» في مجلس النواب انها كانت تستهدفه شخصيا، علما ان صراعا صامتا حادا يدور بين «الاحباش» و«الجماعة» منذ فترة طويلة وقد برز اخيرا الى العلن.

وقال احد نواب الكتلة لـ«الشرق الأوسط» بعد زيارة نوابها الثلاثة في البرلمان اللبناني لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا «ان المؤتمر الصحافي تأجل وسيستعاض عنه بلقاء مع المسؤولين لشرح الوضع».ونقل النائب عن رئيس الجمهورية قوله للوفد الذي نقل له ان احد كوادر الجماعة الشيخ عدنان طرابلسي المعتقل لدى الاجهزة الامنية في قضية السيارة المفخخة يخضع للتعذيب: «الامر متروك للقضاء يبت فيه ونحن لا نقبل ان يهان احد او يعذب من دون وجه حق».

وقال نواب الكتلة انهم ابدوا استعدادهم للحوار مع «الاحباش» برعاية المراجع الدينية الرسمية.

# موجز

## البابا ينوه باهتمام الرئيس اللبناني بـ«السينودس»

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس السفير البابوي في بيروت المونسنيور بابلو بوانتي الذي نقل اليه رسالة من بابا الفاتيكان. ونوه البابا في رسالته «باهتمام الهراوي باعمال السينودس (المجمع الراعوي الذي عقد في روما الشهر الماضي) من اجل لبنان الذي اعاد خلاله آباء المجمع تأكيد التزامهم والتزام كل الكاثوليك في لبنان بتحقيق النمو الروحي والتطور الاجتماعي». ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت تمنى البابا «ان ينعم اللبنانيون بالسلام في سبيل تحقيق التقدم والازدهار».

## دمشق تؤكد على السلام المتوازن

● اعلن سليمان قداح الامين العام المساعد لحزب البعث السوري امس ان السلام العادل والشامل هو خيار دمشق الاستراتيجي. ووفقا لوكالة «رويتر» فقد قال قداح امام مؤتمر للحرفيين السوريين «ان بلاده متمسكة بانسحاب اسرائيل الشامل من هضبة الجولان وتحقيق الامن المتكافئ والمتوازن للجميع».

## لبنان يتطلع إلى التنمية الزراعية

● اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس بالسفير عبد المحسن السديري الرئيس السابق للصندوق الدولي للتنمية الزراعية ونائب رئيس الهيئة الدولية المستقلة للمحيطات. وقال مكتب «الشرق الأوسط» ان البحث تناول شؤون التنمية الزراعية الريفية عامة، وامكانية استفادة لبنان من التعاون الدولي الانمائي.

## «حزب الله» يؤكد امكانية تطوير صاروخ كاتيوشا

● اكد نعيم قاسم نائب الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني امس ان الحزب اصبح قادرا على تطوير صاروخ الكاتيوشا الروسي الصنع. وحسب وكالة «رويتر» فإن قاسم قال: «نحن قادرون على تطوير هذا السلاح كما لم يستطع احد تطويره في العالم».

## جرح مدنيين في قصف إسرائيلي للجنوب اللبناني

● اعلن مصدر امني ان قصفا مدفعيا اسرائيليا استهدف بعد ظهر امس قرية برعشيت بمحاذاة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني. وتبعا لوكالة «رويتر» فإن القصف اصاب مدنيين بجروح مختلفة. وقد جاء نتيجة مهاجمة المقاومة اللبنانية لدبابة اسرائيلية كانت تعبر المنطقة.

### هل أصبح يلماز في موقع المسك بخيوط اللعبة؟

# مرونة أربكان حيال الائتلاف الحكومي التركي تعرضه لانتقاد قواعد حزب «الرفاه»

زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماز مع زعيم حزب اليسار الديمقراطي بولند اجاويد: مسعى لقطع الطريق على اربكان وتشيلر (رويتر)

اسطنبول: من ابراهيم الياس

في اعقاب اجتماعه اول من امس بزعيم حزب «اليسار الديمقراطي» بولند اجاويد قال نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» والمكلف بتشكيل الحكومة الائتلافية التركية بان اجتماعهما اظهر انهما كانا متطابقين من حيث وجهات نظرهما حول القضايا الداخلية والخارجية وبانهما كانا يستطيعان تشكيل الوزارة التركية الثالثة والخمسين «لو كان عدد نوابهما مجزياً للنصاب البرلماني».

واكد اربكان بعد اجتماعه باجاويد بانه يؤمن بـ«العلمانية الاتاتوركية» التي تعني حرية العقيدة، ولا يؤمن بالعلمانية التركية التي تعني رفض الدين وكل ما يمت اليه بصلة، ومن هنا كان تفاهمه مع اجاويد الذي يعتقد بالاتجاه نفسه في ان العلمانية الغربية لا تكره الدين وانما تؤمن بحرية العقيدة والوجدان.

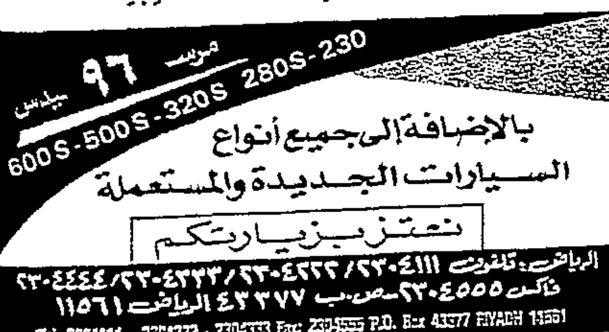
واذا كانت الاوساط السياسية التي تهمها مسالة الائتلاف الوزاري المقبل، قد وجدت في تصريحات اربكان ليونة سياسية واضحة وميلاً للاقتراب من قطبي الائتلاف المحتمل بين حزبي «الوطن الام» و«اليسار الديمقراطي» بعد ان اصبح مسعود يلماز نجم الساحة السياسية والجنرال الذي يمسك بين اصابعه جميع خيوط اللعبة السياسية، فإن قواعد حزب «الرفاه» ترى في تصريحات زعيمها ازوراراً عن ايديولوجية الحزب ومروقاً نحو الجبهة التي يعتبرونها مصيرية للتيار الاسلامي، فقد قال النائب حسن مازارجي الذي كان من قادة حزب «الرفاه» سابقا والمتهم بعشرات القضايا الخاصة بالخروج على الافكار الكمالية ونبذ العلمانية انه يعتقد ان حزب «الرفاه» ابتعد كثيرا عن مبادئه الحقيقية واتجه نحو الافكار العلمانية.

وفي اعقاب مادبة عشاء فخمة اقامتها السيدة تشيلر قبل يومين في احد مطاعم اسطنبول لرجال الاعمال والاقتصاديين الاتراك ـ بعيدا عن عيون الصحافة التركية والاجنبية ـ تحدثت تشيلر عن مشاكل تركيا الاقتصادية وبعد ان اكدت بان الامور تجري على احسن ما يرام في هذه الساحة، تناولت المحاولات السياسية المبذولة لتشكيل الائتلاف الوزاري المقبل، فاكدت ان الانتخابات المبكرة كانت الرسالة التي وجهها الناخب الى جميع الزعماء السياسيين عندما لم يتح لاي واحد منهم فرصة تشكيل الحكومة الجديدة، ولهذا فإن ادعاء البعض بان نتيجة الانتخابات كانت رغبة الناخب في اقامة حكومة وحدة اليمين محض خيال خصب وقالت: لذلك ليس امامنا الا تاليف حكومة اليمين ـ اليسار، والا فستقوم القيامة السياسية في تركيا. وعندما سالها احد رجال الاعمال، وهل سيتم تشكيل حكومة اربكان ـ يلماز قريبا؟ قالت: حتى اذا ما قامت تلك الحكومة بانها لن تستمر طويلا. وهنا سالها مرة اخرى: يعني سيقع انقلاب عسكري؟ سكتت تشيلر ولم ترد على السؤال. وكانت قد ترددت في الاوساط الاعلامية والسياسية معاً، بان القوات المسلحة التي دخلت الى «برج المراقبة» لتحليل اتجاهات الساسة الاتراك حيال تشكيل الوزارة الجديدة، قد تصدر بيانا حول شكل الائتلاف الوزاري المرغوب فيه اذا ما استمرت اللعبة السياسية بين تشيلر ويلماز من جهة، ووصلت محاولات اربكان الى طريق مسدود من جهة اخرى... لتؤكد فيه على ضرورة تاليف حكومة اليمين ـ اليسار في البلاد. وهؤلاء المراقبون يريدون بهذا الاستنتاج الوصول الى النتيجة نفسها عندما بدات اللعبة السياسية نفسها بين سليمان ديميريل وبولند اجاويد واستمرت في البلاد الى ان اوصلت الامور الى طريق مسدود فكان انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) 1980.

ولما كانت جميع سيناريوهات الائتلاف التي تؤيدها القوى الخفية الداخلية والخارجية المؤثرة في الاحداث، تنتهي الى ضرورة قيام ائتلاف يميني الوسط بمشاركة احد حزبي اليسار، ولمعرفة طرفي معادلة يمين الوسط بهذه الحقيقة فإن كل واحد منهما يحاول حشر الآخر في زاوية ضيقة لاستخلاص التنازلات الممكنة. ومن هنا يصرح مسعود يلماز بانه ينتظر تشيلر للتباحث معها بشان اقامة الائتلاف الحكومي بشرط ان تاتي اليه بشروط مسبقة، في حين ترى تشيلر ان من حقها ـ اذا ما كلفها ديميريل بتشكيل الوزارة ـ ان تكون الرئيسة لأن حزبها هو الفائز الثاني في الانتخابات. واستطراداً فقد اكدت تشيلر في مادبة عشاء العمل للاقتصاديين الاتراك بانها مستعدة للاتفاق مع يلماز على تشكيل الحكومة الجديدة بشرط ان تستمر في الحكم لمدة ستة اشهر فقط يدخلان بعدها في الانتخابات المبكرة، ومن يربح فيها يكون حزبه الفائز بالرئاسة وبوحدة الحزبين معاً. وبين هذه الاقتراحات المشروطة وغير المشروطة، لا تزال الكرة بين قدمي اربكان الذي يلعب بها في الساحة السياسية الخالية من المرمى، ولذلك فلا يعرف الى اين يوجهها، او من هو اللاعب الآخر الذي يلعب معه او ضده. في وقت ابقى فيه يلماز الباب مواربا للضغط على تشيلر، وفتح له اجاويد الباب على مصراعيه مع معرفته المسبقة بعدم جدوى ذلك، واللاعبان الرئيسيان لم ينزلا الى الساحة بعد.

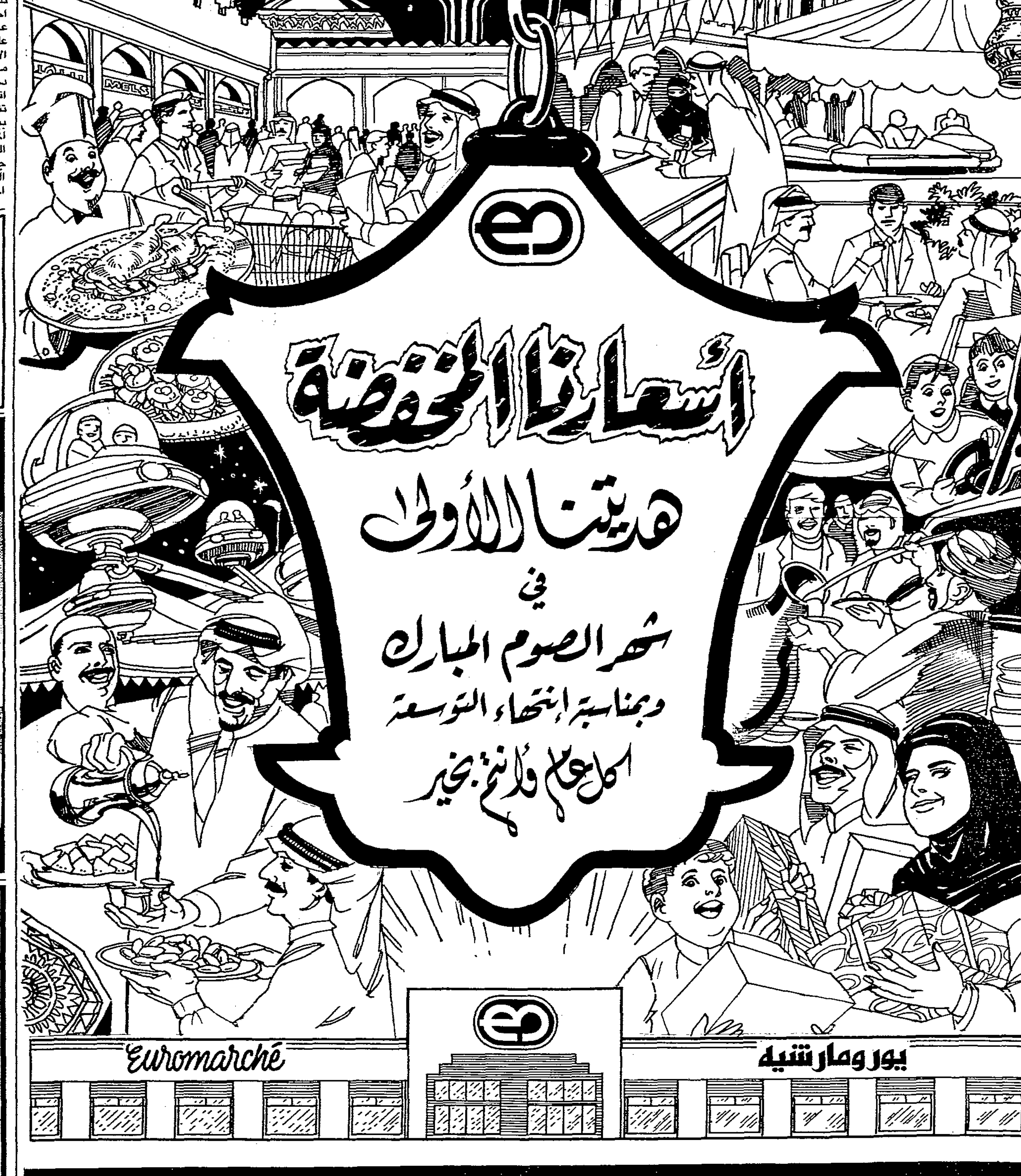










لا ضوء أخضر سوريا لدخول مخيم عين الحلوة عنوة

# سياسيون لبنانيون يشككون في جدوى تكبير حجم المواجهة بين الدولة والفلسطينيين



مخيم عين الحلوة: صورة عامة

بيروت: من نقولا ناصيف

يقول نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي الفرزلي ان الطريقة التي اتبعها الاعلام في التعاطي مع قضية «ابو محجن» الأصولي الفلسطيني المعروف بأمير «عصبة الانصار» والمتهم بتدبير اغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي، زادت من تعقيدات المشكلة بخاصة في ما يتصل بالطريقة الواجب اعتمادها لاعتقاله بعد صدور مذكرات قضائية باحضاره.

ويعتقد الفرزلي ان «تكبير» حجم مشكلة «ابو محجن» مع الدولة اللبنانية واظهارها كما لو انها مشكلة الدولة مع المخيمات الفلسطينية نفسها ومع سكانها - من خلال ابراز الاجراءات الامنية التي نفذها الجيش اللبناني حول مخيم عين الحلوة (في شرق صيدا) وكأنها تستهدف المخيم تمهيدا لاقتحامه لا منع «ابو محجن» من الفرار منه، ومن خلال ابراز الاصرار على توقيف المتهم الفلسطيني وسط ضجيج اعلامي كبير - مثل هذا «التكبير» لحجم المشكلة اساء في رأي الفرزلي الى مجمل المعالجة بخاصة ان «ابو محجن» اضحى يتحصن مع بعض المسلحين المؤيدين له داخل المخيم رافضا تسليم نفسه للقضاء اللبناني، ومستفيدا من بعض العطف الذي احاط نفسه به من سكان المخيم لمجرد ان اشعرهم بان التهديد لا يستهدفه هو فحسب، وانما كذلك السكان الفلسطينيين. ويرى الفرزلي انه كان من الافضل ترك الموضوع في اطاره الأمني والقضائي البحت وتجنب تسييسه تفاديا للخوض في تعقيدات الدولة في غنى عنها في الوقت الحاضر، مع تمسكها بتنفيذ اجراءاتها الامنية التي قررها مجلس الوزراء في جلسة 3 يناير (كانون الثاني) الحالي.

يلاقي الفرزلي في موقفه هذا مسؤول سياسي سابق يقول بضرورة الفصل بين مشكلة «ابو محجن» من حيث كونه مطلوبا للقضاء بتهمة تدبير اغتيال الحلبي على ارض هي جزء من السيادة اللبنانية وتعريض الأمن الداخلي للبلاد للخطر. وبين علاقة الدولة اللبنانية بالمخيمات الفلسطينية التي يخضع سكانها للقوانين اللبنانية المرعية الاجراء. واذا كان دخول المخيمات الفلسطينية - يضيف المسؤول السياسي السابق - ينطوي على بعض التفسيرات المرتبطة بظروف اقليمية، فان توقيف «ابو محجن» وتسليمه الى القضاء يتعين ان يدرج حصرا، وبمنأى عن اي تأويلات، في اطار اجراء حكومي لبناني بحت هو جزء من السلطة الوطنية للحكومة اللبنانية على ارضها لفرض تطبيق القانون والمحافظة على السلامة العامة.

ويعزو المسؤول السياسي السابق عدم دخول الجيش اللبناني الى مخيم عين الحلوة لاعتقال «ابو محجن» الى عدم وجود ضوء اخضر سوري بتنفيذ عملية من هذا النوع من شأنها ان ترتب مضاعفات اقليمية كبيرة اذا تحصن الاصولي الفلسطيني خلف السكان ودخل في مواجهة عسكرية دامية مع الجيش اللبناني مع علمه سلفا بأنها مواجهة غير متكافئة. وهو ما يقود المسؤول السياسي السابق الى الاستنتاج، وخلافا لوجهة نظر نائب رئيس مجلس النواب، بأن الحكومة اللبنانية هي التي كبرت حجر المواجهة مع «ابو محجن» بالتلويح باقتحام المخيم الفلسطيني اذا لم يستسلم طوعا وقبل ان تتأكد من مدى التغطية السورية لقرار دخول المخيم، فنشأ من جراء هذا الموقف اللبناني الرسمي، الذي ساهم الاعلام الرسمي والخاص في تغذيته، ترابط حتمي بين استعجال اعتقال «ابو محجن» واقتحام المخيم بغية توقيفه.

اما مرد عدم وجود قرار سوري بدخول مخيم عين الحلوة - بمعزل عن قضية «ابو محجن» في ذاتها التي تدعم دمشق انهاءها طبقا لاجراءات الحكومة اللبنانية وقوانينها، اي توقيفه وتسليمه الى القضاء - فيعود في رأي المسؤول السياسي السابق الى ان دخول هذا المخيم سيكون بمثابة «ورقة مجانية» تقدمها دمشق للمفاوض الاسرائيلي في وقت تتضح فيه بعد ملامح التسوية السورية - الاسرائيلية ولا التسوية اللبنانية - الاسرائيلية. فضلا عن ان دخول الجيش اللبناني الى المخيم واعتقال «ابو محجن» سيدخل تحولا جوهريا في مسار المفاوضات، اولى نتائجه فك الارتباط والتلازم بين المسارين السوري واللبناني في المفاوضات مع اسرائيل الذي تتمسك به الحكومتان اللبنانية والسورية. ذلك ان هذا الدخول، مع ما يعني من فرض الجيش اللبناني سلطته الامنية داخل المخيم قد يحمل اسرائيل على تحريك المسار اللبناني - الاسرائيلي المجمد منذ وقت طويل انطلاقا من امثولة المخيم نفسه: إذ ما دام الجيش اللبناني قادرا على الانتشار في المخيم وفرض الأمن فيه فهو حكما قادر على الانتشار في «الشريط الحدودي» الذي تحتله اسرائيل وعلى ضمان امن حدودها الشمالية بعد انسحابها.

منطق كهذا يوصل الى نتيجتين حتميتين اثنتين:

- الأولى هي فك الارتباط بين المفاوضين اللبناني والسوري ومحاولة شق الطريق الى الخلاف بينهما من خلال الايحاء بأن لبنان ليس في حاجة الى وجود الجيش السوري لمساعدته على فرض الأمن في البلاد، وتاليا فان نجاحه في فرض الأمن في مخيم عين الحلوة يؤهله لخطوة اكبر هي فرض الأمن على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. علما ان انتشار الجيش اللبناني وحده على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ليس من بنات افكار الحكومة الاسرائيلية، بل اقترحه في المدة الأخيرة الرؤساء إلياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وتمسكوا به، انما انطلاقا من موجبات التنسيق مع دمشق وليس التنسيق ضدها.

- الثانية دعوة الحكومة اللبنانية الى التفاوض المباشر مع الحكومة الاسرائيلية على التسوية، وتاليا توقيع سلام منفرد مع لبنان يكون نسخة طبق الأصل عن الذي وقع مع منظمة التحرير والأردن والذي رفضته معا الحكومتان اللبنانية والسورية، مع كل ما يترتب على ذلك من افخاخ سياسية ليس أقلها محاولة استفراد لبنان وسورية كل على حدة، في مفاوضات غير متكافئة في بعض محطاتها.



بعد التقدم المسجل على المسار التفاوضي مع سورية

# بيريس يفتش عن شعار يخوض به «انتخابات السلام»

باريس: من شكري نصر الله

تُستأنف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ولاية ماريلاند الاميركية ابتداء من الرابع والعشرين من الشهر الجاري بحضور خبراء عسكريين من الطرفين تم الاتفاق على حضورهم اثناء زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر للمنطقة الاسبوع الماضي.

ومن الملاحظ ان زيارات كريستوفر تضاعفت في الفترة الاخيرة، فاصبح يزور دمشق وتل ابيب بعد كل جولة مفاوضات سورية - اسرائيلية، واحيانا قبلها وبعدها. ويعود ذلك الى ان كريستوفر يقوم حاليا بدور الوسيط المباشر في المفاوضات التي تجري على مستوى السفراء والمسؤولين، الامر الذي افاد المفاوضات من جهة لأن مستوى التمثيل لا يسمح بظهور خلافات شديدة، ومن جهة ثانية لانه يعطي الوقت الكافي لطرفي النزاع لمراجعة ما حدث وتصحيح اخطائه بمساعدة مباشرة من الولايات المتحدة المتمثلة بالوزير كريستوفر.

ويمكن القول ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية تجري عمليا على مستوى الرؤساء لكن من دون حضورهم، واذا تعثرت الامور يكون كريستوفر جاهزا لاستدراك المواقف الصعبة بزيارة مكوكية، وهذا هو سبب مجيء كريستوفر الى المنطقة الاسبوع الماضي، وهو ايضا سبب عودته مسرورا بنتائج زيارته. واستنادا الى ما يرشح من معلومات في واشنطن ودمشق وتل ابيب يمكن بلورة الوضع التفاوضي بين سورية واسرائيل على النحو الآتي:

1: ان بيريس يبحث جديا عن شعار خاص به يخوض بواسطته الانتخابات التشريعية المقبلة، ويتمكن من فك الحصار الشعبي الذي قيده به شعار رابين الذي كان يربط انسحاب اسرائيل من الجولان باستفتاء شعبي اسرائيلي.

2: بيريس يرى ان طرح رابين شعار «الاستفتاء» لم يعد ممكنا. فالمفاوضات اصطدمت بالموقف السوري الرافض جذريا اي انسحاب لا يشمل كل الجولان. واستناد سورية على قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والولايات المتحدة جعل الادارة الاميركية هي الاخرى، في موقف المؤيد للمطلب السوري المحق والعادل.

3: استبدل بيريس شعار الانسحاب بالاستفتاء بشعار جديد فاعل في نفوس الاسرائيليين هو: السلام الكامل مع جميع العرب وليس فقط مع سورية.

4: عندما تبنى بيريس هذا الشعار ابلغه الاميركيون في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بواسطة المنسق الاميركي دنيس روس الذي زار المنطقة في تلك الوقت. ثم قام بيريس نفسه بزيارة واشنطن وهناك توسع مع الرئيس كلينتون في شرح ما يمكن وما لا يمكن ان تقدمه اسرائيل للسلام. وعلم ان بيريس ابلغ الاميركيين انه لن يهتم كثيرا بالشكليات بل بالجوهر والجوهر هو السلام مع سورية ولبنان. والسلام مع سورية ولبنان يستدعي برأيه:

اولا: تبادل التمثيل الدبلوماسي مع سورية.

ثانيا: لقاء قمة مع الرئيس السوري.

ثالثا: مهرجان اميركي - عربي - اسرائيلي عام يضم الدول العربية المعنية جميعا في واشنطن وبرعاية اميركية.

رابعا: يرى بيريس ان الرئيس السوري هو مفتاح الحل مع العرب ولذلك فان على اسرائيل ان تتعامل معه على هذا الاساس.

في المقابل: تبلغت اسرائيل بواسطة واشنطن المطالب السورية التي من دونها لن يقدم السلام وهي:

1: ان دمشق لا تستطيع ان تفاوض اسرائيل لمدة طويلة. وكان جواب اسرائيل انها هي ايضا تود الاستعجال ولو كان ذلك لاسباب انتخابية.

2: دمشق لا تستطيع ان تفاوض في الجولان على طريقة التفاوض الاسرائيلي مع مصر حيث تشعبت المفاوضات وانحصرت في نهايتها في قضية طابا. ووافق الاسرائيليون على اجراء المفاوضات مع سورية صفقة واحدة.

3: سورية لا تريد مراقبين في الجولان.

4: سورية تريد ان تكون الولايات المتحدة شريكا في الحل والتفاوض لا مراقبا او رسولا.

5: سورية لا تتمكن من تطبيع علاقاتها تطبيعا كاملا مع اسرائيل في الوقت الراهن او في مرحلة ضيقة بعد التوقيع، اذ لا بد للزمن ان يفعل فعله في هذا الموضوع وليس ممكنا ان يطبق السوريون عملية التطبيع بالسرعة التي تريدها اسرائيل. بالنسبة للمطالب السورية، علم ان بيريس وافق حتى الآن على جعل واشنطن شريكا، لكنه لم يعط جوابا نهائيا على موضوع التطبيع والمراقبين. ومن المعتقد ان يكون هذان الموضوعان على جدول المفاوضات المقبلة خصوصا وان عسكريين من الجانبين سيشاركون فيها.

واستنادا الى معلومات اميركية، فان اسرائيل تنتظر ان يتم لها ما وعدها به السوريون قبل الانتخابات التشريعية المقبلة كي يمكن لبيريس ان يخوضها على اساسها. والاميركيون ايضا ينتظرون الشيء نفسه نظرا لحاجة الرئيس كلينتون الى ورقة سلام الشرق الاوسط في حملته الانتخابية المقبلة، خصوصا بعد ان فتح الجمهوريون عليه نار القضايا الشخصية.

وسورية الآن تبدو اقل استعجالا من اي وقت مضى، لكنها طبعا لا تجعل التباطؤ هدفها. اذ كلما اقترب موعد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية كلما تمكن المفاوض السوري من كسب اوراق جديدة. لكن المفاوض السوري يدرك ان احراق ورقتي بيريس وكلينتون الانتخابيتين سوف يعود على مسار السلام بالضرر.

فاذا مر الوقت المحدد لخوض الانتخابات الاسرائيلية دون ان يمسك بيريس باوراق رابحة، فمن المفترض ان يشهد الشرق الاوسط جولة جديدة من التجاذب، والتوتر الذي قد لا يصل الى حد الحرب ولكنه قد يصل الى حد التصعيد في الشروط والمطالب خصوصا على الساحة اللبنانية وفي العراق.

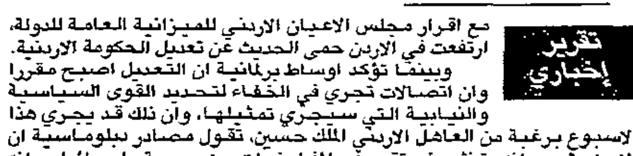
# التعديل الوزاري في الأردن بين طروحات التأجيل والتعجيل

عمان: من شحادة ابو بقر
لندن: «الشرق الأوسط»

تقرير إخباري

مع اقرار مجلس الاعيان الاردني للميزانية العامة للدولة، ارتفعت في الاردن حمى الحديث عن تعديل الحكومة الاردنية.

وبينما تؤكد اوساط برلمانية ان التعديل اصبح مقررا وان اتصالات تجري في الخفاء لتحديد القوى السياسية والنيابية التي سيجري تمثيلها، وان ذلك قد يجري هذا الاسبوع برغبة من العاهل الاردني الملك حسين، تقول مصادر دبلوماسية ان الاردن يشعر انه يتأثر باي تقدم في المفاوضات بين سورية واسرائيل، وانه يفضل ان تأتي حكومته المقبلة منسجمة مع ما يقال عن نجاح الولايات المتحدة باقناع الطرفين باستئناف المفاوضات في واشنطن. اضافة الى الانتخابات الفلسطينية والنتائج التي ستسفر عنها.



وتضيف المصادر ان السلطات العليا تفضل التريث بعض الشيء في تعديل الحكومة الحالية بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات السورية - الاسرائيلية لان الملك حسين عاهل الاردن ما زال يعتقد ان هناك ضرورة لمجيء حكومة سياسية ذات اتصالات عربية جيدة. واشارت الى ان الملك حسين يميل لتغييرات بسيطة في الحكومة الحالية دون استقالتها واعادة تشكيلها بانتظار تغيير شامل للحكومة ككل. وهذا يتضح، في رأي المصادر الدبلوماسية، خلال شهر بعد انتهاء الجولة الجديدة من المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي تبدأ في 24 الشهر الحالي، وبعد انتهاء الانتخابات الفلسطينية في العشرين من الشهر الحالي ايضا.

في حين تنوعت سيناريوهات التعديل الوزاري وكان ذلك بات محسوما، خاصة بعد ان جرى اقرار الميزانية من مجلسي النواب والاعيان (مجلس الامة) معا، وبات المجلسان جاهزين لطروحات التعديل الوزاري.

وصرح نائب من جبهة العمل الوطني لـ«الشرق الأوسط» وهو مرشح لدخول الحكومة بموجب التعديل المنتظر، بان اجراء التعديل سيتأخر قليلا ربما الى منتصف رمضان المبارك، بينما صرح نائب اخر مستقل، وهو مرشح ايضا لدخول الحكومة بان التعديل سيتم قريبا وخلال الاسبوع الحالي.

وذهب نائب يساري، غير مرشح لدخول الحكومة الى القول بان ما سيجري سيكون اعادة تشكيل للحكومة برئاسة زيد بن شاكر نفسه، بحيث يقلص عدد الوزارات الى اقل من 25 وزارة، ودخول عدد من النواب وآخرين من خارج مجلس النواب في الحكومة بموجب اعادة التشكيل. الا ان مصادر حكومية وبرلمانية اخرى، استبعدت استقالة الحكومة واعادة تشكيلها، وقالت لا داعي لذلك مؤكدة ان ما سيجري سيكون تعديلا موسعا للحكومة بحيث لا تكون هناك حاجة لطلب ثقة مجلس النواب، باعتبار ان التعديل ومهما كان عدد الوزراء الخارجين من الحكومة او الداخلين فيها لا يستدعي الحصول على ثقة مجلس النواب، خلافا لاعادة التشكيل الكامل الذي يستدعي حصول الحكومة على ثقة مجلس النواب. اضافة الى ذلك كله تقول اوساط مقربة من الديوان الملكي الاردني ان العاهل الاردني قد يبادر لانجاز التعديل الوزاري هذا الاسبوع بعد ان اتضحت خطوطه العامة.

في غضون ذلك قالت مصادر برلمانية ان هناك احتمالا بعودة نائب رئيس الوزراء السابق ذوقان الهنداوي، وهو عضو في مجلس الاعيان الى الحكومة بعد ان كان وزيرا للداخلية ايضا الا ان مصادر عديدة اكدت ان ما سيتم سيكون مجرد تعديل ولكن بشكل موسع. وحسب المصادر فان اسماء جديدة مرشحة لدخول الحكومة تضاف الى اسماء كانت «الشرق الأوسط» قد اشارت اليها في وقت سابق. منها من مجلس الاعيان سالم مساعدة والدكتور جواد العناني ومن مجلس النواب الدكتور فوزي طعيمة ومحمد الذويب والدكتور احمد القضاة ونزيه عمارين والدكتور عبد الرزاق طبيشات، ومحمد داودية ومفلح الرحيمي، وتوفيق كريشان، والمهندس حماد ابو جاموس، والمهندس عبد موسى النهار، وعبد الكريم الدغمي، والدكتور محمد الزين.

وفي ضوء ذلك كله تبدو جميع المعلومات غير مؤكدة امام التكتم على انباء التعديل الوزاري، الا ان ما تستطيع «الشرق الأوسط» طبقا لمصادرها تأكيده، هو ان تعديلا وزاريا موسعا سيتم قريبا، وعلى الابعد خلال الاسبوع الحالي، اي قبل دخول شهر رمضان المبارك مطلع الاسبوع المقبل، وان هذا التعديل سيتضمن خروج عدد من الوزراء النواب وغير النواب، ودخول وزراء جدد من نواب واعيان ومن خارج البرلمان، وان تقليصا لعدد الوزارات سيتم كما ان رئيس الوزراء الحالي زين بن شاكر سيواصل بقاءه في رئاسة الحكومة.

نائب الرئيس الاميركي آل جور يضع اكليلاً من الزهور على قبر رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين امس (أ.ب)

## مواجهة حاسمة بين العشائر والأحزاب
# محافظة البلقاء الأردنية تنتظر الانتخابات الفرعية

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري في محافظة البلقاء الأردنية قريبا انتخابات نيابية فرعية لانتخاب خلف للنائب المتوفى ابراهيم شحدة. وتعتبر هذه المحافظة من اهم المناطق الاردنية ولها في مجلس النواب الاردني ثمانية نواب. وتنتظر المحافظة صراعا حادا بين العشائر وبين الأحزاب السياسية على انواعها.

من المنتظر ان يقوم رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور بتبليغ الحكومة قريبا وبصورة رسمية، بشغور احد مقاعد مجلس النواب، بعد وفاة النائب عن دائرة محافظة البلقاء في وسط البلاد.

وبحسب الدستور، فان الحكومة تعين بعد تلقيها الابلاغ الرسمي بذلك من مجلس النواب، موعد اجراء انتخابات فرعية تكميلية لانتخاب نائب يملأ المقعد الشاغر من مقاعد المحافظة المذكورة وعددها ثمانية مقاعد، منها ستة مقاعد للمسلمين ومقعدان للمسيحيين. وتعتبر محافظ البلقاء، الواقعة اراضيها على الحدود مع الضفة الغربية، رابع اكبر محافظات الاردن الاثنتي عشرة، بعد عمان، وإربد، والزرقاء وهي من اشهر المناطق الزراعية في البلاد، إذ تقع اراضي وادي الأردن الخصبة ضمن حدودها الادارية.

وعلى صعيد الحملة الانتخابية لاختيار نائب واحد محل النائب المتوفى، فلم تظهر حتى الآن اي نشاطات سوى تحركات محدودة لبعض الافراد الراغبين في الترشيح لهذا المنصب من منطقة وادي الأردن، ومن مخيم البقعة اكبر المخيمات الفلسطينية في الأردن، حيث ينتمي النائب المتوفى الى هذا المخيم، لكنه يعتبر مقعدا للدائرة الانتخابية التي تشمل المحافظة بكاملها وليس المخيم وحده. وهذا يفتح المجال أمام اي شخص تنطبق عليه شروط الترشيح من ابناء المحافظة للتقدم لترشيح نفسه لملء هذا المقعد الشاغر.

وحسب مراقبين مطلعين في المحافظة فان عشيرة المشالخة احدى كبريات العشائر في وادي الأردن، لديها الرغبة في تقديم مرشح عنها، خاصة بعد ان تمكنت هذه العشيرة ولاول مرة في تاريخ الأردن من ايصال نائب منها الى البرلمان الأردني في الانتخابات النيابية السابقة، إذ لديها اكثر من خمسة آلاف صوت على الأقل، وبامكانها حشدها خلف مرشحها المنتظر اذا ما توصلت الى قرار جماعي بهذا الشأن. في حين ان افرادا مدعومين عشائريا ايضا في مخيم البقعة، ابدوا رغبة في الترشيح لهذا المقعد الشاغر.

اما على صعيد التيارات الحزبية، الاسلامية والوسطية واليسارية، فقد أكدت مصادر عديدة منها لـ«الشرق الأوسط» ان الوقت ما زال مبكرا بعض الشيء لاتخاذ قرار بالترشيح او لا.

## على ضوء محادثات الرئيس المصري مع جور
# مبارك والقذافي يبحثان غدا على الحدود أزمة لوكربي

القاهرة: من سوسن ابوحسين

تشهد منطقة سيدي براني الحدودية المصرية - الليبية غدا قمة مصرية - ليبية يبحث خلالها الرئيسان المصري حسني مبارك والليبي معمر القذافي في عدد من القضايا العربية والدولية خاصة أزمة لوكربي الليبية الغربية في ضوء المباحثات التي اجراها نائب الرئيس الاميركي آل جور في القاهرة قبل 24 ساعة.

وقالت مصادر مصرية وليبية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بالقاهرة ان القمة المصرية - الليبية تأتي في وقت مهم بالنسبة لأزمة لوكربي وامكان حدوث انفراج في إطار قبول الولايات المتحدة الاميركية الحلول السياسية والقانونية لاغلاق ملف الأزمة وفتح صفحة جديدة للعلاقات.

ولمحت المصادر الى ان زيارة آل جور لمصر قد تطرقت لامكان التعامل مع العقيد القذافي إلا ان هذه المصادر لم تفصح عن اية تفاصيل تتعلق بالتوجه الاميركي الجديد تجاه ليبيا.

وعلى صعيد آخر تبحث قمة مبارك - القذافي في آخر تطورات النزاع بين اليمن واريتريا والسودان واثيوبيا والبحث عن حلول تهدئ من الموقف بالنسبة للتعامل مع السودان خاصة بعد شكوى اثيوبيا ضد السودان في مجلس الأمن. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس مبارك والعقيد القذافي سوف يؤكدان من جديد على اهمية تطوير العلاقات الثنائية بما يتناسب وتطورات الأوضاع العالمية ومرحلة السلام القائمة في منطقة الشرق الاوسط والعمل على تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين في جميع المجالات.

## في أول حادث من نوعه في مصر
# متطرفون يذبحون طالبا لقرابته من ضابط شرطة

سوهاج (مصر): «الشرق الاوسط»

في اول سابقة من نوعها، اقتحم 4 متطرفين مجهولين شقة مفروشة في مدينة سوهاج (حوالي 600 كيلومتر جنوب القاهرة)، يقيم فيها 3 ضباط للشرطة، تصادف وجودهم خارجها، فذبحوا احد اقارب واحد منهم، وفروا هاربين. وكانت مديرية الامن قد تلقت بلاغا بان 4 مجهولين اقتحموا الشقة التي يقيم فيها المقدم حمزة الدهشوري - نائب مامور قسم اول سوهاج - والنقيبان اشرف علي الضابط في وحدة المباحث بالقسم، واحمد حامد ياسين. غير ان الضباط كانوا في مقر عملهم، بينما كان قريب للمقدم الدهشوري اسمه احمد نور (22 عاما) موجودا في الشقة، التي يقيم معهم فيها لأداء الامتحانات في معهد الخدمة الاجتماعية بسوهاج.

وعندما فوجئ المتطرفون بعدم وجود الضباط ذبحوا الطالب، وفروا هاربين، وقد أدلى الجيران بأوصاف الجناة الاربعة.



## في رد مكتوب على سؤال برلماني
# وزير الداخلية الأردني يوضح مجددا إجراءات الجنسية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اوضح وزير الداخلية الاردني سلامة حماد مجددا ان الاشخاص الذين تم سحب جوازات سفرهم واستبدال جوازات سفر مؤقتة بها ليسوا اردنيين ولم يثبتوا جنسيتهم الاردنية وفقا لنصوص القوانين والانظمة المرعية. واوضح الوزير الاردني في رد مكتوب على سؤال بهذا الشأن لاحد النواب ان الجوازات الدائمة تعطى للمواطنين الثابتة جنسيتهم او بالتجنس وحسب النصوص القانونية «اذ نصت المادة 2 من قانون جوازات السفر على أن «تعطى جوازات السفر الاردنية لطالبيها من الاردنيين الثابتة جنسيتهم اصلا او بعد حصولهم على شهادة الجنسية او التجنس». كما جاء في المادة 3 «يعتبر اردني الجنسية: كل من حصل على الجنسية الاردنية، او جواز سفر اردني بمقتضى قانون الجنسية لسنة 1928 وتعديلاته والقانون رقم 6 لعام 1954، وكل من كان يحمل الجنسية الفلسطينية من غير اليهود قبل تاريخ 1948/5/15، ويقيم في الاردن خلال المدة الواقعة ما بين 1948/12/20 ولغاية 1954/2/16... وما عدا ذلك فلا يعتبر اردنيا الا اذا حصل على الجنسية الاردنية بالتجنس».

وقال وزير الداخلية انه بالنسبة للاشخاص الذين تم سحب جوازات سفرهم واستبدال جوازات مؤقتة بها في اوقات سابقة، فهم ليسوا اردنيين، وهم الذين حصلوا على جواز سفر اردني بموجب اثباتات مزورة تم اكتشافها بعد صرف جوازات السفر حيث تم سحبها، ومراعاة للنواحي الانسانية يمنح الشخص جواز سفر مؤقتاً له ولافراد اسرته ويطلب منه اثبات جنسيته الاردنية باثباتات صحيحة وقانونية.

وقال ان العديد من هؤلاء الاشخاص اقام دعاوى لدى محكمة العدل العليا وجاءت قرارات المحكمة مؤيدة لاجراءات وزارة الداخلية.

واضاف: ان الفئة الثانية من هذا النوع اي الذين لا يعتبرون اردنيين، هم ابناء الضفة الغربية ممن انطبق عليهم قرار فك الارتباط والعاملين مع منظمة التحرير الفلسطينية، وبناء على قرار فك الارتباط الذي يعتبر كل شخص مقيم عادة في الضفة الغربية قبل تاريخ 1988/7/31 فلسطيني الجنسية وكذلك العاملين مع منظمة التحرير يتم عند مراجعة صاحب العلاقة سحب جوازه سفره الاردني ويمنح جواز سفر مؤقتاً بدلا منه، وقد اقام بعض هؤلاء الاشخاص دعاوى لدى محكمة العدل العليا التي ايدت اجراءات وزارة الداخلية.

وقال حماد، ان قرار فك الارتباط الذي اعتبر كل شخص يقيم في الضفة الغربية قبل 1988/7/31 فلسطيني الجنسية، هو عمل من اعمال السيادة وصدر تنفيذا لقرارات مؤتمرات القمة العربية واستجابة لطلب منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لابراز الهوية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية على ارضه في الوطن المحتل.

وقال ان جميع القرارات الصادرة لهذه الغاية تعتبر من القرارات ذات العلاقة باعمال السيادة، واشار الى ان قرار فك الارتباط ينطبق على فئات هي: حملة البطاقات الخضراء والمقيمون في الضفة الغربية، وابناء الضفة الغربية الذين فقدوا حق المواطنة نتيجة انتهاء تصاريح الاحتلال التي بحوزتهم ولم تجدد من قبلهم، والاشخاص الذين سافروا عن طريق مطارات وموانئ اسرائيل بوثائق سفر اسرائيلية او جوازات سفر اردنية، وفقدوا حق المواطنة في الضفة الغربية، لانتهاء تصاريح الاحتلال التي بحوزتهم بالرغم من عدم حملهم بطاقات الجسور الصفراء او الخضراء، والعاملون لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وافراد عائلاتهم من (الزوجات والبنات العازبات) والاشخاص الذين لم يراجعوا ولم يكملوا اجراءات التجنس بناء على مهمة البعثة التي قامت عام 1970 بزيارة دول الخليج، ومنحت عددا من الاشخاص جوازات لمدة خمس سنوات، علما بان آخرين كانوا قد ساروا في اجراءات التجنس وحصلوا على الجنسية، اما من لم يراجعوا لاستكمال الاجراءات تقوم دائرة الجوازات بمنحهم جوازات سفر مؤقتة لهم ولافراد اسرهم ويطلب اليهم الشروع في اجراءات منحهم الجنسية بالتجنس.

## بعد حصوله على 9 حقائب من 31 في الوزارة الجديدة
# «الوطني» يصبح حزب الحكومة المصرية والجنزوري يؤكد قوة السلطة التنفيذية

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

اعاد التشكيل الوزاري الجديد في مصر - برئاسة الدكتور كمال الجنزوري - طرح سؤال ما زالت الاجابة عليه معلقة، منذ ان كان حزب مصر العربي الاشتراكي هو حزب الاغلبية الحاكم في مطلع التعددية الحزبية في نهاية السبعينات. وتتلخص مفردات السؤال في ما اذا كانت حكومة الدكتور الجنزوري هي حكومة الحزب الوطني الحاكم؟ ام ان الحزب الوطني بات حزبا للحكومة؟ خاصة ان نصيب الحزب الحاكم في حكومته لا يتجاوز 9 حقائب وزارية من بين 31 حقيبة.

قد تبدو الاجابة على السؤال بديهية، تؤكد ان الحكومة هي حكومة الحزب باعتباره صاحب الاغلبية، وان من حقه ان يحدد الخطوط العريضة للسياسات التي يوكل اليها تنفيذها، وهو ما تؤكده ابجديات العمل السياسي والحزبي، غير ان واقع الحال يشكك في مدى صحة هذه الاجابة.

ففي مرحلة التشكيل بدا الدكتور كمال الجنزوري وكانه حريص على ابعاد الحزب الوطني عن كل ما يتعلق بحكومته المقبلة، ففي مكتبه بمقر مجلس الوزراء اجرى جميع مشاوراته مع الوزراء الذين استمروا في التشكيل الجديد، وكذلك الاعضاء الذين دخلوا اول وزارة يترأسها وهو الاجراء الذي اثار تكهنات حول ما اذا كانت هناك «هوة» تفصل بين الحزب الوطني الحاكم وحكومته الجديدة، وبين الحكومة الجديدة وحزبها الحاكم.

وفي اول وزارة يسند اليه تشكيلها في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1986، حرص الدكتور عاطف صدقي وقتها على اجراء جميع مشاوراته الوزارية داخل مكتب الامين العام للحزب الوطني الدكتور يوسف والي، الذي كان صدر قرار باسناد امانة الحزب اليه قبل 48 ساعة فقط من تكليف الدكتور صدقي بتشكيل الحكومة، ووقتها سادت موجات من التفاؤل اروقة الحزب الوطني بان مرحلة جديدة من العلاقات بين الحزب وحكومته قد بدأت، وان الحكومة هي بالفعل حكومة الحزب الوطني. وجاءت مشاورات الدكتور صدقي الوزارية داخل مقر الحزب رسالة الى كل من يهمه الامر وقتها بان رئيس الوزراء الجديد حريص على تمديد جسور الحوار مع الحزب الحاكم. غير ان الدكتور صدقي تجاوز هذا التقليد في تشكيله لوزاراته الثلاث التالية التي تراسها على مدى ما يقرب من 9 سنوات.

اللافت للنظر في التشكيل الوزاري الجديد للدكتور الجنزوري هو غياب رموز عدة من الحزب الحاكم وكوادره عن هذه الوزارة، اذ اكتفى الدكتور الجنزوري بضم اثنين فقط من رموز الحزب وهما الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان، الذي كان رئيسا للجنة الموازنة بالحزب، والدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية، وكان عضوا بلجنتي الاقتصاد والنشاط التجاري والصناعي بالحزب، من بين 7 وزراء جدد رغم احتفاظه برموز الحزب الذين تولوا مناصب وزارية في حكومة سابقه الدكتور صدقي، وهم الامين العام للحزب الوطني الدكتور يوسف والي والامينان المساعدان صفوت الشريف وكمال الشاذلي، والامين العام المساعد السابق الدكتور محمود شريف اضافة الى امين العاصمة السابق الدكتور ممدوح البلتاجي، وامين الاسكندرية السابق الدكتور محمد زكي ابوعامر، الذين احتفظوا جميعا بذات مناصبهم الوزارية التي كانوا يشغلونها في وزارة الدكتور صدقي.

واثار تجاوز دور الحزب الحاكم في الاختيار الوزاري سخط عدد من رموزه، اغلبهم كان يطمح الى حمل حقيبة وزارية، وان كان سخطهم انصب على قضية عامة رغم تداخلها في الخاص، وهي تتلخص في ضرورة اعتبار الحزب الحاكم ولجانه النوعية وجميع تشكيلاته التنظيمية، قنوات محددة لمد الحكومة بعناصر سياسية فعالة وقادرة على العطاء. وابدى البعض تخوفا من ان ينعكس تجاوز الاختيار هذا سلبا على فعالية العمل والحركة داخل الحزب نفسه وعلى جميع مستوياته التنظيمية، بعد ان اكدت التجربة للبعض ان الطريق الى الوزارة يتجاوز حدود الحزب، وان العمل السياسي بين جماهير المواطنين لا يؤدي بالضرورة الى مقعد الوزارة او تحمل اعباء ومسؤوليات العمل التنفيذي.

من ناحية اخرى يستند اصحاب السؤال عن حكومة الحزب ام حزب الحكومة - عند اعادة طرح سؤالهم - الى سوابق ممارسات جرت في السنوات الاخيرة تؤكد جميعها ان الحزب اختار لنفسه ان يكون حزبا للحكومة وتنازل طواعية عن ان تكون الحكومة هي حكومته. ففي مواجهة قضية الارهاب والتطرف اكتفى الحزب الوطني ورموزه بقوافل الرسميين التي جابت محافظات مصر دون ان يتحرك الحزبيون لمواجهة ظاهرة التطرف. وجاءت حركة الحزب في مواجهة هذه القضية تالية لحركة الرسميين والتنفيذيين، ثم تكررت الممارسة في مواجهة آثار زلزال 1992 اذ ظل الحزب صامتا على مدى 72 ساعة تالية لوقوع الزلزال وبعدها بدأ حركة نشطة بين المنكوبين فقط عندما ايقن ان قوى اخرى نزلت الى الساحة وبدأت تعمل لاستثمار الحدث على حساب مكانته السياسية، ومن ثم نشط الحزب نشاطا موسميا انتهى بعد ايام قلائل من وقوع الزلزال.

وعلى الرغم من تأكيدات ينشرها الحزبيون القياديون من وقت لآخر بان الحكومة هي حكومة الحزب وليس العكس، الا ان واقع العلاقة بين الطرفين يكشف عن ان هذه التأكيدات تتجاوز الحقيقة الواقعة اذ يأتي دور اللجان النوعية في الحزب، وهي المفترض ان تكون المطبخ السياسي للحكومة، تابعا لدور الحكومة عند اعداد مشروعات القوانين او التشريعات الجديدة، اذ تكتفي الحكومة باحالة مشروعات القوانين الجديدة الى لجان الحزب لبحثها، بعد ان تكون قد احالتها بالفعل الى البرلمان، او في وقت متزامن معها في افضل الحالات ليصبح دور الحزب مكملا للصورة فقط على عكس ما يفترض ان يكون سابقا لدور الحكومة بل محددا لخطواتها المستقبلية.

واذا كانت الحكومة تجاهلت حزبها هذه المرة، فان السؤال الطبيعي هنا هو: هل يمكن تصحيح هذا الخطأ من خلال اعادة وضع العربة خلف الحصان، بمعنى ان تحرص الحكومة الجديدة على عدم تجاهل الحزب ولجانه النوعية عند اعداد مشروعات القوانين، خاصة ان هناك سلسلة من التشريعات الجديدة، تعتزم الحكومة اصدارها خلال الفترة المقبلة؟ ستبقى الاجابة على هذا السؤال معلقة بعض الوقت، انتظارا للشكل الذي سيخرج به اول تشريع في عهد حكومة الدكتور الجنزوري.

## حركة تغييرات في قيادات الحكم المحلي بمصر
# تعيين 7 محافظين جدد ونقل 3 من مواقعهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا صباح امس بحركة جديدة لمحافظي المحافظات، شملت 7 محافظين جدد لمحافظات الشرقية واسيوط والمنيا وكفر الشيخ وشمال سيناء وقنا والغربية، بينما تبادل 3 محافظين مواقعهم في محافظات بورسعيد والفيوم وكفر الشيخ، واحتفظ الباقون بمواقعهم السابقة.

وتضمنت حركة المحافظين - التي جرت بعد 10 ايام من التغيير الوزاري، وتكليف الدكتور كمال الجنزوري رئاسة الحكومة - بقاء كل من عمر عبد الآخر محافظا للقاهرة، والدكتور عبد الرحيم شحاته للجيزة واللواء صلاح مصباح لاسوان واللواء عبد المنعم سعيد لمرسى مطروح واللواء مصطفى صادق لبورسعيد والدكتور علي حسين للمنوفية واسماعيل محجوب للاسماعيلية وحسن طنطاوي للفيوم وعبد الرحمن زاهر للبحر الاحمر ومحمود الزهيري لجنوب سيناء واحمد عبد العزيز لسوهاج وعبد الفتاح غلوش للقليوبية.

وعلى نفس الصعيد ترك صبري القاضي منصبه كمحافظ لكفر الشيخ للمستشار محمود ابو الليل ليتولى محافظة بني سويف وتولى محافظ بني سويف يحيى البهنساوي محافظة السويس.

وتشمل قائمة المحافظين الجدد اللواء فخر الدين خالد محافظا للدقهلية وحسنين رمزي كاظم لمحافظة الشرقية واللواء منصور العيسوي مدير امن القاهرة السابق محافظا للمنيا ورجائي الطلحاوي محافظا لأسيوط وصفوت شاكر لقنا وعزت السيد للغربية والدسوقي غيات لشمال سيناء. كما اشتمل القرار على تعيين محمد محمود يوسف نائب محافظ القاهرة رئيسا لمدينة الاقصر.

## 3 مرشحين لخلافة رئيس الوزراء اليوناني

اثينا - وكالات الانباء: اكد وزير الدفاع جيراسيمو أرسينيس ووزير الصناعة السابق كوستاس سيميتيس امس انهما مرشحان لخلافة رئيس الوزراء اليوناني المستقيل اندرياس باباندريو. وكذلك فعل نائب رئيس الوزراء سابقا يانيس خارالامبوبولس.

وبعد تخلي باباندريو عن مهامه امس ستعقد اللجنة المركزية لحزب باسوك الاشتراكي الحاكم اليوم اجتماعا لتحديد اجراءات انتخاب رئيس جديد للوزراء من قبل الكتلة البرلمانية للحزب.

ولم يعلم بعد هل سيتقدم رئيس الوزراء بالوكالة اكيس تسوخاتسوبولس ورئيس البرلمان ابوستولوس كاكلامانيس بترشيحهما.

وقال سيميتيس الذي تلقى تعليمه في المانيا في مؤتمر صحافي: «ساكون مرشحا لمنصب رئيس الوزراء في اجتماع المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي». وقال سيميتيس الذي اظهرت استطلاعات الراي تقدمه في سباق خلافة باباندريو ان قرار رئيس وزراء اليونان المريض التنحي عن السلطة «قرار شجاع ينهي الازمة السياسية في البلاد».

وبعث باباندريو الذي دخل المستشفى قبل ثمانية اسابيع امس الأول برسالة الى الحزب الاشتراكي الذي اسسه طلب فيها اختيار رئيس وزراء جديد للبلاد. وكان سيميتيس يعارض اسلوب باباندريو الاستبدادي حتى قبل مرضه.

# اندرياس باباندريو... قائد التغيير في اليونان الحديثة

اثينا - ر: كان رئيس وزراء اليونان العليل اندرياس باباندريو شخصية مهيمنة على الساحة السياسية يمجده اتباعه الاشتراكيون... حياته العامة عاصفة والخاصة مثيرة للجدل.

طلب باباندريو (76 عاما) في رسالة الى حزبه الاشتراكي ان يبحث عن خليفة له وينهي حالة من الاضطراب السياسي تردت فيها البلاد منذ ان اشتد عليه المرض في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وصمد هذا السياسي ولم تلن قناته امام النفي او الهزائم الانتخابية او الفضائح. لكنه اضطر الى الخضوع للواقع عندما اقعده المرض وتاكد ان رئتيه وكليتيه في حالة سيئة.

يعرف عن باباندريو وهو ابن رئيس الوزراء الاسبق جورج باباندريو انه كان يستمتع بالذهاب الى اقصى مدى سواء في السياسة او حياته الخاصة. ويعزو اليه انصاره الفضل في منح اليونان شعورا جديدا بالعزة والكرامة بعد عشرات السنين من حكم يميني حول البلاد الى دولة ذليلة.

وتميزت سنواته الاخيرة بقضية فساد عام 1991 والتباهي بعشيقة شابة تعمل مضيفة طيران اصبحت زوجته. ثم تدهورت صحته وبات عاجزا عن الحكم. لكن كل هذا لم يؤثر سلبيا في عواطف المعجبين به. فهو خطيب ماهر استغل موجة معادية للولايات المتحدة واوروبا ليصبح اول رئيس وزراء اشتراكي في اليونان عام 1981.

كما كان باباندريو المواطن الاميركي لمدة 20 عاما وخريج جامعة هارفارد واستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا - بيركلي في كاليفورنيا يهوى مهاجمة سياسة الولايات المتحدة. وفي فترة ما هدد باغلاق القواعد العسكرية الاميركية في اليونان.

ولم يشعر باي اسف في ان يصب جام غضبه على سياسات الاتحاد الاوروبي وهو - في الوقت نفسه - يضخ اموالا يحصل عليها من دول الاتحاد في تنمية الريف اليوناني.

ويرجع الفضل الى باباندريو في رأب الصدع بين اليمين واليسار في بلاده وادخال اليسار الى التيار السياسي الرئيسي وتكريم ابطال الحرب الاهلية التي استمرت من 1946 الى 1949 وايضا الذين ناضلوا ضد الدكتاتورية العسكرية من 1967 الى 1974.

وخلال فترة حكمه الاولى تم التخلص من عشرات القوانين القديمة. فقد قنن الاشتراكيون الاجهاض ومنحوا المرأة حقوقا مساوية للرجل ووضعوا برامج للرعاية الاجتماعية.

ولكن سياسة باباندريو الاقتصادية فشلت في تحقيق النمو المنشود. وكلفته فضائح وعلاقة غير شرعية علنية مع ديمترا لياني - وهي شقراء كانت تعمل مضيفة في الخطوط الجوية الاولمبية، فترة ثالثة في الحكم عام 1989 بعد ان صوت الناخبون ضده في ثلاثة استفتاءات متعاقبة.

وتوالت الفضائح بنشر صور عارية لعشيقته التي كان يشار اليها بالسيدة الاولى غير الرسمية بعد عودته من لندن حيث اجريت له جراحة القلب المفتوح. وطلق كل من باباندريو وديمترا لياني شريك حياته وتزوجا عام 1989 ومنذ ذلك الوقت تولت لياني (40 عاما الآن) تمريضه باخلاص.

ثم اعتبر كثيرون ان حياة باباندريو السياسية قد انتهت وامر البرلمان بمحاكمته بتهمة الاختلاس. لكن المحكمة برأته من كل التهم في يناير (كانون الاول) 1992 وعاد الى السلطة في 1993 بعد فوز مذهل في الانتخابات العامة.

ولكن محللين يقولون انه برغم ان رئاسته الاخيرة للحكومة تميزت بالشجاعة السياسية، فقد اثار الغضب واصبح اكثر عزلة بعد ان عين زوجته رئيسة لموظفي مكتبه.

ولم تخف لياني طموحاتها السياسية في ان تتولى رئاسة حزب الحركة الهيلينية الاشتراكية «باسوك» مما اثار استياء على الساحة السياسية.



**الرئيس... رجل الشارع**

الرئيس الأميركي المعروف بعدم اهتمامه بأمنه الشخصي في لحظة مرح داخل مطعم قرر فجأة تناول وجبة خفيفة فيه بعد زيارته مركز مارتن لوثر كنج في اتلانتا امس (أ.ب)

## موراياما رئيسا للاشتراكي الياباني

طوكيو - وكالات الانباء: اعيد امس انتخاب توميتشي موراياما الذي استقال رسميا من منصب رئيس الوزراء الياباني الاسبوع الماضي رئيسا للحزب الاشتراكي الياباني ثاني اكبر حزب في الائتلاف الحاكم الذي يضم ثلاثة احزاب.

وقال متحدث باسم الحزب ان موراياما حقق فوزا ساحقا على منافسه الوحيد تاداتوشي اكيبا الذي يدعمه اعضاء يرغبون في اعادة الحزب الى جذوره اليسارية.

وكان موراياما (71 عاما) قد استقال بشكل مفاجئ في 5 يناير (كانون الثاني) الجاري بعد ان تولى رئاسة الوزراء لمدة 18 شهرا وعين ريوتارو هاشيموتو زعيم الحزب الديمقراطي الحر بدلا منه الخميس الماضي.

# أسطول البحر الأسود يتصدر مباحثات يلتسين وكوتشما

موسكو: «الشرق الأوسط»

جرى لقاء بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الاوكراني ليونيد كوتشما الذي وصل الى العاصمة الروسية في زيارة قصيرة تستغرق يوما واحدا.

وذكر سيرجي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي ان يلتسين وكوتشما بحثا الجوانب السياسية والانسانية والاقتصادية للتعاون بين البلدين، والعلاقات الروسية - الأوكرانية عموما وافاق التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين وفقا للاتفاق بينهما في باريس منذ ايام.

والعقبة الرئيسية في طريق عقد المعاهدة المذكورة هي بقاء مشكلة تقاسم اسطول البحر الاسود بلا حل، ويرغب الطرفان في حلها في أسرع وقت. وقال فاليري شماروف وزير دفاع اوكرانيا لايتار - تاس ان المشكلة تعتبر محلولة بنسبة 80 في المائة، وبقيت فقط قضايا مرابطة الاسطول الروسي في سيفاستبول وموضوع الحسابات المتبادلة، فيما اكد جينادي اودوفينكو على ان اللقاء وضع الخطط اللاحقة لتعزيز التعاون الثنائي.

من جانب آخر اعلن الاميرال ادوارد بالتين قائد اسطول البحر الأسود ان روسيا تلتزم بالجدول الزمني المتفق عليه مع اوكرانيا بصدد تسليم منشات وسفن الاسطول اليها. وفي الوقت نفسه تواصل العمل اللجنة المشتركة الروسية - الأوكرانية الخاصة بتسليم منشات الاسطول الى القوات البحرية الأوكرانية. وقد سلمت اليها القاعدة الساحلية في دونوزلاف وفيها عقدة الاتصال والمستشفى والثكنات. ومن المقرر ان تسلم قبل الأول من ابريل (نيسان) كتيبة الزوارق الصاروخية وسفن الانزال الكبيرة. واكد الاميرال بالتين على ان الزمن المحدد لتسليم السفن وممتلكات اسطول البحر الأسود غير كاف. وهذا العامل بالذات بالاضافة الى نقص الجوانب التنظيمية ادى الى نشوء الخلافات بين قيادة اسطول البحر الأسود والقوات البحرية الاوكرانية بشأن الأهداف الجاري تسليمها، علما ان اوكرانيا لا تبدي استعدادا لتسلم هذه المنشات. وجدير بالذكر ان مشكلة اسطول البحر الأسود وتقاسم ممتلكاته تعكر العلاقات بين البلدين على مدى عدة سنوات منذ تفكك الاتحاد السوفياتي. وفي 11 يناير (كانون الثاني) 1992 عقدت معاهدة بين روسيا واوكرانيا. سلمت بموجبها الى القوات البحرية الأوكرانية سفن خفر السواحل في اوتشاكوفو والزوارق الحربية في اسماعيل وفصيلة الهليكوبترات المرابطة في ساكي. اما اتفاقية موسكو الموقعة في يونيو (حزيران) 1993 فنصت على تقاسم طول البحر الأسود بين البلدين مناصفة، وتمويله من قبل البلدين حتى اكمال التقاسم. لكن سرعان ما تبين ان اوكرانيا عاجزة عن دفع حصتها من التمويل، وعندئذ قررت روسيا تحمل العبء كله لوحدها.

وفي 15 ابريل 1994 اتفق الرئيسان الروسي والاوكراني على حل مشكلة اسطول البحر الأسود على مراحل. وبموجب الاتفاق ستحتفظ اوكرانيا بنسبة 15 - 20 في المائة من سفن الاسطول. وبحلول صيف عام 1995 سلمت الى اوكرانيا جميع المنطقة الشمالية - الغربية التابعة لاسطول البحر الأسود. ويبدو ان مشكلة اسطول البحر الأسود تقترب من حلها النهائي بعد لقاء موسكو الأخير.



أنباء عن مقتل 150 شيشانيا على الحدود مع داغستان

# بعد جديد لأزمة رهائن بيرفومايسكايا باختطاف 40 مدنيا روسيا في جروزني

موسكو: «الشرق الأوسط» جروزني - بيرفومايسكايا - وكالات الأنباء

اعلن مدير شركة «جروزن اينيرجو» التي تتولى ادارة جميع محطات توليد الطاقة الكهربائية في العاصمة الشيشانية جروزني ان حوالي 40 شخصا معظمهم من الروس ويعملون في احدى محطات توليد الطاقة الكهربائية في ضواحي المدينة خطفوا فجر امس على ايدي مجهولين.

واضاف ذلك بعدا جديدا لمشاكل الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يواجه بالفعل مأزقا كبيرا في رهائن بيرفومايسكايا في داغستان.

وقال مدير «جروزن اينيرجو» ان حوالي 40 عاملا من فريق الليل بينهم مواطنان شيشانيان فقط والآخرون من الروس الذين جاؤوا من مناطق قريبة من الشيشان تعرضوا للخطف بينما كانوا يغادرون المحطة صباح امس. واشار المسؤول الى انه لا يملك اي معلومات اضافية. ورفضت وزارة الداخلية الشيشانية التعليق على الحادث.

ومنذ ان استعادت القوات الروسية سيطرتها في الربيع الماضي على جروزني، عهد بقسم كبير من اعمال اعادة البناء الى فرق عمل استقدمت من مناطق اخرى في روسيا بالرغم من البطالة السائدة في هذه الجمهورية.

على صعيد ازمة بيرفومايسكايا نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن مصادر عسكرية ان الطائرات الروسية قضت على مجموعة مؤلفة من نحو 150 مقاتلا شيشانيا كانوا يحاولون العمل على مساندة المسلحين الشيشان الذين تحصنوا في القرية الداغستانية.

واشار المصدر الى ان العملية حدثت امس الأول على بعد كيلومترات من القرية على الحدود بين داغستان والشيشان. و لا تزال المجموعة الشيشانية التي تحتجز عشرات الرهائن في القرية تقاوم منذ صباح امس هجوما تشنه القوات الروسية عليها.

وافاد مراسلون غربيون موجودون في المنطقة ان سلسلة انفجارات قوية سمعت مساء امس الأول مصدرها الاراضي الشيشانية المتاخمة لبيرفومايسكايا بينما كان عدد من الطائرات يحلق فوق المنطقة.

وصرح ممثل سلاح الجو الروسي لوكالة انترفاكس ان الطائرات الروسية لم تتدخل مباشرة في الهجمات التي استهدفت القرية ولكنها القت قنابل مضيئة فوقها خلال الليل.

وامس اتهم متحدث شيشاني القوات الروسية بمحاولة تدمير القرية. وقال ان الروس «يلجاون لاطلاق النار بصورة عشوائية» لسحق المقاومة الشيشانية في القرية.

وقال المتحدث مولدي اودوجوف لوكالاتا الانباء بالهاتف من منطقة الشيشان ان الروس استانفوا عملية اقتحام بيرفومايسكايا الساعة 11.40 صباح امس (08.40 بتوقيت جرينتش).

واضاف انه على اتصال مستمر باللاسلكي مع المجموعة الشيشانية هناك. وقال ان المدفعية الروسية وطائرات الهليكوبتر الحربية اطلقت النار على القرية بصورة عشوائية قبل الهجوم.

وقال اودوجوف «قوة النيران مخيفة. انهم يحاولون تدمير القرية باكملها».

وتهاجم القوات الخاصة الروسية برفومايسكويا منذ امس الأول لكنها لم تتمكن حتى الآن من الاستيلاء عليها وتحرير الرهائن الذين يحتجزهم المقاتلون الشيشان هناك منذ الاسبوع الماضي.

وذكر ايضا ان برفومايسكويا تتعرض لنيران كثيفة من طائرات الهليكوبتر والدبابات الخفيفة. في المقابل تقوم الطائرات الروسية بطلعات استطلاعية على طول الحدود بين الشيشان وداغستان حيث كثف الانفصاليون الشيشان وجود مقاتليهم بغية مساندة المجموعة المسلحة الموجودة في بيرفومايسكايا.

وتورد القيادة العسكرية الروسية انباء متناقضة حول سير المعارك. ولكن بات في حكم المؤكد ان المقاتلين الشيشان فقدوا حوالي 60 قتيلا، وتم الافراج عن 28 رهينة حتى ظهر امس. ولا تعرف خسائر القوات الروسية المهاجمة بالضبط.

وذكر الكسندر زدانوفيتش نائب مدير مركز العلاقات العامة في دائرة الأمن الاتحادية ان المقاتلين الشيشان حفروا خنادق عميقة بين بيوت القرية يتنقلون فيها بسرعة من مكان الى آخر. وقال المسؤول الروسي ان سبب التاخير في تنفيذ العملية «يعزى الى الرغبة في المحافظة على حياة اكبر عدد من الرهائن». وقد اقتصرت عمليات القوات الخاصة طوال الصباح على اطلاق نيران القناصة في القسم الأوسط من القرية حيث المساجد والمدرسة. والمعتقد ان الرهائن الباقين يحتجزون هناك.

وقال الناطق باسم دائرة الأمن الاتحادية ان القوات الخاصة استولت على الموقع الخرساني المحصن عند مدخل القرية الذي كانت ترابط فيه وحدة الشرطة التي طلب افرادها اخذهم بدلا من الرهائن، وجرى خداعهم حيث اصبحوا انفسهم رهائن مع الآخرين من ابناء قزلار وقال زدانوفيتش ان ما يردده مولدي اودلجوف الناطق باسم جوهر دودايف بشان وقوع عدد كبير من الضحايا في سياق العمليات القتالية في بيرفومايسكايا اكثرهم من المدنيين «لا يؤكدها واقع الحال». ولكن من الصعب الآن تحديد عدد الضحايا لحين انتهاء العمليات القتالية. ولهذا فان كلامه يستهدف تحقيق اغراض دعائية.

وكان اوداجوف قد ابلغ «انترفاكس» بالهاتف ان المسلحين المحاصرين الشيشان صدوا الهجوم الثامن عليهم صباح امس الأول، وجرت معارك في شوارع القرية بالسلاح الأبيض. كما تم الافراج عن اربعة رهائن بينهم شرطي بهدف اجراء مفاوضات مع القوات المهاجمة بشان اخلاء الجرحى.

واوردت ايتار - تاس نص المكالمة الهاتفية التي جرت ليلا بين سلمان راديوف قائد عملية المسلحين ومقر قيادة قوات جوهر دودايف. وقد وجهت في خلالها تعليمات الى المقاتلين الشيشان بصدد ما يجب عليهم عمله. وجاء في المكالمة «ابلغنا بالوضع.. انني اعرفك جيدا. حاول اقناع الآخرين بانهم لن يفعلوا شيئا لكم. يجب عدم تقديم اية تنازلات. وكلما يزداد عدد الاعداء يكون القتال ممتعا اكثر. اصمدوا حتى النهاية. ولا يوجد لدينا طريق آخر. اصمدوا حتى صباح الغد (الاثنين) وقت انعقاد اجتماع مجلسي الدوما لبحث قضيتنا. انت تعرف وضعنا. وفي مجلس الدوما سنلقي دعم الجميع حتما.. اقتصدوا في الذخيرة. اصمدوا حتى مساء يوم غد سينتهي كل شيء.. غدا.. اصمدوا يا شباب.. وغدا - تعودون بالحافلات الى بيوتكم».

وقد خيم فوق القرية امس الضباب وتساقط الثلج باستمرار ومع ذلك وجهت طائرات الهليكوبتر ضربة عنيفة بالصواريخ على مواقع تحشد المسلحين الشيشان.

وتصاعد الدخان ولهيب الحرائق في كل مكان. وبات واضحا ان القوات الخاصة الروسية ما زالت تلقى مقاومة عنيفة من جانب الشيشان.

واعلن البرت تشيرنيتشوف نائب وزير الخارجية الروسية ان الانباء حول مشاركة رعايا باكستان وايران في عملية قزلار يجري التحقيق فيها الآن. بينما اعلنت سفارتا البلدين ان هذه الانباء عارية عن الصحة.

## دراما الرهائن الشيشانية

استمر القتال يوماً ثانياً في قرية بيرفومايسكايا المحاصرة حيث يحتفظ مسلحون من الشيشان بعشرات من الرهائن. القوات الروسية دكت القرية بالمدفعية الثقيلة و وردت تقارير عن وقوع اشتباكات من بيت إلى بيت بين الجنود والمسلحين.



**يناير 9 - الثلاثاء**
هاجم اكثر من 200 مسلح شيشاني مطاراً قرب قزلار (كيزليار) في داغستان واخذ 2000 شخص رهائن وطالبوا بانسحاب القوات الروسية من منطقة القوقاز الشمالي. وقد قتل في العملية رهينتان.

**يناير 10 - الاربعاء**
افرج المسلحون عن معظم الرهائن وتوجه المختطفون مع من تبقى من الرهائن بالحافلات باتجاه الحدود الشيشانية. الا ان القافلة اوقفت عند قرية بيرفومايسكايا الحدودية وبدات المباحثات. المسلحون الشيشان خطفوا هنا مزيداً من الرهائن بينهم 37 من افراد «القوات الخاصة» التابعة للشرطة العسكرية الروسية.

**يناير 11 - الخميس**
اعلن المسلحون الشيشان انهم سيفرجون عن كل الرهائن داخل جمهورية الشيشان. الا ان الجانب الروسي اصر على وجوب اطلاقهم الرهائن قبل اي خطوة اخرى.

**يناير 12 - الجمعة**
اجلت القوات الروسية النساء والاطفال عن قرية سوفياتسكايا القريبة من بيرفومايسكايا. واطلق المسلحون سراح 8 رهائن.

**يناير 13 - السبت**
ذكر المفاوضون ان المسلحين ابدوا استعدادهم للافراج عن النساء غير ان النساء رفضن المغادرة من دون ازواجهن. وحدد الروس مهلة تنتهي يوم الاحد لاطلاق سراح الرهائن وعارضين تامين طريق المغادرة بسلام على المسلحين الى الشيشان شريطة الافراج عن الرهائن والقاء المسلحين سلاحهم.

**يناير 14 - الاحد**
مرت المهلة من دون تطورات، ثم مددت 3 ساعات. المسلحون اطلقوا النار على القوات الروسية المتجمعة حولهم فجرحوا 4 جنود. السلطات الروسية تمنح المسلحين مهلة ليلة جديدة للتفكير بعرضها.

**يناير 15 - الاثنين**
القوات الروسية تشن هجومها المرتقب على القرية مستخدمة مدفعية الميدان وطائرات الهليكوبتر العسكرية.

الهجوم - اليوم الاول:
- قادة القوات الروسية امروا جنودهم باقتحام القرية المحاصرة مستخدمين المدفعية وطائرات الهليكوبتر العسكرية بعد اعلانهم عن ان المسلحين بداوا بقتل الرهائن.
- الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعرب عن امله بانتهاء القتال في نهاية النهار.
- القتال يستمر ليلاً. اطلاق سراح 9 رهائن
- تقارير غير مؤكدة تحدثت عن مقتل 60 مسلحا و100 روسي.

**يناير 16 - الثلاثاء**
القتال يحتدم فجراً. الروس يتحدثون عن اشتباكات تدور رحاها من بيت الى بيت داخل بيرفومايسكايا. المدفعية تواصل قصف القرية. الناطق باسم المسلحين اعلن افراجهم عن 4 رهائن والروس اعلنوا نجاحهم في اطلاق 3 رهائن آخرين.

«الشرق الاوسط» - رويتر

بين الشيوعية والقومية والليبرالية الديمقراطية (1 من 2)

# روسيا الناهضة من رماد الاتحاد السوفياتي ما زالت تبحث عن هوية

موسكو: «الشرق الأوسط»


تحليل اخباري

ترددت في الاعوام الاخيرة في وسائل الاعلام والمحافل الروسية المخاوف من ان تسود النزعة القومية بعد انهيار الايديولوجيا الشيوعية وفكرة الاممية الماركسية، وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي. وفعلا فقد حدث في دول اوروبا الشرقية والجمهوريات السوفياتية السابقة الخروج من حظيرة الشيوعية الاممية ذات الطراز السوفياتي مع رفع الشعارات القومية (واحيانا المتطرفة) او الليبرالية - الديمقراطية.

وبدأ الحديث في الجمهوريات السوفياتية السابقة عن وجوب منح الامتيازات الى ابناء القومية الاصلية. وادى ذلك الى انبثاق مشاكل خطيرة، ووجهت اشد ضربة في هذه الناحية الى الروس الذين صار 25 مليون شخص منهم يعيشون خارج الحدود الحالية لروسيا الاتحادية.

من ناحية اخرى تعتبر روسيا البلاد الشيوعية سابقا الوحيدة التي تفادت اغراءات تلاحم الصفوف على اساس قومي. وثمة اسباب وجيهة لذلك. ومجمل القضية ان الاتحاد السوفياتي الذي كان امبراطورية ايديولوجية لم يستطع البقاء الا في ظروف القضاء على العناصر البدائية للثقافات القومية واسلوب تفكير القومية الرئيسية الموجودة في الدولة. ولهذا بالذات لحق بالشعب الروسي بالغ الاذى في ظروف السلطة السوفياتية. واذا اخذنا بعين الاعتبار وجود اشكاليات كبيرة في ما يخص «القضية الروسية» قبل الثورة ايضا، وكانت الأمة الروسية تعبر عن ذاتها عن طريق الفكرة الارثوذكسية او التماثل مع الدولة، تغدو جلية للعيان سذاجة النقاد الذين اتهموا الديمقراطيين بانهم «حالوا دون عودة الشعب الروسي الى جذوره القومية التي كانت موجودة قبل الثورة». وبذلك فان «القضية الروسية» كانت مطروحة في روسيا قبل الثورة وما زالت مطروحة الآن ايضا.

كتب اندرانيك ميجرانيان الباحث السياسي على صفحات جريدة «ازفستيا» بهذا الصدد يقول ان عملية البحث عن الهوية القومية تجري في روسيا مجددا في الآونة الاخيرة. واليوم تتسم باهمية كبيرة القضايا التالية: ما هو مدى التأثير المرجح الذي تشكله هذه العملية سواء بالنسبة الى الشعب الروسي ام الى غيره من الشعوب الاخرى في روسيا ودول الجوار القريب؟ وهل ستفلح روسيا في تجاوز مرحلة بلقنة اراضي الاتحاد السوفياتي السابق؟ واخيرا، ما هي رؤية الشعب الروسي لدوره ودور الشعوب الاخرى في حدود روسيا الحالية؟

وتتوقف الاجابة عن هذه الاسئلة الى حد كبير على مدى الخطر الذي تشكله النزعة القومية الروسية بالنسبة الى الشعوب الاخرى ومدى احتمال انبثاق ما يسمى «الفاشية الروسية».

وصحيح ان هناك عوامل كثيرة داخل روسيا وخارجها تساعد على تحول شرائح واسعة من المجتمع الروسي من قيم الديمقراطية الليبرالية للحضارة الغربية الى البحث عن الاجوبة القومية على التحديات التي تواجه الناس. وقد اصبح الروس في الجمهوريات القومية (السوفياتية) السابقة في وضع صعب جدا في مجال اللغة والتعليم والتدرج في المناصب الرسمية. وهذا الامر يرغم الكثيرين على النزوح من الاماكن التي استقروا فيها منذ وقت بعيد. وثمة عوامل جديدة في داخل روسيا ايضا حيث يواجه الروس ظواهر مماثلة في الجمهوريات ذاتية الحكم الاعضاء في الاتحاد الروسي. وهذا الامر يولد شيئا من التوتر العرقي وقد ينطوي في المدى البعيد على خطر اندلاع نزاعات واشتباكات خطيرة.

## موجز

### الصين تعتزم تخفيض جيشها

● تعتزم الصين تخفيض قواتها المسلحة بمقدار 500 الف جندي لتوجيه المزيد من الاموال للتنمية الاقتصادية بعد انتهاء الحرب الباردة.

واوردت الانباء ان خطط تقليص القوات المسلحة، التي يبلغ قوامها 3 ملايين جندي، تتطلب موافقة جيانغ زيمين رئيس لجنة الدولة المركزية العسكرية والامين العام للحزب الشيوعي.

ولم يعرف بعد توزيع هذا الخفض على الجيش او البحرية او القوات الجوية. وقال مصدر عسكري لـ«رويتر» ان «الوضع الدولي تغير، وعلاقاتنا بروسيا طيبة». وتحسنت علاقات البلدين اللذين اشتبكا مرارا على الحدود منذ عام 1969 بعد زيارة الرئيس الروسي السابق ميخائيل جورباتشوف للصين عام 1989.

### سري لانكا تعلن مقترحات للتاميل

● اعلنت سري لانكا عن مقترحات خاصة باللامركزية للاقلية التاميلية في وثيقة قانونية لمس تطالب «بوحدة اقليمية غير قابلة للتحلل» يتمتع كل اقليم فيها بسلطات تشريعية وتنفيذية واسعة النطاق.

وقالت وكالات الانباء ان البرنامج الذي سيعرض على لجنة برلمانية خاصة بالاصلاحات الدستورية هو اساس خطة الحكومة لانهاء حربها مع الانفصاليين التاميل الذين يسعون لاقامة وطن في الشمال والشرق.

وحث التاميل الحكومة على عدم التقليل من شأن المقترحات التي اعلنت بشكل غير رسمي في اغسطس (اب) 1995 ولكن بعض السنهاليين اليمينيين انتقدوا الخطة وقالوا انها تكافئ الارهاب.

ولم يتضح على الفور مدى اختلاف المقترحات الجديدة عن المقترحات الاساسية ولكن نسخة من البرنامج اوضحت ان المسؤوليات الاقليمية ما زالت كما هي.

### الفلبين تعيد علاقاتها مع سنغافورة

● قررت الفلبين امس تعيين سفير جديد في سفارتها في سنغافورة في خطوة لاعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين. وكانت العلاقات بين الفلبين وسنغافورة تصل الى حد القطيعة الكاملة العام الماضي عندما نفذت سنغافورة حكم الاعدام في الخادمة الفلبينية فلور كونتمبلاسيون لادانتها بجريمة قتل مزدوجة.

وقال الرئيس الفلبيني فيدل راموس في بيان له انه عين السفير الحالي في ماليزيا البرتو ليكوميندا سفيرا لبلاده في سنغافورة. وقال ان سنغافورة قبلت ترشيح ليكوميندا. واضاف ان الفلبين «ترحب ايضا بترشيح سيمون تينسينغ دي كروز سفيرا لسنغافورة في مانيلا».

# حكومة البوسنة تبدي استعدادها للإفراج عن الأسرى إذا تعاون الصرب

زغرب: «الشرق الاوسط»
ستوكهولم: وكالات الانباء

قال وزير خارجية البوسنة محمد شاكر بك امس ان جميع اسرى الحرب الصرب سيطلق سراحهم بحلول يوم الجمعة «اذا قدم الصرب لحكومته معلومات عن مسلمين مفقودين».

وقال شاكر بك في تصريحات صحافية: «لا نطلب المستحيل، نحن نطلب الممكن والاخلاقي. بالقطع ليس لدينا رغبة في الاحتفاظ بالاسرى». وقال شاكر بك وهو في طريقه الى سراييفو بعد ان حضر مؤتمرا استمر يومين عن انتخابات البوسنة انه ناقش الامر مع عدد من الاعضاء المشاركين في المؤتمر من بينهم السفير روبرت جالوتشي مبعوث وزارة الخارجية الاميركية.

وقال وزير الخارجية البوسني: «لم اشعر ان كثيرين في المجتمع الدولي يختلفون مع وجهة نظرنا». وقال رادومير لوكيتش نائب وزير خارجية جمهورية صربيا انه شعر بخيبة امل لعدم اتمام تبادل الاسرى بعد لكنه اعرب عن امله في تعاون حكومته.

واضاف: «اعتقد ان هذه هي اول بادرة على ان المسلمين لا يقبلون اتفاق دايتون، وآمل ان تقرر حكومتي التعاون في هذا المجال مع المجتمع الدولي لكن المشكلة الرئيسية هي المعلومات المغلوطة. فليس هناك هذا العدد من المفقودين كما يقول البعض».

وتقول حكومة البوسنة المسلمة ان هناك 24 الف مسلم مفقودون ويخشى ان يكون معظمهم قد قتلوا. وقال الصليب الاحمر الدولي امس الأول ان خطط الافراج عن المئات من اسرى الحرب المسلمين والصرب والكروات تعطلت بسبب حكومة البوسنة المسلمة.

وقال شاكر بك ان الصليب الاحمر الدولي «لا يتصرف بواقعية»، واضاف قوله: «الصليب الاحمر الدولي اتخذ موقفا اكاسيميا هو ان هناك قائمتين ولنطلق سراح الاشخاص استنادا الى هاتين القائمتين. اما وجهة نظرنا فهي ضرورة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام بشكل كامل وهو ما يعني ضرورة الافراج عن كل الاسرى العسكريين والمدنيين. نحن نعرف عن ثقة ان الصرب لن يفرجوا عن نحو الف شخص موجودين الان في معسكرات عمل اجباري. والولايات المتحدة والمجتمع الدولي كله يعرف بوجود معسكرات العمل هذه».

وابدى لوكيتش وزعماء صرب قلقهم ازاء مسالة سراييفو ومصير صرب سراييفو. وقال لوكيتش: «اذا فشلت مسالة سراييفو فاعتقد ان عملية السلام ستدخل مرحلة خطرة».

وعقد زعماء صرب البوسنة اجتماعا امس الاول ليقرروا ما ان كان صرب سراييفو سيرحلون ام سيبقون في العاصمة البوسنية بعد تسليم الضواحي التي يسيطرون عليها الى الحكومة المسلمة.

على صعيد آخر عرضت مفوضة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ساداكو اوجاتا امس خطط منظمتها لاعادة توطين 2.5 مليون بوسني شردتهم الحرب، لكنها حذرت من مشاكل هائلة تنتظر عملية اعادة التوطين.

وقالت اوجاتا في افتتاح لجتماع حضرته 40 حكومة و20 منظمة دولية واستمر يوما واحدا: «الطريق امامنا ليس سهلا». وقالت اوجاتا ان «مهمة انقاذ حياة الابرياء من الرجال والنساء والاطفال وسط الحرب كانت مهمة صعبة محفوفة بالمخاطر، لكن من اوجه كثيرة تمثل عودة اللاجئين والبحث عن حلول دائمة تحديا اعظم واكثر تعقيدا فالمشاكل امامنا هائلة».

ووضعت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين خططا لعودة تدريجية للنازحين تبدأ بمليون نازح بوسني شردتهم الحرب داخل البوسنة نفسها. ثم تركز بعد ذلك على 670 الف شخص لجأوا الى جمهوريات يوغوسلافية سابقة ثم 700 الف شخص لجأوا الى اماكن اخرى في اوروبا.

وقالت المفوضية ان عملية اعادة التوطين ستتكلف في عامها الاول 400 مليون دولار. وحثت دول اوروبا الغربية التي قدمت مأوى للاجئي البوسنة على عدم اعادتهم الى بلادهم في الوقت الحاضر.

من جهة اخرى علم من مصادر دبلوماسية ان المفاوضات حول نزع الاسلحة في يوغوسلافيا السابقة التي افتتحت في فيينا في الخامس من يناير (كانون الثاني) لم تستأنف أمس كما كان مقررا وارجئت حتى 23 الشهر الجاري. وعزت المصادر نفسها هذا التأخير الى اسباب تقنية. فبعثة بلغراد وهي احد الاطراف الخمسة في المفاوضات عجزت عن تقديم المعلومات عن وضع قواتها العسكرية كما كان مقررا قبل اجتماع صباح اليوم الذي كان سيخصص لتبادل وجهات النظر في الجلسة العامة.

وتضم المفاوضات حول نزع الاسلحة من يوغوسلافيا السابقة الاطراف الثلاثة في نزاع البوسنة اضافة الى كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) وترعاها «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» التي تتخذ من فيينا مقرا لها.

صبية بوسنية ترفع يديها بالفاتحة على روح والدها في موستار امس (أ.ف.ب)

# محاكمة سيلفيو برلوسكوني اليوم.. معركة الفساد ضد «القضاء المسيس»؟

ميلانو - أ.ف.ب: تبدأ اليوم في ميلانو (شمال ايطاليا) محاكمة رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برلوسكوني بتهمة الفساد في وقت يقول فيه السياسي ورجل الاعمال ان القضاة «مسيسون ويريدون القضاء على مستقبلي السياسي».

وستشهد المحاكمة معركة طويلة. ويؤكد برلوسكوني (59 عاما) احد اقطاب شبكات التلفزيون الخاصة في ايطاليا انه لا يخشى هذه المحاكمة بتاتا متمنيا لو يتم نقلها مباشرة على التلفزيون لاظهار سوء نية متهميه.

لكن بعض المعلقين اعتبروا ان تشديد برلوسكوني مؤسس حزب «فورتسا ايتاليا» (الى الامام ايطاليا) اخيرا على اجراء انتخابات مبكرة فورا هو محاولة لتجنب حملة انتخابية تتزامن مع محاكمته.

وجاء في القرار الاتهامي الذي اعدته مجموعة القضاة في اطار «عملية الايدي النظيفة» ان ثلاث شركات من مجموعة «فينينفست» التي يملكها برلوسكوني وشبكة التلفزيون الخاصة «تيلي بيو» (تملك شركة فينينفست 10في المائة منها) دفعت بين عامي 1989و1992رشاوى بقيمة 355 مليون لير ايطالي (200 الف دولار) الى مسؤولين في الشرطة المالية لتجنب عمليات التفتيش الضريبي.

وتفيد النيابة العامة ان برلوسكوني كان حتما على علم بما يجري في حين يقول المتهم انه لا يطلع على كل التحويلات المالية وان شركات مجموعة فينينفست تتمتع بمقدار كبير من الاستقلالية مشددا على ان ما يجري هو «عملية ابتزاز». ويفيد برلوسكوني ان مسؤولين «غير مستقيمين في الشرطة المالية مارسوا ضغوطا للحصول على الاموال من المسؤولين في فينينفست».

وينتظر مثول العديد من الشهود في اطار هذه المحاكمة. واعلن محامو برلوسكوني ان الكثير من كوادر فينينفست سيشهدون لصالح رئيسهم.

وكانت النيابة العامة الفدرالية في سويسرا قد نقلت في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى النيابة العامة في ميلانو بعد معركة قانونية مع محامي فينينفست فواتير وتعليمات بتحويلات مالية ووثائق عن حسابات المجموعة في سويسرا.

بدأت مشاكل برلوسكوني مع القضاء في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 عندما تبلغ فتح تحقيق قضائي في حقه عندما كان رئيسا للوزراء. وكان اخوه باولو ملاحقا حينها في اطار قضايا فساد عدة مرتبطة بصفقات عقارية.

ومنذ نوفمبر 1994 استمر القضاء في فتح تحقيقات في حق برلوسكوني والمقربين منه. وفي مايو (ايار) 1995 طلبت النيابة العامة في ميلانو محاكمته لعدم التصريح الى سلطات الضرائب بمبلغ 3 ملايين دولار في اطار عملية لبيع قطعة ارض بين شركتين من مجموعته. لكن لم يتخذ اي قرار باحالته على المحكمة في اطار هذه القضية بعد.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) فتح تحقيق حول ظروف شراء مجموعته شركة سينمائية تلاه فتح تحقيق اخر في نوفمبر حول عملية تحويل اموال بقيمة ستة ملايين دولار. وتفيد النيابة العامة ان هذه الاموال حولت الى بتينو كراكسي رئيس الحزب الاشتراكي سابقا وصديق برلوسكوني الذي لجأ الى تونس وادانه القضاء بالفساد.

وتتكلم الصحف دوريا عن شكوك تتناول تواطؤ بعض المقربين من برلوسكوني في جزيرة صقلية مع المافيا لكن لم يتم اثبات اي شيء في هذا الاطار.

وكان برلوسكوني قد اصبح رئيسا لوزراء ايطاليا في ايار 1994 بعد حصول حزبه السياسي على 21 في المائة من الاصوات في الانتخابات.

لكنه استقال بعد ثمانية اشهر اثر انتقال احد احزاب الائتلاف الحكومي الذي شكله الى صفوف المعارضة.

وقد بدأ برلوسكوني حياته في مجال الاعمال من الصفر في الستينات وما لبث ان جمع ثروة في مجال العقارات. وفي عام 1997ولج عالم الاعلام بشراء اسهم في صحيفة «ال جورنالي». وتوسعت امبراطوريته كثيرا خلال الثمانينات وبدأ يحكم سيطرته على شبكات الاتصالات واصبح يملك ثلاث شبكات تلفزيونية. ويملك برلوسكوني ايضا شركات تامين ودار نشر كبيرة وشركة اعلانات. ويفتخر بامتلاكه نادي اي سي ميلان العريق لكرة القدم.

وفي مواجهة الاتهامات الخاطئة او الصحيحة ضده لم يعد برلوسكوني يدعي ان مجموعته هي الانظف في ايطاليا. لكنه يعتبر نفسه ضحية. ويقول انه مستعدة لخوض المعركة بشراسة.

# الهند تثير مخاوف الغرب بسبب عزمها إطلاق صاروخها «بريتفي»

نيودلهي - وكالات الانباء: صرح مسؤولون في مجال الدفاع امس بان الهند قررت نشر صاروخها «بريتفي» المتوسط المدى قريبا، الامر الذي يزيد من المخاوف الغربية من احتمال استخدامه في توجيه اسلحة نووية ضد باكستان.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان تجربة مقترحة لاطلاق الصاروخ ارجئت في ولاية اوريسا الشرقية امس بسبب صعوبات فنية. وكانت هذه ستصبح التجربة الخامسة عشرة للصاروخ الهندي الصنع الذي يتراوح مداه بين 150 و250 كيلومترا.

ولم يعرف سبب التاجيل على وجه التحديد. ولم يعرف ايضا الموعد الجديد للتجربة التي كانت مقررة اصلا في الساعة 11 صباحا (05.30 بتوقيت جرينتش).

وقال المسؤولون ان الصاروخ سيشارك في العرض العسكري يوم 26 يناير (كانون الثاني) بمناسبة يوم اعلان الجمهورية الى جانب الدبابة الهندية الصنع «ارجون» التي كشف رئيس الوزراء ناراسيما راو النقاب عنها رسميا الاسبوع الماضي.

وقالوا انه سيتم في نهاية الامر تصدير الصاروخ بريتفي القادر على حمل رؤوس نووية. ونفذت الهند ايضا اختبارات مبدئية للصاروخ اجني لكنها اوقفت في ما يبدو اجراء اختبارات اخرى تحت ضغوط من الغرب.

وتقول وزارة الدفاع انها تريد مجموعة من الصواريخ الاصغر حجما من بينها الصاروخ جو - ارض «تريشول» للتصدير.

والعام الماضي ارجأ راو تجربة لاطلاق الصاروخ بريتفي قبل زيارة للولايات المتحدة قائلا ان هذا قد يعطي اشارات خاطئة لواشنطن. لكنه يواجه الآن ضغوطا من حزب بهاراتيا جاناتا المعارض لاتخاذ موقف اقوى في ما يتعلق بالدفاع قبل الانتخابات العامة المتوقعة في ابريل (نيسان).

ويقول مسؤولون اميركيون ان عرض صواريخ متطورة مثل الصاروخ بريتفي في جنوب اسيا «من شانه ان يؤدي الى تدهور العلاقات بين الهند وباكستان» اللتين خاضتا ثلاث حروب منذ الاستقلال عن بريطانيا عام 1947.

# رئيس كوريا الجنوبية السابق أمام القضاء الشهر المقبل

سيول - وكالات الانباء: قال متحدث باسم محكمة سيول الجنائية امس ان تشون دو هوان الرئيس الكوري الجنوبي السابق سيمثل امام المحكمة لمواجهة اتهامات بتسلم الرشاوى في الخامس من فبراير (شباط) المقبل.

واتهم تشون يوم الجمعة الماضي بقبول رشاوى تبلغ قيمتها 215.95 مليار وون (373.35 مليون دولار) اثناء فترة حكمه. وتجري محاكمة رئيس كوري سابق اخر هو روه تاي نو في قضية فساد ايضا.

وشكلت محكمة من ثلاثة قضاة لمحاكمة تشون وخمسة من مساعديه السابقين هم ان هيون تي قائد حرسه الخاص وسونج يونج ووك رئيس هيئة الضرائب ومساعده للشؤون الاقتصادية الذي تولى وزارة المالية في وقت لاحق موو هايوك والنائب السابق لي وون جو. وافادت عرائض الاتهام ان تشون اعترف بحصوله على 700 مليار وون (890 مليون دولار) بشكل غير مشروع خلال فترة رئاسته ما بين عامي 1980 و1988.

* قال مسؤول امني امس ان زوجة دبلوماسي كوري شمالي وصلت الى سيول بعد ان طلبت حق اللجوء السياسي في سفارة كوريا الجنوبية في زامبيا.

وقال المسؤول ان المعلومات الاولية عن هوية السيدة تشير الى انها تشوي سو يونج زوجة هيون سونج ايل السكرتير الثالث في سفارة كوريا الشمالية في زامبيا. وقالت وسائل اعلام محلية ان والد هيون هو احد المسؤولين البارزين في بيونج يانج.

وقال المسؤول في وكالة تخطيط الامن القومي ان يو دجاي دو (29 عاما) وهو مدرب لفنون القتال في سفارة كوريا الشمالية في زامبيا وصل في وقت لاحق امس الى سيول.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في وقت سابق بان تشوي طلبت حق اللجوء السياسي في السادس من يناير (كانون الثاني) الجاري وان يو فعل ذلك بعدها بيوم واحد.

# العقل العربي بين خيار التضامن ... واختبار المواجهة

ياسين سعيد نعمان *

عندما وقف الشاعر العربي القديم فوق ربوة خالية إلا منه، يتوكأ على عصاه، وقد هده التعب، يخاطب قومه - الذين تشرد البعض منهم على غير هدى نحو البحر، وتاه آخرون في قلب الصحراء، وحامت الطير فوق أشلاء من سقطوا في معارك لم يعرفوا لها سبباً - قائلا:

بذلت لهم نصحي بمنعرج اللوا
فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد

كان كمن يسبر اغوار المعرفة بالعقل العربي الذي شكلته قساوة الحياة وتحدياتها ليتحول مع الزمن الى عضلة معزولة في الجسم لا تقرأ الخطر إلا بعد ان يحرق الجسم كله. هذا التشكل كان سببا في نشوء فجوة زمنية كبيرة، بين مركزي الادراك أو الاستشعار واتخاذ القرار، اتسعت مع الزمن فكانت سببا في سقوط غرناطة آخر معاقل الاسلام في الاندلس، وتراجعهم الى الصفوف الخلفية في كثير من الاحداث الكبرى التي غيرت وجه العالم بعد ان تصدروها اكثر من قرنين من الزمان، ثم الاستسلام بعد ذلك للسيطرة الأجنبية التي تمت تحت رايات مختلفة، دينية وسياسية وعسكرية، والتي لم تخل في كثير من الاحيان من محاولات مقصودة ذات ابعاد عنصرية للاجهاز على العقل العربي في اكثر عناصره فاعلية والمتمثل في رفض الهزيمة بعد حلول الكارثة، وهو العنصر الايجابي الوحيد ربما في حركة التشكل الأولى. فقد حافظ هذا العنصر على مكانته داخل العقل العربي وكان من نتائجه مقاومة الهزيمة والخروج من مأزق الانحطاط والتحلل التي وقعت فيها كثير من الأمم، ناهيك من ان قيم الدين الاسلامي الحنيف كانت عاملا مهما في شحن هذا العقل بروح الانتماء الى تلك الأمة التي خاطبها القرآن الكريم بأنها «خير امة اخرجت للناس» عند كل مرحلة من تلك المراحل التي يتخطى فيها انحطاط الدولة حدود بنيانها التنظيمي الى المكونات الفكرية والفلسفية والقيم الحضارية والأخلاقية للمجتمع.

لقد أدى هذا التشكل الاستثنائي للعقل العربي، الذي يتسع لعنصري النفي والاستجابة في آن واحد، والمتمثلين - كما اشرنا - من ناحية في الفجوة الزمنية الكبيرة بين مركزي الادراك واتخاذ القرار، وفي رفض الهزيمة بعد وقوعها من ناحية اخرى، الى دورات متلاحقة من الهزائم والانحسار ثم النهوض والمقاومة حيث كان الأول وما زال سببا في الهزائم التي حلت بالعرب حتى اليوم، بينما اعتبر الآخر سببا مباشرا في الحفاظ على كيان الأمة بالحد المقاوم لتفسخ عناصر بنائها. غير ان هذه الدورات، التي كانت دائما ما تتم بثمن باهظ، اسفرت عن ركام من الفكر السياسي المضطرب والمحبط في آن واحد عجز عن ان ينتشل عضلة العقل العربي من عزلتها داخل الجسم ليعيد بناءها ويدمجها بصورة عضوية مع تحديات العصر، وهو ما يبقيه هدفا سهلا للباحثين عن مكانة دائمة فوق قمة الهرم التي لا تتسع إلا للاقوياء. واضطراب الفكر السياسي لا يجوز ان نعيده في كل الأحوال الى ملاءمة او صحة قاعدته الفلسفية من عدمه ذلك ان براجماتية القرار السياسي، ومذاهب الحكم وانماطه الاجتماعية وقاعدته الانتاجية، والسلوك الاجتماعي، كلها عوامل لا يمكن اهمالها عند تقييم هذه الدورات بما في ذلك تواصل تشكل العقل العربي ومخرجاته الثقافية التي تكون جانبا من عناصر البناء الفكري للأمة.

لقد تصدرت عناصر مقاومة الهزيمة في العقل العربي، والتي كانت بمثابة «الجزية التي تدفعها الرذيلة للفضيلة» - كما يقول لاروشيفوكو الفرنسي - لمنع الانهيار والتحلل من خلال المبادرات التاريخية الكبرى التي تحركت في كثير من الاحيان في دائرة الفكر على الرغم من تخلف المبادأة السياسية، وبات «فكر التنوير» مثلا في مرحلة من اهم مراحل نشوء الشخصية العربية الحديثة في اوائل هذا القرن بعد الانحطاط الذي اصابها، محور العقل العربي على الرغم من الكوابح التي كانت تشده بقوة للبقاء في عزلته.. حيث كان هذا الفكر قد قاوم جمود العزلة مبشرا ببناء الدولة بروح الاسلام الذي يحرر العقل من الحرفية الغارقة في خمول الكلمة، ويضعه على عتبة المبادرة التي تتعقبها داخل مضمونها وبين ثنايا مصالح الناس وحاجتهم، والتي استقر عندها الفقه كاحدى قواعده التي انتجها الفكر الجدلي الاسلامي.. غير ان الهجوم العنيف الذي تعرضت له أسس هذا التفكير دفع مراكز الحكم في الكثير من البلاد العربية الى تطوير منهجية ذات طابع براجماتي للقرار السياسي تقوم على المصانعة، وهو الأمر الذي أدى الى البحث عن حلول لمشكلات الحكم خارج الفكر كله تجنبا للصدام او الاتهام بالتحيز، حيث اعاد هذا المنهج انتاج نفسه في صور من التخبط والتجريبية وأضاع العرب احدى الفرص التي عرضها التاريخ.

وبالمثل فقد كانت استجابة العقل العربي لفكرة الوحدة العربية، التي شكلت نواة الفكر السياسي القومي، عرضا آخر من التاريخ لو ان المبادأة السياسية لم تلو ذراع الفكرة بالصورة التي تمخضت عنها التجربة طوال العقود الماضية. فقد بدت هذه الاستجابة كما لو كانت قد اخرجت العقل العربي من ركام الضياع الذي غرق فيه قرونا طويلة، فهرع نحو هذا الفكر يجدد صلته بالماضي ويفتش عن مستقبله بين صيغه التي عرضها منظروه، لكن التجارب التي حملت هذا الفكر الى السلطة، أو بعبارة اخرى، التجارب التي اعتمدته في بناء سلطة حكمها قد انشغلت عنه بهموم القطر الذي اقامت سلطتها فيه على قاعدته.. كما ان غيرها من الاقطار قد توجس الريبة ازاء ما اعتبرته دعوة لانهاء الوجود غير محمول على اهداف الفكرة النبيلة.. ففي مضمار التبشير بهذا الفكر تبادلت الايديولوجيا والسياسة مواقعهما في صدام غير مفهوم لم يسمح بانفتاح احدهما على الآخر، الأمر الذي اغلق فرصة الحوار وبرزت مرة اخرى براجماتية الحكم في مواجهة الفكر متحدية استجابة العقل، الذي كان عليه ازاء هذا القمع القسري لحلمه ان يتمسك به في صورته الرومانسية التي يعود اليها حينما تشتد عليه ضغوط الحياة. وكان من الطبيعي ان تنكشف هذه المفارقة عن نمو متسارع للشخصية القطرية وانحسار غطائها القومي.. الأمر الذي كانت له انعكاساته الخطيرة على جملة العناصر المتحكمة في البناء العضوي للأمة وخاصة الثقافة، والانتماء، وتكامل المصالح والتحديات المشتركة حيث اصاب هذه العناصر قدر من التشوه المحسوب بحساب الدولة القطرية التي يتزايد لديها الشعور بالتميز عن سواها بثقافة خاصة، وبتناقض مصالحها مع جيرانها، وبتصدر مشاكلها معهم اولوية التحديات التي تعبئ لمواجهتها كل امكانياتها.. كما ان تكامل بنيتها الاقتصادية مع اسواق اجنبية قد أدى الى افتراق فعلي عن هذا البناء لا يعوضه من قريب او بعيد اي شكل آخر من اشكال التقارب طالما اغفلت المصالح المباشرة للقوى المنتجة. ومع ذلك لا يتخلى الجميع عن الحديث عن الوحدة العربية طالما ان ذلك لا يغير من واقع الحال شيئا. ان التماثل في الشعار لا يعني بالضرورة تماثلا في الفعل. فقد رأينا كيف تخفت وراء شعار الوحدة طموحات ونزعات الحقت بها اضرارا فادحة.. ورأينا صيغا للوحدة تجسد قصورا مروعا في استيعاب ادواتها ومضامينها. رأينا كيف تدهور حال الأمة بعد غزو العراق للكويت، وكيف فجر العنف مخزون الصراعات التي شحنت بها السيكولوجيا العربية وكمونها في ذات الانا العليا المغلفة بالانحياز للمصالح القطرية.. حتى ان الموقف من القضايا القومية الكبرى بات في كثير من الأحيان محكوما بمكانتها في منظومة تلك المصالح ودرجة تأثيرها في ذلك ايجابا او سلبا، خاصة عندما يجري تقييم ذلك في صلتها بمناطق الارتباط المباشر مع تلك المصالح والتي تمخضت عن اسباب تاريخية واقتصادية وجيوبوليتيكية لا تخلو من دوافع امنية.. ناهيك مما ترتب على العلاقات العربية - العربية المشحونة بالخوف وعدم الثقة من وجود مكثف للعنصر الأجنبي في قلب النظام المؤسسي الأمني العربي.

وربما كانت الدوافع الامنية الناشئة عن انعدام الثقة بين الدول العربية بعد ما اصابها من شروخ والتي تشكل خلاصة تجارب ومحن مريرة، وخصومات علنية ومكبوتة، ونزاعات حدودية، هي اكثر العوامل مدعاة للتحليل في الجهد الذي يستهدف تتبع الوضع العربي بما هو عليه من مفارقة تاريخية مضجرة. فمن ناحية هناك جهود نشطة لمصالحات عربية - اجنبية (اسرائيلية على وجه الخصوص)، ومن ناحية اخرى هناك تردد وحذر بل ومقاومة في بعض الأحيان عندما يتعلق الأمر بمصالحة عربية - عربية. فالعقل الذي يتخطى محيطه المضطرب ليبحث عن الامان وراء اسوار هذا المحيط لا بد ان يكتشف بعد لأي من الزمن انه كمن يقفز المولنع هربا من ابن آوى ليقع في شراك الافاعي ومخالب الذئاب. والمتتبع لسلسلة الهزائم والخصومات التي غرق فيها العرب خلال السنوات الأخيرة لا بد ان يخلص الى عدد من الحقائق التي اصبحت جزءا من البناء الفكري والسياسي المضطرب الذي يعاد انتاجه في صور من العنف.. يجتاح الوطن ويهدد بكارثة تحرق الأخضر واليابس بعد ان طويت بارانوية مغرقة في الصلف والغرور ملفات الحوار ليتدحرج واقعنا السياسي بذلك الى بؤر الصراع التي ترتفع فيها من جديد «مصاحف صفين» فوق رماح خضبتها دماء الأخوة، وعقول تحجرت في قاع الأزمات وعلى ساريات رايات الانتصارات الوهمية دون قدرة على تجاوزها.

هذه الحقائق تجلت بصورة واضحة في:

1 - كان من شأن الهزائم والاخفاقات في ميادين التنمية الاجتماعية في كثير من البلدان ان تولدت منها حاجة سيكولوجية تعويضية للحفاظ على تماسك النظام السياسي وتوجيه وعي الجماهير خارج ازمات النظام الداخلية عبر افتعال الخصومات واشعال الحروب.. فتكون بذلك قد وفرت مظلة لتبرير الاخفاقات والهزائم في ميادين التنمية الاجتماعية من ناحية واستغرقت اهتمامات الجماهير وعواطفها في مواجهات اطارها الرسمي «وطني» ومضمونها بالنتيجة مزيد من تمزيق النسيج الوطني والاجتماعي للشعب وللأمة.

2 - غابت عن ساحة العمل السياسي والفكري التحديات القومية الكبرى وحلت محلها مشاريع صغيرة وانتقالية كتعبير عن اتساع الفجوة بين مركزي الادراك والقرار في العقل العربي ولانشغاله من ثم بما هو دون خياراته الاستراتيجية. زاد من تعقيدات ذلك غياب الديمقراطية وضعف مؤسسات المجتمع المدني من نقابات ومنظمات مهنية والجفوة المتأصلة بين مراكز ومؤسسات البحث العلمي ومراكز اتخاذ القرار السياسي.. كل ذلك قد هبط بالقرار السياسي الى ان يصبح تعبيرا عن حالة وجدانية محمولة على اعمدة متحركة من العواطف والأمزجة مما افقده اساسه الموضوعي وصلته بالمتغيرات ذات البعد الاستراتيجي. وفي مثل هذا الوضع لم يكن غريبا ان نشهد خلال الحقبة الماضية قرارات محمولة على مشاريع صغيرة وذات طابع انتقالي تقف عند تخوم اهدافها الجزئية وأخرى محمولة على نزعات مفزعة ومغامرة لاختبار القوة وما صاحبه من نزيف الدم المعروف.

3 - الاندفاع خارج المسار القومي، بسبب غياب استراتيجية العمل العربي الموحدة وأزمة الثقة التي اضحت الطابع المميز للعلاقات العربية، نحو مسارات محسوبة بمعادلات ذات مجاهيل عديدة في ما يخص مستقبل الأمن العربي سواء القطري او الاقليمي او القومي خاصة في ظروف الاختلال الكبير في موازين التسلح القائمة، وتزايد الأهمية النسبية لمراكز اقتصادية جديدة في العالم على حساب هذه المنطقة التي لم يتبق لديها غير النفط من بين العناصر التي تؤمن الأهمية الاستراتيجية لها دون التعويل كثيرا على الموقع اذا ما تدهور حال العرب الى مزيد من الانقسام والتشرذم.

4 - شغل الوطن العربي بمواجهات دموية داخل كثير من اقطاره، وكان العقل ومعه الفكر والرأي في كثير من الحالات هدفين مباشرين في هذه المواجهات، الأمر الذي كانت معه المعرفة والموقف ان يتخلصا من عمقهما لتسود الانتهازية، والنفاق، والوسطية المراوغة، والهروب من ثم الى ساحات معزولة حيث يتوارى العقل - فوق ما هو فيه من ضمور - في سراديب الخوف وتحت ركام اليأس والاحباط الذي صبغ الكلمة بلون غامض غير مفهوم.. واخرج الفعل من مساره الهادف الى دائرة مغلقة.

5 - وجدت اسرائيل في هذا الوضع مناخا مناسبا لعرض مشروع السلام، وكان لديها الدليل العملي الذي لوحت به امام العالم عن انها ليست خطرا على جيرانها كما يزعم العرب، فالخطورة عليهم تأتي من داخلهم كما تبين الوقائع.. وشكل ذلك واحدا من معطيات القاعدة الفكرية لعملية السلام التي استقرت في قاع العقل العربي الذي حققته الحروب الداخلية ومواجهات العنف الدامية.

6 - تحركت الكلمة السياسية في اطار فكري مراوغ.. ولذلك فقد تعثرت في الوصول الى قلوب الناس، وفشلت في التغيير السياسي الملائم الذي يتطلبه الخروج من شرنقة اليأس.. وعندما يصبح هكذا حال الكلمة ومعها الفعل فمن الطبيعي ان تستجمع عوامل الانحطاط مخزونها من اعماق التاريخ - قريبة وبعيدة - لتعيد دمج نفسها في البنية العضوية للمجتمع في نسيج جديد من التفاعل الثقافي والسياسي والاقتصادي المهزوم أو المستسلم للهزيمة.

نحن اذاً امام دورة من دورات الهزائم والانحسار المتعاقبة، لكنها اشد خطورة من سابقاتها حيث تتجلى مظاهرها في ما اصاب الأمة من اختلال عميق في بنائها الداخلي سواء في صورته السياسية او الفكرية او الثقافية، او في تشوه قيم الانتماء وتراجعها تحت تأثير الخصومات والشروخ العميقة التي هدت الجسم العربي كله وزرعت في مفاصله الخوف والتردد وأزمة الثقة، ولن تعوزنا القدرة هنا مرة اخرى على استيعاب مغزى تلك الصرخة التي اطلقها ذلك الشاعر العربي القديم.. وبدلا من ان ننتظر شاعرا آخر يذكرنا بالنصح المسبق لحلول الكارثة فانه لا شك ان امام العرب اليوم تراثاً من التجارب وتلالاً متراكمة من الخبرة تنتظر من يزيح عنها ركام الاهمال الطويل ليستدل منها على حقيقة تاريخية وهي انهم في هذه البقعة الاستراتيجية من العالم لن يتمكنوا من تحقيق امنهم والخروج من مأزق الجمود والاستمرار في قبول دور الشريك الثانوي و«التيار السالب» في المعادلة الدولية والاقليمية، والسير بثبات نحو القرن المقبل إلا بتضامن حقيقي يتأسس على قاعدة من المصالح المتبادلة سياسيا واقتصاديا وأمنيا وثقافيا، ولا بد ان يحمل هذا التضامن على رافعة متينة من الارادة السياسية الواعية لقيمة التضامن العربي كتلك التي عبر عنها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في دعوته الشهيرة منذ اكثر من شهرين الى المصالحة العربية. ولا شك ان مثل هذه الارادة سيكون حرياً بها ان تطرح تجارب الأمس القريب في صدارة المعطيات التي تكشفت في واقعنا الراهن بفعل الهموم المعاصرة لتنتج الحاجة الى رؤية تستوعب المستقبل في اطاره التاريخي وتتمسك بالتاريخ كبرهان على اهمية الارادة السياسية في صياغته.

ولن نتجرأ بالطبع في الاندفاع وراء احلامنا حتى النهاية حيث يصبح الحديث عن اهداف اكبر مما يستوعبه الواقع في الظرف الراهن ضربا من الوهم. غير ان ما يصبح ذا أولوية مطلقة في هذا السياق هو الاعتراف بالحاجة الماسة للم الشمل العربي في اطارها الموضوعي وفق رؤية تنقل مركز الثقل في التضامن العربي الى صيغته المؤسسية التي تؤمن ثباتا في ترابط وتشابك المصالح وحراكها الاجتماعي لشعوب الأمة قاطبة. ومثل هذا الاعتراف هو قرار تاريخي بكل ما يحمله من ابعاد لمستقبل العرب، ولا بد ان يعكس مثل هذا الاعتراف ارادة جماعية أولاً في تصفية كل الآثار التي خلفتها ازمات السنوات السابقة والخروج من المأزق الذي اضحى فيه الجميع بلا حراك وتشرنقوا في مآسيه يستحلبون صديد الجروح التي امتلأ بها جسم الوطن المكلوم والتي لم تنزف الدم فقط فقد تسربت مع الدم النازف عاطفة الحب والانتماء والاخوة وتلك هي اخطر الجروح التي يتخلى فيها الزمن عن مسؤولية علاجها الى الرجال الأقوياء الذين يحملون الوطن بجراحه على كواهلهم حتى يشفى ويسترد عافيته. وثانيا لا بد من مصالحات وطنية شاملة واصطفافات تجسد وفاقا تاريخيا في كل قطر عربي على حدة على اي قاعدة ترتضيها القوى السياسية وانظمة الحكم فيها.. فالمصالحة العربية بأفقها التضامني الذي ينشد البقاء وسبر غور الحلم القديم المتجدد نحو وحدة عربية شاملة ليست مصالحة بين انظمة وحكومات فحسب لكنها فوق هذا توافق وانسجام وتكامل مصالح اجتماعية متنوعة ومتعددة، سيظل التناقض الحاد في ما بينها مهددا للسلام الاجتماعي العربي حيث يبقى الحديث عن التضامن من دونه ضرباً من المحال، ومصدر سخرية العالم الذي يتهم العرب بكثرة حديثهم عن السلام مع الآخرين وافتقارهم الى حوافز تحقيقه داخليا.

ان كثيرا من التغيرات التي يشهدها عالم اليوم ومنها احتمالات ان يفقد العالم العربي، بفعل تمزقه وصراعاته، مكانته في منظومة العلاقات الدولية ويتراجع وزنه تحت تأثير نشوء مراكز اقتصادية جديدة في مواقع اخرى من العالم ذات قيمة اهم للدول الكبرى بعد انتهاء الحرب الباردة وتسيد احادية الاستقطاب الدولي، هذه المتغيرات يجب ان تحرك العقل العربي نحو مراكز التأثير المباشر للقرار الاستراتيجي في عمله المستقبلي الذي يتوقف عليه اعداد العرب لرحلة المئة عام المقبلة مزودين بوسائل البقاء في عالم لا يرحم الضعفاء «ويسحق في طريقه المترددين والمتخلفين عن الزمن».

* سياسي يمني شغل منصب رئيس الوزراء (86 - 90) ثم رئيس مجلس النواب (90 - 93).

## المفاوضات السورية - الإسرائيلية:

# أهمية التقدم وخطورة التعثر

ستيفن كاليا *

اصبحت احتمالات التوصل الى تسوية شاملة في الشرق الأوسط تقترب من ارض الواقع وذلك بعد المباحثات التي اجراها مندوبو اسرائيل وسورية في منطقة (واي پلانتيشن) الريفية الواقعة في ولاية ميريلاند على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ثم في ضوء ما يبدو انه نتائج ايجابية حققها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في جولته الاخيرة.

ان تحقيق التقدم في المفاوضات السورية - الاسرائيلية امر ينطوي على اهمية بالغة للاطراف المعنية كافة. وليس من المؤمل بعد حادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين العثور على شخصية سياسية اسرائيلية اكثر اندفاعا لتحقيق السلام من رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس. لذلك من الافضل لجيران اسرائيل العرب عدم اعتبار الموقف الاسرائيلي، الذي اتسم بالتعاون خلال السنوات القليلة الماضية، من الحقائق الثابتة او المسلمات التي لا تتغير.

ان التوصل الى تسوية سيعود بالنفع على سورية. فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يقدم الدعم على مختلف الاصعدة، لم تتمكن سورية من ايجاد البديل الذي يمكنها من ان تركن اليه لاسنادها على الساحة الاقليمية. اضافة لذلك، وجد الرئيس السوري حافظ الاسد ان سورية لم تعد مضطرة لانتظار احد بعد ما توصلت اسرائيل الى سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن وقبلهما مع مصر.

على الرغم من هذا لا ينكر احد ان سورية ما تزال تعتبر الشريك الاكثر اهمية في عملية السلام في الشرق الاوسط لكن المراقبين يتفقون ايضا على ان تباطؤ دمشق في التوصل الى سلام مع اسرائيل قد يحرمها من الكثير من الفرص الاقتصادية مستقبلا. فالاستثمارات الاجنبية بدأت تنهال على المنطقة، الا انها ما زالت مقتصرة على المثلث الاسرائيلي - الاردني - الفلسطيني. ومن جانب آخر، سيسهم انشاء البنك الاقليمي للشرق الاوسط الذي سيتخذ من القاهرة مقرا له في توجيه اموال الاستثمار الخاص نحو الشرق الاوسط ولن يكون بمستطاع سورية الاستفادة من تسهيلات هذا البنك وخدماته او مواكبة معدلات التنمية السريعة لدول المشرق الا بعد التوصل الى تسوية مع اسرائيل.

وحين تبدأ ثلوج العلاقات الاسرائيلية - السورية بالذوبان فسيكون لذلك تأثيرات كبيرة على لبنان. وفيما عدا بيروت، ليس بامكان اي من الموانئ في الساحل الشرقي للبحر المتوسط ان يتنافس مع ميناء حيفا، او ميناء اسدود (شمال قطاع غزة) اللذين يشهدان عمليات توسيع ضخمة على اساس انهما يمثلان بوابة شرق المتوسط. كما ان من المتوقع ان تبرز مصر كقوة منافسة لا سيما انها تعمل على تأمين انسياب النقل البحري عبر قناة السويس. ومن ناحية اخرى فان السعي لجعل بيروت مركزا للخدمات المالية والمواصلات يعتمد الى درجة كبيرة على ربط خطوط الملاحة اللبنانية بشبكة مواصلات بقية دول الشرق الاوسط. وقد هيأ الاتحاد الأوروبي بعض التخصيصات المالية لاغراض توسيع ميناء بيروت كما تم الانتهاء من وضع الخطط الخاصة بمد طريق مرور سريع يربط بيروت بدمشق، وما وراء الاراضي السورية. لذلك، فان تعثر المفاوضات بين سورية واسرائيل من شأنه ان يعيق جهود لبنان الذي يطمح الى ان يكون قوة اقتصادية فاعلة في المنطقة.

ومن المهم ان نشير هنا الى الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية ثماني دول عربية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي عبروا من خلاله عن دعمهم للموقف السوري في مباحثات السلام مع اسرائيل. وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن ست دول خليجية اضافة الى مصر والامين العام لمجلس التعاون الخليجي. فاشتراك سورية ولبنان في المفاوضات سيعجل عملية السلام الذي يعد متطلبا اساسيا لا غنى عنه اذا ما أريد لدول الخليج ان تستثمر اموالها في المنطقة.

ان آفاق التعاون بين سورية واسرائيل تعتمد على التوصل الى تسوية ترضي الطرفين بشأن النزاع على مرتفعات الجولان. ولا يمكن تحقيق مثل هذه التسوية الا اذا اظهر الطرفان بعض القدر من المرونة واعتماد مبدأ الاخذ والعطاء. ان اقامة مناطق حياد او اراض مشتركة على سبيل المثال قد يكون الخطوة الاولى باتجاه التسوية. واذا وضعنا قضية الحدود الشرعية جانبا، فليس ثمة شك ان سبب وصول البلدين الى طريق مسدود هو السيطرة على مصادر الثروة الطبيعية والمياه في المرتفعات. وبغية تمهيد الطريق للتوصل الى سلام شامل، ينبغي ان تبذل جهود حثيثة لدفع اسرائيل لتحديد شروطها وموعد انسحابها من المرتفعات. ويجب ان يكون هذا التحرك مدعوما بالتفكير الجدي لبعض القضايا المتصلة بالنزاع، مثل: تحديد مناطق منزوعة من السلاح، الضمانات الدولية، الامن المائي والمستوطنات الاسرائيلية. ولسنا نبالغ اذا قلنا انه لن يكتب النجاح لأي تسوية سلمية لا تأخذ هذه الامور الجوهرية في الحسبان.

* محاضر في العلوم السياسية في جامعة ووريك البريطانية

---

## الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

### إسرائيل والشأن العراقي

● من حمزة الحسن:

تعقيبا على ما تنشره صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» من اخبار العراق والمعارضة العراقية، ارى ان ما بين المعارضة العراقية بشتى فصائلها ونظام صدام حسين من ثأر ودم، اكبر مما يمكن ان نتصوره بين اي معارضة عربية وانظمة الحكم القائمة. وسبب ذلك في احد اهم جوانبه هو شراسة القمع الذي سلطه النظام العراقي على المجتمع العراقي الذي لم يعرف - هو الآخر - سوى فترات قصيرة من تاريخه شهدت هدوءا وخضوعا. وكان من نتيجة شراسة المواجهة والقمع، ان رأينا ما يشبه الظاهرة، لم نألفها من قبل، وهي لجوء عراقيين معارضين الى اسرائيل، التي دخلت الوجدان الشعبي العراقي باعتبارها (العدوة الكبرى)، التي يحرم الاقتراب منها.

لقد تغيرت اشياء، وسقطت محرمات كثيرة بالنسبة للمعارضة العراقية، واحد اهم ما سقط او سقطت محرمات كثرة بالنسبة للمعارضة العراقية، واحد اهم ما سقط او سقطت فيه هو اقتراب فصائل عراقية معروفة من اسرائيل بصورة مثيرة، وقد جاء ذلك قبل هجمة السلام التي بدأت منذ مؤتمر مدريد.

ان لجوء عدد من المعارضين العراقيين الى اسرائيل فرارا من النظام العراقي، لا يمثل سوى قمة الحقيقة الظاهرة، اما تفاصيلها فأعمق من ذلك بكثير، وارتباط اسرائيل بالموضوع العراقي شديد التعقيد والقوة في آن، حتى انه اخذ ابعادا اقليمية ودولية، ترددت في الآونة الأخيرة ضمن اطروحات سياسية، قيل انها طبخت بالحطب الاسرائيلي، ونالت الموافقة الاميركية، لتقسيم العراق ضمن مسميات مختلفة.

تاريخيا، فإن الاسرائيليين يقيمون علاقات واسعة مع مختلف الفصائل الكردية العراقية، منذ عقود عديدة، ووصلت العلاقة في وقت من الاوقات الى تدريب الاكراد عسكريا في اسرائيل نفسها. ولا تخفي القيادات الكردية تلك العلاقة، بل لا تعتبرها معيبة، وتبررها بأن اكراد غير ملزمين سياسيا بما يمكن تسميته بـ(الموقف العربي)، تجاه القضية الفلسطينية، شأنهم في ذلك شأن القيادات الاريترية التي اقامت علاقات مبكرة - هي الأخرى - مع دولة اسرائيل، وعلى نفس القاعدة من التبريرات.

وقد توثقت العلاقات الاسرائيلية - الكردية، في وقت كان فيه شاه ايران ينفخ في الحركة الانفصالية الكردية بزعامة الملا مصطفى البرزاني، واستمرت حتى اليوم بصور شتى. حيث تشير مصادر المعارضة العراقية الى حقيقة الوجود المكثف للمخابرات الاسرائيلية في شمال العراق بشكل شبه علني، على شكل صحافيين او هيئات اغاثة انسانية.

وكان الملا البرزاني قد اعتمد في توثيق علاقاته مع اسرائيل على زملاء له من الاكراد اليهود الذين كانوا في العراق وتركيا. ويشرف هؤلاء الاكراد اليوم على الملف الكردي (في الموساد). ومما لا شك فيه فإن اسرائيل استفادت من (تعدد) مصادر الهجرة البشرية اليهودية وتوظيفها في العملية السياسية والاستخباراتية والتجارية.

ولا تنحصر العلاقة الاسرائيلية مع الاكراد فحسب، بل تفيد المعلومات المتسربة بأن العديد من الشخصيات والفصائل العراقية المعروفة على الساحة قد احكمت قنوات اتصالها بصورة من الصور مع اسرائيل. في حين بادرت شخصيات عراقية سياسية معارضة ومعروفة خلال السنوات الخمس الماضية الى زيارة اسرائيل، وبادر بعضها بما يشبه التحدي الى التحدث بشكل علني عن محنة العراق من خلال الاذاعة الاسرائيلية!

ومنطق المعارضين العراقيين تجاه هذه العلاقة المثيرة للجدل، كما يقول عراقي معارض، ان الضرورة هي التي املت على المعارضة العراقية التعاطي مع اسرائيل، بحكم موقع الأخيرة المؤثر في صناعة القرار الاميركي، خاصة تجاه العراق، ولذا فاسرائيل - من وجهة النظر هذه - تمتلك بعضا، ان لم يكن العديد، من مفاتيح التغيير في العراق. وباختصار فإن ازاحة صدام حسين عن كرسي الحكم، لا يمكن ان تتم بدون موافقة اسرائيلية.

لقد اعطت صواريخ صدام حسين التي اطلقها على اسرائيل ابان ازمة الخليج الثانية، اعطت اسرائيل تأثيرا وقوة ضغط اضافية على صناع القرار السياسي في واشنطن فيما يتعلق بالملف العراقي، لكن هذا لا يعبر تماما عن عمق الحضور الاسرائيلي وتأثيره، فهناك مسائل كثيرة تستغلها اسرائيل في تعزيز ذلك الحضور.

تتحدث اوساط مطلعة عن دور كبير تلعبه الجالية اليهودية العراقية في اسرائيل، والتي يقدر عددها بنحو نصف مليون شخص، فتح الابواب والنوافذ العراقية. وككل الجاليات الشرقية في اسرائيل، فإنها تعتقد بأن دورها الحقيقي ستمارسه في مرحلة السلام مع العرب، بعد ان تولى اليهود الغربيون مهمة الحرب في فترة العقود السابقة.

والجالية اليهودية التي طُردت من العراق وتمت مصادرة كثير من ممتلكاتها، هي التي تدفع اليوم الحكومة الاسرائيلية باتجاه تبني مواقف (محددة) تخدم مصالحها المستقبلية. فكثر من اليهود العراقيي الأصل، يودون العودة الى العراق، لأسباب معنوية ومادية، ولعلنا لا نعدم الأدلة التي تتحدث عن حنين عميق الى العراق ارضا وناسا ومصالح. وفضلا عن هذا، فإن الملف العراقي في الموساد، بيد ضباط يهود من اصل عراقي، وهم الذين - حسب المصادر المختلفة - يقومون بترتيب العلاقات مع اجنحة المعارضة العراقية وشخصياتها في عواصم اوروبية. وفي هذا السياق يرد اسم لطيف دوري اد قادة حزب «مبام» وهو من يهود العراق، الذي يرأس رابطة لتنشيط العلاقات الاسرائيلية - العربية.

وترتبط الجالية اليهودية ذات الاصل العراقي، بالعديد من الاسر العراقية الثرية، التي كانت تتقاسم مع يهود العراق (سوق الشورجة) اشهر الاسواق العراقية، قبل اخراج الجالية اليهودية وطردها من البلاد. وبقيت تلك العلاقة مستمرة مدة طويلة، حيث تولت الاسر العراقية الثرية ادارة محلات اليهود العراقيين، ونقل الملكية باسم العراقيين المسلمين، كيما يتمكن هؤلاء من بيع تلك الممتلكات وتسليمها اثمانها لاصحابها في الخارج. ويقال ان شركات تجارية قديمة استمرت بين عوائل يهودية وعوائل مسلمة حتى الوقت الحاضر، مدعومة بالثقة التي عززتها سنوات زادت عن نصف قرن، متخطية كل الحواجز النفسية والسياسية والدينية.

وتميل اسرائيل الى تحميل الحكم في العراق ما لحق باليهود العراقيين من ضغوطات عديدة تمثلت في الطرد ومصادرة الاملاك وفي بعض الاحيان. القتل.. مع ان هجرة اليهود العراقيين - بنظر عديد من السياسيين العراقيين - كانت خطأ جاء بسبب انسياق القيادة السياسية آنذاك مع عواطف الجمهور الجياشة تجاه القضية الفلسطينية، فكان رحيل تلك الجالية، دعامة قوية لكيان اسرائيل الذي تبلور حديثا، وهو امر لم يحسب له السياسيون حسابا صحيحا.

واذا كانت تلك الهجرة لم تؤد الى اضعاف العراق، خصوصا حينما ينظر الى اليهود العراقيين من زاوية التبعية لاسرائيل وانهم طابور خامس يعمل لصالحها داخل الجسد العراقي، وهو امر يبدو ان المخابرات الاسرائيلية روجته.. فانها - اي الهجرة - أدت الى تقوية اسرائيل بالعنصر البشري الذي كانت في امس الحاجة اليه، في سنوات التأسيس.

وبطبيعة الحال، فإن عددا من الوزراء الاسرائيليين من اصل عراقي (وزير الشرطة شاحال مثالا) يلعبون اليوم دورا اساسيا في صناعة القرار السياسي المتعلق ببلدان الشرق الأوسط وفي مقدمتها العراق، وتتأثر تلك القرارات بضغوط الجالية اليهودية من اصل عراقي بهذا الشأن.

### توزيع «عادل» لجوائز الشرق الأوسط

● من طلال حميد البلوي - العلا - السعودية:

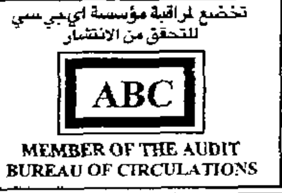
لدي اقتراح حول مسابقة «الشرق الاوسط» والتي تم تمديدها سنة اخرى استجابة من المسؤولين عن هذه الجريدة لرغبة القراء. فلو احصينا عدد المستفيدين من مسابقة العام الماضي لوجدناهم تقريبا 401 شخص منهم 36 في المسابقة الشهرية و365 في المسابقة اليومية، اي ان نسبة المستفيدين الى نسبة القراء ضئيلة جدا، فهناك الكثير من القراء من شاركوا ولم يحالفهم الفوز، مما جعلهم ييأسون ويقطعون الامل من الفوز.

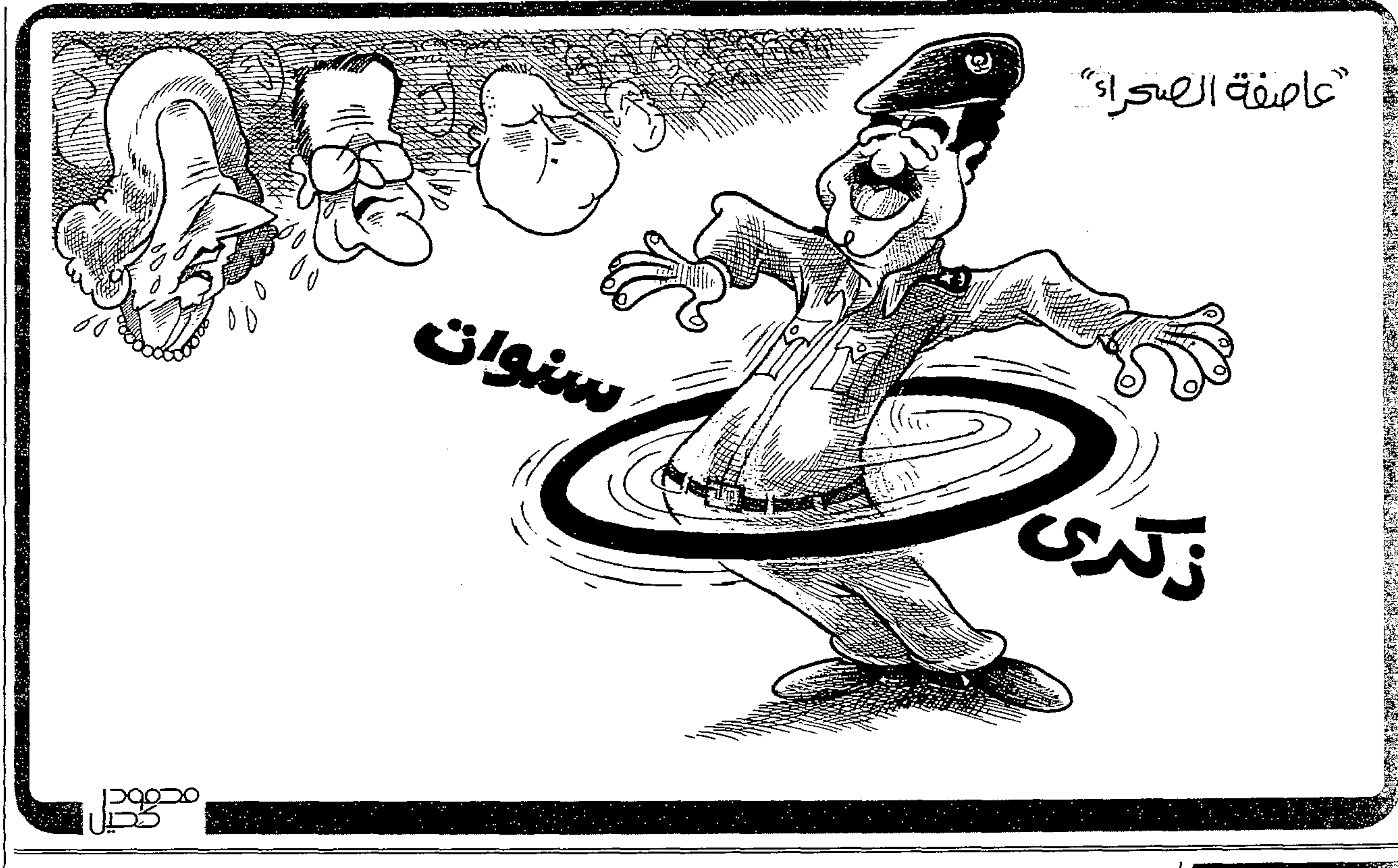
انني اعلم ان الجائزة الاولى 500 الف ريال سعودي مغرية جدا واقتراحي الذي اعرضه على المسؤولين في «الشرق الأوسط» وعلى القراء هو: اولا الجائزة الشهرية: يتم توزيع مبلغ 700 الف ريال على ستة متسابقين بدلا من ثلاثة كالتالي:

الجائزة الاولى: 250 الف ريال، الجائزة الثانية 150 الف ريال، الثالثة: 100 الف ريال، الرابعة: 90 الف ريال، الخامسة: 70 الف ريال، السادسة: 40 الف ريال.

ثانيا - الجوائز اليومية: توزع 10 الاف ريال على متسابقين اثنين بدلا من متسابق واحد، كالتالي: الجائزة الاولى: 6000 ريال، الثانية: 4000 ريال. فسيكون عدد المستفيدين ضعف العام الماضي 802 بدلا من 401.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.




**رؤية عربية**

**عبد الرحمن الراشد**

## الصيادون في شبكة السياسة

لم تأت عـاديات الزمن بسوء على أحد كما اصابت الصيادين في بحارنا. فهم اقرب الناس الى الاعتقال عندما تقع خلافات سياسية بين الدول، وهم اول أهل المهن تضررا من الانفتاح التجاري الدولي، وهم اكثر اهل العصر معاناة من التلوث البيئي.

فاما في السياسة فانه قلما تقع مشكلة الا ويقع في حبالها صيادو القوارب. كان آخرها امس الأول عندما لاحقت الزوارق الحربية الاسرائيلية قوارب الصيادين اللبنانيين قبالة شاطئ القليلة جنوب مدينة صور، ضمن معركتها في ارهاب الجنوب اللبناني.

وراح صيادو اليمن واريتريا ضحية للمعركة حول جزيرة حنيش حيث قيل انه تم القبض على عدد منهم بعد توتر العلاقات بين الدولتين. والحكومة اليمنية ليست بريئة هي الأخرى من اضطهاد صيادي الغير حيث سبق لها قبل اشهر قليلة ان اوقعت في شباكها صيادين مصريين وافرجت عنهم بعد ان كبرت ازمة البحر بينها وبين دولة ثالثة هي اريتريا.

اما اكثر الصيادين سوءا في الحظ فهم الذين يصطادون في مياه الخليج، لأن الاعتقال اليمني او الاريتري اهون من الضيافة الايرانية او العراقية. فصيادو الخليج معرضون دائما للوقوع في سنارات ثورية ليواجهوا تهما خطيرة مثل التجسس. وهي اعذار تبريرية تغطي مسلة المضايقة البحرية التي هي هدف سياسي. اما التجسس في المياه الضيقة فلا يتطلب مثل هذه المهارات البدائية مع توفر الطائرات التي تحلق مباشرة فوق رؤوس الاهداف البحرية، وفي ظل تطور اجهزة الرصد والمراقبة التصويرية التي تتبع اهدافها حتى في الظلام الدامس.

في مياه المغرب هناك مشكلة من نوع آخر للصيادين. فالسفن الاسبانية والاجنبية الاخرى الضخمة مجهزة بآلات رصد رادارية بحرية الكترونية تسبر الاغوار وشباك تشل مائية عملاقة تستطيع الواحدة منها اصطياد اطنان من السمك في رحلة واحدة وهو ما لا يستطيع جمعه الصيادون في شباكهم الصغيرة في عام كامل. وبسببها فتجارتهم مهددة بالزوال ومجاميع السمك بالفناء. والخطر الأكبر عندما يكون الخصم هو التلويث البيئي. فالخلاف السياسي قابل للحل، ومهنة الصيد قادرة على التضحية بحفنة من الصيادين المساكين، اما نشر بقع الزيت فهو اعلان اعدام على مصدر من مصادر الحياة. فالتلوث الذي اصاب البحر الابيض المتوسط قتل مزرعة سمكية كبيرة تطعم شعوباً ساحلية على ثلاث قارات. ومافعلته أيضاً ناقلات النفط من تسميم لمياه الخليج قتل من الاحياء البحرية اكثر مما فعلته قوات صدام عندما اشعلت النيران في عملية همجية لم يشهد التاريخ مثلها من قبل.

مستقبل الصيد البحري للصيادين هو مستقبل الغذاء البحري للبشر الذين تضاعف عددهم وقلت مياههم وزادت وجباتهم. وبسبب تحذيرات الاطباء من امراض اللحوم الحمراء لم يعد لنا من خيار سوى ان ننتصر لصالح الصيادين وننتصر لصالح الحياة البحرية.

# خطيئة الشرق ومستقبل العرب

**رضا محمد لاري**

تتجه المباحثات السلمية على المسار السوري الاسرائيلي نحو التسوية بين دمشق وتل ابيب الى الدرجة التي تجعلنا نقرر قيام الصلح بينهما خلال العام الحالي 1996م اذا استمرت الرؤى الامريكية والسورية والاسرائيلية على ما هي عليه واستطاعت هذه الأطراف الثلاثة الوصول الى معادلة تخدم مصالح الدول الثلاث في منطقة الشرق الأوسط.

الرؤية الامريكية تستهدف توظيف السلام بشكله الشمولي في منطقة الشرق الأوسط لخدمة مصالح استراتيجية كبرى تجعل من هذه المنطقة مركز ثقل دوليا كبديل عن أوربا التي تعرت بدافع التنافس مع الولايات المتحدة الامريكية على الصدارة الدولية.

هذا الفهم الامريكي للسلام في الشرق الأوسط يدفعها الى التفكير في اقامة حلف مع دول هذا الاقليم على نمط حلف شمال الأطلنطي، وبدأ الهمس في أروقة البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) حول هذا التحالف الاستراتيجي الذي سيكون تأسيسه بدول خمس هي الولايات المتحدة الامريكية وتركيا والأردن ومصر واسرائيل وسوف تدخل سورية كدولة مؤسسة في هذا الحلف في حال توصلها الى السلام مع اسرائيل، كما ان الدول الأخرى في المنطقة سوف تكتسب العضوية بالتتابع بما في ذلك العراق بعد مرحلة صدام حسين.

نسرع لنقرر بوضوح بان الحلف الاستراتيجي الذي يخطط اليوم لاقامته في منطقة الشرق الأوسط يختلف تماماً عن حلف بغداد الذي قام في عام 1956م لملء الفراغ السياسي بكل ما يرتبط بذلك من مسميات اقليمية حكمت قيام ونشاط ذلك الحلف القديم بينما الحلف الجديد الذي يخطط لاقامته اليوم حلف دولي لملء الفراغ الاستراتيجي الدولي بسقوط الية حلف شمال الاطلنطي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وما ادى اليه من سقوط حلف وارسو المناقض له بكل ما له من ادوار على التوازن الدولي.

ومع ذلك لا نستطيع ان ننكر بشكل قاطع ما يذهب اليه البعض من ان الحلف الاستراتيجي الجديد في منطقة الشرق الأوسط هو امتداد لحلف بغداد من حيث ارتباط هذه المنطقة بمصالح دولية كبرى لا يمكن تجاهلها في ظل الأوضاع المعاصرة والمستقبلية ولكننا مع ذلك نقول باطمئنان بان الأدوار المطلوبة من منطقة الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة من هذا القرن تختلف تماماً عن الادوار التي كانت مطلوبة في العقد السادس من نفس القرن.

الرؤية السورية من السلام في الشرق الأوسط تستهدف اعطاء دمشق دوراً قيادياً في الاقليم بكل انعكاسات ذلك على العلاقات الدولية تحت مظلة الحلف الاستراتيجي الذي يخطط لاقامته في داخل هذه المنطقة.

المسألة بالنسبة لسورية لم تعد ابرام صلح مع اسرائيل بكل نتائج ذلك الاقليمية وانما اصبحت المسألة بالنسبة لها المشاركة الفعلية في صناعة القرار السياسي الدولي من مواقعها الجديدة في داخل الحلف الاستراتيجي وهذا في ذاته يضمن لها استعادة كل اراضيها بدون قيود عسكرية طالما اصبحت عضواً في الحلف الاستراتيجي وجزءاً من قوته العسكرية على المستوى الدولي.

تتضح هذه الرؤية السورية من لغة المخاطبة الجديدة للعالم التي اقامت قواعد الصلح مع اسرائيل بعيداً عن الانفعال السابق الذي كان قائماً حول المكاسب الاقليمية لان دمشق في كل تلك المراحل السابقة لم تكن تتصور لنفسها ادواراً دولية جنباً الى جنب مع الولايات المتحدة الامريكية.

وبدا التطبيق العملي للاقوال السورية بما اعلنه الرئيس اللبناني الياس الهراوي بايعاز من دمشق بان الصلح مع اسرائيل لن يتطلب وجوداً عسكرياً سورياً في المناطق الجنوبية اللبنانية، ومعنى ذلك ان الصلح اللبناني الاسرائيلي سيكون صلحاً مستقلاً ليكمل بادواره لحدى حلقات الصلح العربي الاسرائيلي الشامل.

الرؤية الاسرائيلية من السلام اختلفت بشكل جذري في عهد شيمون بيريز رئيس الوزارة الاسرائيلية عن سلفه اسحق رابين الذي كان يرى تسوية المسائل الأمنية قبل الاتفاق على الصلح والسلام وبالطبع كان يحكم هذه الرؤية الاسرائيلية التصاق الحل بالاقليم بعيداً عن انعكاساته الدولية وما سيفرضه من التزام عربي اسرائيلي مشترك تجاه مختلف القضايا الدولية بكل ما يفرضه ذلك من مسؤوليات يتحتم الوفاء بها على المسرح العالمي.

للطرح الاسرائيلي الجديد للسلام في منطقة الشرق الأوسط لم يعد يهتم بمحطات الانذار المبكر او تحديد مساحات الأرض منزوعة السلاح او وضع قواعد لتطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية على المستوى الشعبي وانما ينصرف الاهتمام الى الاستفادة بالحجم الأمثل من الامكانيات المتاحة في منطقة الشرق الأوسط لتصل الى المستوى الاقتصادي والسياسي الذي يمكنها من القيام بمهمتها الاستراتيجية الدولية من خلال الحلف الذي سيربط بين هذه المنطقة وبين اكبر دولة في العالم بكل مردود ذلك على العلاقات الدولية التي اصبحت اليوم في حاجة ماسة وملحة للتوازن بينها بعد ان اصبحت كل دولة او كل مجموعة من الدول ترى في نفسها القوة الفريدة في العالم التي تستطيع ان تفرض ارادتها دون ادنى خوف من رادع يحجمها او يمنع تصرفها.

بهذا الفهم الاسرائيلي لمستقبل منطقة الشرق الأوسط وما ستكتسبه اسرائيل من ادوار قيادية دولية تحت مظلة الحلف الاستراتيجي جاءت لغة المخاطبة متزنة لتعبر عن طبيعة تلك الادوار المرتقبة. فلنسمع كلمات شيمون بيريز التي تقول «لقد وصلنا الى مرحلة انهاء العداء التقليدي والتاريخي مع كل العرب من مواطن فهمنا ولدراكنا لطبيعة الادوار القيادية التي يمكن ان يقوم بها العرب على المستوى الدولي الأمر الذي يدفعنا الى الاسراع في تسوية وتصفية كل مظاهر دوافع الصراع الاسرائيلي الفلسطيني بالطرق السلمية ليعبر ذلك عن حسن نوايانا ويفتح الطريق امامنا للاتصال بكل العرب والتعامل معهم من مواطن ادراكنا للادوار المشتركة التي ستقوم بها على المسرح الدولي».

هذا الفهم لطبيعة العلاقات الاسرائيلية العربية يجعلنا ندرك طبيعة الدور السوري البارز في رسم السلام وتطبيقه بفاعلية تخدم الاقليم الذي نعيش فيه وتمكننا من الوفاء بمسؤولياتنا الاستراتيجية على المستوى الدولي.

واضح ان هذا الطرح الاسرائيلي للسلام بمعطياته الجديدة ودوافعه الاستراتيجية يستهدف اقامة سلام حقيقي مع العرب وليس سلاماً رسمياً كما هو الحال مع مصر والأردن او سلاماً فاتراً كما هو الحال مع الفلسطينيين.

السلام الحقيقي الذي تتطلع اليه اسرائيل اليوم جعل شيمون بيريز يعلن بانه لا سلام في منطقة الشرق الأوسط بدون سورية وطلب من الرئيس حافظ الأسد تأكيد دوره القيادي في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط ليكتسب من مواطن هذه القيادة الاقليمية الادوار القيادية المنتظرة له على المستوى الدولي اذا نجحت هذه المنطقة في الوصول الى السلام الحقيقي بمعطياته على الأرض والانسان معاً.

بغض النظر عن صدق او كذب ما اعلنه رئيس الوزارة الاسرائيلية شيمون بيريز فان تلك الاقوال تثبت ان التفكير الاسرائيلي وصل الى القناعة في عهد رئاسة شيمون بيريز بان السلام لم يعد يعني مجرد اقامة علاقات دبلوماسية مع الدول العربية او حتى اقامة روابط اقتصادية وانما السلام بدلالاته الجديدة وتطلعاته المستقبلية يعني روابط مصيرية حتى تكتسب منطقة الشرق الأوسط دورها الدولي.

هذه الروابط السلمية المصيرية تتطلب العودة الى الحوار الاسرائيلي السوري بفهم جديد ليحقق دلالات مغايرة للروابط العربية الاسرائيلية ليس بين دمشق وتل أبيب فحسب، وانما بين القاهرة وتل أبيب وعمان وتل أبيب وبيروت وتل أبيب واريحا وتل أبيب لتقوم هذه الروابط السلمية المصيرية بين اسرائيل ودول المواجهة او دول الطوق ثم تنعكس تلك الروابط المصيرية على بقية دول المنطقة لانه من غير الممكن ان تكتسب منطقة الشرق الأوسط دورها الاستراتيجي بدون بقية العرب وبامكاناتهم الاقتصادية الهائلة.

تدعم واشنطون هذا الاتجاه الرامي الى الصلح المصيري العربي الاسرائيلي وما يترتب عليه من روابط حميمة بين العرب واسرائيل، لذلك صدر عنها انعدام الحاجة الى قوات المراقبة العسكرية المباشرة في مراحل الصلح المبدئي لأن طائرات الأواكس الامريكية والأقمار الصناعية تستطيع ان تلعب هذا الدور الرقابي بالنسبة للطرفين العربي والاسرائيلي بل انها ستبادر الى منع اي صدام مسلح بين الطرفين لأن مصالحها الاستراتيجية تفرض عليها اعطاء هذه المنطقة مكانتها الدولية بهدف خلق التوازن الدولي.

مصلحة العرب القومية تفرض عليهم السير في هذا الطريق الاستراتيجي الذي سيجعل من بلادهم وارضهم كتلة استراتيجية قوية على المسرح الدولي وعليهم ان يوظفوا كل امكاناتهم لاكتساب هذا الدور بكل دلالاته العملية وتأثيره الفعلي على الحياة السياسية الدولية.

ان اتقان العرب لهذا الدور يتطلب معرفة طبيعة التوجه الاسرائيلي الذي يسعى الى اكتساب الصدارة في منطقة الشرق الأوسط ليلعب الدور الرئيس بها ويترك للعرب الأدوار الهامشية باستغلال امكاناتهم الاقتصادية دون اعطائهم الأدوار السياسية المقابلة لها بصورة تجعلهم يساهمون بشكل فعلي وجاد في الاستراتيجية الدولية من خلال توظيف اقليمهم في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية الأخرى المضادة والمناقضة للولايات المتحدة الامريكية.

ان اطماع اسرائيل في منطقة الشرق الأوسط اليوم اكبر من الاحتفاظ بالجولان او حجب الحكم الذاتي عن الفلسطينيين او استغلال الموارد الاقتصادية المختلفة والكبيرة لتحصل على عائد ربح مرتفع فهي لم تعد اسيرة تفكيرها القديم الذي يحصرها داخل اطواق الأمان والرغبة في الدفاع عن النفس وانما تسعى الى رفع كل الحواجز القائمة بينها وبين العرب لتحصل على قيادة هذه المنطقة بوثيقة دولية تكسبها ادواراً استراتيجية على المستوى العالمي من خلال سيطرتها على اقليم الشرق الأوسط ومن خلال تحالفها كاحدى دول هذا الاقليم مع الولايات المتحدة الامريكية لتقوم بالمشاركة مع دول الشرق الأوسط في الدور الاستراتيجي العالمي بعد ان تبطل ادوار الدول الأخرى في المجال الاستراتيجي.

نحن لا نريد ان نسبق الأحداث لنصل الى النتائج الخاطئة ولكننا نلاحظ ان اسرائيل في هذه المرحلة تقدم العديد من المكاسب المخادعة للعرب باعادة الأرض لهم والتلويح بمساعدتهم في الاستثمار لمواردهم ومياههم ومزارعهم لتصل بهم الى مستويات اقتصادية رفيعة ولكنها في ذات اللحظة تحاول بكل قوة ابعادهم عن مواقع المشاركة في صناعة القرار السياسي الدولي لتتفرد هي وحدها بهذا الموقع الدولي الخطير المرتكز على مكانة الشرق الأوسط الاقتصادية.

الحقيقة التي لا جدال حولها ان اسرائيل تسعى اليوم بما تقدمه من تسهيلات للصلح مع العرب لان تصبح طليقة اليد في مقدرات وامكانات منطقة الشرق الأوسط ليكون ثمن انسحابها من الجولان وصلحها مع لبنان واعطاء الحكم الذاتي الفلسطيني او حتى استقلال الفلسطينيين بدولة وروابطها مع العرب واعطاء بعض منهم مكانة اقليمية مرموقة هو ان تحصل في مقابل هذا الثمن على حرية الحركة فوق كل الاقليم الشرق الأوسط من خلال اتفاقيات الصلح الثنائية او حتى الجماعية مع غير دول المواجهة لتصبح الزعيمة الفعلية للاقليم والمتحدثة باسمه في كل الأوساط الدولية.

لسنا في حاجة الى ان نذكر هنا بان رئيس الوزارة الاسرائيلية شيمون بيريز في زيارته الأخيرة لواشنطون اعلن بانه لا يتحدث عن اسرائيل وحدها وانما يتحدث عن منطقة الشرق الأوسط لأن روابطه الجديدة بالصلح مع دوله تعطيه هذا الحق في البحث عن مصالح المنطقة ككل.

وقد قبل اعضاء الكونجرس الذين كان يتحدث اليهم بهذا المنطق الاسرائيلي وقبلت ايضا به الولايات المتحدة الامريكية مما يثبت ان واشنطون تتآمر مع اسرائيل لتحولها من دولة صغرى في منطقة الشرق الأوسط الى دولة كبرى من خلال صلحها مع العرب واعطائها الحق بالتحدث عنهم لتصبح الحليف الاستراتيجي الحقيقي لها على المستوى الدولي بعد ان يتحصر دور الدول العربية داخل الاطار الاقليمي ليكسبوها بالدعم لها المكانة الدولية المرموقة التي تجعل منها وحدها المشاركة الفعلية للولايات المتحدة الامريكية في صناعة القرار الدولي.

هذا يجعلنا نقول بصراحة ان الحلف الاستراتيجي الذي تحاول واشنطن اقامته مع دول منطقة الشرق الأوسط يمثل امتداداً للاتفاق الامريكي الاسرائيلي السابق الذي أعلن بان اسرائيل هي الممثل الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط بمعنى ان الاتفاق على الحلف الاستراتيجي الجديد سيحول اسرائيل من الممثل الاستراتيجي في المنطقة الى الشريك الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط حتى يصبح لها الحق في ان تعبر بدون حق عن كل المنطقة.

من الخطأ ان يرفض العرب الدور الجديد الاستراتيجي لمنطقة الشرق الأوسط لان الاتفاق على ذلك سيتم في غيابهم الكلي ولكن من الخطر تجاهل الأدوار الاسرائيلية التي تريد تحجيم ادوارهم في هذا الحلف ولبعادهم عن مواقع صناعة القرار الدولي والمساهمة في تنفيذه.

ان مسؤولية العرب في هذه المرحلة الحرجة هي ادراكهم لمسؤولياتهم التاريخية والعمل على الوفاء بها عن طريق القيام بادوارهم ليجعلوا من انفسهم حلفاء حقيقيين في الحلف الاستراتيجي الجديد بكل الدلالات العملية على ذلك ويرفضوا بشدة ان يكونوا «تكملة عدد» في حلف مقابل حصولهم على بعض من المكاسب الاقليمية.

المطلوب من العرب اغلاق الأبواب في وجه اسرائيل عن طريق المساهمة والمشاركة الفعلية في العمل الدولي الخطير المقدمة عليه منطقة الشرق الأوسط. مع ملاحظة ان عملية غلق الأبواب مهمة صعبة لا تتحقق الا بتكتل الشعوب وحكوماتها من اجل حشد وتوظيف كل طاقات الأمة لسد هذه الأبواب.

ومع هذا الواقع الخطير أحذر من خطيئة الكسيوس الأول امبراطور بيزنطة الذي اضاع عرش أسرة كومنين بعد حكم استمر قرناً من الزمن بسبب عدم بسط سيطرته الاقتصادية على الامبراطورية بسماحه لتغلغل تجار النورمان والصليبيين في الحياة الاقتصادية فاستلبوا عرش بيزنطة، وهو ما فعلته شركات الهند البريطانية والشركات الفرنسية المماثلة في العصر الحديث.. وتم كل ذلك تحت شعار مخادع فحواه تحقيق الرخاء والرفاهية لكل تلك الشعوب.

# الأهداف تجمع سورية وإسرائيل والتعريف المشترك للسلام يفرقهما

**هدى الحسيني**

جـو التقارب الذي فرض نفسه على لقاءات المفاوضين السوريين والإسرائيليين في مزرعة واي في ماريلاند، أوحى بالكثير من التفاؤل بالنسبة إلى ما يمكن أن يحمله المستقبل القريب من اتفاقية سلام بين البلدين. السفير السوري وليد المعلم كان يجلس على طاولة العشاء التي تضم اعضاء الوفدين من دون ربطة عنق، وكان الوفدان يسترسلان في نقاشات غير رسمية تتجاوز حدود بلديهما. كان أعضاء الوفدين يتبادلان الافكار من دون أي ارتباك حول مواضيع منطقة الشرق الأوسط ذات البعد الاستراتيجي، وكانت ابرز مواضيع العشاءات الطويلة، هي: الوضع في الدول الرئيسية الخليجية، علاقات سورية وإيران ووضع العراق. في تلك التجمعات غير الرسمية حدث ولأول مرة أن جلس مسؤولون كبار من سورية وإسرائيل وبحثوا بكل حرية مثل هذه المواضيع الحساسة.

ويبدو أن تبادل الأحاديث بشكل غير رسمي ساعد الطرفين على الاكتشاف بأن هناك اهتمامات واهدافاً كثيرة تجمعهما، خصوصاً أنهما اكتشفا أن قلقهما مشترك بالنسبة إلى انتشار التطرف الإسلامي في الدول المجاورة لهما، مما أوجدهما على جبهة واحدة وهما يبحثان وضع تركيا بعد الانتخابات الأخيرة التي فاز فيها حزب الرفاه الإسلامي.

وقد اعتقد الجانب الإسرائيلي أنه حقق تقدماً ملحوظاً في هذه اللقاءات الليلية، لأن المعروف أن السوريين يستطيعون وبتفوق أن يكونوا رسميين ومتزمتين عندما تدعو الحاجة، ولو لم يشعروا أن هناك فائدة من تلك العشاءات، لاختاروا تناول الطعام لوحدهم. لكن، على الرغم من أن الجميع استمتع بتناول الطعام بشكل مشترك، فإن هذا الاستمتاع لا يمكن ترجمته باحتمال حدوث أي تطور سريع يقرب التوقيع على اتفاقية سلام رسمية بين سورية وإسرائيل. إذ ان رئيس الوفد الإسرائيلي إلى المفاوضات يوري سافير اكد ان سورية وإسرائيل تحركهما دوافع مشتركة لتحقيق السلام، فالدولتان تطرحان على نفسيهما سؤالاً محدداً، ما هو البديل؟ وماذا يحصل لسورية ولإسرائيل وللمنطقة من دون سلام سوى الركود المميت؟ ويضيف سريد أن سورية مهتمة باسترجاع الأرض واوضحت موقفها هذا، وإسرائيل مستعدة لدفع الثمن الصعب، إنما تريد المحافظة على أمنها الوطني. لكن ساريد يصل إلى القول: «اعتقد ان الدولتين تريدان السلام، لكن حتى الآن لم نتوصل إلى تعريف مشترك لهذا السلام المطلوب». وقد اكتشف وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر بنفسه بعد الدولتين في ما يتعلق بهذه المسألة. كما اكتشف ان القرار السوري يتخذه رجل واحد هو الرئيس السوري حافظ الأسد، بينما في إسرائيل لا يستطيع رئيس الوزراء شيمون بيريز التمتع بمثل هذا الحق المطلق في اتخاذ القرارات المصيرية. فبينما كان بيريز يصر على تفاؤله كان وزير الخارجية الإسرائيلي إيهود باراك يؤكد انه حذر ويطالب بالانتظار لمعرفة ما سيحدث في الجولة المقبلة في مزرعة واي التي ستعقد في الرابع والعشرين من هذا الشهر، وانتظار عودة كريستوفر بعدها إلى المنطقة. ويبدو أن السبب في هذا الحذر أن الوفدين لم يبدأ بعد المحادثات حول الأمور الحيوية كالحدود والترتيبات الأمنية ومصادر المياه ووضع برنامج زمني لكل هذه الأمور. ولأن إسرائيل ترغب في أن تطرح مواضيع الأمن والاقتصاد والمياه في الجولة المقبلة فقد عرض بيريز على كريستوفر قبل توجهه إلى دمشق في زيارته الأخيرة، ان يتسع الوفد السوري ليضم خبراء عسكريين واقتصاديين لكن كريستوفر لم يستطع الحصول من الرئيس السوري إلا بالسماح لمفاوضين عسكريين بالانضمام إلى الوفد، مما يعني احتمال بحث الترتيبات الأمنية والحدود.

لكن تبين أن موافقة الأسد على إرسال خبراء عسكريين لم تأت لأنه حصل على ضمانات اميركية بتحديد عمق الانسحاب الإسرائيلي من الجولان، إذ بعد موافقته أكد مسؤولون إسرائيليون كبار أن إسرائيل لم ترسل إلى سورية اية ضمانات تتعلق بعمق الانسحاب والسبب أن كل المسؤولين الإسرائيليين لا يستطيعون أن يحيدوا عن المعادلة التي وضعها رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق رابين والقائلة: ان عمق السلام هو الذي يحدد عمق الانسحاب. وهذه المعادلة تصر حكومة بيريز على الالتزام بها. كما اكد المسؤولون الإسرائيليون أن سورية لم تتلق من إسرائيل اي التزام سياسي يتعلق بعمق الانسحاب، على أساس «انه من الجنون التسرع بمثل هذا الالتزام. فهذه هي أهم ورقة في مفاوضاتنا مع سورية». وبهذا التاكيد، نفت إسرائيل ما اشارت إليه بعض التقارير الصحافية بانها وافقت على الانسحاب حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967. وقال احد مسؤوليها: «لم نقدم اي عرض، سراً او علناً، يحدد خط الحدود».

وبينما كانت نسبة التفاؤل قبل زيارة كريستوفر، لا بأس بها بالنسبة إلى احتمال التوقيع على اتفاقية سلام قبل موعد الانتخابات الإسرائيلية في 29 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، إلاّ أن باراك قضى على هذه النسبة، وهو المعروف برفضه التخلي عن كل الجولان لسورية. فهو يرفض تحديد أي موعد زمني له علاقة بالمفاوضات السورية ـ الإسرائيلية، على أساس أن السلام يحتاج إلى حذر في التفكير والمشاورة ولا يمكن تحقيقه بأي ثمن، «لا يوجد موعد نهائي ولا يوجد سلام باي ثمن».

هل ستتعقد مسيرة المفاوضات بين سورية وإسرائيل، خصوصاً أن يوري سافير مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية، ينتقد الذين يشككون بإمكانية نجاح التقارب مع سورية، في حين «أن رئيسه» وزير الخارجية إيهود باراك، والوزير يوسي بيلين، غير مقتنعين بأن سورية هي شريك حقيقي؟ إن بيريز يرى المفاوضات مع سورية، مثل الكأس، نصفها ملآن ونصفها الآخر فارغ. ويستطيع كل واحد أن يراها من الزاوية التي يرغبها.

على كل، المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية لن تتوقف، ولكنها ستأخذ وقتاً طويلاً قبل أن يستطيع أحد الحكم عليها بانها أعطت نتائج إيجابية أو مخيبة للآمال. لكن نعود ونقول إن الوقت صار ضيقاً وقد يضيق اكثر إذا قدم بيريز موعد الانتخابات الإسرائيلية إلى شهر حزيران (يونيو) وهو الشهر الذي كان من المتوقع أن يتم خلاله الاتفاق السوري ـ الإسرائيلي على اتفاقية إعلان مبادئ.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# حماية الانتخابات.. واجب ومصلحة

● اعلنت الشرطة الإسرائيلية امس ان مستوطنين يهودا متطرفين يخططون لعرقلة الانتخابات الفلسطينية المقررة يوم السبت المقبل

يقول المثل السائر «لا دخان بلا نار». وإذا كان قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس نفسه حذر من استفزازات، وعد غلاة المتطرفين من المستوطنين اليهود بإثارتها لتعطيل اول انتخابات فلسطينية عامة، فإن ذلك يجب ان يصدق المواطن الاسرائيلي تحذيرات القيادات الفلسطينية ـ ومنها فيصل الحسيني ـ من احتمال وقوع اعمال عنف في القدس الشرقية. من دون الحاجة الى الغوص في التفاصيل، هناك امور مبدئية وبديهية يجب ان تكون السلطات الاسرائيلية على بينة منها.

الامر الاول، انها ملتزمة اخلاقيا بموجب اتفاقيات اعلان المبادئ الاسرائيلية الفلسطينية بنجاح التجربة الانتخابية، التي هي كما هو معروف جزء اساسي من الاتفاقيات.

الامر الثاني، انها لا تستطيع الزعم بانها غير مسؤولة عن اي خلل امني يعترض المسيرة الانتخابية لانها لا تزال القوة الامنية الاولى، ولا سيما في القدس وخارج المدن الفلسطينية المسلّمة لسلطات الحكم الذاتي الفلسطيني.

والامر الثالث، ولعله الاهم، ان لاسرائيل، اذا كان لنا ان نصدق دعاواها، مصلحة مباشرة في نجاح التجربة الانتخابية. لانها ستزيح عن كاهلها المسؤولية المعنوية عن اوضاع المناطق الفلسطينية وترميها في احضان من سينتخبهم الشعب في الضفة والقطاع.

ازاء هذه الحقائق البسيطة هل ستكتفي السلطات الاسرائيلية بالتحذير؟

بل هل يمكن للمواطن الفلسطيني التصديق انها عاجزة حقا عن حمايته من تعديات المستوطنين الذين اضحوا الآن، في وضح النهار، عقبة كأداء في طريق التقدم الطبيعي نحو حق تقرير المصير ومبادلة السلام بالأرض؟

اغلب الظن ان السلطات الاسرائيلية تفهم شكوك الفلسطينيين. لكنها اغلب الظن ايضا لا تريد في المقابل فتح معركة معهم تزيد التعاطف الذي يتمتعون به حتى الآن في الشارع الاسرائيلي، بينما تسري همهمات متزايدة عن تقريب موعد الانتخابات العامة الاسرائيلية الى الربيع المقبل. ولكن على الحكم الاسرائيلي ان يقرر نهائيا إما القبول بمنطق الحسابات السياسية المستندة الى تصور متكامل لمستقبل العملية السلمية جوهرا وثمنا وتفاصيل، او الاستسلام للابتزاز الذي يمارسه اليمين الليكودي، سواء بمستوطنين او من دون مستوطنين.

والمخرج في رأي المحلل العاقل يكمن في وجوب تحلي الحكم الاسرائيلي بفضيلة الشجاعة في وجه المستوطنين، الذين لا يعارضون فقط الانسحاب من الخليل والقدس الشرقية، بل لو تركوا على هواهم لما ارتضوا بأي انسحاب.

وحكومة شيمعون بيريس الحالية، بالذات، لا تحتاج الى التذكير بأن التعامل بحزم مع تطرف المستوطنين وغيرهم من رعاع التطرف الاسرائيلي يوفر على اسرائيل نفسها الكثير من الالم والتشرذم.

«الشرق الأوسط»

* * *

# العنف لا يولد إلا عنفا

● الأسلوب الذي عالجت به السلطات الروسية حركة استقلال الشيشان عن الاتحاد الروسي لم يكن موفقا بل ولم يكن ديمقراطيا او انسانيا

منذ البداية رفض الرئيس الروسي التفاوض مع الشيشان واختار الحرب مما أدى الى معارك دامية ومقتل الرجال من الجانبين بالمئات دون ان يؤدي ذلك الى اي تغيير في الموقف. والنتيجة هي تضخم العداء وتقليص فرص التفاهم. وعلى الجانب الآخر بدأت بعض عناصر الشيشان اعتماد اسلوب غير انساني واستعمال الناس الأبرياء كرهائن لارغام السلطات الروسية على الاستسلام لمطالبهم. وهي نتيجة متوقعة على أية حال بسبب الاخطاء الروسية منذ بدء النزاع. فبدلا من ان يعالج الموقف في اطار الحوار وتجنب القتال، اشهرت روسيا السلاح وكثفت هجومها كما لو كانت تقاتل جيشا هائلا مما ألهب مشاعر الشيشان وجعلهم يصمدون ويصرون على مواقفهم. ولجأت روسيا الى تعيين رئيس للشيشان موال لها ولم تتعلم من الدروس السابقة في كل مكان في العالم تقريبا ان فرض حكومة على شعب عمل خاطئ، ولا ينهي الخلاف بل يزيده اشتعالا، وهو ما حدث بالفعل في دولة الشيشان.

والحق ان هناك تاريخا قديما بين الجمهوريات الاسلامية والدولة الروسية، الى ما قبل قيام الاتحاد السوفياتي السابق. وقد كانت هذه الجمهوريات مستعمرات للدولة القيصرية او واقعة تحت النفوذ الروسي بشكل او آخر. وكانت روسيا قد حاربت هذه البلاد ومارست الوانا من العنف والقسوة ظلت في ذاكرة شعوبها وانعكست على آدابها. وحين قامت الثورة الاشتراكية وأعلنت بدء حياة جديدة لم تحرر الدول الاسلامية بل ادخلتها في الاتحاد السوفياتي واعترفت لها بالسيادة ولكن في اطار الاتحاد. وبعد مضي اكثر من سبعين عاما على الدخول في الاتحاد ظل التاريخ القديم قائما كما عانت الجمهوريات الاسلامية من اهمال السلطات الاتحادية، ولم تتطور هذه المناطق بشكل متواز مع الدولة الروسية والاجزاء الأوربية في الدولة الاتحادية. ومع ان الجمهوريات المسلمة كانت تزخر بالمواد الأولية وفي مقدمتها النفط إلا انها ظلت تعاني من تلكؤ في التنمية، وظلت اسيرة للتخلف الاقتصادي حتى انتهى الاتحاد وتفككت وحداته.

وطوال قيام الاتحاد كان هناك كبح دائم للنزعات التراثية وللمشاعر الدينية ولم ينجح التثقيف الدائم بالفكر الماركسي وبالمادية الجدلية في ان يقضي على ايمان الناس وعقائدهم، وحين تفكك الاتحاد انفجر الوضع وطالب الشيشان بحقهم في الاستقلال الكامل. وبدلا من التجاوب معهم صار الصدام العسكري. ومع ان هناك قطاعات من الشعب الشيشاني قد لا تكون متفقة مع حركة دوداييف، إلا ان الأسلوب الذي جوبهت به، وهو اسلوب العنف والقهر، هيج المشاعر القومية والدينية وجعل التفاهم مستحيلا. وفي مثل هذه الحالات لم تنفع القوة، وها هي ذي المشكلة الايرلندية البريطانية قائمة ومقلقة الى ان بدأ التفاهم ولعلها تصل الى سلام واستقرار في القريب العاجل.

**أحمد عباس صالح**

* * *

# من شارون نتعلم

● عرف الاسرائيليون لعبة التوازن في رسائلهم للرأي العام العالمي وساسته والجاليات اليهودية الداعمة، فتحقق مرادهم

استفادة العرب من تجارب الاسرائيليين قليلة جدا خاصة في مجال صياغة الرسائل الاعلامية. لذلك اصبحت هناك رسائل اعلامية اسرائيلية موجهة بشكل فعال حسب احتياج المتلقي. بينما نحن العرب لا يزال صراخنا الاعلامي مدويا فلم نسمع الرسائل المتبادلة بيننا في نفس الوقت الذي استفاد فيه الطرف الآخر من عمليات تعرية نواتنا إعلامياً.

تعتبر زيارة اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق لبريطانيا، وهو المعروف بمواقفه العدائية والمتطرفة من عملية السلام، ضمن هذا الاطار الاعلامي. فعندما تشارك الحكومة الاسرائيلية في عملية السلام بشكل مكثف فانها تجعل دور منتقديها من امثال شارون مهما في اقناع بعض المتطرفين الذين يثيرون قضية الامن القومي، والخطر الذي يحتمل ان تواجهه اسرائيل في محيط من العرب. سيلقي شارون محاضرة في المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن حول «الرؤية المغايرة للتحرك نحو السلام» ولذلك ستكون هذه المحاضرة وفق العرف الاسرائيلي المتمثل في ابتعاد الاسرائيليين تلقائيا عن الخوض في عمليات النقد لمجتمعاتهم او حكومتهم امام جمهور اجنبي غريب، اي بمعنى آخر ان الغسيل السياسي ينشر داخليا. فبالرغم من مواقف شارون المعروفة تجاه حكومته فإن الجالية اليهودية تُذكّره بهذا العرف حتى لا ينساه في مواقفه النقدية او يتجاوز «التابو» غير المعلن.

المثير للانتباه ان رحلة شارون لبريطانيا تتزامن مع رحلة البروفيسور موشيه ماعوز الباحث الاسرائيلي في الشأن السوري ومؤلف كتاب «سورية واسرائيل: من الحرب الى تحقيق السلام». هذا التزامن يأتي ترتيبا للمناظرة التي ستتم في الشهر القادم في جامعة اوكسفورد بين بنيامين ناتانياهو زعيم الليكود وافيجدور كهلاني هلياني من حزب العمل الاسرائيلي، وسيناقشان فيها قضايا تتعلق بالسلام، ستكون جميعها وفقا للعرف الاسرائيلي «وسكت شارون عن الكلام المباح». عربيا لم نستفد من تحريك الوفود التي تحمل وجهات النظر المتباينة للدول الغربية وغيرها للنقاش على المستويات الاكاديمية والسياسية، حتى ننقل الجدال الفكري بدلا من نقل الفضائح للآخر ونقدمها لوسائل الاعلام الغربية كسياط تضرب بها قضايا العرب والمسلمين.

الاهم من ذلك متى يكون لدينا اعراف عربية نستخدمها لحماية مصالحنا، ونحول مؤتمرات الاستفزاز الصحافي لتمجيد الذات الى ندوات وحوارات ومناظرات تنقل الرؤية الحقيقية التي تجسد هم الامة وتحقق اهدافها. وتكون ممارساتنا الاعلامية بمثابة ميثاق شرف غير معلن نستفيد فيه من تجارب رحلة شارون البريطانية.

**فهد الطياش**

الله القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) يوسف / صدق الله العظيم




| مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5.39 | 5.43 | 5.13 | 5.15 | 5.20 | 5.46 | 5.59 | 5.59 | 5.20 | 5.51 | 5.06 | 4.51 | 5.30 | 5.20 | 5.10 | 5.33 | 6.48 |
| 7.01 | 7.07 | 6.37 | 6.39 | 6.51 | 6.16 | 7.39 | 7.30 | 6.43 | 7.11 | 6.26 | 6.21 | 6.50 | 6.30 | 6.33 | 7.03 | 8.23 |
| 12.31 | 12.32 | 11.51 | 12.03 | 12.05 | 11.47 | 12.43 | 12.37 | 11.59 | 12.36 | 11.48 | 11.48 | 12.22 | 12.22 | 11.56 | 12.19 | 1.16 |
| 3.39 | 3.35 | 2.43 | 3.07 | 3.00 | 2.58 | 3.25 | 3.10 | 2.55 | 3.41 | 2.50 | 2.53 | 3.19 | 3.22 | 2.38 | 2.54 | 2.46 |
| 6.02 | 5.57 | 5.03 | 5.28 | 5.20 | 5.27 | 5.49 | 5.32 | 5.15 | 6.01 | 5.10 | 5.08 | 5.48 | 6.07 | 5.00 | 5.24 | 6.07 |
| 7.32 | 7.27 | 6.23 | 6.58 | 6.41 | 6.36 | 7.17 | 7.01 | 6.36 | 7.31 | 6.26 | 6.38 | 7.13 | 7.07 | 6.22 | 6.44 | 7.37 |

| نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5.24 | 6.05 | 6.28 | 6.48 | 5.55 | 6.46 | 6.58 | 6.26 | 5.50 | 6.15 | 6.27 | 6.24 | 6.40 | 6.49 | 5.39 | 5.50 |
| 6.51 | 7.37 | 7.58 | 8.34 | 7.32 | 8.33 | 8.32 | 8.10 | 7.35 | 8.04 | 8.13 | 8.22 | 8.22 | 8.37 | 7.14 | 7.22 |
| 11.58 | 12.37 | 12.12 | 1.02 | 12.22 | 12.54 | 1.27 | 12.47 | 12.06 | 12.18 | 12.37 | 12.00 | 12.22 | 12.52 | 12.08 | 12.20 |
| 2.42 | 3.15 | 2.23 | 3.08 | 2.50 | 3.52 | 3.58 | 3.02 | 2.14 | 2.09 | 2.38 | 1.17 | 1.58 | 2.44 | 2.39 | 2.56 |
| 5.03 | 5.36 | 4.25 | 5.30 | 5.10 | 5.14 | 6.19 | 5.23 | 4.36 | 4.31 | 4.59 | 3.36 | 4.19 | 5.06 | 4.59 | 5.16 |
| 6.26 | 7.02 | 5.55 | 7.09 | 6.42 | 6.55 | 7.48 | 7.01 | 6.15 | 6.13 | 6.40 | 5.26 | 6.05 | 6.48 | 6.29 | 6.44 |

## وما ينطق عن الهوى

عن حذيفة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي، رب اغفر لي».

## دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم.

## الحق المر

نظرت الى الطعام الذي أمامي - كما أمر الله تعالى «فلينظر الإنسان إلى طعامه» - ثم شرعت اتساءل كيف وصل الي؟ هذه البيضة المسلوقة، إن بها زلالا وحديدا ودهنا واشياء أخرى، كيف لف أبيضها وأصفرها في غشاء رقيق ثم في غشاء هش، ثم جاءت الي هكذا!

الشيخ محمد الغزالي

هل صنعتها الدجاجة التي خرجت من جوفها؟ لو كانت هي الصانعة لكانت الدجاجة أجدر الناس بوظيفة كيميائي أو فيزيائي! إنها لا تدري شيئا عما خرج منها!

ان الله هو الذي صنع ولكننا نغض الطرف أو نتناسى حتى لا نشكر!وتذكرت دودة القز التي تغزل لنا الحرير وتموت داخله كي نلبسه، إنها لا تدري ما تفعل ونحن نتجاهل الذي سخرها لنا حتى لا نشكر!وأمس كنت أنظر الى اعلان في التلفاز عن «زيت الذرة» كنت أنظر الى الحب المتراكب في كيزانه يلمع في ضوء الصورة، وتتساقط القطرات منه في زجاجة رائقة، قلت ان للذرة زيتا وللسمسم زيتا وللكتان زيتا وذلك عدا زيت الزيتون الذي أخرجه الله صبغا للآكلين، وعدا زيت بذرة القطن الذي يلتف شعرا أبيض ناصعا حول بذوره السوداء ليكون هو الآخر صبغا للآكلين!

ما أكثر ما يسر المولى الكبير من نعم للبشر ولكن البشر يتعمدون غض الطرف!

قال لي كويفر تافه: لماذا نسبت هذا كله الى الله، انكم أيها الغيبيون تدورون حول الأوهام!

ان الدجاجة صنعت بيضتها كما صنعت البقرة لبنها! وكلاهما وعاء. والطبيعة تفعل في كيانهما ما تشاء!

قلت له: هل هذه الطبيعة سيدة عبقرية لها اشراف على دجاج القارات وبقرها، فهي تخرج من هنا البيض ومن هنا اللبن؟ وتقدمهما الى بطنك لتشبع وتكفر؟ وهل الحركة الدودية لمعدتك وأمعائك لها من الذكاء بحيث تقلب المأكولات ظهرا لبطن، ثم تحولها الى دماء وعظام وغدد وأعصاب وشعر وأظافر؟

إنك تائه مغفل حين يستبد بك هذا التفكير، ان كل شيء في الكون يصرخ بانه مخلوق لله، ان نظام الذرة في الأرض ونظام المجرات في السماوات يصيح «الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والأرض والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون».

مخطوط: «سبل الهدى والرشاد» لمحمد بن يوسف

# موسوعة إسلامية في السيرة والحديث النبوي الشريف

القاهرة: من محمود بيومي

في مكتبة الأزهر مخطوط نادر بعنوان: «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد».. ومؤلفه هو الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف شمس الدين الشامي.. المتوفي عام 942 هجرية - 1536 ميلادية.. ويقال انه ولد في دمشق وعاش في مصر الى أن توفي بها.. ويقع هذا المخطوط في أربعة مجلدات.. وتوجد بمكتبة الأزهر نسختان من هذا المخطوط.. النسخة الأولى كتبت عام 1064 هجرية والنسخة الثانية كتبت عام 1112 هجرية.. النسخة الأولى من المخطوط ضاع منها المجلد الثاني.. بينما ضاع المجلد الثالث من النسخة الثانية للمخطوط.. الا ان النسختين معا تستكملان المجلدات الاربعة لهذا المخطوط النادر.

مات المؤلف الشيخ محمد بن يوسف قبل ان ينسخ مخطوطه .. فقام تلميذه الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الفيشي بنسخ المخطوط عن مسودة المؤلف.. وقد بلغ عدد أبواب المخطوط اكثر من 700 باب.. والمخطوط مسجل بمكتبة الأزهر برقم 3169 (عام) ورقم 74 (خاص) في دائرة علم التاريخ.

### موسوعة الحديث النبوي

يعتبر هذا المخطوط موسوعة مهمة في الحديث والسيرة النبوية الشريفة.. وقد اعتمد المؤلف في وضع مخطوطه على مصادر مهمة تقدر بأكثر من 300 كتاب - باعترافه - حيث يقول في مقدمة المخطوط: «هذا كتاب اقتضبته من أكثر من ثلاثمائة كتاب.. وتحريت فيه الصواب وذكرت فيه قطرات من بحار فضائل رسول الله (صلى الله عليه وسلم).. ولم أذكر فيه شيئا من الأحاديث الموضوعة.. وختمت كل باب بما أشكل فيه وبعض ما اشتمل عليه التفاسير للمستجدات.. مع بيان غريب الألفاظ وضبط المشكلات.. والجمع بين الأحاديث التي قد يظن أنها من المتناقضات.

واضاف المؤلف الشيخ محمد بن يوسف يوضح منهجه البحثي الذي ارتضاه في تأليف مخطوطه : «اذا ذكرت حديثا من عند أحد من الأئمة.. فاني اجمع بين الفاظ رواته اذا اتفقوا.. واذا عزوته لمخرجين فأكثر فاني اجمع بين الفاظهم اذا اتفقوا.. فلا يعترض علي اذا عزوت الحديث للبخاري ومسلم وذكرت معهما غيرهما.. فان ذلك لأجل الزيادة التي عند غيرهما غالبا».

### سبل الهدى

واضاف المؤلف: واذا كان الراوي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) صحابيا.. قلت «رضي الله تعالى عنه».. فإن كان تابعيا أو من اتباع التابعين قلت: «رحمه الله».. وقد سميت هذا الكتاب «سبل الهدى والرشاد لسيرة خير العباد» - (صلى الله عليه وسلم).. فاذا تأملته علمت انه نتيجة عمري وذخيرة دهري.

والمؤلف الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف شمس الدين الشامي.. كان موضع اهتمام علماء عصره.. فوصفوه بأنه كان عالما صالحا مفتنا في العلوم.. وأنه ألف السيرة النبوية المشهورة.. وأن منهجه «انموذج لم يسبق اليه أحد».. ومن أهم المؤلفات التي رجع اليها الشيخ محمد بن يوسف في وضع مخطوطه.. «عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة».. و«عين الاصابة في معرفة الصحابة» و«الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز» و«مرشد السالك الى ألفية بن مالك» و«اتحاف الراغب الواعي لترجمة الأوزاعي» وغيرها.

ناقش المؤلف في كتابه المخطوط حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كنت أول الأنبياء خلقا وآخرهم بعثا».. وأورد العديد من اسماء رواة هذا الحديث النبوي الشريف.. وطرق روايتهم كما أورد معنى الحديث الشريف بصيغة أخرى فيقول : «روى ابن سعد عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث».

ونقل عن الغزالي قوله في كتاب «النفخ والتسوية» تفسيره لهذا الحديث الشريف.. أن المراد بالخلق التقدير دون الايجاد.. لأن الغايات والكمالات سابقة في التقدير لاحقة في الوجود.. واورد قوله صلى الله عليه وسلم «ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض» - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - وقوله عليه الصلاة والسلام : «اني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وأن آدم لمتجدل في طينته» - عن العرباض بن سارية - كما أورد العديد من شروح العلماء لهذا الحديث النبوي الشريف.. وانتهى الى القول ان المقصود من هذا الحديث أن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم.. كانت مذكورة معروفة من قبل أن يخلقه الله تعالى.. وأن ذلك كان مكتوبا في «أم الكتاب».. وفسر «أم الكتاب» باللوح المحفوظ وبالذكر في قوله تعالى: «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».. سورة الرعد الآية 39.

### الوحي والنبوة

استطرد المؤلف حديثه في كتابه المخطوط عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.. فتحدث في الباب الثاني عشر من مخطوطه عن فترة الوحي والنبوة والتشريف الرباني الكريم لرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة بعد النبوة.. فاورد نقلا عن ثقاة الرواة قولهم: لما نزل عليه الوحي بحراء مكث اياما لا يرى جبريل عليه السلام فحزن لذلك حزنا شديدا.. وعدد ما أورده الرواة في ذلك الأمر.. حتى انتهى الى القول: تبدى له جبريل فقال: «يامحمد أنت رسول الله حقا».. فسكن لذلك جأشه.. كما اورد عن جابر قوله: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «جاورت حراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي.. فبينما أنا امشي اذ سمعت صوتا فنظرت عن يميني فلم ار شيئا.. ثم توديت فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي.. حتى هويت الى الأرض فرجفت حتى اتيت خديجة - رضي الله عنها - قلت : زملوني وصبوا علي ماء باردا.. فانزل الله تعالى: «يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر..» - سورة المدثر الآيات 1 - 5 ثم فسر الآية الكريمة مستندا الى تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم.

### رحلات النبي صلى الله عليه وسلم

كما تحدث في كتابه المخطوط عن سفر النبي - صلى الله عليه وسلم - الى الطائف .. وذكر ما حدث في الطائف الى ان دعا النبي عليه الصلاة والسلام ربه تعالى: «اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس.. يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي.. الى من تكلني الى بعيد يتجهمني أو الى عدو ملكته امري.. ان لم يكن بك علي غضب فلا أبالي.. ولكن عافيتك هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة.. من أن تنزل بي غضبك أو يحل علي سخطك.. لك العتبى حتى ترضى لا حول ولا قوة الا بك».

وتحدث في الباب الثالث عشر من مخطوطه عن معارجه - صلى الله عليه وسلم - وفسر سورة النجم وسبب نزولها فقال: إن سبب نزولها قول المشركين أن محمدا يختلق القرآن الكريم «وماينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى» - من سورة النجم - كما أورد بعض الآيات القرآنية الكريمة التي اقسم الله فيها بالأسماء دون الحروف.. منها «الصافات والذاريات والطور».. ثم ختم ابواب مخطوطه بالحديث عن بعثه وحشره وأحواله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة.

## من عيون التراث

### ليس للإنسان إلا ما سعى

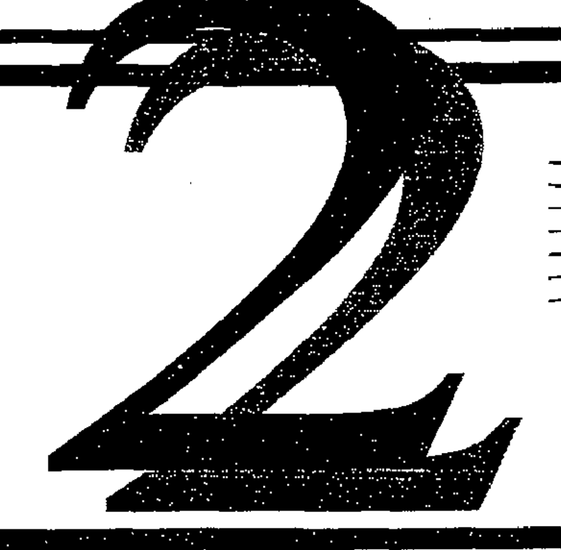
اجتمع عند امير مكة مالك بن انس وعمر بن قيس المعروف بسندل اخو حميد بن قيس فقيل لعمر: هذا رجل من ذي اصبح. قال: وانا رجل من ذي امسى. واقبل على مالك. فقال له: ما تقول فيمن كسر ثنية ظبي؟ فقال: عليه ما نقصته. فقال عمر: الاحيان يخطئ والاحيان لا يصيب. فقال مالك: هكذا الناس. ثم فطن فقال عمر: لا.. ولكن هذا انت. فقام مالك على الامير وقال: ما ظننت ان الامير يحضر مجلسه اللعابين. ثم قال: من هذا؟ قيل عمر بن قيس اخو حميد. فقال: لو علمت ان لحميد اخا مثل هذا ما رويت عنه. قال ابو داود السجستاني: اسقطه عمر بن قيس بهذا المجلس.

وقال ابو مصعب: ارسل الوالي الى مالك بغلام شاب شهد عليه بالسرقة وقد كان افتى المغيرة بحبسه قال وابن ابي حازم بقطعه. ومدت يده للقطع ثم قال الوالي: اذهبوا الى مالك، فادخل عليه وقرأت عليه قصة طويلة وشهادات قوية، ثم مر به شاهد شهد انه نظر اليه يوم سرق فوجده قد أنبت، فقال انظروا مع الشاهد غيره، فلم يوجد فقال ارى شاهدا واحدا على الانبات ولم ينظر فيه حتى شك لا قطع عليه. فقال له الرسول بكم ترى يضرب. قال خمسة وسبعين سوطا ولو لحتمل لزدت. وقدم ابو عبد الرحمن السروجي فأتى مالكا فجلس بين يديه وعلى مالك رداء عدني اشتراه بخمسمائة درهم فسأله عن رجل مات ولم يحج حجة الاسلام ولا أوصى بها أيحج عنه؟ فقال مالك: لا. فقال له ابو عبد الرحمن ما هكذا يقول علماؤنا. قال: وما يقول علماؤكم؟ قال: حدثنا هشام وذكر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي عن شبرمة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسك لا عن شبرمة. فقال مالك: علماؤنا اعلم من علمائكم، تحدثني عن البقالين قال الله تعالى «وأن ليس للانسان إلا ما سعى» ثم قال اقيموه فأقاموني فبودي لو سكت حتى اسمع منه. قال الحارث بن مسكين كان ابن هرمز قد اوصى مالكا وعبد العزيز فقال لذا دخلتما على السلطان فكونا من آخر من يتكلم عنده. قال ابو عمر: فلعمري لقد لزم مالك ذلك، ولقد بلغني ان بعض الامراء حضره في جماعة فيهم ابن ابي ذئب فأخرج عليهم قصة قرئت عليهم في رجل أقر على نفسه بالقتل عمدا فقالوا بأجمعهم نرى عليه القتل ويدفع الى ولاة المقتول فإن شاؤوا قتلوا او عفوا. ومالك ساكت. فقال له الامير: ما تقول يا ابا عبد الله؟ فقال، منذ كم حبس. فقال منذ كذا، فاذا اقراره كان قبل ان يحتلم. قال بعضهم لجتمع مالك والاوزاعي فتناظرا، فجعل الاوزاعي يجر مالكا الى للغازي والسير فقوي عليه، فلما رأى مالك ذلك جره الى غيرها من الفقه، فقوي مالك عليه.

عن: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» للقاضي عياض المتوفى سنة 544هـ

No. 6259 - Wednesday 17/1/1996 ● العـدد 6259 ـ الأربعـاء 1996/1/17



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

جلسات سرية تكشف مفاجآت وتولد اتفاقات

# أصول الكويت الخارجية تقل كثيرا عن 80 مليار دولار

# التزام بالقضاء على عجز الموازنة عام 2000

الكويت: من فادية الزعبي

اتفقت الحكومة الكويتية ومجلس الامة امس على وجود عجز حقيقي تعاني منه الدولة وليس عجزا ظاهرا مرتبطا بحساب المصروفات والايرادات العامة السنوية كما كان يعتقد بعض النواب.

ففي جلسة سرية عقدها مجلس الامة امس اطلع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الصانع الاعضاء على الحالة المالية للدولة، كما قدم العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر بيانات واضحة عن حجم استثمارات الدولة في الداخل والخارج، ولمس كل من الاعضاء والحكومة حجم الازمة والعجز في ما خرجا باتفاق هام اوضحه وزير المالية في بيانه المقدم للمجلس وهو ان الامر يتطلب تعاونا وثيقا في ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وجهدا مشتركا بل ومتضافرا لمواجهة التحديات المطروحة. وتنفيذ برنامج شامل للتنمية واصلاح المسار الاقتصادي. واكد عضو اللجنة المالية في المجلس النائب سيد عبد الصمد لـ«الشرق الأوسط» بعد الاجتماع السري ان امكانيات الدولة المالية اقل مما يتصور. مشيرا بذلك الى الفارق بين اصول الدولة والتزاماتها. التي تم الاطلاع عليها امس بشكل واضح.

اما النائب الدكتور ناصر الصانع فقد قال لـ«الشرق الأوسط» ان اعضاء المجلس اطلعوا على بيانات مالية واضحة بعضها لم يسبق عرضه على اللجنة المالية بالمجلس.

ويذكر ان توالي العجز في موازنة الدولة كان موضع احتدام بين السلطتين. اما الوضع المالي للدولة ككل فقد عرض على السلطة التنفيذية امس لاول مرة وتضمن حجم استثماراتها من الخارج. وقد اشيع سابقا ان حجم هذه الاستثمارات يبلغ 80 مليار دولار. ولكن احد النواب علق على ذلك لـ«الشرق الأوسط» بانه اقل بكثير من المبلغ المذكور ويذكر ان غزو العراق للكويت عام 1990، وما اعقبه من حرب تحرير استنفدت كمية كبيرة من استثمارات الدولة الخارجية. وقد قامت الحكومة بتغذية الاحتياطي العام للدولة الذي نفذ ما به من اموال من احتياطي الاجيال المقبلة.

واكد وزير المالية ناصر الصانع في بيانه للمجلس ان الحكومة سوف تتقدم قريبا بخطة انمائية تحدد فيها خطوط السياسة المالية والاقتصادية خلال السنوات الخمس المقبلة والتي سيكون اهم اهدافها القضاء على عجز الموازنة بحلول عام 2000/99.

وكانت الحكومة قد وعدت سابقا بتقديم هذه الخطة في اغسطس (آب) الماضي.

وفي مقارنة لارقام الموازنة العامة للدولة لعام 1996/95 يتضح ان الباب الاول والذي يمثل باب الرواتب الشاملة يبلغ 2115 مليون دينار ما يعادل 50 بالمائة من اعتمادات الموازنة، ويشكل 84 بالمائة من مجمل مبيعات النفط والغاز المقدرة للعام 1996/95 والبالغة 2490 مليون دينار، كما تشكل هذه الرواتب 72 بالمائة من الايرادات العامة للدولة والبالغة 2910 ملايين دينار مع العلم ان مجمل الايرادات العامة في هذه الموازنة يبلغ 2910 ملايين دينار، ومجمل المصروفات العامة 4230 مليون دينار، والعجز 1320 مليون دينار.

ووصف النائب الدكتور ناصر الصانع في تصريحه امس خطوات الحكومة في الوصول لانهاء العجز عام 2000 بانها بطيئة، ولكنه اشاد بدور الهيئة العامة للاستثمار، اذ وصل المبلغ المحقق من عمليات التخصيص (تحويل مساهمة الدولة في الشركات المحلية للقطاع الخاص) الى 800 مليون دينار خلال عام واحد تقريبا من بدء البرنامج ولكن الدكتور الصانع قال ان الانفاق العام والصرف بشكل لا يتناسب مع الاولويات هي احد اسباب الهدر في السياسة المالية الكويتية. وضرب الصانع مثلا على هذا الهدر قائلا ان احدى الوزارات اشترت سيارتين بمبلغ 230 الف دينار ونشر الخبر في الجريدة الرسمية وطالب بوقف الهدر وترشيد الانفاق للوصول بشكل حقيقي الى تفاهم بين السلطتين على اصلاح الهيكلة الاقتصادية للبلد. كما طالب الحكومة بالرجوع للاقتراحات العديدة التي تم الاتفاق عليها والخاصة بوضع الحكومة لبرنامج من شانه تشجيع انضمام الموظفين الكويتيين للقطاع الخاص. ولكنه اثنى على ما قدمته الحكومة امس في الجلسة السرية من بيانات دقيقة وواضحة.

ويذكر ان رئيس مجلس الأمة احمد السعدون اعلن في ختام الجلسة السرية امس ان المجلس سيعقد يوم السبت المقبلة جلسة سرية اخرى لاستكمال مناقشة الحالة المالية للدولة.

## 220 مليون دولار أرباح صافية لبنك الكويت الوطني خلال عام 1995

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال محمد عبد الرحمن البحر رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني بأن الارباح الصافية للبنك لعام 1995 بعد اخذ المخصصات اللازمة بلغت 65.5 مليون دينار كويتي (220 مليون دولار اميركي) اي بزيادة قدرها 20 في المائة عن العام الماضي. وأضاف البحر بأن البنك قد قام بتدعيم المخصصات العامة من ارباح هذا العام لمواجهة التوسع الذي طرأ على محفظة قروضه والتزاماته تحت الكفالات والاعتمادات وخاصة الدولية منها وهي من للقطاعات التي يقوم البنك بنشاط متميز لخدمتها. وقال بأن جميع انشطة البنك حققت نتائج ممتازة وفق التقديرات المتوقعة. اما اجمالي الميزانية العمومية المجمعة فقد بلغ 3.873 مليار دينار كويتي (13 مليار دولار اميركي تقريبا) وبذلك يصبح العائد على حقوق للساهمين في نهاية العام 19 في المائة بالمقارنة مع 16 في المائة لعام 1994. كما يرتفع العائد على الموجودات بنهاية العام الى 1.69 في المائة بالمقارنة مع 1.38 في المائة في نهاية عام 1994.

وأكد البحر ان البنك يسعى دائما لتحقيق نتائج افضل بزيادة حصته في السوق المحلية عن طريق تنمية علاقاته مع عملائه وعن طريق طرح خدمات جديدة متطورة. اما بالنسبة لنشاطه خارج دولة الكويت فقد ركز على قطاعات اقتصادية محددة في مجال التمويل كما عمل على تنمية قدراته في مجال الاستشارات وادارة الاستثمارات المالية من خلال شركاته الاستثمارية في لندن وجنيف.

وأفاد البحر بأن البنك يولي ربحية الانشطة المختلفة جل اهتمامه ويستبعد الانشطة ذات الربحية المنخفضة دون ان يؤثر ذلك على جودة الأصول انطلاقا من سياساته المحافظة التي اشتهر بها منذ تأسيسه في عام 1952.

# استياء في البرلمان اليمني حول رفع أسعار السلع قبل إقرار الميزانية

صنعاء: من ناجي الحرازي

شهدت قاعة مجلس النواب (البرلمان) اليمني جلسة مواجهة ساخنة بين البرلمان والحكومة التي قدمت اليوم مشروع الموازنة العامة للدولة للعام 1996.

وقد اعرب عدد من اعضاء البرلمان اليمني عن استيائهم لاقدام الحكومة على اتخاذ قرارات تنفيذية ترتبط بمشروع الموازنة ـ الذي لم يقره مجلس النواب بعد ـ وهي القرارات المتعلقة بتعديل اسعار البنزين والديزل والغاز المنزلي، وبتعديل السعر الجمركي للدولار وبرفع سعر الدولار المدعوم الذي تستورد به البلاد حاجتها من القمح والدقيق. واعتبر عدد من اعضاء البرلمان الذين ينتمون لحزب الائتلاف الحكومي او لاحزاب المعارضة ان الحكومة تريد وضع المجلس ـ مجلس النواب ـ «امام الأمر الواقع» واعربوا عن رفضهم للطريقة التي تريد الحكومة ان تحل بها الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وقد مثل الحكومة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية ومعه عدد من الوزراء فيما غاب عن الجلسة رئيس مجلس الوزراء عبد العزيز عبد الغني الذي رأس اجتماعا للجنة العليا للخطة الخمسية الاولى صباح اليوم ايضا.

وقد تضمن البيان المالي لمشروع الموازنة، الذي تلاه وزير المالية محمد احمد الجنيد، الاهداف الرئيسية للمشروع والتي قال الوزير انها تركزت على:

- تنمية الموارد وترشيد الانفاق وتحجيم العجز.
- تنمية الموارد البشرية وشبكة الأمان الاجتماعي.
- زيادة مخصصات مشاريع البنية الاساسية.
- دعم القوات المسلحة والأمن.
- التدرج في رفع الدعم الذي تقدمه الحكومة لبعض السلع الغذائية والخدمات.

كما تضمن مشروع الموازنة العامة اليمنية لعام 1996 تقديرات الايرادات والنفقات العامة والعجز في الموازنة حيث قدرت الايرادات بـ155.8 مليار ريال يمني، فيما قدرت النفقات بـ181.4 مليار ريال، وقدر العجز بحوالي 25.6 مليار ريال بنسبة 14.1% تقريبا.

واشار البيان المالي للحكومة اليمنية الى انه بالمقارنة مع العام الماضي (1995) فان الايرادات قفزت بنسبة 77% كما زادت النفقات ايضا بنسبة 46%، اما العجز فقد انخفض من 92.2% في العام الماضي الى 14.1% هذا العام.

ولم تعلن الحكومة بشكل عام قرارات تعديل اسعار البنزين والديزل والغاز او السعر الجمركي للدولار او الدولار المدعوم للقمح والدقيق، لكنه اصبح من المؤكد ان سعر البنزين ارتفع من 12 ريالا لكل ليتر واحد الى حوالي 19 ريالا، فيما ارتفع سعر الديزل من 3 ريالات لكل ليتر الى 9 ريالات، واسطوانة الغاز من 100 ريال الى 150 ريالا، وتقرر رفع سعر الدولار المدعوم (للقمح والدقيق) من 12 ريالا للدولار الواحد الى 24 ريالا. كما عدلت الحكومة اليمنية السعر الجمركي للدولار الاميركي من 50 ريالا الى 100 ريال، وهو السعر شبه الرسمي الذي ستتعامل به الدوائر الحكومية وسيكون قريبا من سعر السوق الموازي للدولار الذي كان قد وصل الى حوالي 140 ريالا للدولار لكنه عاد وانخفض الى حوالي 125 ريالا صباح امس. وقد سادت حالة من القلق والتوتر في اجواء العاصمة اليمنية الاقتصادية وتردد ان اسعار المواد والسلع الغذائية وغير الغذائية قد ارتفعت بنسبة لا تقل عن 50% ورفع اصحاب المخابز والافران اسعار منتجاتهم بنسبة 100% نظرا لارتفاع السعر الرسمي للقمح والدقيق بنفس النسبة تقريبا. كما رفع سائقو سيارات النقل الداخلي وبين المدن اسعار خدماتهم بمعدل 50%.

وعقب تلاوة البيان المالي للحكومة والاستماع الى آراء بعض اعضاء مجلس النواب اليمني التي كانت في مجملها حادة وتعارض الحكومة تقرر تشكيل لجنة تضم اعضاء من الجانبين (مجلس النواب والحكومة) لمناقشة ومراجعة ما ورد في البيان وتقديم تقرير عن اعمالها للمجلس عند انعقاد فترة اعماله القادمة (بعد شهر رمضان).

وعند البوابة الرئيسية لمجلس النواب احتشد عشرات من الرجال والنساء يرددون شعارات تنتقد الحكومة وتندد بارتفاع الاسعار. واعتبر احد المواطنين اليمنيين الذين كانوا ضمن المجموعة المحتشدة وتحدثت اليه «الشرق الأوسط» «ان الحكومة لم ترحمنا وتنتظر حتى الى بعد رمضان». بينما قال مواطن آخر «يريدون ان يشغلونا عن احتلال جزيرة حنيش الكبرى».

ومن بين اعضاء مجلس النواب اليمني من هاجم مشروع الموازنة والحكومة، فالنائب محمد احمد الافندي (اصلاح) الذي كان قد قدم استقالته كوزير للتموين والتجارة الشهر الماضي، اعتبر انه لا يجوز للحكومة ان تنفذ قرارات مرتبطة بمشروع الموازنة في الوقت الذي لم يحظ المشروع بعد بموافقة المجلس.. وقال النائب يحيى مصلح مهدي (مؤتمر) انه يرفض الاجراءات الاخيرة التي بدأت الحكومة في تنفيذها، فيما هدد نائب آخر من الاصلاح بسحب الثقة من الحكومة.

أطلق الفكرة الأمير سلمان: لماذا يبقى لبنان خارج الحي الدبلوماسي؟

# اللبنانيون في السعودية يتكفلون ببناء مقر سفارتهم

الرياض: من حاسن البنيان

قرر ابناء الجالية اللبنانية في السعودية تحمل تكلفة انشاء المقر الدائم لسفارة بلادهم ومسكن للسفير في الحي الدبلوماسي في الرياض. ويشار الى ان السفارة اللبنانية تستاجر مقرا لها الآن في حي «الورود» في العاصمة السعودية.

وابلغ السفير اللبناني في الرياض زهير حمدان «الشرق الأوسط» ان صاحب الفكرة الاساسية لهذه المبادرة، هو الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الذي حرص على ان لا يظل لبنان لوحده خارج اطار حدود حي السفارات الذي يجمع غالبية سفارات دول العالم.

ويضيف السفير حمدان: عندما ابلغت بعض ابناء الجالية اللبنانية بفكرة الامير سلمان لمست حماسا وتجاوبا فوريا وقمنا بتشكيل لجنة من ابناء الجالية للعمل لتحقيق هذه الفكرة واخراجها الى حيز التنفيذ الفعلي.

وقال السفير حمدان ان اللجنة المشكلة هي «لجنة تطوعية من ابناء الجالية اللبنانية وليس فيها رئيس ومرؤوس وهي تضم شبابا على مستوى عال من الاختصاص والمسؤولية، والانضمام لها مفتوح لكل من يجد عنده الوقت والاستعداد لبذل الجهد. ونحن في اللجنة لسنا مقيدين باجراءات وضوابط رسمية انما ننطلق في عملنا في اللجنة من حس وطني لدى الجميع بالتعاون والتشاور الذي يحقق المصلحة العامة ويدفع بقوة ما نسعى ونهدف لتحقيقه».

واضاف السفير اللبناني القول ان مجموعة من المهندسين المتخصصين من ابناء الجالية قامت باعداد الدراسات والمواصفات الفنية وخارطة البناء للمشروع ووافقت المراجع اللبنانية المختصة عليها، ونحن الآن بصدد اعداد الخرائط التفصيلية النهائية للمشروع لتقديمها الى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض للموافقة عليها كما نعمل حاليا للاتصال باكبر عدد من ابناء الجالية لجمع التكاليف المطلوبة.. واضاف ان التقديرات الاولية تشير الى ان المشروع سيكلف مع الاثاث نحو 15 مليون ريال، ونحن سنشرع في التنفيذ ولن ننتظر حتى يكتمل جمع المبلغ المطلوب لاننا واثقون من حرص وحماس ابناء الجالية.

وقال ان الحكومة اللبنانية اشترت في مطلع الثمانينات قطعة ارض في الحي الدبلوماسي مساحتها 4590 مترا مربعا بقيمة ما يقرب من مليون واربعمائة الف ريال على ما اذكر بسعر تلك الايام، الا اننا لم ننفذ المشروع بسبب ظروف الوضع اللبناني. اما الآن فان الوضع تغير تماما.

وقال السفير حمد ان التنفيذ سيبدأ في النصف الثاني من هذا العام واضاف القول: «اننا سنتشاور مع المراجع اللبنانية المختصة حول الطريقة الانسب وفي تصورنا امكانية طرح عملية التنفيذ في مناقصة عامة للمقاولين اللبنانيين والسعوديين على حد سواء وليس شرطا ان تنفذ المشروع شركات لبنانية».

ولا يوجد رقم دقيق لعدد ابناء الجالية اللبنانية في السعودية الا ان التقديرات هي ان العدد في حدود 150 الف لبناني في جميع المناطق السعودية. وتوجد اكبر جالية في المنطقة الغربية يصل عددها الى حوالي 60 - 70 الف لبناني وفي مدينة الرياض وما جاورها حوالي 35 - 40 الفا وفي المنطقة الشرقية في حدود 25 - 30 الف لبناني، وهناك لبنانيون يغادرون دون اعلام السفارة كما يوجد قادمون ووافدون لا يتصلون بالسفارة الا عندما تكون لهم مراجعات ومعاملات.

وعن العراقيل والتحديات التي تواجه المشروع قال السفير حمدان «لا يوجد عمل جماعي الا ويواجه عقبات ومصاعب لكن المطمئن لنا ان نجد حلولا لكل الصعوبات بل لدينا الاستعداد والقدرة لتخطيها وتجاوزها».

وختم السفير حمدان كلامه بالقول «اننا نناشد ابناء الجالية اللبنانية على الارض السعودية بان ساعة الوفاء للبنان قد حانت».

مبنى السفارة وسكن السفير

● المساحة الاجمالية للمباني 4464 مترا مربعا.

● سيتم اعطاء الطابع اللبناني للمباني واحترام الطابع المعماري للرياض

● الشكل العام لمبنى السفارة مزيج من طابع بعض السرايات وربما بعض القلاع كصيدا وجبيل وراشيا، اضافة الى استعمال القرميد والاقواس اللبنانية في دار السفير..

● سيتم استخدام حجر الرياض للهيكل الجدراني.

● سيتم ادخال الطابع الاحتفالي باستعمال مداخل فسيحة وقاعات استقبال ومعارض وحدائق داخلية باعتبار ان السفارات هي منازل الجاليات في بلاد الاغتراب.

المشروع سيطرح في مناقصة عامة للمقاولين اللبنانيين والسعوديين والتنفيذ في النصف الثاني من 1996



## بورصة بيروت تستعد لمعاودة معاملاتها الاثنين المقبل

بورصة بيروت تستعد لاعادة افتتاحها يوم الاثنين المقبل بعد 13 عاما من التوقف. وسيجري التعامل في اسهم عدة شركات من الشركات المدرجة قبل توقفها في عام 1983 بسبب الحرب الاهلية (رويتر)

# دعوة مجلس النواب اللبناني لمناقشة موازنة عامة نفقاتها أكثر من 7 مليارات ليرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري المجلس الى عقد جلسات عامة، في 23 و24 و25 يناير (كانون الثاني) الحالي لمناقشة واقرار مشروع قانون الموازنة العام لسنة 1996 وقانون قطع الحساب لسنة 1994. وتبلغ ارقام الموازنة العامة بجزءيها ستة آلاف مليار و450 مليون ليرة لبنانية، فيما يبلغ مجموعها مع الموازنات الملحقة سبعة مليارات و74 مليونا و285 الف ليرة. ويمثل الجزء الاول من الموازنة نفقات الوزارات والادارات العامة ورواتب الموظفين، فيما يمثل الجزء الثاني النفقات والاعتمادات الموحدة لتنفيذ المشاريع الانمائية. وفي مجال آخر، التقى امس بري في مقر المجلس النيابي، رئيس الرهبانية المريمية في لبنان الاباتي سعد نمر الذي صرح انهما بحثا مواضيع كموضوع الانتخابات النيابية المقبلة، والنداء الذي اصدره «السينودس» من اجل لبنان، ومؤتمر السلام وعودة المهجرين الى ارضهم.

واضاف نمر انه والرئيس بري توافقا على ضرورة وضع قانون للانتخابات متوازن ويساوي بين الدوائر الانتخابية. وعقد بري اجتماعاً مع مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان برئاسة الدكتور فرنسوا باسيل.

من جهة ثانية، قال النائب ربيعة كيروز «ان الازمة الاقتصادية في لبنان تحتل المرتبة الاولى من بين الاستحقاقات الاساسية المطلوب مواجهتها». كما نبه الى «الاستمرار في تصاعد الضرائب في وقت لا تغطي الموازنات النفقات في شتى الميادين مما يهدد مصير المشاريع العامة». ودعا كيروز الى «تدارك الهوة بين المواطن والمسؤول» وحذر من «ان القطاع الزراعي يتقلص وهو في اسوأ حال».

ومن جهتها، قدمت النائبة مهى الخوري اسعد اقتراح قانون الى رئاسة المجلس النيابي يرمي الى تعديل قانون الضمان الاجتماعي لجهة افادة اولاد المرأة الموظفة من تقديمات الضمان اذا كان زوجها لا يتعاطى عملاً ماجوراً يخضعه للضمان الاجتماعي او لأحكام تعاونية موظفي الدولة.

# العمالة المصرية في أوروبا موضوع خلاف في مفاوضات الشراكة بين بروكسل والقاهرة

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

ينهي وفد مصري كبير اليوم في بروكسل مباحثات الجولة الخامسة من المفاوضات الأوروبية المصرية للوصول الى اتفاقية شراكة وتعاون بين الاتحاد الأوروبي ومصر. ووصف رئيس الوفد المصري امس الجولة الحالية بانها كانت صعبة للغاية نظرا لأن المرحلة الحالية اقتضت الدخول في التفاصيل الدقيقة من بنود الاتفاقية المقبلة.

واختلف الجانبان حول عدة نقاط اهمها طريقة التعامل الأوروبي مع العمالة المصرية في دول الاتحاد.

واكد لـ«الشرق الأوسط» جوزيبي دي كاربو المتحدث الرسمي الأوروبي: ان المفاوضات المصرية - الأوروبية الحالية قد تمكنت بالرغم من اصرار الطرفين على سريتها من قطع اشواط هائلة في رسم معالم الاتفاقية النهائية المنتظر توقيعها في بحر هذا العام بعد ان نجحت الجولة الرابعة التي اجريت في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي من الاتفاق على المجالات الثقافية والعلمية وقطاع الطاقة حيث ستقضي اتفاقية الشراكة بين الطرفين على كل هذه الاتفاقات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان خلافا شديدا بشأن العمالة المصرية في اوروبا قد حكم جولة المفاوضات الحالية حيث اصرت مصر على ضرورة تطبيق الحقوق الأوروبية في مجالات الضمان الاجتماعي والصحي على كافة المهاجرين المصريين في اوروبا الذي يصل عددهم الى نصف مليون نسمة ويتمركزون بشكل اساسي في اليونان وانجلترا وايطاليا وهولندا. كما طالب الوفد المصري في بروكسل ايضا باعتماد نفس النص الذي تضمنته اتفاقيات الشراكة التي وقعها الاتحاد الأوروبي الى حد الآن مع تونس والمغرب.

وذكرت مصادر قريبة جدا من طاولة المفاوضات لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الأوروبي قد اثار من جهته ما وصفه ضرورة ان تكون السلع التي ستصدرها مصر الى الاتحاد الأوروبي بموجب الاتفاقية القادمة مصرية الصنع اي ان تشكل المواد المحلية الصنع في ما لا تقل عن نسبة 75 في المائة غير ان الجانب المصري اعتبر ذلك الشرط اجحافا في حق دولة نامية في طور اتمام بنيتها الصناعية على حد راي الخبراء الأوروبيين انفسهم. على صعيد آخر، دخلت مصر في بروكسل هذه المرحلة من المفاوضات بمطالب محددة تهدف الى ضرورة توقيت ازالة التعرفة الجمركية القائمة حاليا في وجه الصادرات المصرية الى الأسواق الأوروبية بشكل تدريجي وذلك امام جميع المنتجات المصرية وعدم حصرها على المنتجات الصناعية وحدها.

كما علمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان المفوضية الأوروبية تتعامل بتحفظ شديد مع حرية دخول الصادرات الزراعية المصرية الى الاسواق الأوروبية وخاصة منها البطاطس والبطيخ والعنب والفواكه الموسمية مخافة من تدفق تلك المنتجات بكميات كبيرة على الأسواق الموسمية الأوروبية ومنافستها القوية للمنتجات المماثلة حتى دول اوروبا الجنوبية.

كما عرفت المفاوضات المصرية - الأوروبية الحالية معاودة ظهور الخلاف التقليدي بين القاهرة وبروكسل حول احجام ونسب الصادرات المصرية من المنسوجات المعفاة من الرسوم الجمركية على اساس ان الطرفين باتا يضعانها ضمن الصادرات الصناعية. وطالبت مصر مرة اخرى برفع حجم الكميات المتفق عليها في الاتفاقيات القديمة لذلك المنتج في الوقت الذي ما زالت المفوضية الأوروبية مصرة على اعتبار ان المنسوجات المصرية قادرة على اغراق السوق الأوروبية وباسعار رخيصة يمكن ان تتسبب في حدوث موجات جديدة من البطالة التي يعرفها ذلك القطاع منذ العقد الماضي. ويعتقد الخبراء هنا ان المفاوضات المصرية - الأوروبية الحالية المتازمة على اكثر من جهة مؤهلة للخروج بنتائج افضل تتيح التكافؤ والتساوي في المصالح بين الطرفين خاصة ان مصر قد استوعبت وهضمت الاتفاقيات المماثلة التي وقعها الاتحاد الأوروبي مع تونس والمغرب، كما ان الأردن ولبنان اللذين سيدخلان في مفاوضات مماثلة مع اوروبا في وقت قريب سيكونان مزودين بخلفية كبيرة عن المطالب الأوروبية، الأمر الذي سيساعدهما على تجاوز الصعوبات في وقت قياسي.

**موجز**

## «هيونداي» تعتزم المشاركة في مشروع غاز عملاق في اليمن

● (سيول) قالت مجموعة «هيونداي» الكورية الجنوبية امس انها تامل في الحصول على حصة قدرها 10 في المائة في مشروع يمني تكلفته 3 مليارات دولار لانتاج الغاز الطبيعي المسال. وقالت انها تتفاوض مع حكومة اليمن حول المشروع المشترك الذي تملك المؤسسة اليمنية العامة للغاز 70 في المائة منه و«توتال» الفرنسية 30 في المائة.

وابدت شركتا «هنت أويل» و«اكسون» الاميركيتان و«يوكونج» الكورية اهتمامها بالمشروع الذي يشمل نقل الغاز من حقول النفط والغاز في منطقة مأرب واقامة مصنع لتسييل الغاز الطبيعي ومرفأ للتصدير. وتقدر طاقته بنحو 5 ملايين طن سنويا لمدة 25 عاما تبدأ في عام 2000. فيما تقدر احتياطيات اليمن المؤكدة من الغاز في حقول مأرب باكثر من 15 الف مليار قدم مكعب.

## توقع رفع وشيك لقيود البنوك الأجنبية في مصر

● (القاهرة) توقع جمال مبارك عضو المجلس الرئاسي المصري - الاميركي امس رفع القيود المفروضة على البنوك الاجنبية والسماح لها بامتلاك حصة اغلبية في بنوك مشتركة في مصر.

وقال في ندوة للمجلس استضافتها الغرفة التجارية الاميركية في القاهرة «نتوقع صدور وشيك لتشريع بالغاء القيود». وطلب المجلس وصندوق النقد الدولي تعديل قانون البنوك ضمن برنامج للاصلاح الاقتصادي.

وقال مصرفيون غربيون ان مزيدا من البنوك ستقبل على العمل في مصر في حالة تحرير القانون. ووعد كمال الجنزوري رئيس الوزراء الجديد بتسريع التخصيص وتقديم حوافز جديدة للاستثمار وتقليص البيروقراطية بهدف رفع معدل النمو الى نحو 8 في المائة سنويا من نحو 3.5 في المائة فقط على الاكثر منذ عام 1990

## تراجع عجز موازنة عمان يفوق 20 % في العام الماضي

● (مسقط) تراجع عجز موازنة عمان في اول 11 شهرا من العام الماضي بنسبة 22 في المائة الى 236 مليون ريال من 308.4 مليون ريال في العام السابق طبقا لارقام رسمية صدرت امس. ويعزى التراجع الى تحسن عائدات النفط باكثر من المتوقع وخفض زيادة الانفاق الحكومي. وتكهنت الحكومة بعجز قدره 312 مليون ريال لعام 1995. وارتفعت عوائد النفط بنسبة 5.8 في المائة الى 1.26 مليار ريال في اول 11 شهرا من 1995 من 1.19 مليار ريال في العام السابق.

# «شادكو» السعودية تختار عضوين لمجلس إدارتها

الدمام: من وليد بوعلي

صادقت الجمعية العامة السنوية للشركة الشرقية للتنمية الزراعية «شادكو» وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام في المنطقة الشرقية، على ميزانيتها السنوية والمنتهية في 1995/7/31، كما اختارت عضوين في مجلس الادارة خلفا لراشد الراشد وناصر المعمر وهما عبد العزيز العقالق رئيسا للمجلس وعبد المحسن الراشد عضوا في مجلس الادارة. وناقشت الجمعية المشروعات التي تنوي الشركة تنفيذها خلال العام الحالي منها مشروع تعبئة المياه الصحية والذي تزمع الشركة انشاءه في منطقة الفاضلي في نفس موقع مشروع الشركة.

وقد تلقت الشركة عدة عروض من شركات عالمية لتنفيذ المشروع. وستستخدم الشركة احدث التقنيات في المشروع حيث سيتم انتاج العبوات من مادة P.E.T الشفافة والتي تتميز عن مواد التعبئة الأخرى.

كذلك قامت الشركة بتأسيس شركة مشتركة باسم شركة الأحساء للصناعات الغذائية بالمشاركة مع شركة الأحساء للتنمية بواقع 50 في المائة لكل منهما. ويعتبر مشروع تصنيع التمور باكورة هذه الشركة بجانب مشروع الفحم المقولب. ويعتمد مشروع الفحم المقولب على المخلفات الزراعية بمحافظة الأحساء الزراعية ويتوقع ان يشرع في تنفيذه العام الجاري.



في سياق وثيقة دمشق لتعزيز التعاون العربي

# «أوابك» تطالب بتدعيم المشروعات العربية المشتركة وتحرير قيود التجارة البينية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اقر وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» «وثيقة اطار العمل العربي المشترك» التي تتركز على ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة. وتؤكد امكانية انضمام الدول العربية الراغبة اليها.

ويدور الاطار حول ثلاثة محاور اساسية للتنسيق والتعاون «اولها في المجال السياسي والثاني في المجال الامني والثالث في المجال الاقتصادي».

وقالت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» ان ايجابيات الوثيقة تشمل دعوتها الى ان تكون مرتكزات التعاون قائمة على قواعد «احترام مبدأ سيادة كل دولة عربية» على مواردها الطبيعية والاقتصادية، مع التنسيق للصالح المشترك على اسس اقتصادية «موضوعية» وسياسات «متفتحة ومرنة» وان يبنى العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك على اسس «مستقرة وواضحة» تمكنه من النمو.

واشارت الوثيقة ايضا الى عدد من الآليات التي يمكن من خلالها تحقيق اهدافها ومن بينها تحرير التجارة العربية البينية وازالة القيود النوعية والكمية والادارية. وتشجيع مساهمة البنوك التجارية والمؤسسات المتخصصة في تمويل التجارة البينية ومنح ميزات تفضيلية لمنتجات الدول العربية، واجراء مراجعة شاملة للانظمة والتشريعات لضمان انسجامها مع التوجه العربي والعالمي الجديد واتاحة الفرصة امام القطاع الخاص للمساهمة في مشروعات التنمية الاقتصادية في الدول العربية. وغير ذلك من الآليات التي بينتها الوثيقة.

ويأتي اقرار الوثيقة من قبل دول «اعلان دمشق» في وقت يثير فيه البعض شكوكا حول جدوى مثل هذه التوجهات، ويميلون الى الاعتقاد بان الفشل والاحباط يواجهان مسار حركة العمل العربي المشترك ويرون ان العقبات والمشاكل تؤدي الى تعثر المشروعات العربية المشتركة ويحول دون تحقيق اهدافها.

وقالت «اوابك» ان المشروعات العربية المشتركة هي «افضل الاطر الفاعلة» للتعاون الاقتصادي العربي، وان مبدأ التعاون المتمثل في العمل العربي المشترك هو امر اساسي وحتمي» في عالم يميل الى التكتلات الاقتصادية. لكنها اضافت ان قيام مثل هذه المشروعات واستمرارها يتطلب توافر «الحد الادنى من الانسجام والتوافق السياسي العربي».

وفي اطار «اوابك» قامت عدة مشروعات عربية مشتركة كبيرة في العقدين الماضيين من بينها الشركة العربية البحرية لنقل البترول التي انشئت في عام 1973، والشركة العربية لبناء اصلاح السفن (اسري) في عام 1974 والشركة العربية للاستثمارات البترولية في عام 1975 والشركة العربية للخدمات البترولية في عام 1977. وقامت هذه المشروعات في «مرحلة تاريخية سادها الوفاق السياسي نسبيا» رغم وجود بعض التقلبات المختلفة التي سادت المنطقة وتمكنت من تحقيق قدر «ملحوظ من النجاح» وسط التاثيرات السلبية التي واجهت العمل العربي المشترك بشكل عام.

ويعتبر نجاح هذه المشروعات وتمكينها من تحقيق اغراضها الاساسية وقيام مشروعات عربية ناجحة اخرى» سابقة تدعم استمرار الوفاق العربي القائم على «اسس واقعية سليمة» تحقق مصالح كافة الاطراف.

وتعتبر دول اعلان دمشق (باستثناء سلطنة عمان) اعضاء في «اوابك» ويشكل النفط والغاز فيها محورا اساسيا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها. وقالت «اوابك» انها تامل من ان يؤدي العمل على اساس مبادىء الميثاق الى زيادة فرص نجاح المشروعات العربية المشتركة والتي تشمل المشروعات المنبثقة عن المنظمة.

# المستثمرون الأردنيون يطالبون الحكومة بتخفيف شروط تأجير أراضي ساحل البحر الميت

عمان: «الشرق الأوسط»

بات من المرجح ان يتم تاخير بدء تنفيذ استثمارات القطاع الخاص على الشاطئ الشرقي للبحر الميت بعد ان تقدم عدد من المستثمرين الذين فازوا بعطاءات استئجار الأراضي من الحكومة بمذكرة الى الحكومة الأردنية يطالبون فيها بمزيد من التسهيلات حول شروط العقد الموقع بصفة اولية بين المستثمرين والحكومة.

وقالت مصادر المستثمرين انهم طالبوا الحكومة باعادة النظر بمدة الاستئجار البالغة 30 عاما. وبتضمين فترة سماح عند بدء دفع اجرة الأراضي لتشمل فترة الانشاء. وتقدمت 64 شركة ومؤسسة استثمارية للتنافس للفوز بقطعة ارض مجانية للشاطئ الشرقي للبحر الميت، وفازت اربع شركات هي «اكور» الفرنسية و«حياة ريجنسي» بالاضافة الى سلسلة فنادق اميركية ومؤسسة المانية. وتقدر قيمة الاستثمار بنحو 280 مليون دولار لاقامة 8000 غرفة بحلول عام 2010.

واضاف المستثمرون الذين يعملون بالمشاركة مع وكلاء محليين انهم بحاجة لمساعدة الحكومة لاقامة بعض مرافق البنية التحتية على رغم ان بعض المجموعات الاستثمارية ابدت رغبة في المشاركة باقامة بعض مرافق البنية التحتية. الا ان الطبيعة الجغرافية وغياب اية مرافق يمكن التاسيس عليها اجبر المستثمرين على مراجعة العقود المبرمة. واشارت مصادرهم انهم ولكي يتمكنوا من منافسة اسرائيل فان على الحكومة خفض التكاليف الاجمالية عليهم.

وقالت وزارة المياه والري انها «تتفهم» مطالب المستثمرين وستحاول مساعدتهم لكنها اضافت ان العقود الموقعة هي التي تحدد اطار العمل بين كافة الأطراف.

«الشرق الأوسط» تستطلع رجال الأعمال في الأردن حول استحقاقات مرحلة السلام

# إيليا نقل: لا نخشى منافسة إسرائيل واتفاق «الجات»

# جواد العناني: خفض الإنفاق العسكري يدعم نمو الاقتصاد

● ايليا نقل: لا نخشى منافسة اسرائيل والانضمام لـ«الجات» سيجبرنا على المنافسة وتحسين الأداء ● بسام الساكت: خطأ السماح للشركات الأجنبية تملك حتى 50% من الشركات المحلية ● عبد الحليم محيسن: محاذير النمو في الأردن اعتماده الزائد على المصادر الخارجية ● د. زياد فريز: بامكان الأردن الافادة من القوة الشرائية العالية للسوق الاسرائيلي ● جواد العناني: السلام سيخفض الانفاق العسكري ويحرر موارد كبيرة للتنمية

الأردن على المنعطف: للسلام فوائد... وثمن

عمان: من ابراهيم حسن

تنشغل الأوساط الاقتصادية في الأردن بالمرحلة المقبلة وكيفية التعامل مع متغيراتها، «الشرق الأوسط» حملت التساؤل الى مسؤولين من القطاعين العام والخاص في الأردن.

وقد تمحورت هواجس النسبة الأكبر من الذين نقل التساؤل اليهم حول قضايا محورية، تتعلق بكيفية ادارة العلاقة مع الجانب الفلسطيني، وشكل وأفق العلاقة مع اسرائيل وكيف ستكون محوراً ثانياً، اما العراق فاحتل مرتبة متقدمة وذلك لأن جانباً مهماً من الصناعات الأردنية موجه الى السوق العراقي. وتخشى الصناعات على مستقبلها وتربط تطورها وبقاءها بالسوق العراقي واستمرارية التصدير لهذا السوق.

اما العلاقات العربية على الصعيد التجاري فكانت محوراً آخر لكن أهميته تراجعت.

ايليا نقل، رئيس مجموعة نقل الاستثمارية، أكد ان المجموعة لا تخشى المنافسة مع اسرائيل قال لـ«الشرق الأوسط» على الصعيد الصناعي فان البقاء للأفضل. وبالنسبة الى الصناعات الصغيرة في الأردن، فان جانباً مهماً منها يجب ان يعاد النظر في تركيبته ويمكن التفكير ببدائل مثل الاندماج بين الشركات الصغيرة. ويضيف نقل ان الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والاستمرار بتطبيق سياسات الانفتاح التجاري تقضي بضرورة استغلال، أمثل للموارد واستخدام الكفاءة الانتاجية على نحو امثل.

وحول العلاقات مع اسرائيل يشير نقل الى ان الأردن يرتبط بعلاقات مع دول عديدة. واسرائيل داخل السوق الأردني ستنافس دولاً اخرى ولن يكون المجال مفتوحاً على مصراعيه، ويجب ان تمنح الفرصة للقطاع الخاص ولقوى السوق لتحديد الأسعار ويجب ان تكون المنافسة الفيصل لانها تمثل الأسلوب الأمثل لتوزيع الموارد.

## دور القطاع الخاص

حول آفاق القطاع الخاص الأردني يرى الدكتور بسام الساكت رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت والوزير السابق ضرورة ايجاد معادلة تحكم العلاقة بين الجانبين، ويرى ان هناك ضرورة لتحديد الآلية التي سيتم فيها منح الفرصة للقطاع الخاص لممارسة دوره، ويجب خلال المرحلة المقبلة تحديد أي نوع نريد، فالمطلوب ليس قطاعاً خاصاً، كما أن نقل التركز الاقتصادي من القطاع الخاص الى العام لن يحل مشكلة الكفاءة، المطلوب برأي الساكت اعادة توزيع الثروة على نحو يوسع قاعدة المساهمين ويتيح المجال امام الجمهور مما يخفف من الضغوطات الاجتماعية، ويتساءل الساكت عن كيفية ادارة المسألة وسحب السيولة من القطاع الخاص من خلال الاقبال وشراء اصول القطاع العام. وضمن نفس الاطار ينتقد الساكت قانون الاستثمار الجديد الذي، أبقى على سقف المساهمة الأجنبية عند حوالي 50% في الكثير من القطاعات. ويؤكد الساكت ان على الحكومة خلال المرحلة المقبلة ترك القطاع الخاص ليتحمل مسؤولياته وتبعات القرارات التي يتخذها وتجنب التفكير بأن القطاع الخاص طفيلي، وفي ما يتعلق بالمشروعات الحكومية فانها بمعظمها تجاوزت مرحلة الخطر ويمكن التفكير جدياً بامكانية تحويلها للقطاع الخاص.

وحول مستقبل العلاقات في المنطقة يرى الساكت ان الميزة النسبية لا تعني انخفاض تكلفة العمل. فالمهم خلال المرحلة الحديثة انتاجية العمل والعمال. ويتساءل الساكت لماذا الخوف من العلاقات الجديدة اذا كان معيار الكفاءة هو الذي سيحدد أسس التبادل. وعن اسرائيل يؤكد الساكت انه على صعيد المنشأة التي يديرها فان الاسمنت الأردني ينافس الاسرائيلي واظهرت الصفقات التي انجزت ان الاسمنت الأردني ارخص بحوالي 40 دولاراً عن نظيره الاسرائيلي ومواصفاته افضل، ففي حين يباع طن الاسمنت الأردني بحوالي 50 دولاراً فان نظيره الاسرائيلي يباع بحوالي 90 دولاراً.

## ثمار السلام

ويؤيد الساكت في ذلك الدكتور تيسير عبد الجابر الأمين التنفيذي السابق لـ«الاسكوا» مع الاشارة الى ان اسرائيل تعرقل تنفيذ بعض الاتفاقيات المبرمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والأردن وذلك لرغبتها في عدم انعاش هذه المبادلات بالنظر لأهمية سوق الضفة الغربية وقطاع غزة بالنسبة لها، ويوضح عبد الجابر في هذا الاطار ان منافع السلام لا يمكن ان تتحقق في ظل عدم اكتمال وانضاج السلام على مختلف المسارات ويمكن القول ان عناصر المناخ الاستثماري لم تكتمل لغاية الآن حتى يصبح الحكم موضوعياً على النتائج الاقتصادية للسلام.

ويعتقد عبد الجابر ان هناك تحديات أساسية لا بد من مواجهتها خلال المرحلة المقبلة تتعلق بتحقيق معدلات نمو حقيقي في الناتج المحلي بنسب عالية تساعد في تخفيض معدلات الفقر والبطالة من جهة وتستوعب الزيادة السنوية في السكان، ويجب ان يرافق ذلك تحسين في توزيع الدخول للحد من التفاوت بين مختلف الشرائح الاجتماعية وهو ما يؤيده فيه الساكت.

ويؤكد عبد الجابر ان النمو يجب ان يكون مستمراً ويعتمد على عناصر قابلة للاستمرار، وهذا ما يؤيده الباحث عبد الحليم محيسن الذي يقول ان ابرز اختلالات الاقتصاد الأردني خلال السنوات السابقة كانت تتمثل بان معدلات النمو كانت تعتمد على عوامل خارجية اكثر منها داخلية وهو ما كان دائماً يعرض الاقتصاد الأردني للهزات الخارجية ويزيد من صعوبة عمل المخطط الأردني ويجمع الخبراء على اهمية رفع الكفاءة الحكومية ومنح القطاع الخاص الفرصة للعبور الى المرحلة المقبلة.

## السوق الخارجي

البعد الثاني ذو الأهمية الكبيرة والذي ركز عليه خبراء الاقتصاد الأردني يتعلق بالاسواق الخارجية واستحقاقات انضمام الأردن لمنظمة التجارة العالمية والشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي حيث سينعكس التصحيح التجاري على الكثير من القطاعات الداخلية. ويوضح المختص بشؤون «الجات» عبد الحليم محيسن ان خفض معدلات الحماية في اطار الالتزام بسياسات منظمة التجارة العالمية سيؤثر على قطاعات صناعية وخدمية وزراعية ايضا. بيد ان الحل لا يتمثل بالاستمرار بتوفير الحماية والاغلاق، لأن ذلك يعني البقاء خارج اطار المنظومة الدولية وبالتأكيد فان الخسائر من جراء الانضمام على الأغلب ستكون أقل من البقاء خارج المجموعة. ويؤكد ايليا نقل في هذا الاطار ان الكثير من الصناعات ستجد نفسها مجبرة على اعادة الهيكلة اذا أرادت الاستمرار في العمل وفق معايير جديدة. ويؤكد عبد الجابر في هذا الاطار على اهمية ذلك ويؤكد على ضرورة الموازاة ما بين الانضمام لمنظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة.

وتحتل مسألة العثور على اسواق خارجية اهمية متزايدة، إذ يؤكد الخبراء على اهمية ايجاد اسواق - غير تقليدية - لاستيعاب الصادرات الأردنية. يقول زياد فريز رئيس بنك تنمية الصادرات والذي تولى مؤخراً منصب محافظ البنك المركزي، ان مسألة الجودة والنوعية تعتبر من اهم تحديات الصناعة. ويؤكد فريز على ضرورة صياغة العلاقات الاقتصادية المستقبلية وفقاً لمعادلات جديدة، ولا يمكن استمرار اقامة علاقات مع اسواق خارجية غير مستقرة. وبرأي فريز فان البروتوكولات التجارية وفقاً لنظام الحصص لم تنفع كثيراً في تطوير الصناعات العربية لأنها كانت متقلبة في كثير من الأحيان. ويرى انه على الرغم من اهمية هذه الأسواق، فان الاعتماد على سوق واحد لا يكفي، في اشارة الى التركز السلعي والجغرافي للصادرات الأردنية وفي هذا السياق يذكر فريز ان الأردن يمكنه الاستفادة من السوق الاسرائيلي الذي يتمتع بقوة شرائية عالية وناتج محلي ضخم. ورغم التباين الاقتصادي القائم الا ان التبادل سيفرض تحديات على الأردن أهمها ضرورة الارتقاء بالمستوى الاقتصادي الى أعلى درجة ممكنة حتى يتمكن الاقتصاد الأردني من مجاراة نظيره الاسرائيلي أو على الأقل للاستفادة من الاتفاقيات المعقودة، وضمن هذا الاطار، أكد الدكتور جواد العناني وزير الاعلام الأسبق والمتخصص بالشؤون الاقتصادية، صعوبة الوضع الاقتصادي الراهن، حيث ان متطلبات التكيف الاقتصادي لم تعد محصورة في سياسات التصحيح المتفق عليها مع المؤسسات المالية والدولية بل صار المطلوب من الأردن ان يتكيف مع عوامل صعبة تتمثل في تغيير طبيعة العلاقات الاقتصادية مع العرب من ناحية ومع الاقتصاد الدولي من ناحية أخرى، والسلام برأي العناني جاء بمعطيات جديدة يأمل رجال الاعمال الأردنيون من ورائها، انفراجاً ربطوه بعدد من المؤشرات، ولما لم تتحقق تلك المؤشرات وتباطأت العجلة الاقتصادية مال الناس نحو الحذر والترقب.

## آفاق المستقبل

ويبدي العناني تفاؤلاً حيال المستقبل القريب حيث يشير الى ان الجمود الذي طرأ على الاقتصاد الأردني داخلياً وخارجياً لم يبدد الأرصدة القابلة للاستثمار في الأردن بل ابقاها، وبزوال اسبابها او تلاشيها سيجعل منها ارصدة مخبأة ستظهر الى السطح وتتفاعل داخل الاقتصاد، وسيكون هناك متشككون ولكن الأرباح التي سيجنيها من يدخلون دورة الانتعاش مبكراً ستشكل حافزاً للمترددين والمتشككين للالتحاق واستثمار الأموال المعطلة. ويؤكد العناني ان السلام سيكون له منافع ايجابية ولكن لا بد من ثمن يجب الوفاء به على الأجل القصير مشيراً الى ان خفض النفقات الدفاعية سيؤدي الى زيادة الموارد المخصصة لأغراض التنمية. وعادة فان التراجع يأتي بعد الحروب والقلاقل، في حين يتحقق بعد السلام الاستقرار المصحوب بالتنمية. ويشير العناني الى التشابك العميق في العلاقات الاقتصادية بين الأردن وفلسطين ويؤكد في هذا الاطار ان حجم التشابك كبير، حيث بات الاقتصاد الأردني مرجعاً اساسياً لكثير من التحركات المالية السلعية والبشرية، وينعكس الركود وخيبة الأمل في احد الاقتصاديين على الآخر، وسيادة حالة الضبابية جعلت الميل للادخار مرحلياً يرتفع بشكل تزامن مع الاحجام عن الاستثمار.

ضمن هذا المنظور يرى عبد الجابر ان تنفيذ الانسحابات من المدن الرئيسية في الضفة الغربية وانطلاق المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي عزز من الرؤى المتفائلة حيال امكانية تحقيق مكاسب ملموسة من السلام.

## هاجس العراق

من ناحية ثانية فقد شكل سوق العراق هاجساً امام القطاع الصناعي الأردني، وتنعكس العلاقة مع العراق على مؤشرات القطاع في البورصة، ويبدي العديد من رجال الأعمال تخوفاً شديداً من ان ينعكس الفتور السياسي في العلاقة مع بغداد على المبادلات التجارية مع العراق سيما ان جانباً كبيراً من الصناعات المتوسطة الأردنية يعتمد بشكل رئيسي على التصدير لأسواق العراق، ويعترف الصناعيون ان ما يصدر للعراق ليس من السهل تصديره لأسواق اخرى لاعتبارات عديدة، هذا الى جانب ان جانباً مهماً في الصناعات الأردنية المذكورة تاسس في الوقت الذي كانت فيه العلاقة - العراقية في احسن احوالها وخصصت صناعات كيماوية وهندسية لترفد السوق العراقي. ويقول مدير عام احدى الشركات الهندسية ان العلاقة مع السوق العراقي تصنف ضمن اطار التكاملية في حين ان هذه العلاقة مع اسرائيل تدخل طور المنافسة، رغم التأكيد على ان بناء العلاقتين، يسير باتجاهين متعاكسين.

ويخلص المحللون والخبراء في الأردن الى التأكيد على ان المرحلة القادمة هي مرحلة القطاع الخاص وعلى الحكومة تنظيم برنامج للتخصيص، يرتبط بمواعيد زمنية واجراءات واضحة، كذلك فان الأردن سيمضي قدماً للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وستصبح العلاقة مع اسرائيل اكثر انفتاحاً، وستتطلب العلاقة مع الفلسطينيين اطاراً اوضح لتنظيم المبادلات ويتوقع ان يطلب الى اسرائيل تسهيل انتقال السلع ما بين الضفة الغربية والأردن، اما العلاقة مع العراق فسيتكون رهناً لعوامل عديدة وان كان يجب ان تستمر المبادلات بنفس الوتيرة.

مراقبون يقترحون إنشاء مؤسسة متخصصة بالتمويل العقاري

# التداول في عقارات البحرين تراجع 26.4% عام 1995 وغياب التمويل يقلص الاستثمارات في قطاع البناء

المنامة: من هناء بوحجي

للعام الثاني على التوالي يشهد سوق العقارات البحريني تراجعا في ادائه مستغرقا في ما اسماه العقاريون بدورة ركود لا بد من ان يمر بها بعد انتعاشه بداية هذا العقد.

فقد سجلت معدلات التداول للعام الماضي 1995 انخفاضا بلغ 26.4% مقارنة بـ7.4% سجلتها في العام السابق 1994.

وكانت دورة الانخفاض قد بدأت في العام 1994 بعد انتعاشة كبيرة سجلت معدلات الاداء خلالها معدلات نمو تراوحت ما بين 26% الى 44%.

وبلغ حجم التداول العقاري كما اظهرتها ارقام السجل العقاري لعام 1995 نحو 101.5 مليون دينار بحريني مقارنة بـ137.9 مليون دينار بحريني لعام 1994. ويلاحظ ان جميع اشهر العام الماضي شهدت انخفاضا عن الشهر نفسه من العام الأسبق ما عدا يونيو (حزيران) وهو الشهر الذي يسبق شهور الصيف وغالبا ما تنشط فيها المعاملات لانهائها قبل قضاء شهور الصيف في الخارج.

كما يلاحظ ان الشهور الستة الاخيرة من العام الماضي سجلت انخفاضا بلغ 38.6% وفاق بذلك انخفاض الشهور الستة الاولى الذي بلغ 15.2% مما يقترح امكانية استمرار هذا الانخفاض خلال العام 1996 في ظل الفائض الكبير الذي خلفته حركة الانتعاش السابقة. وفي ظل عدم وجود ما يغذي التوقعات يتولد طلب من قبل الاجانب على السكن اذ خلت ميزانية 1996 من المشاريع الكبيرة التي غالبا ما تجلب معها فائضا في الطلب على المساكن.

وصاحب انخفاض حركة التداول العقاري خلال العام الماضي انخفاض في حركة البناء بسبب ارتفاع اسعار بعض مواد البناء بنسب تراوحت ما بين 5% الى 15% خاصة تلك المستوردة من الشرق الاقصى.

ومن ابرز العوامل المؤثرة سلبا في حركة البناء والتشييد بالنسبة للافراد غياب البرامج التمويلية الخاصة بالعقارات ما عدا القروض التي تقدمها وزارة الاسكان بفوائد منخفضة اما البنوك التجارية والمؤسسات التمويلية الاخرى فلا تقل فوائدها المحتسبة على قروض البناء عن 12%.

وفي ظل الوضع الراكد يرى المتعاملون ضرورة ملحة في انشاء مؤسسة تمويل عقارية لتشجيع حركة البناء وانعاشها، وان كان راي مناقض يرى ان مثل هذه المؤسسات ذات الاهداف الربحية سوف لن تختلف كثيرا عن برامج البنوك التجارية التمويلية.

وفي ظل امتداد صفحات الاعلانات العقارية في الصحف بالمعروض للبيع والايجار فان توقعات العقاريين تشير الى امكانية خفض اضافي في الايجارات والاسعار عن العام الماضي عندما تراوح الانخفاض ما بين 10 الى 20%.

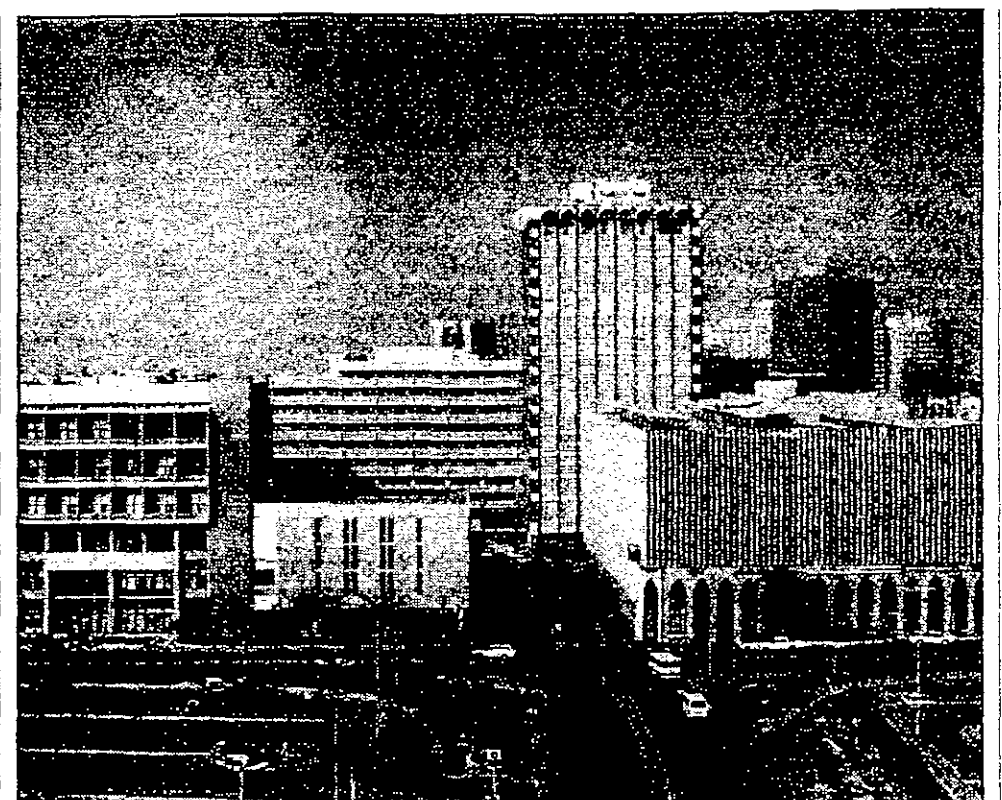
اما في ما يتعلق باسعار الاراضي فمن المتوقع ان يحتفظ الملاك بالاراضي الاستثمارية في ظل انحسار الطلب عليها وان يقتصر الطلب في المرحلة القادمة على الاراضي السكنية اكثر منها الاستثمارية في ظل تناثر عدد كبير من الابنية الخالية من المؤجرين في مدينة المنامة (العاصمة) بشكل خاص، بالاضافة الى بعضها في مناطق اخرى متفرقة في انحاء البحرين. وفي هذا الصدد يقول مدير احد المكاتب العقارية الكبيرة الذي يفضل عدم ذكر اسمه ان العائد خلال العام الماضي على المباني الاستثمارية لم يتجاوز 6 الى 8 في مقابل 10% في الفترة السابقة كما ان الابنية لم يغير عدد كبير منها ايدي المالكين خلال نفس الفترة.

ويلاحظ في الآونة الاخيرة انصراف اصحاب الابنية تحت التشييد عن اضافة المواصفات التي تدرج شقق ابنيتهم تحت تصنيف الشقق الفاخرة المؤثثة وشبه المؤثثة والتي يزيد عددها في السوق عن 2000 شقة، ولا تقل ايجاراتها عن 350 دينارا بحرينيا. وذلك بهدف خفض اسعارها لتكون اكثر جاذبية امام المؤجرين خاصة البحرينيين المنتمين تحت فئة العائلات الجديدة.

ويرى العقاريون وملاحظو السوق ان هذه الفترة التي يمر بها السوق تعتبر فترة مناسبة لاعادة تنظيم التعاملات في القطاع باكمله، فمن ناحية يؤكد العقاريون ضرورة ايجاد هيكل قانوني او تنظيم للعقاريين والمتعاملين في القطاع لتنظيم الحقوق والواجبات للمستثمرين واعداد الدراسات.

كما يرون وجود ضرورة ملحة لتنظيم مهنة السمسرة التي يتزاحم عليها في رقعة صغيرة ما يزيد عن 200 سمسار مع الاخذ في الاعتبار دخول عدد من غير البحرينيين فيها.

وبالاضافة الى ذلك وفي ظل ارتفاع تكلفة البناء والشراء لانعاش التعاملات يرى هؤلاء ضرورة اعادة دراسة نظام تمليك الشقق او جزء من المباني والذي منذ صدوره في عام 1987 وحتى الآن لم يستفد منه فرد واحد. مما يقترح وجود قصور او صعوبة في التنفيذ بالرغم من اعتباره نظاما مناسبا في اماكن اخرى.



المنامة: تخطيط حديث وتزاحم أجنبي على الايجار

يسعى للحصول على 570 مليون دولار

## صندوق إيفاد يواجه مخاطر امتناع الأعضاء عن تسديد المساهمات

روما: من محمود عطا الله

تبدأ في روما اليوم اعمال الدورة التاسعة عشرة لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد)، وسط انباء تحدثت عن اخفاق الصندوق - وهو احد منظمات الامم المتحدة المتخصصة - في محاولاته لتجديد موارده للمرة الرابعة منذ انشائه عام 1978 بسبب امتناع عدد من الدول المانحة الاعضاء عن اعلان قيمة مساهمتها. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان هذه الدورة ستكون مصيرية بالنسبة لمستقبل الصندوق الذي يترأسه فوزي حمد السلطان (من الكويت).

واشارت المصادر الى ان الصندوق يسعى الى الحصول على 570 مليون دولار اميركي كانت الدول الاعضاء قد حددتها كهدف للتجديد الرابع للموارد خلال الدورة السابقة في العام الماضي. واضافت ان مجلس المحافظين كان قد وافق على اقتراح بتغيير نظام الفئات المتبع حاليا والذي يوزع الاعضاء بين الدول الصناعية في الفئة الاولى ودول اوبيك في الفئة الثانية وبقية الدول النامية في الفئة الثالثة وذلك مقابل زيادة الاعباء المالية التي تتحملها الدول الصناعية المانحة وخفض الاعباء التي تتحملها بلدان اوبيك الاعضاء. وتبعا للنظام المقترح الجديد سيتعين زيادة عدد مقاعد البلدان الصناعية في المجلس التنفيذي للصندوق وكذلك عدد اصواتها وذلك على حساب حصة بلدان اوبيك. غير ان عدم اعلان الدول الصناعية حتى الآن عن قيمة التزاماتها يحول دون اعتماد النظام الجديد في هذه الدورة، بل ويعرض الصندوق لمصاعب مالية.

وكان «ايفاد» قد استثمر حتى الآن حوالي 4548.3 مليون دولار اميركي في تمويل 429 مشروعا للتنمية الريفية في 106 من البلدان النامية الاعضاء. وتستهدف هذه المشروعات مساعدة افقر الفئات الاجتماعية الريفية على زيادة انتاجها الزراعي وغير الزراعي وتحسين مستويات دخولها وتحقيق الأمن الغذائي في البلدان المستفيدة. وراكم الصندوق خلال التسعة عشرة سنة الماضية ثروة كبيرة من التجاوب في مجال محاربة الفقر جعلته المرجع الدولي الاول والأكثر خبرة في هذا الميدان.

وإذ يصادف انعقاد المجلس مع بداية العام الدولي لمكافحة الفقر في العالم اعلن الصندوق ان الدورة الحالية ستستعرض برنامج العمل الذي اقره المؤتمر الدولي حول الجوع والفقر في بروكسل في العام الماضي والذي دعا الى انشاء تحالف عالمي بين المؤسسات المالية الدولية والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني للقضاء بصورة نهائية على الجوع والفقر في البلدان النامية.

وتشير احصاءات الصندوق الى ان اكثر من 600 مليون شخص في البلدان النامية يعانون من الجوع حاليا ويشكلون حوالي نصف فقراء العالم.

وصرح فوزي السلطان لـ«الشرق الاوسط» بان برنامج العمل الجديد الذي اقترحه مؤتمر بروكسل لم يأت من فراغ بل جمع زبدة الخبرات التي اكتسبتها اكثر من 400 منظمة غير حكومية (NGOS) فعالة وعدد كبير من المنظمات والمؤسسات المالية الدولية التي شاركت في المؤتمر.

واضاف السلطان ان المؤتمر الذي نظمه ايفاد والسوق الاوروبية المشتركة والحكومة البلجيكية والبنك الدولي وعدد من المنظمات الدولية الاخرى استهدف تحديد البرامج الناجحة والمناهج الاكثر فعالية والتكنولوجيات الأكثر استجابة لاحتياجات فقراء الأرياف ومحاولة تكرارها وتطويرها على اوسع نطاق في البلدان النامية.

وأشار السلطان في تصريحه لـ«الشرق الاوسط» الى ورشة عمل دولية جديدة ينظمها الصندوق بمشاركة 12 دولة عضو في مجموعة بلدان الجنوب الافريقي (SADC) في مدينة كاب تاون في شهر (فبراير) المقبل لاستعراض تجارب هذه البلدان وتبادلها وتطوير استراتيجيات فعالة للقضاء على الفقر الريفي في الجنوب الافريقي.

ويذكر ان 80 في المائة من الفقراء في الاقليم يعيشون في المناطق الريفية. وأكد رئيس الايفاد على اهمية مثل هذه الملتقيات في تعميم الخبرات المكتسبة ودعم الجهود المبذولة لتعاون المؤسسات الدولية والمحلية والاقليمية المعنية بمكافحة الفقر.

وسيناقش مجلس محافظي الصندوق في دورته برنامج العمل لعام 1996 الذي ينطوي على زيادة انفاق الصندوق في تمويل مشروعات جديدة بحوالي 5 في المائة بالمقارنة مع 1995. وستصل بذلك قيمة القروض والمنح التي يقدمها الصندوق هذا العام الى حوالي 455 مليون دولار.

## مشروع «صافولا» لتكرير السكر يبدأ التشغيل التجريبي منتصف العام

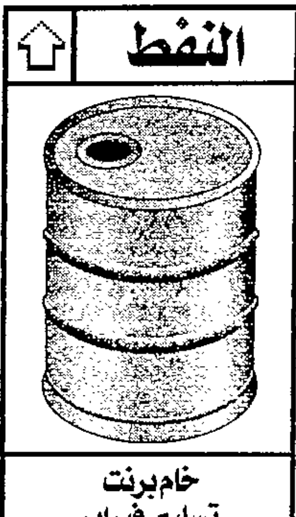
جدة: «الشرق الأوسط»

قال المهندس عادل فقيه رئيس مجلس ادارة شركة صافولا ونائب رئيس مجلس المديرين في الشركة المتحدة للسكر المالكة لمشروع مصفاة السكر الذي يتم انشاؤه حالياً في ميناء جدة الاسلامي انه تم الانتهاء من أكثر من 95 في المائة من التصاميم الهندسية كما تم شراء معظم الاجهزة والمعدات الخاصة بالمشروع.

واضاف فقيه ان الاعمال الانشائية للمصفاة بموقع المشروع والتي بدات في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي تسير حسب ما هو مخطط لها حيث تم الانتهاء من العديد من الاعمال الانشائية والمدنية التي تمثل العمود الفقري للمصفاة. وأكد رئيس مجلس ادارة شركة صافولا انه حسب الخطة الموضوعة فان عملية التشغيل التجريبي لبعض اجزاء المشروع ستبدأ في منتصف العام الحالي، فيما يبدء التشغيل التجريبي للمصفاة اواخر شهر سبتمبر (ايلول) على ان يبدء التشغيل الانتاجي الفعلي للمصفاة اواسط شهر ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام. ويعتبر هذا المشروع اضخم مشروع لتكرير السكر في الشرق الاوسط حيث تبلغ الطاقة التشغيلية للمشروع 500 الف طن من السكر الابيض بنوعيه الناعم والخشن، كما يتضمن المشروع محطة لتحلية مياه البحر لتوفير المياه اللازمة للتشغيل ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية ولجهزة تفريغ السفن ونقل السكر الخام.


أسواق التميمي
منتجات سيفوي
تهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك
وتقدم لكم أجمل التهاني وأطيب الأماني
وكل عام وأنتم بخير
لحم غنم مفروم نيوزيلندي ١٧ ريال للكيلو
سارالي فطيرة الجوز الدانمركية
كراميل (جرينز) مزيج كراملة
بيتي كروكر خليط كيك
ماجي مرق دجاج
الوزير زيت زيتون صافي مع فول مدمس (فافا) مجاناً
لحم بقر إيرلندي مفروم
بوردن ريليمون
العلالي كريم شانتية
هنت معجون طماطم
السنبلة جبنة موزاريلا مبشورة
لانجنيزا عسل النحل الصافي
دقيق فاخر (أبيض)
فيمتو مركز
أليسا زيتون أسود
السنبلة عجينة الرقائق الهشة
العبوة الاقتصادية سباجتي ممتازة
العبوة الاقتصادية مكرونة ممتازة
انكل توبيز شوفان أبيض سريع الطهي
السنبلة عجينة السمبوسك
الربيع مشروب قمر الدين
فوستر كلاركس بودرة كاسترد
هنت صلصة الطماطم الطبيعية
العبوة الاقتصادية بودرة عصير جاهزة
العبوة الاقتصادية شعيرية ممتازة
هنت طماطم مقشرة
العلالي خليط لقمة القاضي
دانيه فول مدمس
اشتري واحدة وخذ واحدة مجاناً حتى نفاذ الكمية
خاص بأسواق التميمي فقط
أفكو تقليد نكهة الفانيلا
تلدا أرز بسمتي
قودي سمن نباتي نقي ١٠٠٪
بيتر بان زبدة فول سوداني
السنبلة ٦ قاعدة البيتزا (وسط)
ماجي شوربة الدجاج بالشعيرية
نباتي زيت الذرة الفائق الجودة
ساف خميرة فورية
ديراني مخلل مشكل
السنبلة عجينة الكنافة
التميمي شاي نوعية ممتازة
أورلاندو ورق عنب
أسواق التميمي محارم ورقية
ديراني شراب الجلاب
السنبلة عجينة جلاش فاخرة
ماركة البقرة السمن الطبيعي الصافي
قمر الدين السعيد نوعية ممتازة
نعمة سباجيتي وشعيرية
جرينز مسحوق المهلبية
السنبلة ١٠ رقائق بف بيستري
لحم غنم كامل أسترالي ١٣ ريال للكيلو
نصف خروف ١٤ ريال للكيلو
تمور نادك
أسواق التميمي الكورنيش الخبر
أسواق التميمي ش ابن خلدون الدمام
أسواق التميمي ش الأمير حمود العقربية - الخبر
أسواق التميمي العليا الرياض
أسواق التميمي مركز الفال الرياض
أسواق التميمي الأحساء
خدمة ٢٤ ساعة

## النفط



خام برنت تسليم فبراير

| أمس | السابق |
|---|---|
| 17.49 | 17.41 |

# تصاعد آمال خفض الفائدة ينعش الأسهم والدولار في أوروبا

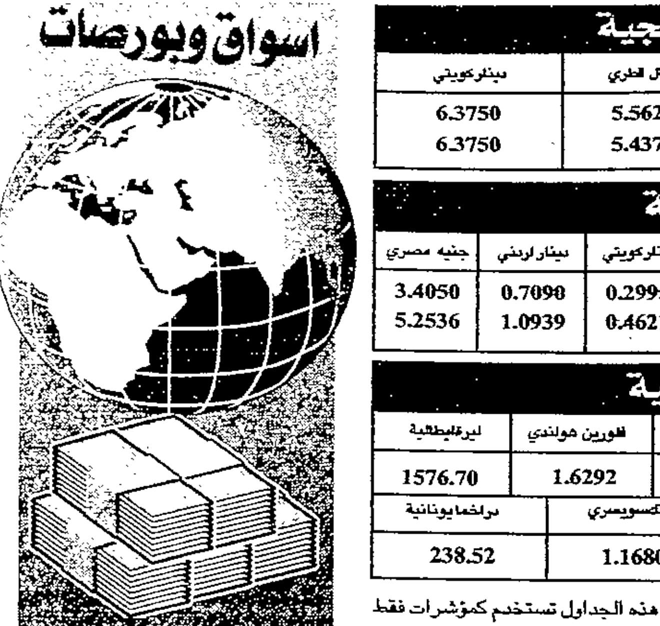
لندن: «الشرق الاوسط»

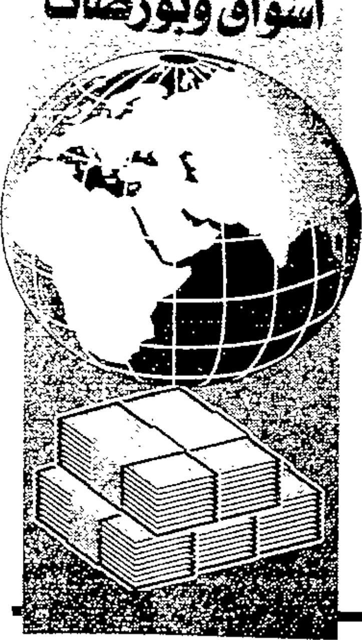
واصلت اسعار الاسهم والسندات والدولار في أوروبا صعودها في تعاملات امس بعد ان لمح رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) التوقعات بجولة جديدة من خفض اسعار الفائدة. وصعدت اسعار عقود السندات الآجلة في المعاملات المبكرة بعد ان قال هانز تيتماير رئيس البوندزبنك امس الاول ان اسعار الفائدة قد تنخفض اكثر اذا لم يرتفع المعروض النقدي باتجاه المستويات المستهدفة. وحقق الدولار مكاسب كبيرة بعد ان القت توقعات خفض الفائدة بثقلها على المارك، كما ازدهرت جميع اسواق الاسهم الاوروبية الكبرى مع اغلاق مؤشر داكس الالماني عند مستوى قياسي جديد للتعاملات اليومية لليوم الثالث على التوالي. وساهم الدولار الاقوى وارتفاع اسعار السندات الالمانية معا في جعل سوق الاسهم الالمانية التي تجاهلها المستثمرون الدوليون فترة طويلة مغرية بشكل متزايد. وواصل مؤشر داكس تسجيل مستويات قياسية واغلق تعاملاته امس مرتفعا اكثر من 17 نقطة ومتراجعا عن اعلى مستويات تداول يومي على الاطلاق في وقت سابق من امس والبالغة 2378.09 نقطة.

وعززت ايضا الآمال بخفض اسعار الفائدة الالمانية من السندات الحكومية البريطانية الممتازة التي ارتفعت مع صعود اسعار الاسهم. وصعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى اكثر من 30 نقطة بعد ظهر امس. وكان هبوط وول ستريت الليلة قبل الماضية بمقدار 17 نقطة قد أثر على سوق لندن للاوراق المالية في بداية المعاملات الا انها تلقت دفعة من مضاربات تركزت على اسهم شركة زينيكا للادوية. وارتفعت ايضا الاسهم الفرنسية مع انتعاش الآمال بخفض اسعار الفائدة وفي ظل توقعات واسعة النطاق ان يقوم البنك المركزي الفرنسي بتحركه القادم في هذا الاتجاه خلال اجتماع مجلسه المقبل غدا. وصعد مؤشر كاك 40 بنحو خمس عشرة نقطة في اواخر المعاملات الصباحية وسط حجم تداول يتزايد بسرعة بعد المعاملات الضعيفة الاخيرة.

وسجل الدولار اعلى مستوى له خلال اربعة اشهر وبلغ 1.46 مارك في الاسواق الاسيوية قبل تراجعه الى 1.4570 في اواخر المعاملات الصباحية في اوروبا مرتفعا بذلك نحو فنيج عن اغلاق اوروبا أمس الأول.

## اسواق وبورصات





### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.6250 | 5.2500 | 5.5000 | 5.5625 | 6.3750 |
| 6شهور | 5.5000 | 5.2500 | 5.3750 | 5.4375 | 6.3750 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6410 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.7090 | 3.4050 |
| استرليني | 5.7874 | 5.6177 | 0.5940 | 5.6671 | 0.5817 | 0.4621 | 1.0939 | 5.2536 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4550 | 105.60 | 1.5429 | 4.9722 | 1.6292 | 1576.70 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2725 | 1.3625 | 122.42 | 1.1680 | 238.52 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

# توقف محادثات الاندماج بين «ماكدونيل دوجلاس» و«بوينج»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير صناعية امس ان مجموعتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» العملاقتين المصنعتين للطائرات قد اوقفتا محادثاتهما الاولية حول الاندماج.

وعزت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس توقف المحادثات الى عدم تمكن المجموعتين من الاتفاق على سعر «ماكدونيل دوجلاس» او على تركيبة القيادة التنفيذية للمجموعة التي كانت ستتمخض عن عملية الاندماج.

ومع فشل المحادثات تكون المجموعتان قد تخلتا عن فكرة خلق اكبر قوة عالمية في مجال صناعة الطائرات المدنية والحربية. وقالت الصحيفة ان قرار المجموعتين بوقف المحادثات سيفضي الى استمرار التنافس الحاد في اسواق تصنيع الطائرات التجارية وسيترك المجموعتين تبحثان عن عمليات تملك اخرى في هذا القطاع.

وكانت الانباء عن المحادثات، التي جرى تكثيفها في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد فاجأت العاملين والمديرين في كلتا المجموعتين. ورغم الشكوك التي ابداها بعض المحللين حول جدية المجموعتين في تحقيق الاندماج، الا ان عديدا من المسؤولين الوثيقي الصلة بالمحادثات قد اكدوا على جديتها وعلى احراز بعض التقدم. وقد توقع بعض المحللين ان تسفر المحادثات في احسن الاحوال عن عملية تبادل للاصول بين الشركتين كبديل عن الاندماج. غير ان البعض الاخر توقع انهيارها من دون التوصل الى اتفاق بين اكبر عملاقين في مجال صناعة الطائرات في العالم.

وقد اشارت مصادر صناعية في حينها الى ان اندماج المجموعتين، لو حصل، سيؤدي الى احداث هزة كبرى في الاسواق العالمية، حيث سيقود الى خلق شركة مصنعة للطائرات من القوة بحيث ستغير جذريا طبيعة عمليات شراء وبيع الطائرات في العالم. فمع هيمنة شركة «بوينج» على صناعة الطائرات التجارية وموقع «ماكدونيل دوجلاس» الرائد في مجال بيع الطائرات الحربية، فان الشركة الموحدة ستشيع الفزع لدى منافسيها الاوروبيين مثل مجموعة «ايرباص انستريز» التي تمتلكها اربع دول اوروبية والتي نجحت اخيرا في زيادة حصتها من السوق.

وترى صحيفة «وول ستريت جورنال» ان المشاكل المتعلقة بمكافحة الاحتكار قد مثلت العقبات الاساسية وراء فشل المحادثات، وخصوصا وان التنافس الحاد يغلب على طابع العلاقة بين المجموعتين.

## خسائر كبيرة في أسعار أسهم «موتورولا» و«نوكيا» و«إريكسون»

# المنافسة تضعف الإقبال على شركات الهاتف النقال في البورصات العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل اربعة اشهر فقط كانت اسهم الشركات التي اخذت على عاتقها تزويد الاسواق بمعدات الهاتف النقال من بين افضل الاسهم واكثرها جاذبية للمستثمرين. اما الآن فان هذا القطاع بدأ يعاني تحولا في اهتمام المستثمرين عنه، حتى باتت جاذبيته لهم على حد تعبير صحيفة «الفايننشيال تايمز» تشبه جاذبية الهاتف الذي فقد شحنته.

فقد تعرضت اسعار اسهم هذه الشركات اخيرا الى هبوط حاد في جميع الاسواق العالمية وذلك في اعقاب اعلان مجموعة «موتورولا» الاميركية، التي تسيطر على اكثر من 32 في المائة من السوق العالمية لاجهزة الهاتف النقال، يوم الثلاثاء الماضي عن هبوط في ارباحها خلال الربع الاخير من العام الماضي. ورافق اعلان الشركة تحذيرها من ان تباطؤ مبيعاتها وانخفاض اسعار منتجاتها سيقلص ارباحها في الفترة المقبلة. وكانت شركة نوكيا قد ساهمت في هبوط اسعار الاسهم بعد ان اكدت انها بصدد خفض اسعار لاجهزة الهاتف التي تصنعها.

وكان الشيء نفسه قد حدث عندما اصدرت «موتورولا» تقريرا مشابها بعد الربع الثالث من العام الماضي عندما فاجأت شركة «نوكيا» الاسواق في اواسط ديسمبر (كانون الاول) بتحذير من هبوط ارباحها في الاشهر الاخيرة من العام الماضي. وبالفعل تعرضت شركة «نوكيا» التي كانت طوال السنوات الثلاث الماضية اعجوبة بورصة هلسنكي، الى نكسة كبيرة. فمن مستوى قياسي سجلته اسهمها في سبتمبر (ايلول) الماضي بلغ نحو 330 ماركا فنلنديا للسهم الواحد، هبطت اسعار هذه الاسهم الى 130 ماركا فنلنديا.

وقد وضعت «موتورولا» مسؤولية ادائها المتواضع خلال الربع الاخير من العام الماضي على معركة الاسعار التي دارت في سوق الهاتف النقال وعلى زيادة حجم استثماراتها في مصانع اشباه الموصلات والاجهزة الى جانب المقارنة السنوية الصعبة التي سببها الصعود المصطنع لمبيعات الهواتف النقالة خلال الربع الاخير من عام 1994. غير ان جاري توكر، الرئيس التنفيذي لشركة «موتورولا» حذر من انه يمكن للاوضاع الصعبة في اسواق الدول المتقدمة ان تنجم عن انخفاض في نمو المبيعات وبالتالي الايرادات في الفصول القليلة القادمة.

بيد ان المفارقة تكمن في ان هبوط اسعار اسهم هذه الشركات يأتي في وقت يستمر فيه الطلب العالمي على الهواتف النقالة بالتوسع. ويقول ريتشارد كرامر، المحلل لدى بنك «كلاينوورت بنسون» الاستثماري البريطاني «يعتقد البعض من الناس ان هذا القطاع قد تعدى امكانيات نموه، بيد ان الامر ليس كذلك».

غير ان تباطؤ نمو الارباح، على الاقل لدى «موتورولا» و«نوكيا» قد اصبح حقيقة. فما الذي يحدث في الواقع؟

تشير شركات الهاتف النقال الى ان اجمالي النمو ما يزال سريعا. فقد ارتفع عدد المشتركين في شبكات الهاتف النقال باكثر من عشرة اضعاف خلال السنوات الخمس الماضية الى اكثر من 80 مليون مشترك في جميع انحاء العالم. وتتوقع صناعة الهاتف النقال ارتفاع هذا العدد الى 350 مليون شخص بحلول عام 2000.

وتسند الشركات تفاؤلها الى حقيقة ان اغلب الاسواق الكبرى لديها مجال للتوسع. ويتركز اكبر تغلغل للاسواق من قبل شركات الهاتف النقال في البلدان الاسكندنافية حيث تتجاوز نسبة الحائزين على الهواتف النقالة 20 في المائة من السكان. خلافا لذلك فان تغلغل شركات الهاتف النقال لسوق الولايات المتحدة، التي تعد الاكبر في العالم، لا يتعدى 13 في المائة، ولا تزال السوق في المانيا واليابان تقتصر على اقل من 5 في المائة من السكان.

وعلى الرغم من التباطؤ المعلن الذي اعلنت عنه «موتورولا» في الولايات المتحدة، التي تستحوذ على اكثر من ثلث السوق العالمية، فلا يزال نمو سوق الهاتف النقال في الولايات المتحدة يسير بمعدل 40 في المائة. ففي اوروبا بلغ النمو السنوي لهذه السوق خلال عام 1995 نحو 60 في المائة. وفي شرق اسيا بلغ هذا النمو 96 في المائة.

وتذكر كل من شركة «اريكسون» و«نوكيا» ان المشاكل الاساسية التي تواجههما تتمثل في ادارة النمو بطريقة كفوءة وليس بالتباطؤ الحاد في الطلب. فقد اعلنت شركة «اريكسون» يوم الاربعاء الماضي ان ارباحها خلال الربع الاخير من العام الماضي ستكون متقدمة على مستواها في نفس الفترة من عام 1994. اما تحذير «نوكيا» بشأن الارباح فيرجع اساسا الى المشاكل التي تعترضها في مواكبة انتاج الآخرين.




# سوروس يوصي بشراء الأسهم اليابانية

طوكيو - ر: في كلمة القاها امس امام ندوة عن الاستثمار الدولي في طوكيو اوصى رجل المال الشهير، جورج سوروس، المستثمرين العالميين باهمية شراء الاسهم اليابانية معتبرا اياها الافضل من بين بقية الاسهم الدولية، في حين رأى السندات العالمية خارج اليابان تنطوي على جانبية اكبر.

وقال سوروس في كلمته «ان الاسهم اليابانية تمثل افضل فرصة امام مستثمري العالم لان السيولة المتزايدة جيدة جدا بالنسبة لسوق الاسهم». واضاف قائلا ان «الاسهم اليابانية استجابت بدرجة او باخرى للتغيرات في مستويات السيولة، وفي ظل عمليات اعادة الهيكلة التي تقوم بها الشركات اليابانية والدعم من الين الاضعف، من المتوقع ان تحدث زيادة حادة متواصلة في ارباح الشركات».

واكد سوروس انه لا يعتقد ان الاسهم اليابانية مرتفعة السعر. وكان مؤشر نيكي قد اقفل امس مرتفعا 279.65 نقطة الى 20567.07 نقطة.

وحول اسواق العملات قال سوروس انه يتوقع انخفاض قيمة الين خلال 1996 الجاري لان النمو في المعروض النقدي في اليابان اسرع منه في الولايات المتحدة. وقال «نعتقد ان السلطات اليابانية ستستمر في اتباع سياسات اكثر حفزا من الولايات المتحدة وان الين ستنخفض قيمته خلال 1996». واضاف انه من الايسر الاحتفاظ بالدولار على الين نظرا لفروق اسعار الفائدة بين الولايات المتحدة واليابان.

وقال سوروس ان «الاحتفاظ بالدولار في الواقع مجز بشكل جيد في الوقت الحالي». وقال ان السياسات النقدية الاميركية مقيدة على الارجح في ضوء المؤشرات الاقتصادية الاخيرة التي لمحت الى ضعف اميركي. واشار الى ان سعر اقراض بنك الاحتياطي الاتحادي على وجه الخصوص مرتفع، مؤكدا ان سعر الفائدة عند مستوياته الحالية «سيعوق الاقتصاد الاميركي خلال الاشهر القليلة المقبلة».

وقال ايضا ان هناك ضعفا اقتصاديا في جميع بلدان مجموعة السبع، مشيرا الى انه «اضعف مناخ اسعار نشهده منذ عقود». وتوقع استمرار اوروبا في مواجهة المصاعب الاقتصادية خلال عام 1996 الجاري.

جورج سوروس يدلي بخطابه أمس (أ ب)

# وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية: الاقتصاد بدأ الخروج من الركود

طوكيو - اف ب: اعتبرت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية امس ان الاقتصاد الياباني بدأ على ما يبدو الخروج من حالة الركود الطويلة التي كان يعاني منها.

وجاء في التقرير الشهري الصادر عن الوكالة «يبدو لنا ان الاقتصاد بدأ يخرج من حالة الركود حتى لو ببطء». ويعتبر هذا التقرير الذي يعدل شهريا وفقا لتقلب المؤشرات تقويما من الحكومة اليابانية للوضع الاقتصادي في البلاد. وكان تقرير الوكالة الصادر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعتبر ان «الاقتصاد لا يزال يعاني من الركود». ويعود التحسن الحاصل في يناير (كانون الثاني) الحالي الى ارتفاع الانتاج الصناعي بنسبة 1.3 في نوفمبر (تشرين الثاني) و 1.3 في اكتوبر (تشرين الاول) الماضيين اضافة الى التحسن المرصود في قطاعي الاستهلاك والسكن. ونقلت وسائل الاعلام اليابانية عن مسؤول في هذه الوكالة الحكومية قوله ان «تحسن الاستهلاك عائد الى ارتفاع في مبيعات الالكترونيات والادوات الكهربائية المنزلية اضافة الى ارتفاع عدد السياح». واشارت الوكالة الى تحسن في الاستثمار الصناعي مشددة على انه من المطمئن ان يشهد هذا القطاع انتعاشا تدريجيا. لكن الوكالة التي تختار تعابيرها بدقة كبيرة لا تتكلم عن انتعاش اقتصادي بل تشير الى «نقاط سلبية» في الاقتصاد لاسيما على مستوى المخزونات.

## بكلفة 1.6 مليار جنيه استرليني

# الحكومة البريطانية تصادق على مشروع تطوير سبعة حقول نفطية في بحر الشمال

لندن: «الشرق الاوسط»

صادقت الحكومة البريطانية امس الاول على مشروع «ايتاب» النفطي وقيمته 1.6 مليار جنيه استرليني (2.3 مليار دولار) لتطوير سبعة حقول للنفط والغاز في الحوض الشرقي من بحر الشمال على بعد 150 ميلا شرق مدينة ابردين الاسكوتلندية.

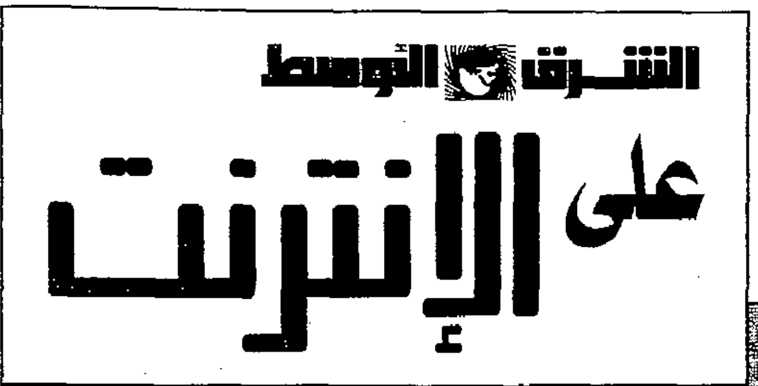
وقد وصف تيم ايجار، وزير الطاقة البريطاني، مشروع ايتاب باعتباره احد اهم معالم تطوير حقول النفط في بحر الشمال. وقال ايجار ان الجدوى التجارية لتطوير الحقول السبعة بشكل منفصل قد كانت موضع شكوك جدية. غير ان جمع عملية التطوير في مشروع واحد، ستقوم به مجموعة «بريتيش بتروليم» قد تمخض عن «مشروع حيوي متكامل».

ويذكر محللون نفطيون ان قدرة القطاع النفطي في بحر الشمال على استغلال مثل تلك الحقول الهامشية ستمثل عاملا مهما في تأمين استدامة انتاج النفط في بحر الشمال، الذي بلغ في الوقت الحاضر ذروته، عند مستويات مرتفعة خلال العقد المقبل.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» امس عن هاينز روثيرموند، المدير العام لشركة «شيل اكسبو» الذراع البحري لشركة «شيل» البريطانية، قوله «يتعين التغلب على التحديات التجارية والتقنية» من قبل الشركات وذلك بسبب تنوع حقول ايتاب».

وقال الوزير البريطاني ان الشركات البريطانية قد فازت بجميع اعمال التصنيع الرئيسية التي انطوى عليها مشروع ايتاب. واضاف ان الجزء الاكبر من الميزانية البالغة قيمتها 1.6 مليار جنيه استرليني سيتم انفاقه داخل بريطانيا.

ويتوقع بدء الانتاج في هذا المشروع خلال النصف الثاني من عام 1998. وتحتوي حقول المشروع على اجمالي احتياطي يبلغ 400 مليون برميل و35 مليون برميل من الغاز الطبيعي السائل و1100 مليار قدم مكعب من الغاز. تقدر ذروة انتاج هذا المشروع عند 210 الاف برميل يوميا مع معدل لانتاج الغاز يبلغ 360 مليون قدم مربع يوميا.




http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • ...

● يدخل المجلس العربي للطفولة والتنمية عامه التاسع بتشريعات جديدة تتوافق مع المتطلبات والمعطيات والهموم لقطاع الاطفال في الوطن العربي. وأكد الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس ان اعضاء الجمعية العامة للمجلس الممثلين للجمعيات الاهلية والمنظمات العربية والجامعة العربية والاتحاد المغاربي والخليج العربي هم البرلمان الذي وافق على التشريعات والمشروعات الجديدة.

### مورد ثابت للتمويل والإنفاق إلى جانب التبرعات

# المجلس العربي للطفولة: مشاريع جديدة في العام التاسع

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

قال الأمير طلال خلال اجتماع اللجنة الاستشارية لمجلس الطفولة بالقاهرة انه تقرر انشاء وقفية خاصة «مورد وميزانية ثابتة» للمجلس للانفاق على المشروعات وعدم الاعتماد فقط على التبرعات العربية. مشيرا الى انه سيتم التركيز بصفة اساسية على هذه الوقفية خلال الفترة القليلة المقبلة.

واكد الأمير طلال ان التعاون الفعال بين الدول العربية في مجال الطفولة يحتاج الى الكثير، وهناك مشاريع كثيرة يمكن للدول العربية الاهتمام بها. ويجب ان يكون هناك تعاون صحيح ولو بالحد الادنى للنهوض بالاطفال، القطاع المستقبلي للعالم العربي. وطالب الامير طلال الدول العربية بالتاكيد في سياساتها على مناهج التعليم وذلك بنظرة فاحصة لهذه المناهج من خلال خطة استراتيجية تمتد لأكثر من 10 سنوات.

وان الدول العربية تخلفت كثيرا في التعليم خاصة الفني منه الذي يجب التركيز عليه خلال القرن المقبل للنهوض بقطاع الاطفال، مشيرا الى ان ذلك يتطلب مزيدا من الحرية والديمقراطية في التشريعات.

كما ان قطاع الاطفال المشردين في الدول العربية يزداد يوما بعد يوم واصبحت ظاهرتهم تمثل أولوية للمجلس وخطته، مشيرا الى التعاون مع منظمة العمل الدولية التي سبق ان تعاملت مع هذه الظاهرة من خلال الدراسات العلمية الحديثة، وان هناك تعاونا بين المجلس والمنظمة على تبادل الخبرات في هذا المجال وتزويد المجلس بالجديد فيها لتطبيقه واستخدامه للحد من هذه الظاهرة.

ويدرس المجلس حاليا انشاء مكتب له في كل الدول العربية حتى تتم بلورة المشاكل الخاصة بالاطفال والمعلومات الدقيقة عنهم وان هذا المشروع يتوقف تنفيذه على حكومات الدول ومدى مساهماتها وتبرعها في انشائه، موضحا ان هذا المشروع مكلف جدا في ظل اعتماد المجلس على التبرعات بالاضافة الى ان هناك حالة ركود اقتصادي وشح في السيولة تشكو منها بعض الدول العربية وان تنفيذ هذه الفكرة يتوقف تنفيذها على التبرعات.

ويقوم المجلس بالتعاون مع الحكومات العربية بتنفيذ عدة مشاريع خاصة بالاطفال والطفولة، وان هناك لجنة للمتابعة في المجلس تنظم دورات تدريبية لـ600 خبيرسواء كانوا تابعين للحكومات او المنظمات والجمعيات الاهلية لاعطائهم الفرصة لتطبيق خبراتهم في مواقعهم بمختلف الدول العربية، مشيرا الى انه تم تنفيذ عدة مشروعات في هذا المجال في السعودية ومصر واليمن وتونس ولبنان وهناك مشروع «اطفال الشوارع» في مصر و«قرية الأمل»، بالاضافة الى خطة ينفذها المجلس مع منظمة العمل الدولية لانشاء قرية للمشردين في مدينة العاشر من رمضان تدعمها المنظمة الدولية. وهذا المركز أو القرية ستقوم بجمع هؤلاء الاطفال وتدريبهم تدريبا مهنيا صحيحا.

### إنجازات عام 1995

وباستعراض لانجازات المجلس العربي خلال العام الماضي نجد انها تميزت بالشمولية وتحقيق تواصل المجلس مع الهيئات الاقليمية والدولية ذات الصلة وتعزيز هذا التوجه والاستجابة للمتغيرات. وقدم المجلس 13 مشروعا مختلفا لخدمة الاطفال بشكل مباشر وغير مباشر ومنها: بنك معلومات الطفولة الذي يشمل في الوقت الحالي 46 الف مادة مسجلة باللغات العربية والاجنبية وهو يوفي جميع البيانات البيبلوجرافية والاحصائية للباحثين والدارسين الذين يتصلون بالمركز من خلال الشبكة العربية لمعلومات الطفولة. ويصدر عن البنك 3 نشرات بصفة دورية عن خدمات المعلومات والاضافات والنشرة الاحصائية. اما المشروع الثاني فهو خاص بـ«الشبكة العربية للطفولة» التي تضم حاليا 4 دول عربية هي السعودية ومصر والبحرين وتونس، وتهدف هذه الشبكة الى ربطها بالمجلس من خلال نقاط ارتكاز موجودة بها، وقد بدأت عملية الارسال الالكتروني على الشبكة منذ ابريل (نيسان) الماضي وتم الاشتراك في اجتماع الشبكة الدولية لحقوق الانسان الذي عقد في باريس في شهر يوليو (تموز) 1995، وقدمت الى هذا الاجتماع ورقة عمل تضمنت اقتراحات وتعليقات على خطة الشبكة. كذلك دعي المركز للاشتراك في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية حول نظام احصائي عربي موحد. ودعا المركز ايضا الى جتماع المعهد العربي لحقوق الانسان حول انشاء شبكة عربية للتوثيق والمعلومات في مجال حقوق الانسان.

ويأتي المشروع الثالث، وهو تقرير احصائي عن واقع الطفولة، ضمن انجازات المجلس بهدف اعداد تقرير عن أوضاع الطفولة في المنطقة العربية بما يغطي التعليم والثقافة والاجتماع والسكان والنواحي الاقتصادية والحصول على الارقام الاحصائية من الوزارات في الاقطار العربية، وأعدت جداول الاحصائية الجديدة التي سوف يبدأ العمل بها خلال العام الجاري.

اما باقي المشروعات المنجزة عن المجلس فشملت 10 مشاريع اخرى منها مشروع «تطوير وانشاء النظم الآلية في المجلس» لاستخدامها في اطار شبكة تخضع للنظم والتقنيات المعنية. ومشروع «الحد من ظاهرة اطفال الشوارع» حيث تعاون المجلس مع «قرية الامل» في مصر لوضع خطة عمل للمساهمة في تاسيس وتشغيل عدة مراكز جديدة اخرى اذ قام المجلس ايضا بالاعداد لاجراء دراسة عن اطفال الشوارع واقامة عدة ندوات لرجال الاعمال للمساهمة في تنمية الموارد لصالح المشروع.

فيما جاء المشروع السادس خاصا «بالبرنامج المنزلي للتدخل المبكر لتدريب امهات الاطفال المعوقين» حيث وقع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية اتفاقية مع جمعية طب الاسرة والمجتمع بالمملكة العربية السعودية وبالتعاون مع المجلس لتنفيذ المشروع في كل من المدينة المنورة والباحة، وتوجيه الفريق الفني للتدريب الى السعودية للبدء في اعمال الدورات التدريبية التي عقدت خلال الفترة من 17 نوفمبر الماضي وحتى 11 يناير (كانون الثاني) الجاري بالمدينة المنورة والباحة. ولضمان فعالية استمرار المشروع بشكل جيد تم الاستعانة بخبير دولي هو الدكتور توماس اوكلاند من جامعة فلوريدا باميركا للقيام بتقييم المشروع في كل من مصر ولبنان والسعودية نظرا لما يتوافر لديه من خبرة في هذا المجال. وقد زار الخبير الدولي منطقة الشرق الاوسط وخاصة بيروت والقصيم خلال الفترة من 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 3 يناير الجاري للاطلاع على المشاريع القائمة.

ويأتي مشروع الحد من تشغيل الصغار في مقدمة المشاريع التي انجزها المجلس خلال العام الماضي حيث تم التعاون مع منظمة العمل الدولية في هذا المجال والقيام بدراسة لتقييم تجربة المشروع المصري للكشافة في الاسكندرية، واستمر المجلس في التعرف على برامج التدخل القائمة في مجال عمل الاطفال وتوجيهه من خلال المشروع وشارك في اجتماعات اللجنة التوجيهية العليا لعمل الاطفال التي شكلتها وزارة القوى العاملة بمصر والتي تقوم بالتعرف على المجهودات القائمة في مجال عمل الاطفال في محاولة للتنسيق في ما بينها. اما مشروع «تدريب الكوادر التعليمية»، فقد تبناه المجلس من خلال تنفيذ برنامج «كويست للتدريب» الذي يهدف الى تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال والتي تساعدهم على مواجهة مشاكل الحياة، كما يهدف الى تزويد الكبار وأولياء الامور والمدرسين بالادوات المناسبة لمساعدة صغار السن على تنمية تلك المهارات لتطوير شخصياتهم. ونظم المجلس زيارة عمل الى المكتب الاقليمي لليونسيف بعمان حيث تم الحصول على معلومات تفصيلية تتعلق بمشروع مشابه تقوم به المنظمة وتنفذه في لبنان والاردن، وكذلك زيارة عمل للولايات المتحدة لمقابلة المسؤولين عن مشروع «كويست» التدريبي ومناقشة كيفية تطبيق المشروع في المنطقة العربية. وتمت خلال هذه الزيارة موافقة منظمة «كويست» على تقديم العون والخبرة الفنية في جميع خطوات تعريب المشروع، وكذلك مساهماتها في اعداد المدربين الاساسيين من خلال ورش عمل متخصصة، وقد عقد اجتماع مائدة مستديرة لمشروع تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ بمقر المجلس في يوليو (تموز) الماضي وشارك فيه مائة خبير من وزارات التربية ومراكز تطوير مناهج التدريب والتعليم بالدول العربية والمنظمات العربية وممثلي مدارس الظهران الاهلية بالسعودية. وانجز المجلس مشروعا اخر خاصا بالاطفال ذوي الحاجات الخاصة، حيث قام المجلس بحصر المنظمات والجمعيات والمؤسسات الدولية والاقليمية والخبراء واعداد وثيقة تحتوي على اهداف المشروع والعمل مع الولايات المتحدة ومؤسسة التقييم الدولية، وتم الاتفاق المبدئي على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعقد ورش عمل ودورات تدريبية. وتبنى المجلس خلال العام الماضي مشروع «الطفلة العربية» الذي يهدف الى اثارة الرأي العام حول التمييز القائم بين الذكور والاناث املا في توفير فرص المساواة بينهما بما يؤدي الى التطور وزيادة القوى الانتاجية في المجتمعات العربية.

اما باقي المشاريع التي حققها المجلس فكانت حول «احتياجات الطفولة» و«الباحثين والمراكز البحثية» و«تدريب الكوادر البحثية» وهي مشاريع تخدم الاطفال عن طريق البحوث المتعلقة باحتياجات الطفولة وتجميع البيانات المتوفرة حول المشكلات واحتياجات الطفولة وتصنيفها سواء في كتب او بحوث او رسائل جامعية أو حلقات دراسية وتحديد مجالاتها الرئيسية سواء كانت الصحة أو التربية أو علم النفس أو الاجتماع أو التعليم وكذا النطاق الجغرافي.

وأرجع الامير طلال بن عبد العزيز اسباب مشكلة اطفال الشوارع الى التحضر السريع والعشوائي وغير المخطط أو المدروس نتيجة الهجرة من الريف الى الحضر وحدوث اضطرابات في النسيج المجتمعي بالمراكز الحضارية نتيجة الهجرات السكانية العفوية واضطراب مناخ التماسك الأسري وتدني الظروف المالية لكثير من الأسر، مشيرا الى ان ما تعانيه بعض الاقطار العربية من حروب اهلية وظواهر طبيعية سلبية مثل الجفاف والتصحر وما يترتب على ذلك من هجرات وويلات اقتصادية وبشرية قد خلقت واقعا سلبيا يضيف الى رصيد مشكلة اطفال الشوارع.

وان ما ساعد على تفاقم مشكلة ظاهرة اطفال الشوارع في كثير من الاقطار العربية هو قلة الدراسات وانعدامها في كثير من الاحيان حول الظاهرة وندرة الجهود المبذولة لمساعدة هؤلاء الصغار المشردين وتدني الظروف المعيشية التي يعيشونها وقسوتها وضعف الوعي الجماهيري بحقيقة المشكلة وحجمها ومخاطرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعدم اتخاذ السياسات الكفيلة لمعالجتها. ويذكر ان المجلس انشيء عام 1987 كمنظمة اهلية انسانية تعمل على تعبئة الجهود لصالح الطفل العربي دون تمييز بين لون أو دين بغض النظر عن الظروف الاقتصادية والسياسية والأوضاع الاجتماعية التي يعيش فيها هؤلاء الاطفال. وقام المجلس منذ ذلك الحين بالعديد من النشاطات الرائدة لخدمة الطفولة العربية لكن المجلس تعثر بعض الشيء في السنوات الأولى لتاسيسه الا انه بدأ بدايته الحقيقية في العام 1992.

### سد الثغرات

وقد تعددت انجازات المجلس خلال هذه الفترة اذ تم تحليل خطط الطفولة العربية ووضعها كنواة لخطة العمل بهدف سد الثغرات المشتركة في مختلف الاقطار العربية وتحليل متطلبات المستقبل حيث اننا على مشارف القرن الـ21، وهناك العديد من التغيرات الجذرية والسريعة التي يجب الاستعداد لها ومساعدة الطفل على التاقلم معها.

ويشكل المشروع العربي للنهوض بالطفولة مجهودا انمائيا في الوطن العربي حيث تنفذه جامعة الدول العربية وتساندها منظمات عربية ودولية حكومية وغير حكومية منها الجامعة العربية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ومنظمة اليونسيف وصندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة.

ويهدف المشروع الى تطوير الاوضاع الاجتماعية والصحية للأم والطفل وتشخيصها تشخيصا دقيقا من خلال انشاء قاعدة معلومات تشتق بياناتها ومؤشراتها من الواقع الفعلي ومن خلال تدعيم القدرات الوطنية ورسم السياسات والاستراتيجيات الصحية. وتم تنفيذ المرحلة الأولى منه في كل من الجزائر ومصر وموريتانيا والسودان واليمن وبدأت المرحلة الثانية عام 1993 بالتنفيذ في سورية وتهدف لتغطية كل الدول العربية عدا البلدان الخليجية التي اجري فيها مسح مماثل نفذته بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة للبلدان العربية والخليجية. ويهدف المشروع ايضا الى نشر المعرفة والمعلومات النوعية حول واقع الامومة والطفولة العربية من خلال تطوير شبكة معلومات عربية في هذا الشأن، وتزويد الحكومات والمؤسسات المعنية بالطفولة قطريا وقوميا والمنظمات ذات العلاقة والباحثين المتخصصين بمصادر المعلومات وبالبحوث والدراسات والمواد التدريبية حول اوضاع الامومة والطفولة.

الأطفال: القطاع المستقبلي للعالم العربي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

العـدد 6259 ـ الأربعـاء 1996/1/17 ● No. 6259 - Wednesday 17/1/1996




يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته الحديث عن ايامه الأولى عندما تولى وزارة الخارجية. ويقول ان الغايات التي كانت تسعى السياسة الخارجية الاميركية لتحقيقها اشتملت تقريبا على كل شيء بدءا من العمل على القضاء على المزايا الكبرى التي كان يتمتع بها السوفيات في مجال السلاح التقليدي في اوروبا وتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وانتهاء بالسعي لوضع حد للصيد العشوائي الذي كان يستنزف أرصدة محيطات العالم من الاسماك.

# واشنطن: نريد اليابان عملاقا منفتحا لا قوة اقتصادية منكفئة على ذاتها

لو أخذت بوجهة نظركم القانتة، لكان علي ان اشرع فورا في البحث عن اشد اشكال الانتحار خلوا من الألم. ولكنني اعتقد أنكم تستمعون الى العسكر كثيرا. ليس ثمة من درس يمكن ان تخلفه تجربة الحياة في النفس كذاك الذي يحذرك من ان تضع ثقتك في الخبراء. اذا كنت تصدق الاطباء فلا شيء آنذاك يكون نافعا. واذا كنت تصدق رجال اللاهوت فلا شيء يكون بريئا. واذا كنت تصدق العسكر فلا شيء يكون آمنا. ان كل هؤلاء يحتاجون الى ان يخفف شرابهم بمزيج كبير جدا من الفطرة السليمة الصافية.

لورد ساليزبوري في رسالة إلى
لورد ليتون حاكم الهند (15 يونيو 1877)

لم اكن اعتزم البتة الانخراط في السياسة، ناهيك من السياسة الدولية نفسها. فقد كان القانون هو تراث اسرتي. فبدءا من جدي الأكبر الى جدي، ومرورا بأبي الى اثنين من ابنائي البالغين، كانت اسرة بيكر اسرة محامين، أو قل اسرة مدعين عامين ساعدت على تكوين اسس التجارة والأعمال والتربية، في الوقت الذي اصبحت تكساس في القرن التاسع عشر الولاية الثانية في البلاد من حيث المساحة. كما انخرطت اسرتي ايضا في مجال الخدمة المدنية والعامة ايضا: فجدي الاكبر كان قاضي ولاية في الستينات من القرن الماضي (1860)، وجدي الكابتن بيكر لعب دورا مهما في وضع اسس جامعة رايس في هيوستن، وفي تشكيل وتطوير العديد من المنظمات المدنية الرئيسية في هيوستن.

غير ان السياسة كانت امرا مختلفا بالمرة. فالنصيحة التي وجهها الكابتن بيكر الى اولئك الذين يسعون الى ان يكونوا قضاة ناجحين تقول: «اعملوا بجد، وادرسوا، وابتعدوا عن السياسة».

وخلال السنوات الأربعين الأولى من حياتي كان ذلك هو ما فعلته بالضبط. (*)(بعد التخرج بدرجة الشرف من مدرسة الحقوق في جامعة تكساس، كان من المتوقع ان اعمل في شركة المحاماة التي تمتلكها اسرتي (بيكر آند بتس) ولكن الشركة كانت آنذاك تطبق قانونا يمنع توظيف الاقرباء. وهكذا انضممت بدلا من ذلك الى شركة (اندروس وكيرث) وشركة محاماة كبرى ثانية حيث عملت بجد وابتعدت عن السياسة. وكثيرا ما اعربت عن خيبة املي لأنني لم اتسلم عملا في شركة (بيكر آند بتس). فقد كنت موقنا انها كانت شركة القانون الأفضل في البلاد.. وكانت قد قررت بطريق الاقتراع عام (1957) اجراء استثناء لقانون عدم توظيف الأقرباء، في الوقت الذي كان لدي السجل الاكاديمي الذي يبرر الاستثناء. ولكنني كنت اقول أيضا ان ذلك كان سيكون بمثابة الخطأ الاكبر الذي ارتكبته في حياتي. فلو نجحت كان سيقال ان السبب يعود الى ابي. واذا اخفقت كان سيقال: ماذا كنتم تتوقعون؟.. انه يعمل هنا بسبب والده فقط). ولكن عندما اصيبت ماري ستيوارت (زوجتي) بالمرض وتوفيت، اتصل جورج بوش طالبا مساعدته في حملته الانتخابية لمجلس الشيوخ. ومنذ ذلك التاريخ تعلقت بالعمل السياسي.. واصبحت السياسة هاجسي خلال العقدين التاليين من الزمن. وعندما اصبحت وزيرا للخارجية كنت قد رأيت السياسة الاميركية عن جميع زواياها تقريبا. وتعلمت فن الستراتيجية السياسية من القاع الى القمة.

## الفطرة السليمة والسياسة الخارجية

كل ذلك كان رصيدا ايجابيا لي عندما اصبحت وزيرا للخارجية. ولا اعني بهذا انني اقبلت على الجوانب الدولية من عملي ببساطة ودون جهد. فعلى الرغم من الخلفية العملية التي اكتسبتها في السياسة الخارجية كرئيس لأركان البيت الأبيض في عهد الرئيس ريجان وكوزير للخارجية في ما بعد، فقد امضيت شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1988 حتى يناير (كانون الثاني) من عام 1989 منكبا على دراسة الشؤون الخارجية بكثير من الجد. ويذكر بوب كيميت كيف اتصلت به في الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الأحد لأطرح عليه سؤالا حول معنى مصطلح غامض يتعلق بمفهوم الحد من انتشار السلاح. وقد سنحت له آنذاك فرصة تقديم تفسيرين للمصطلح قبل ان ابادره القول: «هذا كل شيء. شكرا». منهيا بذلك اتصالنا الهاتفي. كما واظبت على حضور جميع الندوات والعروض التي كان يقدمها وكلاء الوزير ومساعدوه وغيرهم. واشرفت على عملية قيام مجموعة الموظفين الانتقاليين (واعني بها طاقمي الداخلي بالاضافة الى جيم سيكوني الذي اصبح في ما بعد موظفا في البيت الأبيض) باعداد استراتيجية تغطي قضايا معينة، وحفظت عن ظهر قلب، قوائم بمصطلحات الحد من انتشار السلاح، واخرى تضم اسماء الرؤساء ورؤساء الوزارات ووزراء الخارجية. (لم اكن مستعدا لاعطاء اي سيناتور فرصة احراجي كما حدث لبيل كلارك عندما رشح لمنصب وكيل وزارة الخارجية في عام 1981 ولم يكن يعرف اسماء قادة زيمبابوي وجنوب افريقيا).

ومهما يكن من امر فانني اتبنى المحاجة القائلة ان المعرفة النظرية ليست ضرورة مطلقة لنجاح وزير الخارجية. فعمل وزير الخارجية من حيث الجوهر، عمل سياسي يمارس على مسرح دولي. وقد تبدو السياسة الخارجية للعين غير المدربة، مجردة من الاعتبارات السياسية، إلا انها تتعلق بالحزبين الرئيسيين اكثر مما تتعلق بالسياسة الداخلية أو الاقتصادية. كما ان المصطلحات الدبلوماسية وضعت عن عمد، بحيث تضفي على النزاع هالة من الغموض.

ولكنني بصفتي وزيرا للخارجية كان يتعين عليّ ان افكر ان ثمة ثلاثة ابعاد سياسية على الأقل، لأي اقتراح:

هل سنتمكن من بناء اجماع داخلي مؤيد له؟

أي نوع من رد الفعل السياسي يمكن ان يثيره في عواصم خصومنا واصدقائنا؟ واخيرا كيف سيغير طبيعة علاقاتنا السياسية دوليا؟

والحال انك كوزير في حكومة، لا تركز على الجانب التقني من الحكم بل السياسي. كما انك لا تحل المسائل بالاعتماد فقط على اثرها السياسي، ولا تتخذ القرارات لأسباب تتعلق بشعبيتها السياسية فقط، ولكنك تتخذ القرارات وتدفع بالمبادرات وتتجنب الكوارث وتطور استراتيجيات وانت واضع هذه العواقب نصب عينيك.

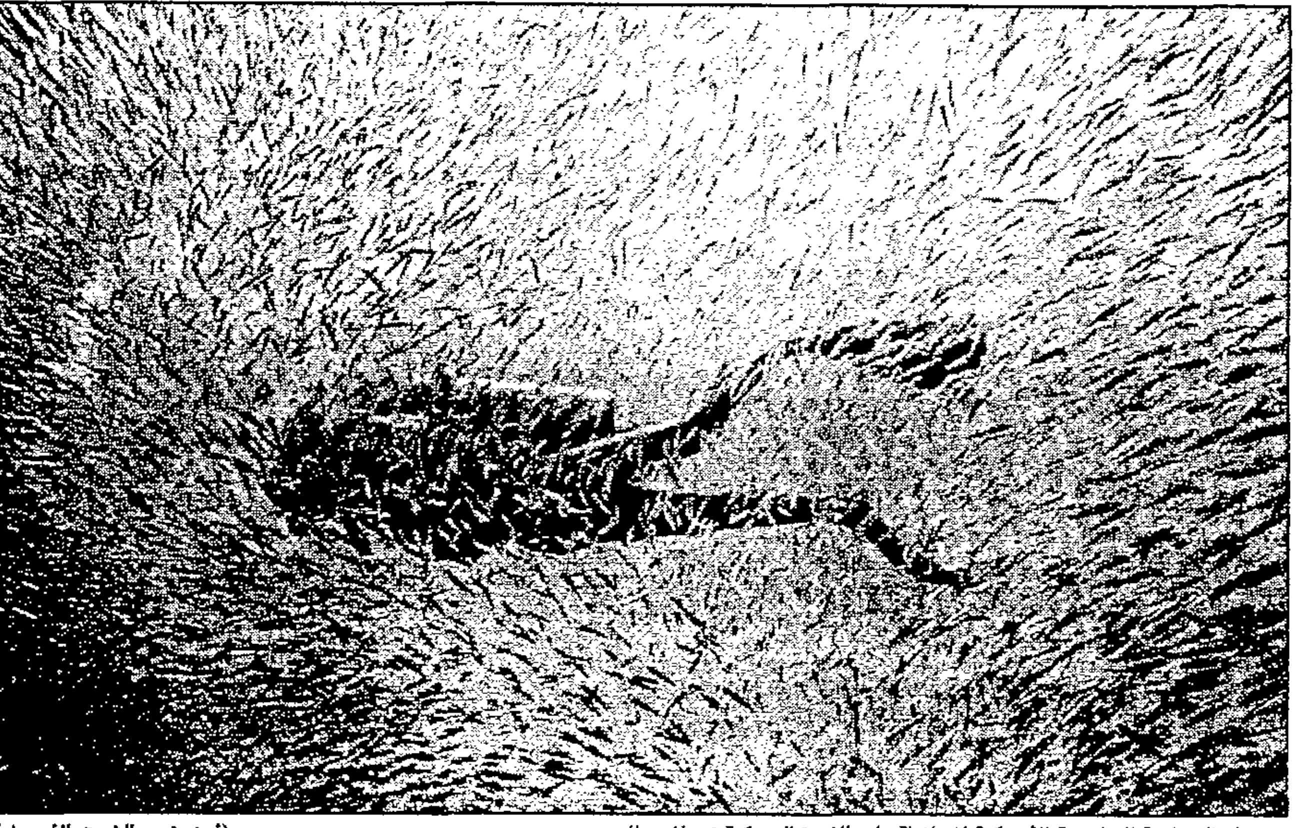
ولقد فكرت وخططت بهذه الطريقة، على الصعيد القومي، منذ ان كنت رئيسا لحملة الرئيس فورد الانتخابية في عام 1976. واعتقد ان الستراتيجية السياسية سواء كانت محلية أو قومية أو دولية ليست في معظمها اكثر من الفطرة السليمة نفسها، اي تحويل الافكار الى اعمال في ضوء بعض الحقائق وسعيا لتحقيق اهداف محددة.

وبهذا المعنى كنت دائما اشد الفة مع العمل مني مع التأمل. وعلى الصعيد الشخصي والمهني، كان هاجسي باستمرار، التحرك العملي بهدف انجاز المهام بدلا من الجلوس والتفكير بشأنها. ولا اعني بذلك انني استخف بالحياة التأملية او بعالم الافكار. بل ان اساتذتي في معهد القانون لقنوني ما ينطوي عليه المنطق من قوة كامنة عن طريق محاورات افلاطون التي كانت دائمة الانعقاد في صفوف الدراسة. وهكذا فقد تعلمت كيف يمكن ان تتحول المحاجة الى مبضع مسنون قادر على استئصال الافكار المترهلة التي تجعل النقطة الرئيسية مبهمة. ولكن المهم بالنسبة لي وجود تلك النقطة اصلا. فالمحاجة ينبغي ان تنطوي على هدف وسبب يبرران وجودها. واذا لم يكن الامر كذلك فانها تصبح حزمة افكار خاملة ومنكفئة على نفسها.. وبهذه الحالة ما نفع هذا كله؟

واذا انت أردت ان تحشرني في تصنيف معين فاعتقد انك ستدعوني واقعيا. وقد كانت اطروحتي الرئيسية التي كتبتها قبل التخرج تدور حول الصراع في داخل حزب العمال البريطاني بين أنورين بيفان وإرنست بيفن (الذي اصبح في ما بعد وزيرا للخارجية). لقد مثل الانشقاق بين بيفان وبيفن حالة الانقسام بين الاشتراكيين الحقيقيين وبين اولئك الذين يمكن تسميتهم ضمن السياق الأوروبي بالديمقراطيين الاجتماعيين. غير ان الانشقاق بدا لي اشد جذرية. فقد كان انشقاقا بين المثاليين والواقعيين. وكنت معجبا ببيفن الذي كتبت عنه اقول: «لم يكن بيفن معنيا بالنظريات بل بالأمور العملية. وقد خبر بنفسه كيف ان الناس عندما يكونون عاطلين عن العمل فان ما يريدون الحصول عليه هو الخبز والعمل، وليس خطابا عن الثورة المقبلة. كان بيفن يؤمن بحل مشكلات الحاضر قبل التصدي لمشكلات المستقبل. ولهذا فان حل المصاعب الراهنة كان أهم بالنسبة له من اعتبارات تحقيق الهدف البعيد المدى».

واما بيفان فقد كنت اقل تعاطفا معه، إذ حاججت بقولي ان نقطة الضعف الكبرى لديه ولدى مؤيديه كانت تكمن في كونهم «عاجزين عن تقديم التنازلات للواقع». ثم اضفت بثقة لا يحسنها سوى طالب قبل التخرج: «ان المرء يخرج بانطباع مفاده ان هؤلاء اليساريين يحلون ازمة كونية هائلة الحجم بمناقشة حول فوائد الاسنان الصناعية المجانية».

ويخيل لي ان دراستي للقانون قد عززت ترجيحي لأهمية العمل على التأمل. وهذا هو النهج الذي انتهجته منذ ذلك التاريخ. فقد منحني التدريب في مجال القانون اساسا متينا امكنني اعتماده عندما دخلت عالمي السياسة والسياسة العامة. عندما تدخل الحكومة فانك تفعل ذلك حاملا معتقدات وقيما معينة. ومهمتك آنذاك هي ان تحولها الى وقائع ثابتة ومنسجمة مع مصالحك. وهذا لا بد ان يؤدي الى نزاعات مع الآخرين الذين يحملون قيما ومعتقدات مختلفة ولديهم مصالح مختلفة ايضا. ولعل الصراع بين الافكار (الذي يأخذ عادة شكل صراع بين السياسات) مختلطا بمعارك حول المصالح والقيم (التي يعبر عنها على اساس انها تمثل تضاربا في السياسات) هو الذي يمثل ارضية المعركة الحقيقية في واشنطن. وفي تقديري ان الفطرة السليمة تظل اولا وأخيرا، دليل العمل الذي يتكفل بالنجاح.


من مهام السياسة الخارجية الأميركية المحافظة على الثروة السمكية في المحيطات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ولعلي كنت، في واقع الامر، محظوظا لانني اصبحت وزيرا للخارجية في الوقت الذي بدأت الافكار التي طال تبنيها حول «الستراتيجية العظمى» تنقلب رأسا على عقب. بل ان العالم شهد بدءا من عام 1989 حتى عام 1992 ثورة حقيقية. فقد تغير العالم الذي كنا نعرفه تغيرا كبيرا. وفي خضم ثورة كهذه كان يتعين ان يطرأ على معظم الافتراضات والستراتيجيات القديمة تغير جذري، هذا اذا لم نقل ان تطرح جانبا بقضها وقضيضها. واعتقد انني إذ تسلمت منصبي بعقل مفتوح ومرن نسبيا، كنت مهيأ للاستجابة للتغيير على نحو افضل من الآخرين. وكما كتب دنيس روس لي في 16 ديسمبر (كانون الأول) 1988 فان الرئيس المنتخب: «يقول انه يجب ان يحلم احلاما كبيرة، وهو محق في ذلك. فنحن ندخل مرحلة مغايرة لكل ما شهدناه خلال فترة ما بعد الحرب كلها، وهذا ليس الوقت المناسب لتكبيل تفكيرنا بالقيود. من المحتمل ان احلامنا لن تتحقق، ولكن ربما تكون قد اعوزتنا حتى القدرة على استكشافها اذا نحن لم نطلق لعقولنا العنان ونقر باهمية التفكير على نحو غير تقليدي». كان روس قد بدأ يستجيب لاقتراح طرحه هنري كيسنجر ومفاده ان علينا مناقشة اوروبا الشرقية مع موسكو، معتمدين على هنري ـ بطبيعة الحال ـ كقناة اتصال خفية. وكما هو متوقع فان روز ريدجوي التي كانت آنذاك مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأوروبية، وكذلك توم سيمونز نائبها، اعلنا صراحة عن استخفافهما بالفكرة. واما روس فقد حاجج بقوله انه عاجلا وليس آجلا، سنضطر للتباحث مع السوفيات في شؤون المنطقة، ليس بغرض تقسيمها الى «مناطق نفوذ»، وانما للحيلولة دون حدوث ازمة، ولادارة فترة الانتقال الى الديمقراطية.

وقد استقر رأيي في نهاية المطاف على تفضيل هذا الخيار، فاثرت مشكلة اوروبا الشرقية في لقائي الثاني مع شيفاردنادزه في مايو (ايار)، على الرغم من انني كنت قد استبعدت اقتراح كيسنجر على صفحات «النيويورك تايمز» في 28 مارس (آذار). وقد فعلت ذلك لانني لم اكن ارغب في ان يعتقد احد اننا كنا نعتزم انتهاج سياسة «مناطق النفوذ» التي فسر معظم الأوروبيين ان اقتراح كيسنجر يدعو اليها. واكثر من ذلك فقد ارتأيت، نظرا لعدم وجود اسرار في واشنطن، ان تتحقق مثل تلك المباحثات اذا ما اجريت فعلا، عبر القنوات الامامية وعلى نحو مباشر مع جورباتشوف وشيفاردنادزه، وأن يكون واضحا اننا لسنا بصدد اختيار يالطا ثانية.

لقد كشف لي التباين في الآراء التي تلقيتها من مستشاري الوزارة عن ان بعضهم لم يكن مستعدا للحاق بالاحداث التي كانت على وشك ان تحول الكرة الأرضية.

## ما كنت آمل أن أفعله

ثمة فارق جوهري، تمكنت من ملاحظته، بين تجربتي السياسية السابقة وبين المهمة التي تنتظرني كوزير للخارجية. لقد كان الهدف الرئيسي بالنسبة للأعمال الأخرى التي شغلتها، اما حصيلة لبنية الموقف نفسه او من النوع الذي يتمتع بوضوح نسبي في جميع الحالات. في ما يتعلق بالحملات السياسية كان الهدف هو الفوز بالانتخابات. واما في البيت الأبيض فكان الهدف ممارسة الحكم، وتطبيق برنامج عمل الرئيس، والعمل مع الكونجرس بنجاح لكي يوافق على التشريعات، واخيرا ضمان اعادة انتخابه.

وبالنسبة لوزارة الخزانة كان الهدف تعزيز مصالح اميركا المالية والاقتصادية داخليا وخارجيا.

واما في الخارجية فان اهداف عملنا كانت اقل تبلورا من ذلك بكثير. فالغايات التي تسعى السياسة الخارجية لتحقيقها اشتملت على كل شيء، بدءا من العمل على القضاء على المزايا الكبرى التي يتمتع بها السوفيات في مجال السلاح التقليدي في اوروبا، وتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط، وانتهاء بالسعي لوضع حد للصيد العشوائي الذي كان يستنزف أرصدة محيطات العالم من الأسماك. كما ان خطر تحول بريدي الشخصي بما يتضمنه من مذكرات او برقيات الى عامل محرك لسياستنا كان خطرا حقيقيا. وقد حذرني بشأنه كل وزراء الخارجية السابقين الذين التقيتهم.

وبقدر ما كنت افكر بذلك إبان الفترة الانتقالية، بقدر ما كنت ادرك ان البؤرة المركزية لعملي يتعين ان يكون موضوعها، بادئ ذي بدء، العلاقات الاميركية ـ السوفياتية. وكما عبرت عن الأمر اول مذكرة تخطيط حول السوفيات اتيحت لي فرصة قراءتها، فان «الاتحاد السوفياتي قوة عظمى في حالة انهيار. وثمة اكثر من مؤشر يدل على ان قوة السوفيات تتداعى. وستكون المهمة المركزية الملقاة على عاتقك كوزير للخارجية، في مجال العلاقات بين الشرق والغرب، هي التحكم بالآثار الدولية لهذا الانهيار، على نحو منتج وسلمي». والحال انه لو قيض لي ان أمد يد المساعدة للامبراطورية السوفياتية لتأمين هبوط مريح لها، فان الفرص المتاحة امام انتشار الديمقراطية والأسواق الحرة وحل النزاعات الاقليمية ستصبح عندئذ بلا نهاية تقريبا. ولكن اذا ما تعرض الاصلاح للعراقيل، أو وضع على مسار معاكس، فان اميركا ستكون مرغمة، في الحدود الدنيا، على التعامل مع مناخ دولي مقلق الى حد كبير. وفي اسوأ الأحوال، يمكن ان نشهد بانفسنا الحرب الباردة وقد تحولت الى حرب ساخنة.

لقد كان المنطق الستراتيجي الذي واجهت به تلك الحقائق مباشرا وواضح المعالم. ففكرة الاحتواء كانت تعتمد باستمرار، على نظرية مفادها اننا بقدر ما نمارس نفوذا على السوفيات، بقدر ما يمكننا ان نعرضهم لضغوط تجعل اختيارهم الصعب يصب في صالح عملية التغيير الداخلي.. اي تحقيق ما دعاه السفير جورج كينان، صاحب نظرية الاحتواء بـ«النضج التدريجي للسلطة».

ولم يبدأ نهج تعزيز نفوذنا، الى حدوده القصوى، بالمفاوضات مع موسكو ولكن بتحقق الاجماع في الرأي في واشنطن. فبقدر ما تكون السياسة الاميركية موحدة ومعتمدة على تأييد الحزبين، بقدر ما يكون التحالف الغربي متماسكا. وكلما كانت العلاقات الغربية ـ الغربية اشد متانة، امكن ممارسة نفوذ اكبر على موسكو لكي تتأقلم على نحو سلمي، مع الحقائق المتعلقة بما حدث لها من انهيار. بل لعلنا بقدر ما نتمكن من تحريك الاتحاد السوفياتي لكي يقترب من مصالحنا وقيمنا بقدر ما كان ذلك افضل.

وهكذا شعرت انني كنت اتعامل مع العالم في سنة 1989، من الداخل الى الخارج، اي بالطريقة نفسها التي تعاملت بها مع السياسة والحكم. فقد بدأت بفكرة شاملة تتعلق بالوجهة التي نريد ان نتجه صوبها، ومن ثم قفلت عائدا القهقرى من نقطة الوصول نفسها، بدءا من تلك المؤسسات التي كان علينا ان نسيطر عليها او نؤثر فيها لكي نحقق هدفنا. اولا هناك الجهاز البيروقراطي المسيطر، ثانيا الكونجرس، ثالثا الصحافة. فما ان ننجز ما يمكننا انجازه في هذا المجال، يصبح بمقدورنا العمل على ضمان «قاعدتنا القارية»، اي (العلاقات مع كندا والمكسيك واميركا الوسطى). ومن ثم تعزيز وتوسيع نطاق تحالفاتنا عبر الأطلنطي والهادي حيثما كان ذلك ضروريا. (اقنعني بوب زويلك ان التفكير حسب «دوائر متحدة المركز» هو الطريقة الافضل للسير قدما).

## مهمات عاجلة

لعل المهمة الأولى التي كانت ملقاة على عاتقنا، كما قلت في اجتماع وزاري، هي تحقيق اجماع الحزبين. وقد اقتضى ذلك اقامة علاقات وثيقة مع الكونجرس. وكانت علاقاتي بالكونجرس طيبة. إذ سبق ان امضيت السنوات الثماني الماضية في العمل مباشرة مع اعضاء المجلسين وعلى جانبي المنصة الرئيسية، الى حد ان السناتور لويد بنتسن، اشار خلال الجلسة المخصصة لتثبيتي في منصبي، الى مشروع الرئيس ريجان المتعلق بالاصلاح الضريبي لعام 1986، وهو المشروع الذي دافعت عنه بشدة عندما كنت وزيرا للخزانة، وقال: «لقد تذاكر جيم بيكر معنا الى حد اننا كنا نشعر في بعض الأحيان اننا لم نعد نريد ان نسمع منه اكثر من ذلك».

كنت اعرف ان الطريقة الناجعة لتحقيق اجماع الحزبين انما تكمن في ايجاد حل للنزاع بشأن اميركا الوسطى. ففي نيكاراجوا دخلت حرب قوات الكونترا ضد قوات الساندنيستا، والتي استمرت سبع سنين، مرحلة سجالية مستعصية. ونظرا لأن الكونجرس استمر في رفض اعطاء قوات الكونترا أي مساعدات عسكرية جديدة، فقد ادركت انه لا يوجد حل عسكري مقبول للنزاع.

وفي السلفادور، كان الثوار يسيطرون على ثلث مساحة البلاد بعد قتال دام تسع سنوات. ولكنهم بدوا بدورهم عاجزين عن تحقيق النصر. وكان ذلك عقدا مفعما بالاحباط والفشل في المنطقة وفي واشنطن معا. وكنت اعلم حق العلم ان علينا العثور على طريقة لكسب اميركا الوسطى اذا ما كنا سنصبح قادرين على التعامل بقوة مع واقع الانهيار في القوة السوفياتية. واكثر من ذلك فان هذه المسألة كانت تشكل عائقا يحول دون استمرار نمو الديمقراطية في جميع انحاء اميركا اللاتينية ولهذا فانها كانت، بلا شك تحتل الموقع الأول في سلم اولوياتي.

واما الهدف الثاني لدي، فهو حسب المصطلح السياسي: «ضمان قاعدتنا».. ومعنى هذا ضمان تحقيق علاقات طيبة مع كندا والمكسيك. وكان برايان مالروني رئيس وزراء كندا خلال ادارة ريجان، صديقا وفيا للولايات المتحدة. وقد اصبح على علاقة وطيدة جدا بجورج بوش. ونتيجة للجهود التي بذلناها في وزارة الخزانة امكننا التوصل الى عقد اتفاقية التجارة الحرة مع كندا في عام 1987. وحتى خلال التفاوض حولها، فكرنا بالفوائد التي يمكن ان تتحقق اذا ما وسعنا نطاقها بحيث تشمل القارة باكملها في منطقة حرة واحدة. وكان احد الدوافع التي شجعتنا على ذلك ما اثارته فكرة الاندماج الأوروبي التي حدد عام 1992 موعدا لانجازها من قلق. بل لعل السبب الأشد اهمية من ذلك هو ما نكنه من احترام للرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري. فقد كان الرئيس ساليناس الذي انتخب آنذاك للتو، اقتصاديا من حيث التدريب، وملتزما باصلاحات السوق الحرة. وهكذا وافق الرئيس بوش على استقباله في وقت مبكر، وحتى قبل ان يقسم اليمين القانونية. وفي 22 نوفمبر (تشرين الثاني) امكننا التوصل في قاعدة الينجتون الجوية في هيوستن الى ما دعوناه بـ«روح هيوستن». وخلال الاجتماع اعرب ساليناس عن قدر كبير من الصداقة والمودة. وكان من الواضح انه كان يسعى لاقامة علاقات افضل مع الولايات المتحدة. وقد اخبرنا انه سيعين جوستافو بتروشيلي وزير ماليته، سفيرا جديدا في الولايات المتحدة. وعندما كنت وزيرا للخزانة تفاوضت مع بتروشيلي بشأن الديون الأميركية على المكسيك. وكان واضحا ان ساليناس كان يسعى جهده من اجل بناء العلاقة بين الطرفين على اساس ايجابي.

وفضلا عن ذلك أردت انا والرئيس ان نوثق علاقاتنا مع المكسيك نظرا لأنها كانت تمثل قضية سياسة خارجية لها علاقة مباشرة بالسياسة الداخلية. واما المسألتان الأخريان، جنوب افريقيا والشرق الأوسط فقد كانتا مدرجتين على جدول اعمالي المبكر بسبب ما تنطويان عليه من عواقب محلية ودولية. وخلال الاستشارات التي اجريتها ابلغني السناتور بول سايمون انه كان يشعر ان جنوب افريقيا قد تنفجر، وانه اذا ما حدث ذلك فان الأمر قد يؤدي الى اضطرابات في نيويورك وشيكاجو والمدن الاميركية. ولم اكن اشعر بقلق شديد ازاء هذا الاحتمال، قدر ما كنت مأخوذا بفكرة تجاوز العقوبات. فبعد مرور عامين على العقوبات التي اقرها الكونجرس لم يكن يبدو انها ستؤدي الى تحقيق الانتقال السلمي الى ديمقراطية غير عرقية. وشعرت انه قد تكون هناك فرصة لتوطيد دعائم علاقة اشد عملية مع الكونجرس الذي يمكن ان يستخدم بدوره من اجل تشجيع احداث التغيير في نظام بريتوريا.

وقد احسست انه سيتعين علي ان ابقي عينا ساهرة ومفتوحة على الشرق الأوسط وفي الوقت الذي لم اكن اريد ان اتورط في الدبلوماسية المكوكية فان الشرق الأوسط ظل منطقة النزاع الأشد احتداما منذ الحرب العالمية الثانية. كما ان الرئيس بوش قرر المضي في انتهاج سياسة ريجان الشديدة التأييد لاسرائيل. وقد قدرت، مثلي في ذلك مثل الآخرين، انه مع اصابة كل من العراق وايران بالانهاك والاستنزاف نتيجة لحربهما التي استمرت عقدا من الزمن، سيصبح الخليج الفارسي هادئا بشكل نسبي.

## تنشيط التحالف الغربي

يصادف عام 1989 الذكرى الأربعين لانشاء حلف شمال الأطلسي. وعلى الرغم من حقيقة كونه انجح تحالف في التاريخ، فقد اثار قلقنا انه مع تقدم حركة الاصلاح (أو ما بدا انه كذلك) في الاتحاد السوفياتي، اصبح الحفاظ على التماسك والترابط بين الدول الغربية اشد صعوبة من ذي قبل. ولهذا فقد اقترح نائب الرئيس بوش خلال الحملة الانتخابية لعام 1988 عقد قمة مبكرة لحلف «الناتو» فالعالم كان في حالة تحول من مرحلة كان الخوف من الخطر السوفياتي يحافظ فيها على وحدة التحالف الغربي، الى اخرى تكون فيها القوى الجانبية نحو المركز والمؤثرة في الغرب لا تقل تأثيرا عن القوى النابذة. وقد ادركت ان احدى المهام المركزية الملقاة على عاتقي كوزير للخارجية هي ادارة هذا التحول والتحكم به.

ومن الجلي انه كان علينا، في الوقت الذي واصلنا تبني حلف «الناتو» ان نعمل بالتنسيق مع القوة المتعاظمة التي اكتسبها الاتحاد الأوروبي الذي كان من المقدر له ان يدخل مرحلة الاندماج في عام 1992. وكان العديد من الأميركيين (شأنهم في ذلك شأن الأميركيين الشماليين والآسيويين الآخرين) يشعرون بالقلق من احتمال ان تؤدي عملية الاندماج الأوروبي الى نشوء كتلة اوروبية سياسية واقتصادية منكفئة على الداخل، ومنعزلة عن بقية العالم الغربي. وقد تطلعنا حرصا منا على تفادي ذلك المصير، الى اقامة صلات مبكرة مع الاتحاد الأوروبي. كما انني اصبحت مقتنعا ايضا انه على الرغم من ان شيئا لا يمكن ان يحل محل «علاقتنا الخاصة» مع لندن فان ميزان القوى في اوروبا آخذ ينتقل الى بون، ليس على الصعيد الاقتصادي فحسب بل لأسباب تتصل ايضا بما حققته من انفتاح على الاوروبيين الشرقيين. ولهذا فان الروابط الأميركية ـ الالمانية الوثيقة ستصبح مهمة ايضا في ادارة العلاقات عبر الأطلنطي.

وفي وزارة الخزانة استحوذت طوكيو على قدر كبير من انتباهي وبخاصة في ما يتعلق بمسألتي فتح الأسواق الجديدة ومعدلات الصرف أو التبادل بين البلدين. وكنت قد دعوت سابقا الى «شراكة عالمية» مع اليابان عندما كنت وزيرا للخزانة. ولكنني استطيع الآن كوزير للخارجية ترجمة تلك الدعوة الى عمل. وقد اصبح من المحقق انه يتعين علي مرة اخرى ان احسب حسابا للاعتبارات الداخلية، في وقت اصبح الهجوم على اليابان موضوعا يستأثر بحملات الديمقراطيين، وبخاصة الحملة الانتخابية التي بدأ يشنها ديك جيبهارت عضو مجلس النواب. لقد كان من الضروري ان نسعى لتحويل اليابان من عملاق تجاري واقتصادي منكفئ على داخله، الى قوة اقتصادية وسياسية منفتحة على الخارج وتربطها علاقات وثيقة بالولايات المتحدة.

واما الصين فقد كان من الواضح انها ستمثل واحدة من الأولويات الشخصية للرئيس نظرا لأنه خدم رئيسا لبعثة الارتباط هناك في السبعينات. صحيح ان احداً لم يكن يتوقع ان تصبح الصين موضوعا حساسا على الصعيد الداخلي. ولكن الصحيح ايضا ان احدا لم يكن يتوقع احداث تيانانمين سكوير في صيف عام 1989.

وكنا مهتمين ايضا بتشكيل منظمة اشمل عمادها دول المحيط الهادي، وتضم النمور الآسيوية الصغيرة والقوية اقتصاديا: تايوان وسنغافورة وهونج كونج وتايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا.

وعندما كنت في وزارة الخزانة اجرينا مباحثات تتعلق بالتجارة والعملات مع ثلاث من هذه الحكومات: تايوان وسنغافورة وهونج كونج. وقد عقدت مع زويلك في عام 1988 جلسات حضرها بوب فوفر احد مساعدي الرئيسيين للشؤون الدولية، لمناقشة تطوير الفكرة على نحو اعمق. وعندما تسلمت منصبي في الخارجية استدعينا فوفر الى مكتب آسيا الشرقية والباسيفيكي (EAP) لتطوير للتعاون عبر المحيط الهادي. وهكذا ففي اللحظة التي اقترح بوب هوك رئيس وزراء استراليا فكرة اقامة منتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي APEC، رحبنا بالمبادرة وسعينا لدعم وتعزيز هذه المجموعة الناشئة.

والحال ان ندرة المؤسسات الفعالة، وهي ندرة نسبية، كثيرا ما يتم تجاهلها لدى مناقشة العلاقات الدولية. فعلى صعيد المجتمع في الداخل، تكثر المؤسسات الى حد اننا نتعامل معها على انها امر مفروغ منه. واما في المجال الدولي فالملاحظ انها محدودة العدد. ولعل من ابرز هذه المؤسسات الامم المتحدة وحلف شمال الأطلسي. وبدون المؤسسات يصبح من المتعذر ان تنجز ما يتعين عليك انجازه. ذلك ان حساباتك كلها ينبغي في تلك الحالة ان تحسب من قبل طرفين. واما مع وجود المؤسسة فانك تستطيع تشكيل منتدى للتشاور ومن ثم تقوم بتطوير التعاون الى حد كبير. وبهذا الاعتبار كان معظم وقتنا في وزارة الخارجية مكرسا لتشكيل مؤسسات جديدة (APEC) تتبنى هيكل مؤسسات قديمة (NATO) او التوصل الى تنظيمات مؤقتة وشبه مؤسساتية كما هو الشأن في عملية توحيد المانيا.

## إدارة الشيوعية المنهارة

يقوم افتراضي العملي على اساس اننا ما ان نصوغ نهجا مشتركا بين الحزبين، يتعلق بالسياسة الخارجية، ونتوصل الى اجماع غربي حوله، حتى نكون قد طورنا نهجا ثلاثيا تجاه الامبراطورية السوفياتية. واما السبيل الاول من سبل هذا النهج الثلاثي فهو المباحثات المباشرة مع موسكو. واعتمادا منا على فرضية الانهيار السوفياتي المستمر، فان استراتيجيتنا كانت تعتمد التبادل السري والمحسوب. ولكننا لم نكن نستطيع انتظار المبادرات السوفياتية، بل كان المطلوب بدلا من ذلك تقديم مقترحات ذات معنى من الناحية الستراتيجية، بالاضافة الى كونها مفهومة ومقبولة لدى الجماهير في الغرب.

وقد اعتمدت استراتيجية جورباتشوف على اضعاف التماسك الغربي عن طريق طرح المقترحات ذات الطابع المثير والجذاب، وبالتالي كسب المنافع الاقتصادية من الغرب. ولهذا أردنا مهاجمة استراتيجيته عن طريق تقديم مقترحاتنا الخاصة بنا، وهي مجموعة مبادرات صممت بحيث تفتح النظام السوفياتي امام النفوذ الغربي، وتضفي على الاستقرار والسلوك المتوقع منه طابعا مؤسساتيا، وتحول دون عكس مسار الاصلاح، واخيرا ترعى ما اطلقنا عليه مصطلح «الترتيبات السياسية المشروعة» في الاتحاد السوفياتي. وقد عنينا بذلك «التحويل الديمقراطي» ولكننا لم نرغب في اثارة عواصف نارية سياسية في موسكو، باساليب تكشف عن مقاصدنا على نحو مباشر.

واما تحركنا لتحقيق الديمقراطية في اوروبا الشرقية، وهو يمثل السبيل الثاني من سبل النهج الثلاثي، فقد كان اشد بروزا. فبالنسبة لهذا العنصر بالذات صممنا على ان نكون اشد جراة في تقديم المعونة الى الاصلاحيين، ليس عن طريق المساعدة الاقتصادية وحدها (التي كثيرا ما تؤدي الى عكس الغرض المتوخى منها) وانما بدعم الاصلاحيين سياسيا وباشراك موسكو في ذلك.

وبقدر ما كان جورباتشوف يحاول استغلال واشنطن بواسطة العزف امام اوروبا الغربية، كنا نريد «شن هجوم» عن طريق التركيز على اوروبا الشرقية. ومنذ البداية اكتشفنا الطاقات الكامنة في اوروبا الشرقية لاحداث التحول الديمقراطي والتجارة الحرة. وكانت هناك صلة عضوية بين الاصلاح في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. وسرعان ما طورنا حالة انقسام سري في العمل مع حلفائنا الغربيين، تركز المانيا والدول الأخرى بموجبها، على موضوع المعونة الاقتصادية للأوروبيين الشرقيين والسوفيات، بينما نقوم نحن بالتركيز على ضمان حدوث تغيير في ما اطلق عليه السوفيات بـ«التعادل بين القوى»، عن طريق العمل على نزع اسلحة السياسة السوفياتية الخارجية والدفع بجورباتشوف نحو الاصلاح السياسي.

واما العنصر الثالث في هذه الستراتيجية فيتعلق بالنزاعات الاقليمية. لقد سعى مبدأ ريجان الى دفع السوفيات عائدا بهم القهقرى من نقاط التمدد التي وصلوا اليها في العالم، واحرز في هذا المسعى نجاحات طيبة. وكان رأيي انه بالاضافة الى الاستمرار في ممارسة الضغوط على الدول الدائرة في الفلك السوفياتي، يمكننا استخدام الانتخابات كوسيلة لطرد السوفيات. ومما ساعد على ذلك ان الثمانينات شهدت توجها قويا نحو الديمقراطية. كما ان تأكيد جورباتشوف على الجلاسنوست (الانفتاح) والانتخابات، جعل الكرملين مكشوفا امام المحاجة القائلة انه اذا كانت الانتخابات مناسبة لموسكو، فانها يجب ان تكون مناسبة ايضا لزبائنه الدائرين في فلكه في نيكاراجوا وانجولا وافغانستان وكمبوديا.

وهكذا كنا في الحقيقة، نحصد نتائج مبدأ ريجان الذي دعا الى القضاء على الانظمة الشيوعية في العالم الثالث عن طريق اللجوء الى القوة اذا اقتضى الأمر. ونظرا الى ان معظم هذه الانظمة كان في حالة حصار، فقد تمكنا من التحول الى فكرة الانتخابات باعتبارها آلية (ميكانيزم) لتحقيق الانتقال السلمي الى الديمقراطية.

## الإعداد لعالم ما بعد الحرب الباردة

في الوقت الذي ادركت انا والرئيس، ان مهمتنا المركزية هي وضع حد للحرب الباردة، بدأنا ايضا في الاعداد لعالم ما بعد الحرب الباردة. وقد اقتضى ذلك الى حد كبير، اما ان نتبنى مؤسسات قائمة او نبني مؤسسات جديدة. وكان يعني ايضا انه كان علينا الشروع في تطوير استراتيجيات بعيدة المدى للتعامل مع فئة جديدة من المشكلات الانتقالية التي لا تنسجم مع التصنيفات التقليدية ونعني بها الارهاب والمخدرات والبيئة والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل. ولكنني كنت أعلم انه اذا ما كانت ستسنح لنا اي فرصة لمعالجة هذه المشكلات، فانه سيكون لزاما علينا ان نكسب الكونجرس والشعب الأميركي وراءنا.. وهذا معناه التخلص من اميركا الوسطى اولا، كعقبة مستمرة امام تحقيق الاتفاق بين الحزبين.

الحلقة المقبلة: إعادة بناء سياسة اجماع الحزبين

جميع الفرق تخلد للراحة اليوم

# تعادل تونس وموزامبيق في كأس الأمم الأفريقية

CAF

لندن - جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تعادل المنتخب التونسي مع منتخب موزامبيق بهدف لكل منهما امس في اطار الجولة الاولى للمجموعة الرابعة بنهائيات كاس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم المقامة في جنوب افريقيا. ورغم حصد المنتخب التونسي لنقطة واحتلاله المركز الثاني مع موزامبيق خلف غانا الا ان فرصه اصبحت صعبة للتاهل للدور الثاني حيث لا بد له من الفوز على ساحل العاج والتعادل مع غانا في مباراتيه المقبلتين على اكثر تقدير.

وستخلد الفرق المتنافسة في البطولة للراحة اليوم على ان تعاود اللعب يوم الخميس حيث سيلتقي المنتخب المصري مع الكاميرون في ثاني مباريات المجموعة الاولى بينما يلتقي المنتخب الجزائري مع سيراليون. وسبق لمصر الفوز على انجولا 1/2 في الجولة الاولى وتعادلت الجزائر مع زامبيا بدون اهداف (المجموعة الثانية).

تونس 1 موزامبيق 1

لم تمر الا اربع دقائق من الشوط الاول حتى افتتح المنتخب الموزامبيقي الاهداف عن طريق اللاعب بوكاني مانويل الذي انطلق مراوغا اكثر من مدافع تونسي ناحية اليسار وسدد على يمين شكري الواعر. وكان للهدف المبكر اثره على لاعبي الفريق التونسي الذين شددوا ضغطهم على الدفاع الموزامبيقي وتعددت الهجمات الخطرة، وكان ابرزها كرة عادل السليمي التي سددها في يد الحارس منفردا (11) وتمريرة بن رخيصة الذهبية امام المرمى ليستقبلها عبد القادر بلحسن مباشرة بجوار القائم الايسر. وفي الدقيقة 30 يعود المدافع بن رخيصة للانطلاق ناحية اليسار ويمرر عرضية امام المرمى الموزامبيقي دون تدخل من مهاجمي فريقه. وتأتي الدقيقة 35 ليثبت بن رخيصة انه الابرز في صفوف المنتخب التونسي عندما ارتقى ببراعة ليستقبل عرضية زميله زوبير بيه من ضربة مباشرة ويسدد برأسه داخل المرمى الموزامبيقي محرزا هدف التعادل لفريقه.

ويواصل المنتخب التونسي ضغطه على الدفاع الموزامبيقي المتكتل الى ان ينتهي الشوط الاول بالتعادل.

● الشوط الثاني: شهد هبوطا وبطئا في الأداء من الجانبين وقلت الفرص الحقيقية للتهديف على المرميين وان ظلت كفة المنتخب التونسي هي الارجح وسنحت فرصة جيدة للمنتخب التونسي في الدقيقة 17 عندما سدد اللاعب بلحسن العلوي الذي حل مكان عبد القادر بلحسن خارج القائم الايسر وهو في مواجهة المرمى.

ويستبدل بن رخيصة (انشط لاعب تونسي) بالمهدي بن سليمان!! وتشهد الدقيقة 30 نشاطا موزامبيقيا وينقذ الحارس شكري الواعر مرماه مرتين.

وفي الدقائق الخمس الاخيرة ينشط المنتخب التونسي ويكثف هجومه من اجل احراز الفوز وتسنح فرصة ذهبية لزوبير بيه (43) عندما انفرد بالحارس الموزامبيقي ولكنه سدد في جسده لحظة خروجه لملاقاته لتنتهي المباراة بالتعادل. وبهذه النتيجة حصد كل من الفريق التونسي والموزامبيقي نقطة واحدة واحتلا المركز الثاني خلف غانا المتصدرة والتي سبق لها الفوز على ساحل العاج بهدفين مقابل لا شيء في افتتاح مباريات المجموعة الرابعة. واصبحت مهمة المنتخب التونسي صعبة لان مباراتيه المقبلتين ستكونان امام غانا وساحل العاج الاقوى بمراحل من موزامبيق.

علي ماهر نجم هجوم مصر (يسار) يحاول المرور من لاعب انجولا توفو استريلا في المباراة التي انتهت بفوز مصر 1/2 (رويتر)

كرة القدم 24 ساعة

● كاس الأمم الأفريقية العشرون

تعادلت تونس وموزامبيق 1/1 في مباراة كرة القدم التي اقيمت امس في بورت اليزابيث ضمن المجموعة الرابعة لكأس الامم الافريقية العشرين.

وصمدت مصر امام انجولا في نهاية الشوط الثاني من مباراتهما بالمجموعة الاولى اول من امس لتحافظ على فوزها 1/2 وتحتل المركز الثاني بالمجموعة وراء جنوب افريقيا المضيفة.

● فاز منتخب لبنان على نظيره القبرصي 1/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية.

● الدوري السعودي

تعادل اتحاد جدة مع فريق نادي النصر سلبيا.

أربع مباريات في الدوري الكويتي اليوم

# العربي يسعى للقمة والسالمية يلتقي الشباب

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم (الاربعاء) الجولة الثامنة لبطولة الدوري العام الكروي للمرحلة الاولى، وهي مرحلة انفصال الانية الى درجتين وما زالت الرؤية غير واضحة للانية الستة الاوائل بعد استمرار لعبة الكراسي الموسيقية بين الانية من جولة لاخرى واليوم يلتقي السالمية مع الشباب وهي فرصة للسالمية لحصاد ثلاث نقاط والاقتراب من اندية الوسط واستعادة اللاعبين الثقة التي فقدوها هذا الموسم خلال الجولات الاخيرة ورصيد السالمية 6 نقاط بينما رصيد الشباب نقطة واحدة ولا امل له في البقاء في الدوري الممتاز، اما اللقاء الثاني فهو بين النصر والفحيحيل وينتظر ان يكون ساخنا لتقارب المستوى والنقاط ومعرفة المدربين لاسلوب الاخر حيث يقود النصر علي الشمري، والفحيحيل صالح زكريا ورصيد النصر 11 نقطة والفحيحيل 10 نقاط وموقفهما حرج بعد تذبذب مستواهما في الجولة الاخيرة والفائز اليوم يضمن بقاءه في صراع اندية المقدمة - اما التعادل فليس في مصلحة الفريقين.

اللقاء الثالث بين الساحل والجهراء لا يقل اهمية عن اللقاء السابق حيث ان رصيد الناديين سبع نقاط ومهمة الساحل صعبة في ايقاف صحوة الجهراء الذي بدأ لاعبوه في الفوز والصعود لاعلى ولكن هذا لا يقلل من اداء الساحل وامكانية عرقلته للجهراء - اما اللقاء الرابع اليوم فهو يجمع المتصدر للقمة فريق النادي العربي، الصليبخات الذي يحتل المركز قبل الاخير وبالرغم من حماس الصليبخات الا ان العربي كفته أرجح بعد تالق لاعبيه وفي مقدمتهم المحترفان توفيق بلاغة، ماجاسويا ويسعى العربي الى مواصلة حصاد النقاط والمحافظة على القمة قبل ان يلحق به الكبار.

130 هدفا في 60 مباراة

# الشارقة يجتاز الوصل ويقترب من بطولة الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فاز فريق نادي الشارقة على نظيره الوصل بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة القمة المثيرة لحسم صدارة الدوري الاماراتي. وقد تقدم الوصل بهدف السبق احرزه له نجمه فهد خميس في الدقيقة 43 من الشوط الاول وفي الشوط الثاني عزز الشارقة صفوفه بالنجم علي ثاني الذي احرز هدف التعادل في الدقيقة 35 ثم اضاف طارق لحمد هدف الفوز قبل 4 دقائق من نهاية المباراة بذلك ارتفع رصيد الشارقة الى 26 نقطة واحتفظ بالصدارة وظل الوصل في المركز الثاني برصيد 21 نقطة.

وفاز النصر على الشعب بهدفين لهدف والشباب على الاهلي بهدف وحيد وتعادل الخليج مع الوحدة والعين مع بني ياس بدون اهداف وذلك في ختام الاسبوع الثاني عشر من المسابقة.

وقدم الشارقة والوصل واحدة من اقوى المباريات وكان الوصل يمني نفسه بالفوز ليواصل المنافسة ويتصدر المسابقة. وكانت مباراة الفريقين بمرحلة الذهاب انتهت بنفس النتيجة ولكن لصالح فريق الوصل، واستفاد النصر من تعثر الوصل وبني ياس اذ رفع رصيده الى 17 نقطة وتعادلت 4 فرق برصيد 14 نقطة وهي العين والشباب الوحدة وبني ياس بينما تراجع الشعب للمركز قبل الاخير برصيد 13 نقطة وظل الاهلي يترنح في المركز العاشر والاخير بـ 6 نقاط. وقد اقيمت بالدوري الاماراتي حتى الان 60 مباراة شهدت تسجيل 130 هدفا وما زال اللاعب جاسم الدوخي نجم الشعب يتصدر قائمة الهدافين برصيد 8 اهداف وتستأنف المباريات غدا الخميس حيث تقام مباريات الاسبوع الثالث عشر حيث يلعب يوم الخميس فريقا الشعب والوصل والنصر مع الخليج ويوم الجمعة يلعب العين مع الشارقة والوحدة مع الاهلي والشباب مع بني ياس.

# تعادل الاتحاد والنصر في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعادل فريقا النصر والاتحاد سلبيا في المباراة المؤجلة بينهما بالدوري السعودي لكرة القدم.

المباراة جاءت متوسطة المستوى وكان النصر الاكثر سيطرة على احداث الشوط الاول واضاع مهاجمه اوهين كيندي فرصة ذهبية في الدقيقة 17 عندما اطاح بالكرة بعيدا وهو امام المرمى. وفي الشوط الثاني تحسن اداء فريق الاتحاد وبادل النصر الهجمات وان مهاجم الاتحاد «التحيري» اجابا هو الابرز وطالب بضربة جزاء في الدقيقة الاخيرة بعد عرقلته من مدافع النصر مصطفى ادريس داخل المنطقة ولكن الحكم عبد العزيز العيدان واصل اللعب لتنتهي المباراة بدون اهداف.

في أول زيارة ضمن التطبيع الرياضي بين البلدين

# كفركنا الإسرائيلي يخسر وديا أمام الفيصلي الأردني

عمان: من محمد قدري حسن

فاجأ وفد فريق نادي كفركنا احد الفرق العربية التي تشارك في الدوري العام الاسرائيلي لكرة القدم، اوساط الكرة الأردنية بوصوله الى عمان، حيث اجرى مباراة ودية مع فريق النادي الفيصلي على ملعب الجامعة الأردنية في عمان انتهت بفوز الفيصلي بهدف مقابل لا شيء سجله اللاعب جريس تادرس.

وفريق كفر كنا يحمل اسم القرية العربية التي تجاور مدينة الناصرة داخل الخط الأخضر (48)، وهو أول فريق يلعب في الدوري الاسرائيلي يزور الأردن، وسيلتقي في مباراة ودية مع منتخب الشباب الأردني الذي يتأهب لخوض تصفيات مجموعته.

وصرح رئيس نادي كفركنا فيصل الخطيب لـ«الشرق الأوسط» انه كان من المقرر ان يلعب فريق كفركنا مع فريق نادي الوحدات لكن الأخير انشغل في منافسات بطولة الدوري الأردني، مشيرا الى ان الوفد سيقوم بتوجيه الدعوة الى ناديي الفيصلي والوحدات لزيارة كفركنا واللعب مباريات ودية هناك في وقت لاحق، وان الوحدات اكد ترحيبه بتلبية الدعوة.

والطريف ان التلفزيون الاسرائيلي الذي قام بالاتصال هاتفيا مع الخطيب في عمان، صور على ان الأمر تطبيع رياضي بين فريق اسرائيلي وفرق اردنية.

ويذكر ان فريق كفركنا كان قد لعب مباراة ودية مع فريق نادي شباب الخليل في كفركنا وهي أول مواجهة كروية لفريق من منطقة عرب الـ 48 مع فريق فلسطيني بالضفة الغربية، وذلك بناء على تشجيع من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وكان فريق نادي الوحدات الأردني قد زار بلدة كفركنا على هامش زيارته للضفة الغربية وقطاع غزة خلال ابريل (نيسان) الماضي، لكنه رفض اللعب مع كفركنا انذاك خشية تفسير الأمر على انه تطبيع رياضي.

(3) إسرائيليين مع كفركنا

وكشف فيصل الخطيب النقاب لـ«الشرق الأوسط» امس عن ان فريقه الذي وصل الى عمان يضم 22 لاعبا 17 منهم من العرب لكنهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية وثلاثة منهم من الاسرائيليين هم: قلب الدفاع موشي محنوني والمهاجم الترام ليبرتي (كلاهما من حيفا) ولاعب الوسط اتسيقي منشك من الناصرة العليا اضافة الى لاعبين محترفين من الارجنتين هما صبيان والبرتو.

واضاف الخطيب ان فريقه الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى الاسرائيلي يحتل الصدارة حتى الآن بـ 7 انتصارات و4 تعادلات وخسارتين متقدما على اقرب مطارد له وهو هبوعيل كفركنا بـ 3 نقاط حيث يملك كفركنا فرصة الصعود لأول مرة الى مصاف دوري الدرجة القطرية الاسرائيلي.

ويشرف على تدريب الفريق المدرب العربي الياس فراج.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتحاد الكرة الأردني فضل عدم اقامة مباراة لفريق كفركنا مع منتخب شباب الأردن كانت مقررة اليوم وتم استبدالها بلقاء فريق نادي القادسية الذي يحتل المركز الرابع في دوري الأردن لاندية الدرجة الأولى، لكن على ما يبدو ان مباراة اليوم ستأخذ الطابع التدريبي وليس الرسمي.

وقام وفد كفركنا بزيارة بعض ابرز الأماكن السياحية والأثرية الأردنية داخل العاصمة وخارجها.

يذكر ان بلدة كفركنا تقع بين مدينتي الناصرة وطبريا في مركز الجليل اي داخل الخط الأخضر الذي يضم المدن والقرى التي احتلتها اسرائيل عام 1948.

وتبعد كفركنا عن مدينة الناصرة 7 كم فقط وعن بحيرة طبريا نحو 18 كم.

موجز

## تعرض لاعبي ترينيداد وتوباجو للسرقة

● لم يكن كافيا ان يهزم منتخب ترينيداد وتوباجو 2/3 امام الولايات المتحدة في الدور الاول ببطولة كأس الذهب لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي «الكونكاكاف» بل زادت امور اخرى من استياء لاعبي الفريق.

وبعد ان خرج اللاعبون من استاد اناهايم الواقع على بعد 50 كيلومترا من جنوب لوس انجليس والذي اقيمت عليه المباراة لم يجدوا الحافلة المستاجرة لتقلهم الى فندقهم في فوارتون المجاورة. وقال بعض اللاعبين انهم تعرضوا الى مضايقات من العاملين بالاستاد.

وفي نهاية الامر وبمساعدة المشجعين تمكن لاعبو الفريق من التوجه الى الفندق في سيارات خاصة يمتلكها افراد يقع الفندق في طريقهم. وعندما عاد اللاعبون الى الفندق اكتشفوا ان غرفهم تعرضت للسرقة وتم نهب نحو 50 الف دولار وجميع متعلقاتهم.

وقال ريتشارد ابراهام المدير الفني للفريق ان بعض المال كان في خزينة في غرفته. واضاف لصحيفة اورانج كاونتي ريجستر أمس : فقدنا كل راتبنا الذي يزيد عن 20 الف دولار، وهذا المال كان مخصصا لعودة الفريق الى بلاده. وقالت شرطة فوارتون انها تحقق في السرقة.

## نجاة شوماخر من حادث

● تعرض بطل العالم في سباقات السيارات الالماني مايكل شوماخر لحادث سيارة اثناء اختباره سرعة سيارة لفريقه فيراري امس الثلاثاء ولكنه نجا ولم تلحق به اي اصابة.

وقال الفريق ان الحادث وقع اثناء اختبار السيارة في مضمار سباق في شمال ايطاليا.

وقال متحدث باسم فيراري ان شوماخر لم يصب.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية عن شوماخر قوله انه كان يقود السيارة بسرعة بالغة في جزء من المضمار كانت تغطيه الثلوج.

## الاتحاد الأوروبي ينفي مزاعم توتنهام

● قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس انه لم يوافق على طلب توتنهام الانجليزي باشراك فريق ضعيف في بطولة كأس انترتوتو لكرة القدم العام الماضي.

وتقدم توتنهام بالتماس ضد قرار الاتحاد ايقافه لمدة عام لانه لم يأخذ البطولة بشكل جدي قائلا ان الاتحاد الانجليزي لكرة القدم والاتحاد الاوروبي وافقا على ان يلعب النادي على ملعب ناد اخر وعلى اقتراض لاعبين.

وقالت متحدثة باسم الاتحاد الاوروبي ردا على سؤال بشأن بيان توتنهام : لم نفعل ذلك وهذا مؤكد.

وسيتم النظر في التماس توتنهام في جنيف في 25 يناير (كانون الاول) الحالي.

ولم تتمكن المتحدثة حسب ما ذكرت وكالة رويتر من تأكيد ما اذا كان نادي ويمبلدون الانجليزي الصادر ضده نفس العقوبة لنفس الاسباب قد تقدم بالتماس هو الاخر.

## تفينتي الهولندي يعين مدربا ألمانيا

● قال نادي تفينتي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الهولندي امس انه عين الالماني هانز مير مديراً فنيا للفريق بدلاً من ايسي تين دونكيلار الذي استقال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد سلسلة من النتائج السيئة. وسينضم مير - 53 عاما - الى الفريق من نادي يونيون برلين. وكان يتولى تدريب كارل زيس جينا في المانيا الشرقية السابقة من قبل. وقاد الفريق لنهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس عام 1981.

ويحتل تفينتي المركز العاشر في الدوري في الوقت الحالي برصيد 26 نقطة من 19 مباراة وكان فريد روتن يتولى تدريب الفريق بشكل مؤقت في الفترة الماضية.

## جدل سياسي في إسبانيا بسبب إقالة مدرب

● دخل الحزب الاشتراكي الاسباني في جدل اول من امس بعد اقالة مدير فني لفريق لكرة القدم بعد ان قال ان السكان المحليين لا يحبون العمل. وكان فيسينتي ميرا المدير الفني لريسينج سانتاندر قد قال الاسبوع الماضي في حديث لصحيفة ايل دياريو مونتانيس: السكان معقدون وفي غاية الصعوبة ويحبون المشاكل ولانهم لا يحبون العمل فانهم يهتمون دائما بالخلافات الصغيرة ويقومون بتضخيم كل شيء.

# تحديد مصير كانتونا وجينولا مع المنتخب الفرنسي اليوم

باريس: «الشرق الاوسط» - ر

اقتربت ساعة الحسم بالنسبة لنجمي كرة القدم الفرنسيين اريك كانتونا وديفيد جينولا.

وسيعلم اللاعبان مصيرهما اليوم الاربعاء ما اذا كان استبعادهما عن المنتخب الوطني الفرنسي امرا دائما ام انهما سيعودان المنتخب في نهائيات كاس الامم الاوروبية التي تستضيفها انجلترا في يونيو (حزيران) المقبل.

وسيعلن ايم جاك المدير الفني للمنتخب اليوم تشكيل فريقه للمباراة الودية التي سيخوضها مع البرتغال في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي وسيكون كانتونا وجينولا في ترقب.

وضمهما سيعني انهما سيكونان في الفريق الذي سيخوض نهائيات كاس الامم الاوروبية واستبعادهما سيعني ان مستقبلهما مع المنتخب انتهى.

ويواجه جاك اختبارا صعبا من جميع النواحي، هل يضم الاثنين ام يستبعدهما ام يضم احدهما واي لاعب يكون.

ولم يؤثر غياب اللاعبين على المنتخب في تصفيات كاس الامم الاوروبية كما ان الطريقة التي يلعب بها جاك الان لا تتناسب كانتونا وجينولا بالرغم من خبرتهما ومهارتهما الكبيرة. ولا تطالب وسائل الاعلام الفرنسية او المشجعون باعادتهما ولكن المنتخبات المنافسة تجد صعوبة في فهم كيفية استبعاد اي دولة لمثل هذين اللاعبين اصحاب الخبرة الدولية الطويلة.

وكان جاك قد قال بعد فوز فريقه على اسرائيل 2/صفر في مباراة ودية في نوفمبر (تشرين الثاني): اننا نتابع مستواهما مع نيوكاسل ومانشستر الانجليزيين وسنقرر كل شيء بهدوء.

فوز سهل لسامبراس وموستر في بطولة استراليا للمضرب

# سيليش تتغلب على آلامها وتجتاز الدور الأول

مليورن: «الشرق الاوسط» - ر

تغلبت الاميركية مونيكا سيليش اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف على الامها وفازت في الدور الاول لبطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب.

وتغلبت سيليش (22 عاما) التي تعاني من شد في عضلات الفخذ على مواطنتها جانيت لي 3/6 و6/صفر في مباراة استغرقت 46 دقيقة فقط امس. وصرحت سيليش بانها كانت تشعر ببعض الالم من الاصابة التي المت بها في بطولة بيترز انترناشونال التي اقيمت في سيدني وفازت بها يوم الاحد الماضي. وقالت بعد المباراة شعرت بالام في بعض الاحيان ولكني حاولت ان اجعل عقلي يسيطر على شعوري». وستقابل سيليش في الدور الثاني السلوفاكية كاترينا ستودينكوفا التي لم تواجهها من قبل.

وفازت اليابانية كيميكو ديت على المكسيكية انجليكا جافالدون 2/6 و6/صفر، والكرواتية ايفا مايولي على الروسية ايلينا ماكاروفا 4/6 و2/6، والبلجيكية نانسي فيبر على الكندية سونيا جياسيلان 4/6 و6/صفر. وفازت الالمانية انكه هوبر على التشيكية ساندرا كلينوفا 1/6 و1/6، والاسترالية ريناي ستوبز على الاميركية جيجي فيرنانديز 3/6 و4/6، والاميركية ماري جو فيرنانديز على الاسبانية فرجينيا روانو باسكال 4/6 و3/6.

وفي بقية مباريات فردي السيدات فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على البريطانية كلير وود 4/6 و1/6.

وفي بطولة الرجال اثبت اللاعب الاول على العالم الاميركي بيت سامبراس الذي اصيب بنزلة برد الاسبوع الماضي منعته من المشاركة في بطولة استعراضية انه استعاد مستواه بفوزه على الاسترالي ريتشارد فرومبرج امس 7/5 و3/6 و2/6 ليصعد الى الدور الثاني في البطولة.

ولكن سامبراس صرح بعد المباراة انها لم تكن بالسهولة التي تشير اليها النتيجة حيث انه واجه منافسة من فرومبرج في بعض اوقات المباراة، وقال «اجتياز مباراة الدور الاول دائما ما تكون صعبة». وفاز ايضا النمساوي توماس موستر على الفرنسي تيري جواربيولا 3/6 و3/6 و2/6. واذا تعثر سامبراس ومواطنه اندريه اغاسي في هذه البطولة وفاز بها موستر سينتزع قمة التصنيف العالمي، وموستر هو اللاعب الثالث على العالم حاليا بعد الاميركيين. وقال موستر بعد الفوز ان امكانية فوزه بالمركز الاول على العالم لاول مرة في حياته لا تضع عليه اي ضغوط، واضاف «الامر يعتمد على كيفية لعب اغاسي وسامبراس، افضل ان اركز على لعبي». وكاد السويدي ستيفان ابرج ان يخرج من الدور الاول امام التشيكي جيري نوفاك ولكنه استعاد زمام الامور ليفوز بالمباراة 6/7 و5/7 و6/3 و7/5 و1/6. وكان ابرج (29 عاما) قد قال من قبل انه سيعتزل بنهاية هذا العام. وشجع الاف المتفرجين ابرج طول المباراة ليجد دافعا قويا للفوز. وقال ابرج غير المصنف في البطولة والذي لم يهزم ابدا في الدور الاول في هذه البطولة منذ 13 عاما «تمتعت بمساندة كبيرة اليوم واعتقد ان ذلك ساعدني، وجودي هنا يجعلني اشعر بسعادة ولذلك احاول بذل قصارى جهدي». وفي بقية المباريات فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاسترالي جيسون ستولتنبرج 1/6 و3/6 و2/6 وفاز البريطاني تيم هنمان على التشيكي بيتر كوردا 7/5 و6/7 و3/6 و4/6 والكرواتي جوران ايفانيسفيتش على الالماني بيرند كاربايخر، والاميركي ديفيد ويتون على الاسترالي جيم مورجان، والاميركي ماليفاي واشنطن على الاسباني خافيير سانشيز، وفاز الاسترالي مارك وودفورد على الياباني شوزو ماتسوكا 1/2 قبل انسحاب ماتسوكا.





موافقة الاتحاد السعودي على قرار الاعتزال

# نجم النصر فهد الهريفي بين الإبعاد والابتعاد عن كرة القدم

الرياض: من مساعد العصيمي

أخذت قضية الدولي السابق ونجم الوسط في فريق النصر الكروي فهد الهريفي ابعاداً نفسية كبيرة بعد موافقة الاتحاد السعودي لكرة القدم على طلب اعتزاله الذي تقدم به عن طريق ناديه. وفي ظل ذلك لن يسمح له بالعودة الى الملاعب الا بعد 30 شهراً وهو وقت كفيل بتغييب هذا اللاعب الذي ساهم مساهمة فاعلة في تحقيق فريقه لآخر بطولتين في الدوري السعودي وبطولة أندية الخليج الثالثة عشرة نهائياً، خاصة انه يبلغ الآن حوالي الثالثة والثلاثين من عمره وما زال يقدم اداء متميزاً جعله من أبرز لاعبي الوسط في السعودية حالياً.

قصة الهريفي مع الاعتزال بدأت عندما رفض المشاركة مع فريقه النصر في نهائيات البطولة الآسيوية ابطال الدوري التي أقيمت في الرياض، والسبب يعود الى الاصابة اللعينة التي منعته من المشاركة في فعاليات البطولة العربية من قبل، ولا سيما في الدور قبل النهائي الذي كان فيه فريق النصر في أمس الحاجة لخدمات الهريفي، ولكن التقارير الطبية كانت تشير الى عدم امكانية ذلك، ويبدو ان تزاحم البطولات وغيابه عنها والتشكيك بانتمائه لفريقه من قبل ادارة النادي بعدما رفض اللعب وهو مصاب امران دفعاه لان يقدم خطاب طلب الاعتزال ومغادرته الملاعب الخضراء.

القرار في حد ذاته تم في ظل انفعالات وقتية وكان الأجدر بادارة النصر ان تتريث ولو لأيام قليلة قبل رفعه الى الأمانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم لا سيما ان ادارة النادي هي القناة والطريق الوحيد لرفع طلب الاعتزال، وفي ظل الأيام القليلة كان من الممكن تدارس الوضع وايجاد حلول افضل من الاعتزال حتى لو كانت الأبواب قد اغلقت بين اللاعب وناديه. وأول هذه الحلول يتمثل بعرض عقد الهريفي للبيع وهو ما يعني انتقال خدماته لفريق آخر وهذا امر بحد ذاته مكسب لكلا الطرفين لان اليأس الذي وصل اليه الهريفي في ظل التشكيك بقدراته كلاعب مصاب سيجعله يرضى بأقل النسب في حالة الانتقال خاصة انه يثق جداً بأن من سيطلبه لن يخرج عن أحد الفرق الممتازة الكبيرة التي تعرف امكانياته جيداً وتثمنها.


فهد الهريفي يقود هجمة للنصر أمام الأنصار اللبناني (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وثانيهما التأكد وبشكل قاطع من اصابته او عدمها.. والهريفي لاعب محترف من الممكن معاقبته مادياً وليس بتغييبه 30 شهراً.

### رأي لجنة الاحتراف نهائي

لجنة الاحتراف واوضاع اللاعبين بالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم أعلنت موافقتها على طلب الهريفي باعتزاله لعب كرة القدم نهائياً، والسبب في ذلك كما اشار الأمين العام للاتحاد عبد الرحمن الدهام وفقاً لطلب اللاعب نفسه من خلال الخطاب المقدم عن طريق ناديه، والموافقة تعني الابتعاد عن مزاولة الكرة لسنتين ونصف (30 شهراً) كما نصت على ذلك المادة العشرون في فقرتها الأولى لنظام الاحتراف السعودي.

جماهير النصر وقفت صامتة في البداية حيال هذا القرار، وهي ما زالت متحفظة تجاهه، لأن المعلومات لم تصلها بشكل دقيق وجيد عن طريق الاعلام، فباتت حائرة بين ادارة النادي واللاعب. الادارة تؤكد ان اعتزال الهريفي امر مريح ومرض في ظل كثرة مشاكله مع الفريق منذ فترات طويلة وكأنها تنكر وبشكل غير صريح بقرار ايقافه لمدة عامين الذي صدر من ادارة النادي قبل عدة مواسم، وهو القرار الذي نقض قبل تدخل اعضاء شرف النادي، واللاعب اشار واكد عبر وسائل الاعلام انه مصاب وقادر على اثبات ذلك وان قرار اعتزاله تم من جراء سأمه ومله من الكرة.

جماهير النصر عبرت عن تعاطفها مع الهريفي وهتفت باسمه في مقابلة النصر مع الشباب (3/3) قبل اسبوعين.

وفي ظل تباين الأسباب الكامنة وراء اعتزال أحد أفضل لاعبي النصر يخشى بعض الجماهير أن تكون هذه القضية قد أثيرت وأبرزت اعلامياً وأخذت ابعاداً نفسية لأجل اشغال الرأي العام الرياضي بصفة عامة وجماهير النصر بصفة خاصة عن الاخفاق المؤلم للفريق في بطولتين استضافهما النصر على أرضه وبين جماهيره وهما البطولة العربية الحادية عشرة للأندية ابطال الدوري، والبطولة الآسيوية الخامسة عشرة للأندية ابطال الدوري.

في الدوري الأردني

# كفرسوم والبقعة في مواجهة ساخنة

عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم (الأربعاء) مباريات الاسبوع الثامن عشر من مسابقة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم حيث تجري اليوم مباراة واحدة تجمع كفر سوم مع البقعة على استاد عمان الدولي.

ويرفع الفريقان شعار الفوز في مواجهة اليوم لأهميته بالنسبة لكل طرف حيث يريد كفر سوم تعزيز موقعه على لائحة الترتيب بين فرق المقدمة. في الوقت الذي يسعى فيه البقعة الى ادراك الفوز لتأمين نفسه بعيدا عن دائرة خطر الهبوط لمصاف اندية الدرجة الأولى.

ولعل الواقع الفني للفريقين يرجح كفة فريق كفرسوم لتحقيق الفوز في لقاء اليوم، إذ ان كفرسوم قدم عروضا مميزة وحقق نتائج مشجعة اكدت احقيته في احتلال موقع متقدم على لائحة الترتيب وبات يتطلع بجدية للمنافسة على الصدارة، حيث ان كفرسوم يحتل حاليا المركز الرابع على لائحة الترتيب برصيد 31 نقطة، فيما يحتل البقعة المركز التاسع على لائحة الترتيب برصيد 18 نقطة. ويتخلف البقعة عن الأهلي صاحب المركز الثامن بفارق 4 نقاط ويتقدم على سحاب صاحب المركز العاشر بنفس الفارق.

وفي اطار هذه المرحلة تجري يوم غد مباراتان حيث يلتقي في الأولى الرمثا (المتصدر) مع الرصيفة (الأخير) على ملعب السلط، بينما يلتقي الوحدات (حامل اللقب) مع سحاب على استاد عمان.

وتستكمل مباريات هذه المرحلة - الجمعة - حيث تجري 3 مباريات يلتقي فيها الفيصلي مع الجليل، والحسين إربد مع القادسية، والجزيرة مع الأهلي.

يلتقي دمياط في كأس مصر اليوم

# الأهلي المصري ينتظر رد اتحاد الكرة حول استضافة كأس الأندية العربية

القاهرة: من يسري حمدي

اكد المهندس عدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي المصري انه لم يحدث اي جديد بشأن طلب الاهلي استضافة كاس الاندية العربية ابطال الدوري. واشار الى ان الاهلي ارسل خطابا الى اتحاد الكرة يطلب فيه الافادة بشأن رد الاتحاد على الاتحاد العربي لاستضافة الاهلي البطولة.

من ناحية اخرى ادى الاهلي مرانه الاساسي استعدادا لمباراته مع غزل دمياط اليوم باستاد القاهرة في المرحلة الثالثة لمسابقة كاس مصر للدور التمهيدي.

واكد ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي ان فريقه حقق العديد من الفوائد في لقائه الاخير مع فريق الشرقية للدخان بخلاف الفوز 3/صفر واهمها تقديم عرض طيب والوقوف على مستوى بعض الناشئين وابرزهم سيد غريب ومحمد شرف بالاضافة الى الاطمئنان على باقي اعضاء الفريق الاساسيين واعدادهم بشكل جيد لمباريات الدوري الممتاز ولقاءات كاس مصر فرصة جيدة للحكم على مستوى اللاعبين الذين لا يشاركون في مباريات الدوري.

واشار ثابت البطل إلى انه اطمأن على حالة محمود أبو الدهب قلب دفاع الفريق الموجود حاليا في المانيا للعلاج بعد اجراء جراحة بساقه المصابة.

وقررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعها برئاسة المهندس أبو العلا فرحات اقامة ثماني مباريات فقط تحت الاضواء الكاشفة في مسابقة كاس مصر خلال المرحلتين الرابعة والخامسة من البطولة خلال شهر رمضان.

اكتفت اللجنة باقامة المباريات التي تستضيفها ملاعب استادات القاهرة والاسماعيلية والاسكندرية والمحلة خلال هاتين المرحلتين على الاضواء الكاشفة بعد موافقة الامن.

ووجهت لجنة المسابقات خطابا الى الاندية الـ36 المشاركة في المسابقة تؤكد فيها امكانية اقامة اي من مباريات المرحلتين الرابعة والخامسة من الدور التمهيدي على الاضواء الكاشفة اذا ما اتفق الطرفان ونجح الفريق المستضيف للمباراة في اعداد ملعب بالصورة التي تمكنها من اقامة المباراة تحت الاضواء الكاشفة. ومن ناحية اخرى تدرس اللجنة تعديل موعد مباراة الزمالك مع المريخ في المرحلة الثالثة لتقام يوم 22 يناير (كانون الثاني) بدلا من 20 يناير لظروف مباراة المنتخب العسكري مع المغرب في تصفيات افريقيا المؤهلة لبطولة العالم العسكرية التي ستقام باستاد الكلية الحربية 19 يناير الحالي.

### الغندور متمسك بالاحتراف في النصر السعودي

على جانب آخر صرح خالد الغندور لاعب نادي الزمالك بانه في طريقه للسفر الى الرياض للاحتراف في نادي النصر السعودي وحتى نهاية الموسم الحالي مقابل عائد مادي كبير يحصل عليه الزمالك بخلاف ما يحصل عليه الغندور.

وقال انه سيقوم بتجديد عقده مع الزمالك لمدة ثلاث سنوات نظير حصوله على 350 الف جنيه، مؤكدا انه لمس موافقة مجلس ادارة النادي على احترافه وانه في انتظار حصوله على الموافقة النهائية مناشدا الجهاز الفني الحرص على تأمين مستقبله.

وقد اكد المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي ان مسؤولي نادي النصر السعودي قاموا بالفعل بمخاطبة النادي بشأن اعارة الغندور حتى نهاية الموسم وانه سيعقد جلسة طارئة مع احمد رفعت المدير الفني لمناقشة العرض ومعرفة مدى تأثير غياب اللاعب على مسيرة الفريق.

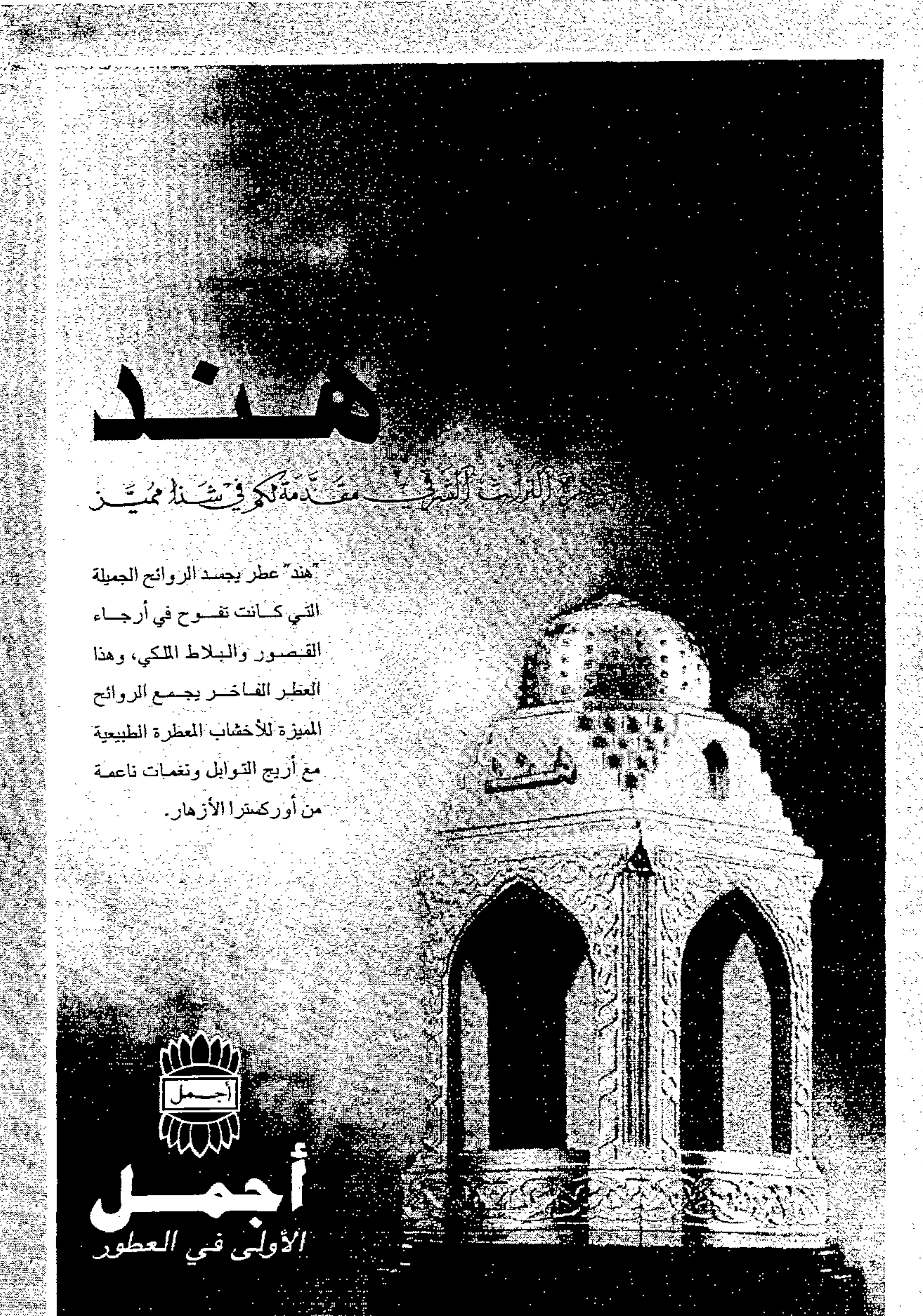
وقال ان الموقف سيظل معلقا لحين وصول التفاصيل المالية التي سيعرضها نادي النصر وبعدها سيطالب بعقد اجتماع طارئ لمجلس الادارة لمناقشة العرض.

والمعروف ان احمد رفعت المدير الفني اعلن رفضه احتراف الغندور، مؤكداً تمسكه التام باللاعب كأحد الاعمدة الرئيسية للفريق.

واكد نبيل نصير مدير الكرة بالزمالك ان خالد الغندور باق مع الزمالك ولا يمكن التفريط فيه لأنه ليس ملك نفسه بل ملك الجماهير التي لن تغفر للنادي الاستغناء عنه.





رحلات حول العالم وداخل النفس بين دفتي كتاب

# «بصمات» على جدار المستحيل

صناعات

علي الشامي

الانطلاق بالعقل بلا حدود في التاريخ والزمان، وبالحركة بلا حدود في المكان، ظل حلم الإنسان اللامحدود في عالمه الذي ألقي إليه ويتصف هو كذلك باللاحدود.

وهو حلم يعوق تحقيقه كثير من العوامل الطبيعية والوضعية منها الممكن تجاوزه ومنها المستحيل.

والممكن تجاوزه من هذه العوامل بنوعيها كثير. اما المستحيل تجاوزه من هذه العوامل فهو قليل للغاية ولكنه جد خطير ويأتي على قمة هذا المستحيل القليل: محدودية العقل والعمر في العوامل الطبيعية.

لكن المؤسف في الأمر أن تتحول هذه المساحة المتاحة من دائرة الممكن إلى دائرة المستحيل، بفعل عامل اصطنعه البشر وهو تاطير كوكبنا الأرضي بما عرف بالحدود السياسية، التي ضيقت من حرية الانطلاق في المكان والزمان. ولأن الممنوع دوما عند الإنسان مرغوب، خاصة إذا كان هذا المرغوب هو السياحة في الأرض بقدر الفهم أو لتسبيل القلم أو هربا من الظلم أو ذوداً عن الحق أو سعيا لرزق وكلها حقوق مشروعة للإنسان باركتها كل الشرائع والأديان.

لهذا كلما ازدادت الموانع الوضعية عسفاً وظلماً على أرض الواقع زادت رغبة الإنسان في كسر القيود لتحقيق حلم الانطلاق بلا حدود. وبفعل مثل هذه الرغبة في مواجهة هذه الموانع الوضعية هرباً من الظلم وبحثا عن الفهم والتزود بالعلم، وكسبا للرزق الذي قطعه الساسة الاشتراكيون السابقون في عدن عن غيرهم من أبناء اليمن، انطلق فاروق لقمان في التاريخ والزمان والمكان بلا حدود، فزار أكثر من مكان وأوغل عقله في حوادث التاريخ والزمان وسبر أغوار من التفاهم من الساسة والعظماء والمفكرين والفنانين والرياضيين وحتى المشعوذين والأفاقين والمجرمين من بني البشر، وراح يسجل كل ما استطاع استخلاصه من عبر، وراح يفرغ كل ما وصل إليه بعقله في كتابات يومية على صحيفة «الشرق الأوسط» العربية واتخذ لكتاباته عنوانا ذا دلالة هو: «عالم بلا حدود» وكأنه بهذا العنوان يريد تجاوز إحساسه بالكآبة مما فرض على البشر من قيود الحدود، فاعتبر العلم كله - ولو مجازاً - كوناً منسابا كما خلقه الله بلا فواصل أو حدود.

وبعد أن هذه الإصرار عن مداومة الرحيل في المكان، وربما لأنه تذكر حكمة لقمان الحكيم الذي قال ناصحاً ولده وجاء ذكره في محكم التنزل بانه لن يستطيع خرق الأرض، ولن يبلغ الجبال طولاً، فراح يتابع الانطلاق اللامحدود بعقله في التاريخ والزمان متكئاً على ما انتفخت به جعبته من معارف وحقائق عند كثير من الأقوام خلال انطلاقته السابقة في المكان.

فإذا به يكتشف أن زاد العمر لم يعد كونه مجرد «بصمات» على جدار الزمان والمستحيل، وأكثر الظن أنه بهذا الكشف إنما يعبر عن حقيقة لا يملكها إلا كل من تيقن بالقول والفعل أن فوق كل ذي علم عليم. وقد يأخذ البعض على فاروق لقمان أنه أضاع العمر في الرحيل، وأنكر بأنه لم يرحل في الأرض مرحاً واختيالاً فانتفت عنه شبهة الفعل المشين.

وقد يلام المؤلف على ذكره «بصمة» هنا أو هناك وتنم عن خطيئة، وأذكر أن كل البشر خطائين وخيرهم التوابين. فطوبى لكل من يحتفي بالحقيقة قولاً وفعلاً.

وقد يرفض البعض «بصمات» بدافع العناد كدأب الكثير من بني البشر في عدم الأخذ بنصح وتجارب الآخرين، سواء كانوا مفسدين أو صالحين، وأذكر هؤلاء بأن ما يطلق عليه الإنسان دائماً مجرد «تجربة» عند وصفه لكبواته الشخصية، هو ما يطلق عليه الإنسان نفسه كلمة «خطأ» عندما يصف كبوات الآخرين.

أورسوه شتالدر: النفايات هي دلالات على العصر الحديث!

# هواجس البحث عن البقايا

فنون

القاهرة: من حسام علوان

اقامت الفنانة السويسرية أورسوه شتالدر معرضها الجديد بأتيليه القاهرة وهو المعرض الذي يعتمد مصر كمادة خام ثم كمكان للابداع، واخيرا كموضوع للعرض وعنون له بـ «وجد في مصر: البحث عن البقايا».

وأورسوه شتالدر هي فنانة سويسرية ولدت في لوسيرن عام 1953، وفي الفترة من 1969 وحتى 1973 أمضت فترة تعليمها الجامعي في دراسة التصميم المعماري ثم ما لبثت ان التحقت بعد انتهاء دراستها الجامعية بالقسم الحر بكلية الفنون التطبيقية بلوسيرن لتدرس اسلوب التعبير التكعيبي في الفترة بين 1974وحتى1977 . بعد ذلك عملت لمدة 13 عاما كرسامة للرسوم التوضيحية. وفي 1992قررت ان تعمل عملا مختلفا فاخذت في السير هياما على شواطئ أوروبا لتجميع اشياء مختلفة تبدو للمراقبين غير ذات قيمة ويبدو لهم تجميعها ضربا من الجنون.

ومن خلال تجميع البقايا ماليثت أورسوه ان وجدت طريقها الفني لتقيم في الفترة ما بين مارس (آذار) 1994 ونوفمبر (تشرين الثاني) 1995سبعة معارض هي دليل واضح على مدى نشاطها الفني. هذه المعارض هي «الجنوح الى شواطئ أوروبا» مارس (آذار) 1994، «اشياء على شاطئ البحر» ديسمبر (كانون الاول) 1995، «اخبار من القارة» يناير (كانون الثاني) 1995، «طبوغرافيات» مارس (آذار) 1995، «المتحف البحري: معرض مشترك» يونيو (حزيران) 1995«قد يخرج التراب تبرا» اكتوبر (تشرين الاول) 1995 ووصولا الى معرضها بالقاهرة هذا العام.

ومعرض أورسوه الجديد هو استمرار لنفس النهج في البحث عن البقايا وتجميعها ثم تنظيمها في اطار دلالي هو العمل الفني ذاته. عن اختيار لمصر كمكان لجمع المادة الخام لمشروعها تقول أورسوه شتالدر في البيان الذي اصدرته من خلال المؤسسة الثقافية السويسرية «بروهلفسيا» «بلد جديد! قارة جديدة! ذات تاريخ خاص، ثقافة غير أوروبية، عالم آخر: مصر! اتعرف عليها تدريجيا أوجه نظري الى الارض الى الاشياء الملقاة هناك: البقايا والنفايات واقترب من هذا البلد ببطء».

ان أورسوه في ما اعدته للتعرف على مصر تقف ضد النظرة الفوقية التي تبثها التلفزيونات عن مصر تلك النظرة التي تقلص مصر الى تماثيل وشواهد اثرية ومجموعة من الفنادق والقرى السياحية في اهمال واضح لجدليات الواقع، وما تطرحه على الناس لتحريك نوع مختلف من الابداع. ان نظر أورسوه الى اسفل هو نوع من النظر الخاص المتعدد الدلالات والرؤى.

تضيف أورسوه شتالدر: «الاشياء الملقاة ما هي الا دلالات واشكال ورموز غيرتها القذارة والحياة وتحورت بعد ان تركت الشمس والهواء بصماتهما عليها. آخذ هذه الاشياء بين يدي أتحسس خاماتها واتاملها ثم انتقي من بينها لتنتهي تشكيلة منها في حقيبتي فانا أجمع الاشياء».

وعن اهمية تجميع الاشياء تقول أورسوه: «ان هذه الاشياء ماهي الا دلالات على العصر وهي تمثل تاريخ ومفردات الثقافة. فالاشياء بعد ان يصنعها الانسان والطبيعة تضيع أو يتم التخلص منها واذا افترضنا ان كل فكرة تتجسد في شكل ما استطعنا ان نستقرىء كل ما نعثر عليه من اشياء».

اما الطريقة التي تعمل بها فهي كما تقول أورسوه: «في الاستديو أضع ماجمعته قطعة بعد اخرى في صف واحد. الشكل والبنية واللون والخامة كلها تمتزج مع بعضها لتعطينا التكوينات وما يبدو كأنماط فكرية وصفوف رمزية وتداعيات يعكس نمو عوالم متنوعة لها مفرداتها الخاصة ويمكن استقراؤها بسهولة».

ولا تقوم أورسوه بفرض اي تصور حول دلالات الاعمال تاركة لكل متلق استخدام مفرداته الخاصة عند التعامل مع معرضها الذي تسميه اخيرا بـ«الكتاب المفتوح». ان تمسك أورسوه شتالدر بالبقايا البسيطة ومحاولة عرضها علينا في اشكال جمالية يمثل استعادة لجماليات لم نعد نكترث بها كثيرا وباستعادتنا لها يمكننا ان نمسك بحقيقة مختلفة وهي اننا يجب ألا نستسلم لروح العصر الاستهلاكية لنجري وراء ما تعرضه التليفزيونات علينا من انماط جديدة تبدو جمالية في ظاهرها فيما هي تدميرية في استلابها لنا خارج ذواتنا، وبساطة المادة الخام مثل بساطة التعبير داخل الاطار تحمل معنى ورسالة من أورسوه مفادها ان الاغراق في الحرفة يجرد من دلالته عندما نفتقد تواصلنا مع العمل الفني.

الهويمل في محاضرة بنادي الشرقية الأدبي:

# اشتغال النقد السعودي بالشعر وحده له مبرراته

محاضرات

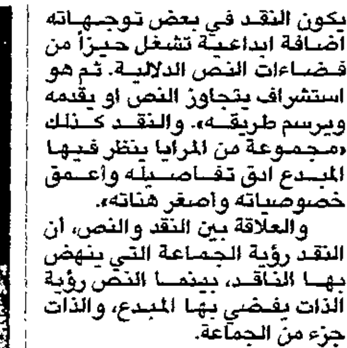
الدمام: من ميرزا الخويلدي

يرى الدكتور حسن الهويمل أن النقد رديف الابداع، ويرى أن الجدل حول أيهما الاول مجرد جدل عقيم ليست له مرجعية وثوقية وإنما هو نوع من الترف.. «وأياً كانت الأولية والأهمية فإن النقد والابداع وجهان لعملة واحدة يقوم أحدهما بقيام الآخر ويحملان معاً خصوصية وأهمية واحدة ويتآزران في صناعة العمل الابداعي».

والنقد في راي الهويمل بمفهومه الحضاري «لا يعني تلمس الأخطاء ولا الاشتغال بالنص وأجوائه بعد إبداعه» ولكنه «شبكة من المهمات تتداخل مع النص قبل تشكله وبعده وقد يكون النقد في بعض توجهاته اضافة ابداعية تشغل حيزاً من فضاءات النص الدلالية. ثم هو استشراف يتجاوز النص او يقدمه ويرسم طريقه». والنقد كذلك «مجموعة من المرايا ينظر فيها المبدع ادق تفاصيله وأعمق خصوصياته وأصغر هناته».

والعلاقة بين النقد والنص، ان النقد رؤية الجماعة التي ينهض بها الناقد، بينما النص رؤية الذات يفضي بها المبدع، والذات جزء من الجماعة.

وكان الدكتور الهويمل الذى يرأس نادي القصيم الادبي يحاضر في نادي المنطقة الشرقية الادبي حيث قدم محاضرة بعنوان «مدخل لدراسة الحركة النقدية في المملكة»، حيث أرجعها تاريخياً لمحمد سرور الصبان من خلال كتابيه الرائدين «ادب الحجاز»



الدكتور حسن الهويمل

الذي صدر عام 1344 هـ و«المعرض» الذي يمثل نقد النقد وحفل بمساجلات مع ميخائيل نعيمة الذي يرى الصبان انه نال من اللغة العربية.

ويرى الهويمل أن «مايؤخذ على الحركة النقدية في المملكة انشغالها بالشعر دون غيره من فنون القول» وقد يكون المبرر لذلك «عدم وجود ابداع قصصي او روائي مضارع للشعر في كمه وكيفه مما حدا بالنقاد صوب الشعر بحيث استأثر بالحركة النقدية».

وتميزت محاضرة الهويمل بدقتها في رصد بدايات وملامح الحركة النقدية في المملكة وكذلك المعالم التي ميزتها ومراحل نموها وتطورها، كذلك فإن الدراسة التي تعد فريدة من نوعها من حيث شموليتها استطاعت ان ترصد ابرز الوجوه النقدية والادبية التي ساهمت في تطور الحركة النقدية في المملكة.

مشاكل المرأة في «شظية حب» لعايدة باقي

# التقاطات تحتاج إلى إعادة نظر

نقد

لندن: ياسين عبد المجيد

لم تتخل عايدة كنيفاتي باقي، الكاتبة السورية المقيمة في الكويت، عن السرد القصصي الكلاسيكي، منذ روايتها الأولى «شجرة الياسمين» الى مجموعتها القصصية الأخيرة «شظية حب» الصادرة عن دار السلاسل في الكويت، ولعل عايدة بسبب عملها الصحافي في صحف ومجلات مختلفة، اختارت اللغة المباشرة اسلوبا في ابسها مثلما في كتاباتها الصحافية دون ان تغرق في التجريب او التحديث كما نشاهد في معظم كتابات هذا اليوم، حيث اصبح النقاد يرفضون السرد المباشر ويناهضونه، تاركين للصحافة مثل هذه المباشرة.

تضم المجموعة الجديدة «شظية حب» اثنتي عشرة قصة قصيرة، تتنوع موضوعاتها بين الحب والحنين الى الوطن والمأساة الكويتية عبر غزو الكويت من الشقيق الجار، ففي «شظية حب» تروي قصة شاب لبناني هاجر مع اسرته الى اميركا اثناء الحرب الأهلية اللبنانية، وبعد سنوات حصلت الأسرة على الجنسية الاميركية لم تطوع الشاب في البحرية الأميركية، ليجد نفسه في النهاية على ظهر البارجة الاميركية نيوجرسي التي قصفت جبال الشوف بمدافعها الثقيلة، وهنا يعاني الشاب ما يعانيه بسبب كونه من اصل لبناني، ومع ذلك يتعرف على شقيقة صديقه المصاب في ساقه اثناء الحرب، وسرعان ما يحبها.. وهنا تدور الأحداث المتعاقبة ويلعب القدر لعبته، إذ والشاب يجهز نفسه للزواج من حبيبته تقع الكارثة على المارينز الاميركيين عندما تقتل سيارة مفخخة نحو اكثر من مائتين منهم، وينجو الشاب وقبل ذلك كانت الحبيبة قد اصيبت بشظية في ساقها هي الأخرى من جراء القصف الأميركي، لكن الحب ينتصر هنا على كل هذا الدمار، ليفوز الشاب بحبيبته ويعود الى اميركا لاقناع أسرته بالعودة الى الوطن. يخرج القارئ من هذه القصة بعدم الاقتناع بمجريات الأحداث لكن السرد بالذات هنا، هو الذي غطى على ضعفها، وكان بالإمكان للكاتبة الا تختارها عنوانا لمجموعتها، لأنها كانت اضعف القصص بسبب عدم عقلانيتها.

على ان القصص التي عالجت قضايا المرأة، كانت الأقرب الى الواقع مثل قصة «بريق الماس» أو «المفتاح» او «قبر العروس» الذي هو - كما عرفناه على افواه جداتنا - بيت العروس، حيث تدفن حية فيه الى جانب رجل لا يقدر مشاعرها، يعاملها بفوقية وغرور، ويشعرها انها تأكل لقمتها من تعبه، وعليها ان تكون في حضرته خادمة يأمر فتطيع ويطلب فتلبي فما ادق التعبير: «بيتك قبرك.. هي لا تشعر ان البيت بيتها، انه بيته هو، وقبرها هي، هي فقط وسيلة من وسائل الراحة التي يحتاجها. ووعاء يفرغ فيه غضبه، هو فوهة مسدس موجهة الى صدرها لا تعرف متى تنطلق منه رصاصة فتحطم دماغها. هو بركان لا تعرف متى يثور ومتى يهدأ. هو زلزال قد يشق الأرض من تحت قدميها، لا تعرف ماذا يرضيه وماذا يثيره، لا تعرف متى تتكلم ومتى تسكت. لا تعرف ماذا يقال وماذا لا يقال، لم تعد تعرف من المشاعر الا الخوف الذي تعاظم مع الأيام وصار رعباً». وتزداد نقمة الرجل عندما يرى ان امراته لم تنجب، ومع ان الطبيبة تؤكد انه هو السبب لا يصدق ذلك ويظل يضطهد زوجته لعدم انجابها: «لقد اقنع نفسه انها امراة عاقر، وكان يتهمها بأنها ارض جدباء عقيم لا نفع منها، ولا خير فيها، وراح يتجنب مواجهة الحقيقة حتى صدق نفسه في النهاية».

وتنتهي القصة هنا عندما تبدأ الزوجة بالتمرد على معاملة زوجها لها، وينتهي ذلك الى صدام قاس ينهي حياتها على يد الزوج الظالم لتنتقل من «قبر البيت» الى «قبر المقبرة» والظلم الذي عانته هذه المرأة تجد منه الكثير في مجتمعاتنا العربية، ونجد عشرات بل الوفاً من النساء يعاملن هذه المعاملة، وقد جاءت هذه القصة صرخة حقيقية ضد هذا الظلم والتعسف والقهر.

في «نقمة المال» تروي الكاتبة قصة الزوج الذي ما ان اصبح غنياً حتى بدأ يتنكر للزوجة التي تعبت وشقيت ووقفت الى جانبه في الضراء ليتخلى عنها في السراء، هي موظفة، باعت مجوهراتها كي يؤسس بثمنها عملاً وتجارة وينجح ويربح وما ان اصبح على القمة حتى تنكر لرفيقة الأمس التي قاسمته لقمة الجوع وشربة العطش. لكن كان لهذا المجد الزائف نهاية، وما ان طار المال حتى رجع العقل الى راس الزوج يطلب الغفران والمسامحة، والغريب ان الزوجة الطيبة غفرت وسامحت ودعته ليبدأ من جديد.

وليست كل امراة في هذه القصص طيبة وساذجة ومسكينة، كما لاحظنا، فهي مثلاً في «الكنبة القاتلة» خبيثة وملعونة، وتريد ان تبني سعادتها على شقاء صديقتها التي كانت تعتقدها اقرب الناس اليها.. ولكن سرعان ما تكتشف الكنبة لتردد الصديقة وقد لفها الخزي والعار.

القسم الأخير من المجموعة يضم قصصاً من وحي المأساة الكويتية، وما حصل للناس اثناء الغزو، خصوصاً قصة «اعتقال عصفور» وهذا العصفور ليس الا طفل عثر على قنبلة يدوية فالقاها على جنود الاحتلال، وفر، بعد ان اوقع اضراراً جسيمة بين صفوفهم، ويلاحقونه من مكان الى مكان الى ان يلجأ الى المسجد: «قف يا صبي.. والا اطلقت عليك النار» توقف لحظة.. تطلع الى الوراء. كانوا يركضون وراءه مثل كلاب مسعورة نظر حوله بسرعة مفتشاً عن منفذ للهرب. كان صوت المؤذن ينادي «الصلاة خير من النوم».. لكن الجنود يقتحمون المسجد فتراجع عبد الله الى الوراء مرتعشاً خائفاً، نظر الى الارض، خبأ راسه وراء كتف الرجل الواقف امامه، ويصرخ صوت أجش: «انت.. انت.. الواقف بالخلف.. انه المجرم الذي القى القنبلة». اندفعوا اليه مثل شياطين. امسكوه بعنف.. كان الولد يرتعش مثل عصفور صغير وقع في قبضة صياد غليظ القلب، وحتى يطرد خوفه وهو في الطريق الى الاعتقال والتحقيق راح يدندن باغنية طالما غنتها له امه.. وكلما تصاعدت الأسئلة وانهالت عليه الضربات رفع صوته بالغناء وراح ينشد «وطني الكويت سلمت للمجد» وهنا تقحم الكاتبة نفسها لتلقي هذا الخطاب الذي افسد القصة فعلاً: «لن يستطيعوا اعتقال الحرية. لن يغيروا زرقة البحر والسماء. ولن يقبضوا على الموج ويمنعونه من عناق حبات الرمل. لن يحجبوا النور الذي سيأتي لا محالة في غد قريب جداً» فهذا الكلام تحصيل حاصل واقحامه على القصة اضر بها ضرراً كبيراً.

ويخيل لي كان قصة «اللجوء» توقع لما حصل الآن في اسرة الحاكم العراقي، فهي تروي قصة لجوء دبلوماسي عراقي الى البلد الذي كان سفيراً فيه بعد ان حضر احتفال عيد ميلاد الديكتاتور الذي أعدته اركان السفارة حيث رسم على قالب «الكاتوه» صورة الحاكم. فما اضيق الوطن حين يتربع ديكتاتور على قمته.. وما اشقى الشعوب عندما يحاصرها ارهاب واحد احد. فتعانق الخوف وتنام بين كوابيس الظلم.

يخرج الدبلوماسي من السفارة وشعور بالتقزز يقطع معدته، كاد يتقيأ قطعة الحلوى، راوده شعور من أكل لحما آدمياً.. ترك سيارته التي تحمل لوحة دبلوماسية، لم يعد يستطيع الدخول الى مقر هيئة الأمم المتحدة في الشارع 47 بمدينة نيويورك ليدافع عن جرائم الدولة التي يمثلها، كان الحزن يخترق ضلوعه، لكنه مرتاح الى قرار اتخذه بعد صراع طويل مع نفسه. لا.. لن يعود الى بلده، لن يكون بعد اليوم جزءاً من آلة الحكم التي تطحن الابرياء، لن يقوم بعد اليوم بدور محامي الشيطان.. وهكذا اتجه الى وزارة الخارجية في البلد المضيف.. تمهل لدى الباب ليلتقط انفاسه. تابع خطاه الحثيثة الى الداخل. ووقف امام احد المسؤولين طالباً بلغة غير لغة الضاد «حق اللجوء السياسي».

في «الهروب» ما يشبه اللجوء، عن رفض كاتب ان يكتب الى جانب النظام، واراد ان يحفظ كرامته بشكل ما، فقال لهم: سأكتب بحياد، لكن لا حياد تجاه الثورة فاما: «ان تكون معنا او انك ضدنا» انت إذن عدو الثورة، عدو الشعب، عدو الأمة عدو الوحدة عدو الحرية.. إذن انت خائن» وبسرعة يسحب المحقق مسدسه ويضع فوهته على صدغ الكاتب:

- ما رأيك الآن بالثورة.. هل تقف على الحياد؟

ويتذكر الكاتب هنا بلحظات خاطفة الذين ضحوا بحياتهم من اجل استقلال الوطن ليأتي هؤلاء ويسرقون تضحية اولئك الأبطال الذين قاوموا الاستعمار حتى جلا عن ارض الوطن. والآن: «كل شيء بدا امامه مظلماً قاتماً حزيناً، وانتابه اليأس القاتل، واهتزت مشاعره واحلامه، وبدت له الأرض مسطحة لا كروية. وأحس بانعدام الوزن.. وشعر بجسده يحوم في فراغ، الغرفة المغلقة، والاصوات تصل اليه من البعيد جداً وكأنه في بئر عميقة:

نام يومها وهو يهذي: «الوطن ليس حماراً يا غبي.. الوطن ليس حماراً».

في الصباح تتدلى جثة الرجل من سقف السجن هزيلاً.. ويصرخ صوت: لم يقبل ان يربط الحمار.. لقد شنق نفسه.



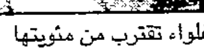




ليلى تقرأ شعر ابو شبكة لها وعنها



ما تبقى من المكتبة وتبدو في اعلى الصورة غلواء في عز شبابها





غلواء تقترب من مئويتها (تصوير: جوزف أبي رعد)

بعد الحرب تحول منزل إلياس أبو شبكة الى دكان لبيع الأحذية

# الزوجة والحبيبة تتعاونان على إنقاذ إرث الشاعر

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح

حين يحتفل اللبنانيون بالذكرى الخمسين لرحيل الياس ابو شبكة في مهرجان مهيب يدشن خلاله بيته في «زوق مكايل» كمتحف بامكاننا ان نتخيل سيدتين تتقدمان الحشد وكأنهما طالعتان من أحداث عمر الشاعر ومن قلب دواوينه. فنرى «غلواء» الحبيبة والزوجة مثقلة بمئويتها، آتية لتحتفي بنصف قرن من الذكرى والفراق، والى جانبها «ليلى» ملهمته وملهبة مشاعره في آخر سني عمره. امرأتان جمعهما حب رجل واحد وربطتهما صداقة قديمة وذكرى اليمة، وجمعتهما ايضا، تلك الرغبة الجامحة في حفظ بيت الرجل وانتشاله من ايدي الضياع. سيدتان لكل منهما نمط عيش، وفلسفة حياة، ورؤية مغايرة تطل منها على ماضيها.

«اولغا» أو «غلواء» كما اسماها الشاعر وتوجها على عرش واحدة من اشهر واطول قصائده، وهو يتلاعب بترتيب حروف اسمها، تقيم اليوم على مقربة من بيت زوجها الذي سيتحول الى متحف، وهي ما تزال في منزل اهلها الذي كانت تعيش فيه حتى اثناء ارتباطها الزوجي بأبو شبكة، فقد ارتبطا زوجياً وبقي كل منهما يعيش حيث هو، علاقة غريبة ومثيرة بين رجل لا يشبه احداً وامرأة اكتفت بالعاطفة قوتاً لها. فبعد حب دام تسع سنين كان زواجه منها مفتاح حرية إذ تركت له البيت وحرية تنقيل قلبه بين حبيبات ينظم فيهن دواوين كاملة، وكأنما كانت تدرك، سلفاً، انها ستكون ملاذه الأخير ومحطته النهائية.

«غلواء» الفاتنة التي اشعلت قلب الشاعر وأوحت له بملحمة قصصية يزيد عدد ابياتها على الألف ستكمل مئويتها بعد عامين اي في نفس السنة التي سيحتفل فيها بذكرى رحيل زوجها الخمسين. وهذه المرأة المتعبة، المنهكة القوى ما تزال تحمل في حركاتها وفي ملامح وجهها اثار طيبة ورقة، وفي عينيها تلتمع حرارة سمحة وبساطة أخاذة، وهي رغم وطأة الأيام تحتضن ذكرياتها مع الحبيب الفقيد كما تحتضن أشياءه الشخصية القليلة التي بقيت بحوزتها، وتراها وان فقدت السمع ما تزال تتحدث عنه وعن حبهما كما لو ان ناره تاججت بالأمس على حد قولها.

حوار مع غلواء

تجلس بقرب غلواء وتكاد لا تصدق انك بقرب المرأة التي هزّت الشاعر وشحنت خياله وفتقت قريحته لسنين طوال. وهي ايضا التي احتملت جنونه وجموحه وبقيت مرجعه وموطن نفثه حتى لفظ بين يديها نفسه الأخير. لا يمكنك ان تفوت فرصة وجودك الى جانب رفيقة عمر الشاعر دون ان تسألها عن قصة حبهما الشهيرة، عن التصاقها به رغم انزلاقاته وعما تبقى لها من ذكريات معه. تكتب استفهاماتك على ورقة وتعرضها عليها، طارحاً أسئلتك بالطريقة الوحيدة المتبقية لك للتواصل مع غلواء. فتاتي اجاباتها حماسية لاهثة في البدء، ثم يضعف صوتها ويتقطع حتى يغيب الكلام. تعتذر عن ازعاجك لها فتجيبك بانها تؤدي واجباً محبباً الى قلبها. تحثك اولغا على الاسترسال في الكلام فتسالها مداعباً عما اذا كان حب الياس (كما تسميه) ما يزال يسكنها. عندها ترتسم ابتسامة عريضة سمحة على شفتيها وتقول إنها عاشت وتعيش ابداً في ظل حبه لها. وعن شعورها حين احرق الكاتب نصف مطولته التي حملت اسمها ارضاء لحبيبته ليلى، تقول إن زوجها كان مؤمناً، طيب القلب، وكان مخلصاً لها. وهي تقدر حاجته الدائمة لموحية توجج خياله، وتعتقد ان الشاعر، كل شاعر، حر في كتابة الشعر الذي يريد واحراق الأبيات التي يشاء.

غلواء ما تزال تعلق صورة زوجها في صالة بيتها، وتحتفظ بطاولته الخشبية المستديرة التي كان يكتب عليها حين يأتي لقضاء اوقات بقربها.

وفي حوزتها عصاه الخشبية البنية التي كانت ترافقه بعد ان فقد عصا أبيه السوداء الشهيرة. ومن جميل ما تحتفظ به الزوجة ايضاً نظارته المستديرة الاطار، وقلمه الدووترمان» الذهبي الذي حفر أول حرفين من اسمه عليه، وولاعته الفضية المهورة باسمه.

وقد تمكنت اولغا من انقاذ قطع قليلة جداً من اثاث منزله مثل كنبات الصالة وطاولتين خشبيتين مزخرفتين بحفر فني دقيق ومرآة مزنرة باطار خشبي. وحين نسأل عن مكتبة الشاعر تفتح لنا خزانة صغيرة جداً بها القليل من الكتب وهي آخر ما تبقى من مكتبته الخاصة. لا نعثر على اثر لكتبه الأجنبية التي طالما ترجم عنها، ومعظم المؤلفات باللغة العربية ومهداة اليه من مؤلفيها. فها هو محمود علي طه يقدم له ديوانه «ليالي الملاّح التائه» مقروناً بالكلمة التالية: «هدية الى الثائر الشاعر الياس ابو شبكة الذي اقدره واقدر فنه» وصلاح الدين المنجد يرسل اليه كتابه «ابليس يغني» وعليه هذه الجملة «هدية المؤلف الى الشاعر المبدع الياس ابو شبكة المحترم، آية اعجاب». بعض الكتب اكله العث، والبعض الآخر يصفر ويتفكك بفعل الزمن. يلفت نظرك بين الكتب العدد الثالث من مجلة «الآداب» وهو عدد خاص عن الياس ابو شبكة صدر عام 1953 أي بعد وفاته بست سنوات ولا بد ان اولغا اشترته واضافته الى المجموعة. نسأل اولغا عن مصير المخطوطات فتطمئننا، بكلمات قليلة الى انها محفوظة وموجودة معها في البيت. الا انه بسبب سوء حالتها الصحية اقتصر اطلاعنا على ملف وضعت فيه متفرقات بخط الشاعر، من بينها مقالات صحافية ومسودات قصائد ورسائل مطولة موجهة من الشاعر الى اولغا باللغة الفرنسية. معظم ما في هذا الملف مما لم يسبق نشره.

تدقق في ما بين يديك فاذا بك امام كتابات لرجل متسرع عجول، يخط كلماته بسرعة، ثم يعود ويغيرها، يشطب ابياتاً كاملة ويستبدل بها غيرها او يترك مكانها شاغراً لعله يعود اليها في مرات اخرى. فالورقة الواحدة قد تكتب على اكثر من مرحلة، يدلك على ذلك تغير لون الحبر او نوع القلم الذي يخط به. لا شيء نهائي عند الياس ابو شبكة، وكل كلماته خاضعة للتغيير في اي لحظة. يسرح احياناً، فيتوقف عن الكتابة ليشرد بخياله، فاذا به يعود الى الورقة ليكتب في احدى زواياها كلمات بالفرنسية وكأنه يخاطب احداً.

احدى الورقات تستوقفك وتشدك لتتملاها بتمعن دقيق. انها أشبه بالمفتاح الذي يدخلك الى رحم اساليب الرجل في النظم. فها هو يخط بقلمه الرصاص الكلمات المحتمل استعمالها قوافي قبل المباشرة بالكتابة. ثم يبدا في نسج ابياته مستخدماً الكلمات الواحدة تلو الأخرى، شاطباً في كل مرة اللفظة التي ادخلها قصيدته كي لا يعاود استعمالها.

في هذا الملف تقع على ورقة لم تكن تتوقعها، وفيها قائمة بأسماء اولئك الذين تبرعوا بمصاريف حفل دفن الشاعر، والى جانب كل اسم المبلغ الذي دفعه. وسيتبين لك ان المصاريف شارك فيها ما يزيد على العشرين شخصاً، ومع ذلك اضطرت العائلة، ولضيق ذات اليد، لمواراته في مدفن الجيران وهم من عائلة الباشا، في انتظار تكريم ما ينقله الى ضريح خاص. إذن اقترض الشاعر طوال حياته، ثم اقترض بعد موته تكاليف دفنه ومساحة الأرض التي ارتاح فيها. وهو الذي كان يقابل ضيقه المادي بالسخرية والدعابة، ربما لأنه قضى قبل ان يصدق حكاية ابن العائلة الميسورة الذي يبقى يستدين حتى بعد رحيله عن العالم المادي.

يخيل اليك ان الشاعر كان مشغولاً بعالم بناه لنفسه وارتاح في ظله. عالم لا صلة له بالتعقيدات البشرية المعروفة. وربما كان ينساب في نظامه الداخلي الخاص حتى يصطدم أبداً بهذا الحاجز الاجتماعي الواقف له با لمرصاد. لقد كان مسكوناً ابداً بهاجس الحوار مع ذات تلتصق به حتى تكاد تتقمصه وتقيم فيه. ألهذا عدد حبيباته، وكان في كل مرة يبحث عن امرأة تسرق النوم من عينيه؟

اسطورة ليلى

ليلى حبه الرابع والأخير، عروس «نداء القلب» وبعض قصائد «الى الأبد»، تؤكد انه حين احبها كان في حاجة ماسة لمن يعيده الى نفسه والى زوجته ايضا.

ليلى اليوم، امرأة في الثمانين، أم وجدة، ومع ذلك، ما تزال ولهى بذاك الرجل الذي احبها حتى الجنون. نسألها عنه فتفتح ديوانه، وتقرأ لنا شعره الذي كتبه فيها ولها، وكأنها تريد ان تسمعنا صدى صوته، ونبرات الحب الطالعة منه. وتقول الياس لم يترك لها ما تضيفه. فقد كان كتاباً مفتوحاً، كتب مشاعره ونبضات قلبه، واحداث عمره وقصته الكاملة معها، وتعتبر ان زوجها الذي مات بعد الشاعر باشهر قليلة كان يفهم جيداً العاطفة النبيلة التي ربطتها بأبو شبكة، إلا ان الأقاويل الكثيرة هي التي أثارت غضبه وغيظه. فقد كان صديقاً للعائلة وكان يوكل اليها مهمة ترجمة بعض النصوص الفرنسية الى العربية كي يتمكن من تسطير مقالاته الصحافية بالسرعة المطلوبة. وكان يفعل الشيء نفسه مع اربع او خمس نساء من البلدة، لكن ترجماتها وملاحظاتها سرقت اهتمامه ومن ثم أثارت خلجات قلبه.

وتكاد دمعة ان تنفر من عيني ليلى وهي تتحدث عن مئات الرسائل التي تبادلاها والتي أحرقت بعد وفاة الشاعر وزوجها. أحرقها اخو الزوج، الآتي من اميركا، باسم الشرف والسمعة الطيبة. وتضيف: «رجل لا يعرف العربية أحرق روائع من الأدب العربي، اضطررت تحت الضغط لأن اسلمه الرسائل بيدي، بعد ان عبأتها بكيس كبير من الخيش، وأنا أعرف انني لن استعيدها ابداً». ونستفسر عما اذا كانت تنوي كتابة شيء، عن ذكرياتها معه، فتزفر وقد تملكها غضب آت من بعيد وتقول: «لست قادرة على الكلام او الكتابة في هذا الموضوع. لقد قلنا كل ما عشناه في رسائلنا، وحكى ابو شبكة الحكاية كاملة في قصائده. الآن وقد اختفت الرسائل فان في اشعاره أبلغ ما يمكن ان يقال عما كان بيننا».

ليلى وغلواء صديقتان، أو على الأقل هذا ما تقولانه لك. كلاهما تحب ابو شبكة وتستمد وجودها من وجوده. فالأسماء تقترن احياناً واحدها بالآخر حتى الاندغام. لذلك، ربما، كان هذا البيت الذي يرمم اليوم ليتحول الى متحف هو المكان الذي سيعود اليه الشاعر ليجتمع بقصص حبه ونساء عمره، فيصير مزاراً للراغبين في تقليب وجوه الحب ومعاينة غرائبيه واسرار الجنون الهاجعة فيه.

البيت الذي هو أشبه بفيللا انيقة شيدت في القرن التاسع عشر تناقلته الأيدي منذ وفاة اخت الشاعر التي كانت تقاسمه العيش، ثم احتلة مهجرون اثناء الحرب ومن بعدها تحول الى مكان لبيع الأحذية، وكانت المعاول تنهال عليه لهدمه نهائياً بعد ان تقلص الى مجرد هيكل حجري وخلعت نوافذه وابوابه وأجزاء من قرميد سقفه.

لكن بلدية «زوق مكايل» استعادت البيت، وقطعت شوطاً بعيداً في رحلتها لتأهيله وارجاعه الى نسخته الأصل حين كانت غلواء تتردد عليه كصديقة للعائلة قبل وقوعها في حب ابو شبكة، ثم حين كانت ليلى تزوره لتلتقي هي الأخرى بالشاعر في سهرات طويلة بعيداً عن أعين الفضوليين.

صار المنزل فارغاً تماماً من الأثاث الذي بيعت غالبيته على يد اخته فرجيني، لكن المكان ممتلئ برهبة الذكرى وعبق الشعر، اجواء برجوازية تطل من الغرف الكثيرة الرحبة الفضفاضة التي تستقبلك في مدخل مجلس تتوزع على جوانبه ابواب تدخلك الى الغرف الأخرى. كل سقف، وكل جدار في البيت استعاد الوانه ونقوشه الأصلية التي عاش الشاعر في غمرتها، حتى بأتت كل حجرة أشبه بلوحة فنية متميزة من خلال استعادتها لشكلها الاول وزخرفها البكر. البيت رائع الموقع، يشرف من احد جوانبه على ساحة، ومن الجانب الآخر، يطل على الوادي المهيب الذي غناه الشاعر في «الألحان» و«الى الأبد» والذي يمتد بخليج جونيه وينساب متعرجاً في تداخل تعانقي ساحر بين البحر واليابسة. في غرفة زرقاء بلون السماء، مطلة على البحر، كان ينام الياس ابو شبكة، ومن نوافذها كان يتواصل مع الطبيعة التي عشقها وغناها وتناغم بأشيائها. غرفة الشاعر يتميز سقفها بذاك الزخرف المشغول بأيد ماهرة والملون بالبني المحروق الى جانب الأزرق الهادئ. في غرفة مقابلة مزهرة اللون لا تقل اناقة عن الأولى، بقيت الى عهد قريب، ابيات شعر كتبها ابو شبكة بقلمه الرصاص على الحائط لكنها اليوم انمحت واختفت الى الأبد. لكن المنزل باق بحجراته الواسعة ونوافذه النبلية، وزجاج مشربياته الملون وحديقته التي ستزين الدار، وسيعود اسم الياس ابو شبكة الى البيت الذي تعلق به حتى اللحظة الأخيرة، وحين ينتهي العمل بمنحوتته وتوضع في الساحة المقابلة للدار ويرفع عنها الستار سيطل الشاعر معلناً رجعته المنتصرة الى بلدته التي كان قد غادرها في عز العمر.

وسيصفق في حفل الافتتاح حشد غفير وستتلى خطابات ويقال كلام كثير وسيكون هناك في مقدمة المحتفلين رجل وسيدتان. رجل يؤم بلدية «زوق مكايل» منذ ثلاثين سنة، وله يعود الفضل في جمع شتات ابو شبكة في بيته، والى جانبه «غلواء» و«ليلى» تخطوان لتدخلا دار الشاعر كما سكنتا ديوانه ولسان كل واحدة منهما يتمتم بذكرياته القديمة.

واحدة ربما تتذكره يقول:

شفيت غلواء من اوهامها
لكنها لم تشف من آلامها

والثانية تردد كلماته:

سوف نغدو في الورى اسطورة
ينقل الناس الهوى عنك وعني

ولكن أيسعنا ان ننكر ان الشاعر قد جعل، حقاً، كلاً من «غلواء» و«ليلى» اسطورة تنبت من تضاعيف شعره كلما قلبنا الصفحات او كيفما قلبناها؟ بالتاكيد، ما يزال شيء حياً لحماً وعظماً من هذه الأسطورة في زوق مكايل، اسطورة شاخت جسداً ولكنها ما تزل على حطة يد الشاعر روحاً وشعراً.





مقتنيات الشاعر بحوزة زوجته

● غلواء وليلى جمعتهما الصداقة والجيرة وحب الناس ● بلدية زوق مكايل تخطط لتحويل البيت الى متحف ● نساء القرية كن يشاركن في ترجمة مقالات للاستهلاك الصحافي السريع ● الزوجة سمحت للشاعر بالحب حرصاً على تأجيج جذوة القصائد ● نظارته المستديرة على الطاولة ومعها ولاعته الفضية وقلمه الذهبي

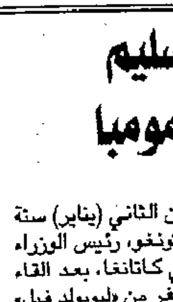


ليلى الحب الرابع والأخير أمام منزل الشاعر



رئيس بلدية زوق مكايل في غرفة الشاعر





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 كانون الثاني (يناير)

## تسليم لومومبا

في مثل هذا اليوم قبل 35 سنة، اي في 17 كانون الثاني (يناير) سنة 1961، سلمت قوات «كازافوبو» الانفصالية في الكونغو، رئيس الوزراء السابق «باتريس لومومبا» الى النظام الانفصالي في كاتانغا، بعد القاء القبض عليه في الشهر السابق بينما كان يحاول السفر من «ليوبولد فيل» الى «ستانليفيل».

وكان تسليم «لومومبا» ثم تعذيبه وقتله بطريقة وحشية، من مآسي الديمقراطية في العالم الثالث. وقد جسد لومومبا النزعة القوية لبلاده في تطلعاتها الوحدوية وأهدافها التحررية، حتى أصبح رمزاً للوطنية الأفريقية ولمناهضة الاستعمار لا في افريقية وحدها، بل في أقطار العالم الثالث بأسره.

ولد باتريس لومومبا في قرية «انولا» من مقاطعة «كاساي» في الكونغو البلجيكية في 2 تموز (يوليو) سنة 1925، وهو ينتمي الى قبيلة «باتيتالا» الصغيرة، وكان لانتمائه الى هذه القبيلة الصغيرة أهمية خاصة في حياته السياسية بعد ذلك، إذ ان منافسيه الرئيسيين وخصميه الألدين، مويس تشومبي (الذي قاد حركة الانفصال في مقاطعة كاتانغا) وجوزيف كازافوبو (الذي أصبح رئيساً للجمهورية بعد الاستقلال) كانا ينتميان الى قبيلتين قويتين يستمدان منهما الدعم، ويضفيان على حركاتهما السياسية طابعاً اقليمياً، وذلك على النقيض من لومومبا الذي كان يؤكد على الطابع الكونغولي بصورة عامة.

درس لومومبا في احدى مدارس الارساليات الدينية، ونشط في «نادي الأفريقيين المتعلمين» وكتب في صحف الكونغو، وحصل على الجنسية البلجيكية، ثم انتقل الى ليوبولدفيل - وتسمى الآن «كينشاسا» - وأصبح موظفاً في دائرة البريد، ونقل منها الى وظيفة محاسب في «ستانليفيل»، وترأس «نقابة موظفي الحكومة» وكان له نشاط كبير في «الحزب الليبرالي البلجيكي»، وسجن بتهمة الاختلاس، وقضى في السجن بضعة شهور، وبعد خروجه من السجن تصاعد نشاطه السياسي، وفي تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1958 أسس «الحركة الوطنية الكونغولية»، فكان ذلك انعطافاً حاسماً في مساره النضالي لأن هذه الحركة كانت اول حزب سياسي على مستوى القطر كله في الكونغو.

وبعد اضطرابات كثيرة في الكونغو أعلنت الحكومة البلجيكية في سنة 1959 عن برنامج لاستقلال البلاد خلال 5 سنوات، تبدأ باجراء انتخابات محلية في كانون الاول (ديسمبر) 1959، فعارض الوطنيون هذا البرنامج وقرروا مقاطعة هذه الانتخابات، وسجن لومومبا بتهمة التحريض على العصيان. فقررت «الحركة الوطنية الكونغولية» تغيير سياستها، فاشتركت في الانتخابات، وحققت فيها نجاحاً ساحقاً إذ حصلت على 90 في المائة من الأصوات في ستانليفيل.

وفي كانون الثاني (يناير) سنة 1960 دعت الحكومة البلجيكية جميع الأحزاب الكونغولية الى «مائدة مستديرة» في بروكسل للبحث في مستقبل الكونغو، ولكن «الحركة الوطنية الكونغولية» رفضت الاشتراك بدون لومومبا، فأطلق سراحه، ونقل من السجن الى المؤتمر. واتفق المؤتمر على تاريخ استقلال البلاد، وهو 30 حزيران (يونيو) مع انتخابات وطنية تجري في أيار (مايو) وعلى الرغم من اشتراك احزاب عديدة في الانتخابات فقد نجحت «الحركة الوطنية الكونغولية» بأغلبية كبيرة، وأصبح لومومبا على أثرها الزعيم الوطني الرئيسي في الكونغو، وفشلت مناورات معارضيه وخصومه للحيلولة دون تسلمه السلطة، فأصبح رئيساً للوزراء في 23 حزيران (يونيو) سنة 1961.

كانت سياسة لومومبا الأساسية تستهدف جعل الكونغو دولة موحدة، مناهضة للاستعمار، وقد اصطدمت سياسته بالمصالح القبلية من جهة، وبالمصالح الاستعمارية الفرنسية من جهة اخرى. وبعد الاستقلال بأيام قلائل تمردت بعض وحدات الجيش بسبب اعتراضات على قائدها البلجيكي. وخلال الفوضى التي سادت في تلك الفترة، اعلنت مقاطعة «كاتانغا» الغنية بالمعادن، انفصالها بقيادة «مويس تشومبي»، وأرسلت بلجيكا قواتها بحجة حماية مواطنيها، ولكن تلك القوات نزلت بصورة رئيسية في «كاتانغا» لترسيخ النظام الانفصالي، وناشدت الكونغو الأمم المتحدة لاخراج البلجيكيين ومساعدتها في اعادة النظام، وقام السكرتير العام بدور فعال في ارسال قوة للقضاء على الحركة الانفصالية، وخلال مهمته هذه فقد حياته بسقوط طائرته في روديسيا الشمالية.

وبسبب تأخر قوات الأمم المتحدة - كعادتها - في اسعاف الحكومة الشرعية في الكونغو، ناشد لومومبا الاتحاد السوفيتي بطلب طائرات لنقل قواته الى كاتانغا، ودعا الدول الأفريقية الى اجتماع في ليوبولدفيل لتوحيد الجهود لدعم الحكومة الشرعية، ولكن تحركاته هذه لخافت الكثيرين، وخاصة الدول الغربية، وأنصار الرئيس «كازافوبو» الذي كان يفضل نوعاً من الحكم الذاتي المحلي، وفي 5 أيلول (سبتمبر) أقال كازافوبو لومومبا من رئاسة الوزراء، فاعترض لومومبا على مشروعية هذا القرار بطبيعة الحال، وفي 24 أيلول (سبتمبر) استولى على السلطة قائد الجيش الكونغولي «موبوتو» الذي توصل بعد ذلك الى اتفاق عملي مع «كازافوبو». وفي الشهر التالي اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بمندوب حكومة «كازافوبو» ممثلاً رسمياً للكونغو، ولكن الدول الأفريقية انقسمت بشدة حول هذا القرار.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) حاول لومومبا أن يسافر من «ليوبولد فيل»، حيث كانت الأمم المتحدة قد وفرت له الحماية، الى «ستانليفيل» حيث كان انصاره مسيطرين، فألقت قوات كازافوبو القبض عليه واعتقلته في 2 كانون الثاني (يناير) 1961. وفي مثل هذا اليوم من ذلك الشهر، سلمته تلك القوات الى النظام الانفصالي في «كاتانغا» حيث قتل بعد ذلك، وتاريخ مقتله غير معروف، ولكنه كان فضيحة كبرى في جميع انحاء افريقية بل العالم، وعد لومومبا بطلاً وطنياً، وأطلق اسمه على كثير من المؤسسات، وسمى الاتحاد السوفيتي «جامعة الصداقة بين الشعوب» في موسكو باسمه فأصبحت «جامعة لومومبا».

كان لومومبا عند مقتله في السادسة والثلاثين من عمره.

اتحاد كتاب المغرب أصدر الأعمال الفائزة

## جوائز ينقصها التنظيم

جوائز

الرباط: من محمد بوخزار

اربعة ادباء جدد، منحهم اتحاد كتاب المغرب جواز الدخول الى الحياة الادبية بعدما زكى انتاجهم قبل حوالي سنتين، باعلانه نتائج المباراة الادبية المقصورة على الادباء الشباب، حيث يكافأ من اثبت جدارته، واقنع اللجنة الفاحصة بموهبته الواعدة في الاجناس الادبية التقليدية: «قصة، رواية، شعر ومسرح».

كانت دورة 94 مثل سابقاتها معطاءة هي الاخرى، اخذت الرواية جائزتها التي ذهبت لاحمد الطاهري الادريسي، وهو اسم غير متداول في الصحف والدوريات المغربية، لقاء النص الذي اختار له عنوان «بين الجدران» والواقع في 100 صفحة مضغوطة (قطع متوسط). كما حظي جنس القصة القصيرة بالتنويه والاشادة، مرتين: في اسم «خالد اقلعي» الذي شارك في السباق الادبي بمجموعة قصص قصيرة عنونها «بدوائر مغلقة» وتقع في حوالي 90 صفحة، في حين فاز بالجائزة الاخرى في هذا الصنف الابداعي، عبد العالي بركات، عن مجموعته المسماة «اشياء صغيرة» والاخير، شقيق الشاعر الراحل احمد بركات، الذي اشتهر في الساحة الثقافية المغربية اثر فوزه بجائزة اتحاد الكتاب المرصودة للشعر في دورتها الاولى. وقد برهن الشاعر الراحل في انتاجاته اللاحقة، ان رهان «الاتحاد» اصاب الهدف حين ضمه الى قافلة الشعراء المغاربة، ولكن الموت قصم هذا الامل، ولما يكمل الشاعر عقده الثالث. وربما كان ذلك الغياب المفاجئ وراء الاحساس بالاسى الذي لازم شقيقه، فناشد، بواسطة نداء عبر الصحافة، اتحاد كتاب المغرب، ورجاه ان يرجئ طبع مجموعته الفائزة الى ما بعد وفاته. ولم تتم الاستجابة لهذا النداء الغريب.

نال الشعر نصيبه، في اسم الشاب «الزبير خياط» لقاء ديوانه الاول: «الطريق الى إرم» المشتمل على 11 قصيدة، كتبت كلها بالطريقة الحديثة، غطت حوالي 70 صفحة، من نفس القطع المتوسط الذي صدرت به الكتب الاربعة ذات الاغلفة المتشابهة، اذ زينت كلها بلوحات للفنان التشكيلي المغربي «خليل غريب» الذي لا يعرض الا نادرا، تحت الحاح اصدقائه، رافضا بيع اي لوحة، حتى لا يبتذل الفن كما يقول.

ويكرر «اتحاد كتاب المغرب» نفس النهج، بطبعه الابداعات المستحقة لجائزته، التي لا يشك في مصداقيتها وسلامة المعايير التي تعتمدها اللجان التي تعمل في استقلال تام عن الهيئة المسيرة للاتحاد الذي ينشرها دون تعريف بالكتاب الذين اصبحوا «معرفة»، فلا يدل القارئ على اعمارهم ولا اماكن وتواريخ ميلادهم ولا مؤهلاتهم العلمية والدراسية، وهي معلومات حيادية لا تورط «الاتحاد» في اصدار اي حكم معياري يفاضل بين الفائزين، رغم انه من المفروض في احوال مثل هذه، ان يسند «الاتحاد» مهمة تقديم الوافدين الجدد على دنيا الكتابة والابداع، الى نقاد او دارسين معروفين بجدارتهم وموضوعيتهم حتى يتحقق التواصل بين الاجيال: الذين لهم باع وتجربة، وأولئك الذين يطرقون باب المجد الادبي لأول مرة.

وقد تكون لاتحاد كتاب المغرب اعذاره ومبرراته في نقص التنظيم وطريقة التقديم لذا اثر ان يلقي باعضائه الجدد في زحمة التيار الادبي، دون واسطة او تزكية اضافية من احد، ليقاوموه وحدهم مخافة ان يجرفهم «التيار» الى شواطئ النسيان.

## في استطلاع لـ«الشرق الأوسط» حول برامج رمضان في سورية

# التكرار يصيب المشاهد بالملل والمطلوب المزيد من البرامج التاريخية والثقافية

دمشق: من جان الكسان

استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض الاعلاميين والفنانين والمواطنين العاديين حول برامج شهر رمضان الكريم التي تشاهد في سورية.

ان الاستطلاع حول هذا الموضوع يختلف في سورية عن غيرها من الأقطار العربية الاخرى لعدة أسباب منها ان «الدش» جهاز استقبال الفضائيات عرف حديثاً في سورية ولا يمتلكه في دمشق سوى ربع السكان او اقل. واستقبال بث المحطات غير السورية يختلف من منطقة لأخرى فمنطقة حلب والشمال تستقبل المحطات التركية، والمنطقة الشرقية تستقبل البث العراقي، والجنوبية البث الأردني، ومنطقة الساحل البث اللبناني والتركي والاوروبي، بالاضافة الى مصر. اما دمشق فلا يتاح فيها بغير «الدش» سوى استقبال بث تلفزيون دمشق بقناتيه الاولى والثانية، وحتى الفضائية السورية لا يمكن استقبالها في دمشق دون «دش».

ولعل أطرف ما في الاستطلاع اننا بدأناه مع الأديب والناقد والاعلامي الدكتور عبد الله ابو هيف فاذا به يفاجئنا بانه لا يمتلك «دشاً» ولذلك لا يشاهد سوى البث العادي للتلفزيون العربي السوري على القناتين. عبد النبي حجازي، المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون قال لنا: «المحطات الفضائية العربية خطوة حضارية يدخل بها العرب عصر الاتصالات الفضائية. ونحن منذ ان بدأنا البث على الفضائية السورية كان همنا ولا يزال ان تكون محطتنا لجميع المشاهدين العرب. ولهذا فنحن لحرص ما نكون على قراءة رسائل المشاهدين والاهتمام بالفاكسات التي يرسلونها والهواتف التي يجرونها معنا، وقد حرصنا ان تكون الفضائية السورية في رمضان المبارك حافلة بكل مفيد وممتع».

الملحن سهيل عرفة قال: «لرمضان الكريم خصوصية تختلف عن بقية الأشهر، ولهذا فان المنوعات والبرامج الدينية والتاريخية مطلوبة فيه واتمنى ان أرى المزيد من الحلقات من مسلسل «القضاء في الاسلام».

### بين التنافس.. والتعاون

يحيى الشهابي، الرائد الاعلامي في سورية، واول مذيع لاذاعة دمشق في الاربعينات قال: «هناك تنافس حاد بين الفضائيات العربية، وخاصة في رمضان وضمن هذا التنافس يتم احياناً احتكار عرض مسلسل او اعمال مطرب معين، وعلى الرغم من ان التنافس سمة أساسية في الاعلام المعاصر، إلا ان التنسيق والتعاون والتبادل مطلوب بين الفضائيات العربية ما دام هدفها بالتالي هو المشاهد العربي». اما ياسر علي ديب، المعلق الرياضي فرأى انه على الرغم من انني اعمل معلقاً رياضياً في التلفزيون العربي السوري، الا انني في رمضان بالذات اهتم بالدراما والمنوعات. المايسترو فيفا كلسلي التي تقود جوقة الفرح الموسيقية قالت «بالاضافة الى البرامج المنوعة الكثيرة والمسلسلات الدرامية والكوميدية والتاريخية التي تذاع وتبث في رمضان، نحن نفتقر الى ما يسمى الموسيقى الرفيعة، ومنها الموسيقى الكلاسيكية وقد اصبحت لدينا في الوطن العربي فرق من هذا النوع ولكنها لا تزال شبه غائبة عن الشاشات العربية، الغائبة والفضائية».الباحث والمؤرخ الدكتور قتيبة الشهابي اعترف بأن «المحطات الفضائية شغلت الناس بحيث اصبح الرموت كونترول» لا يفارق ايدي افراد الأسرة. هذا امر فرضه العصر ولا مناص منه ويبقى على الانسان ان يحسن الاختيار وهو يتابع برامج الفضائيات له ولأسرته». اما عن الاختيار بالنسبة لبرامج رمضان او غيرها فقال: «لا أظن ان هذه المحطات تلبي الطلبات بشكل مباشر وموضوعي. باستثناء الاغاني - لأنها بالأساس تضع برامجها بشكل مسبق، وبالصورة التي تختارها هي وتقدر انها ستعجب الناس، بالاضافة الى روح المنافسة القائمة في هذا المجال والتي تفرض احياناً برامج لا تخطر لنا على بال».



يحيى الشهابي

### الزخم الذي يتراجع

الفنان محمود جبر رأى ان الاستفتاء الذي تطرحه «الشرق الأوسط» استفتاء عام لأنه يثير في نفسي موضوعاً وسؤالاً يتجدد كلما جاء الشهر الكريم رمضان. ونلاحظ في شهر رمضان ان هناك تكثيفاً كبيراً في البرامج والمسلسلات وهذا امر مقبول ومطلوب حتى المسلسلات السورية التي لها اهمية خاصة وحضور كبير تنتج كلها لرمضان وبامكانات ضخمة وبمستويات عالية، ثم نلاحظ نوعاً من التراجع ان لم نقل الهبوط يطرأ على هذه المسلسلات والبرامج بقية اشهر السنة إذ يحدث نوع من الخلل في جميع المحطات الفضائية والعادية، وليس في السورية فقط».

المطربة سهام ابراهيم قالت: «اذا كان لرمضان خصوصية، وهي مطلوبة، فان التنسيق يظل مطلوباً، لاننا نشاهد في كثير من الاحيان نوعاً من التكرار للأغاني والأفلام والمسلسلات». لورنس فابريان (منيرة بنك) قالت ان «برامج «سباق الأغنيات» تقدم على الفضائيات العربية بصورة مكررة وروتينية وضمن نمط متشابه، وهي غير مقنعة بحيث لا يستطيع المشاهد التأكد من حقيقة انتشار هذه الأغنية اكثر من غيرها.. حبذا لو تم ابتكار طريقة افضل لتقييم مثل هذا البرنامج الجماهيري».

الفنانة منى واصف شاركت محمود جبر رأيه حول الخلل الذي يحدث بين تخمة البرامج والمسلسلات في رمضان، والخواء الذي نشعر به بعده.. شاركته مؤخراً في مسلسل (العبابين) وهو انتاج سوري ضخم.. وسبقته اعلانات كثيرة بانه سيعرض في رمضان، وكان هناك من يقول لنا: اسرعوا لنعرضه في رمضان.. ولما كان العمل لم ينته في مثل هذا المسلسل الذي لا يجب ان يسلق سلقاً، فقد آثر المخرج ونحن معه ان نعطيه حقه من الوقت حتى يتم تصويره بالصورة اللائقة.. وليس هناك مشكلة اذا لم يعرض في رمضان».



أمل مكارم

المذيعة امل مكارم قالت: «عملت في المحطات العادية والفضائية، ولا شك ان الفضائية تحقق انتشاراً كبيراً للعاملين فيها ومنهم المذيعون والمذيعات ولكني، كمشاهدة، اتمنى ان اشاهد المزيد من المسلسلات التاريخية التي يتألق فيها تاريخنا العربي بما فيه من سيرة وعبرة».

الفنان التشكيلي نائر حسين قال «خطف المغنون والممثلون الأضواء امام غيرهم من الفنانين ومنهم نحن الفنانون التشكيليون العرب».

واضاف: انا اطمح الى ان يتولى الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب خطة لوضع برامج تعرف بهؤلاء الفنانين من خلال التنسيق والتعاون المشترك والبث المشترك، في رمضان وفي غير رمضان».

وائل حاج عبيد، لاعب كرة طلب ان يبث المزيد من البرامج الرياضية خلال شهر رمضان وخاصة المباريات التي كان لها دوي كبير في تاريخ الكرة، ولا سيما مباريات كاس العالم.

المهندس مناف حنونة رأى في شهر رمضان «مناسبة لتعريف الناس بالفنيين الذين هم في الظل ولا يظهرون على الشاشة ويكونون وراء تحقيق نجاح ما يقدم على الشاشة».

علا بوظو صحافية طلبت ان تجمع مجموعات للمطربين العمالقة من أغانيهم القديمة في ألبومات تقدم من خلال برامج خاصة بالطرب الأصيل، لا ان تقدم متفرقة او من خلال بعض الأفلام القديمة.

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.45 اللياقة البدنية
08.15 علوم مختارة
08.45 صحتين وعافية
09.05 مهنة وشخصية
10.00 المسلسل العربي «المحراث والبور»
11.05 اوراق ملونة
12.00 المسلسل العربي «امواج»
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال (كاس العالم + بليفرز)
14.00 آفاق المعرفة
14.30 تاريخ القطارات
15.05 المسلسل التاريخي «الامام البخاري»
16.00 كتب ومؤلفون
16.30 الرياضة في اسبوع
17.30 في الاقتصاد
18.00 الأخبار الرئيسية
18.30 مدينة وتاريخ
19.00 اوراق ملونة
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية «الغائب العزيز» بطولة سعيد عبد الغني

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل «رحلة العذاب»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 في خدمتكم
15.00 انغام في الذاكرة - اعادة
16.00 رحلة النسيان (ابو العلاء البشري)
17.30 الفقرة اليومية للاطفال محطات صغيرة - صور متحركة
18.50 «فنون مغاربية»
19.20 مليون حدث
20.00 الانباء

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي «النذير» سحر فوزي - جمال نصار
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي - نهلة سلامة
14.00 المسلسل الكرتوني «فتيان السلاحف»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس» عبد الحسين عبد الرضا - سمية الألفي
16.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 البرنامج الثقافي «فردوس الكلمات»
18.30 المسلسل التاريخي «حفنة من الرجال» سميحة ايوب - صلاح قابيل
20.30 البرنامج المحلي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار

سميحة أيوب في برنامج «رفع الستار» على الفضائية المصرية

### MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «جنون لا تموت»
10.05 الفيلم العربي «معليش يا زهر»
11.40 فترة الاطفال
12.25 الطاقة والنفط - اعادة
12.45 منكم واليكم والسلام عليكم
14.15 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «الى لقاء آخر»
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الحياة نغم»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسلة العربية للاطفال «حزب الكواكب»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.25 المسلسل العربي اليومي
15.00 الشريط الدولي «دجيلي»
16:45 قضايا عالمية
17.40 السلسلة العربية للاطفال
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «العوالم المتلعة»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 شؤون اقتصادية وتضامن
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

11.40 اكلات بكل اللغات
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «لك ولاسرتك»
15.00 الفيلم العربي «الماضي المجهول» بطولة ليلى مراد
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «غنوة في فيلم»
17.35 فوازير - فطوطة
18.13 برنامج «من هدي السنة»
18.30 برنامج «رفع الستار»
19.15 المسلسل العربي «الرجل الذي احبه»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «كان ياما كان»
21.00 الفيلم العربي «المحاكمة»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «ذكريات وحكايات»
00.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 برنامج «احداث 24 ساعة»
01.15 السهرة تحلى

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.35 الطبخ على الموائد
08.00 يوميات ونيس
09.00 لمسة جمال/ اغاني عربية
09.45 مسلسل: اللقاء الأخير
11.00 برنامج عن المطبخ - اعادة
11.20 أوتار ذهبية - اعادة
12.00 كتاب حياتي - اعادة
13.00 Secret Service
14.00: مسلسل غادة
15.10 مشوار
16.00 علامة استفهام
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 من اسبوع الى اسبوع
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.00 برنامج عن الطبخ
19.30 رحلة الى الشاطئ الآخر/يوم في حياتي
21.30 تمثيلية: المهاجرون
00.00 علامة استفهام / بيوت الله
03.25 عالم الثقافة
04.05 العالم حولنا
04.30 Aerobics
5.00 آفاق المعرفة
05.50 الموسوعة الطبية

#### قناة الأفلام

01.20 Death Rider
3.00 The Other Kingdom
4.30 ثورة المدينة
06.30 Broadway Bill
8.00 غرام بثينة
10.00 حب لا انساه
12.00 Opposites Attract
13.30 سري للغاية
15.30 صراع الجبابرة
17.30 برامج سينمائية
19.00 أنا حرة
21.00 Obsessed
23.00 حرامي الحب

#### قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من آرت
07.00 البخوت
08.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.00 رياضات شتوية
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
12.00 اخبار رياضية - اعادة
14.00 استعراض كرة القدم الآسيوية

## الكلمات المتقاطعة

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ■ | ■ | | | | | | | | |
| 2 | | ■ | | | | | ■ | | | |
| 3 | | | | ■ | | ■ | | | | |
| 4 | | | | | | | | | ■ | |
| 5 | | | | | ■ | ■ | | | | |
| 6 | ■ | | ■ | | | | | ■ | | |
| 7 | | | | | | ■ | | | | |
| 8 | ■ | | | | | | ■ | | | ■ |
| 9 | | ■ | | ■ | | | | | | |
| 10 | | | | | | ■ | | | ■ | |

● أفقيا

1. ملحن مصري راحل
2. اداة استفهام - سبل
3. في الفم - اجيب
4. من السيارات
5. سلاح فردي - قناص
6. مقياس ارضي - احرف متشابهة
7. من الثمار - اشهر لاعب كرة قدم في العالم
8. من الحيوانات - نشاهدهن
9. من اصناف الشاي
10. همّ - دستور

● عموديا

1. جبل في كاليفورنيا عليه مرصد مشهور - مرض صدري
2. اداة نفي - ابدي
3. يطالب - اصل المكان
4. من السيارات - والدة
5. طرف - متشابهان
6. من الحجارة - وعاء للشرب
7. نوتة موسيقية - ما ألزم الله به عباده
8. يكترث - لعن
9. من الورود
10. من الطيور - عمر

### الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ■ | ي | س | ا | ل | س | ا | ل | ي | هـ |
| ي | ل | ا | م | ■ | د | ع | ا | س | ي |
| هـ | ي | م | ن | ي | ■ | ر | ر | ■ | ج |
| ج | ■ | ر | ■ | ن | ي | ج | ن | و | ل |
| ■ | ء | ا | ن | س | ح | ■ | ك | ح | ■ |
| ر | س | ء | ■ | ك | س | ن | ا | د | ج |
| س | ت | ■ | ا | ب | و | ج | ■ | هـ | و |
| ا | ن | ع | م | ■ | ن | ل | ج | ا | ع |
| ء | ا | ر | ح | ص | ■ | ا | ن | ■ | ا |
| ل | د | ب | ■ | ر | ج | ء | ت | س | ن |

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق | ط | ر | ة | ر | ا | غ | ا | م |
| م | هـ | ا | ل | ك | م | ا | ذ | ك |
| خ | ر | ف | س | ر | خ | ة | ن | ا |
| ك | ب | س | ك | ل | م | و | س | ر |
| ف | ا | ب | ا | ا | ن | ا | ا | م |
| ا | ر | ق | ق | ا | ا | ز | م | ر |
| ي | ش | ت | ص | س | ش | ل | د | م |
| ة | س | ي | و | ا | ت | ي | ق | ح |
| ا | ة | ة | ذ | ف | ا | ح | ش | ا |

مكارم - قد - اسوة - قذر - شراب - ازلي - اخلاق - احمر - استقامة - ماس

كفاية - مركب - اذن - ناصية - سفر - شاذ - فاحش - مهالك - غارة

الكلمة الضائعة: مدينة افغانية

الحل السابق: ماركوني



## مقعد أمام الشاشة

### بعد عدة انتقادات

# برنامج «أمسية» يغير جلده

الرباط: «الشرق الأوسط»

على اثر الانتقادات الكثيرة التي تعرض لها برنامج «امسية» الذي تبثه الفضائية المغربية ليلة السبت كل اسبوعين لاحظ المشاهدون انه وقع تغيير واضح جدا على برنامج «امسية» في حلقته الماضية وقد امكن تفادي كل ما اثير حوله من انتقادات تتعلق بالمنشط نفسه الى ديكور الاستوديو، اذ ظهر البرنامج في حلة جديدة تماما حيث تم استبدال منشط البرنامج السابق رشيد فكاك بمنشط آخر معروف وهو حميد بن عمر الذي سبق له تقديم وتنشيط عدة سهرات وبرامج فنية تلفزيونية، وقد نجح الى حد ما في توجيه اسئلة مركزة ومفهومة الى ضيوفه.

كما تمتع المشاهدون بوصلات غنائية ترضي جميع الأذواق.

### عن عمر يناهز 82 عاما

# وفاة عبد البديع العربي.. صاحب «العار» و«غوايش»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توفي الفنان عبد البديع العربي (82 عاما) صباح اول من امس وجرى دفنه في مقابر الأسرة بالبساتين في حضور افراد اسرته فقط بعد ان اصيب بنزلة برد خفيفة قبل الوفاة بثلاثة ايام.

وكان العربي قد اعتزل الحياة الفنية منذ اكثر من 10 سنوات حيث كان آخر اعماله فيلم «العار» ومسلسل «غوايش». وقد بدأ حياته الفنية في اوائل الاربعينات مع فرقة رمسيس والفنان يوسف وهبي. كما شارك في الاوبريتات التي قدمتها المطربة ملك مثل اوبريت «عروس النيل» التي اخرجها الراحل زكي طليمات.

وشارك في العديد من الافلام كممثل ثان في فترة الخمسينات والستينات وفي العديد من الاعمال المسرحية، وبصورة عامة كان مقلا في اعماله الفنية واهم افلامه هو «العار» الذي قام ببطولته نور الشريف ومحمود عبد العزيز وحسين فهمي وأخرجه علي عبد الخالق، والعديد من المسلسلات آخرها «غوايش» مع فاروق الفيشاوي وصفاء ابو السعود.



# المخرج محمد خان: أعمالي تنبع من اهتمامي بالإنسان

الكويت: من فرحان الضميان

أهم ما يميز افلام محمد خان منذ أول افلامه «ضربة شمس» هو قدرته على تقديم شخصيات من لحم ودم تمارس اعمالاً نادراً ما تلتفت اليها السينما المصرية. فبطل فيلم «ضربة شمس» يعمل مصوراً صحافياً وتجد ايضاً سائق تاكسي يقطع الرحلات بين المحافظات المصرية في فيلم «طائر على الطريق» ولاعب كرة شراب في «الحريف» وخادمتان في «احلام هند وكاميليا» ايضاً من نقاط تميز محمد خان احترافه النزول الى الشارع سواء في العاصمة المزدحمة او خارجها. وعن اعماله يقول محمد خان «كل أعمالي تنبع من اهتمامي الأساسي بالانسان والكشف عن الانفعالات الداخلية للشخصية» ويؤكد ان المخرج ليس بالضرورة ان يكون صاحب وجهة نظر سياسية وليس مصلحاً اجتماعياً لكن وظيفته الحقيقية تتمثل في التعبير عن حاجات «أحس بها، أتاثر وأؤثر هكذا شخصياتي».

وذكر انه خلال نقلته هذه فقد بعضاً من الجمهور الذي لم يستوعب هذه النقلة لأنه اعتاد على المتعة السينمائية وأكد ان هذا «لا يعني فشل افلامي بل هناك الكثير من الجمهور الذي يشتاق لرؤيتها والدليل على نجاحها هو استمراريتها، فمن غير الممكن ان استمر اذا كانت افلامي لا تحقق النجاح».

أما عن مدى استيعاب المواطن العادي لافلامه فقد قال «ليس بالضرورة ان كل شخص يشاهد الفيلم يعرف كل معانيه وأهدافه فمن وجهة نظري يجب ان يكون الفيلم غنياً بالاشياء وأنا لست ضد القراءات المختلفة للفيلم فافلامي اشبهها باللوحة الفنية فكل شخص يراها من منظور خاص به».

محمد خان

وأكد محمد خان «ان السينما فن وتجارة فلا يمكن الفصل بينهما لأن السينما مكلفة للغاية ولا أعتقد ان احداً يخسر امواله من اجل ان يستمتع الآخرون وليس معنى هذا ان المخرج ينساق وراء الممول بل كل مخرج عليه ان يملي شروطه واهمها الموضوع المختار وأبطال العمل وعدم التدخل في تنفيذ العمل».

وعن السبب في ان كل افلامه من بطولة نجم شباك ولا يتيح الفرصة للوجوه الشابة كما يفعل بعض المخرجين كيوسف شاهين مثلاً قال «يجب ان يعرف الجميع ان صناعة السينما فن وتجارة وان المستثمر يريد بعض الضمانات واهم هذه الضمانات هو وجود النجوم فيوسف شاهين يمول من الغرب ونجوم الوطن العربي غير معروفين في الغرب مما يتيح له الفرصة في الاختيار».

وأضاف محمد خان «لقد اصبح التصوير الخارجي مقروناً بي لانني أرى ان الأماكن الطبيعية تسمح لي بمصداقية التعبير والتعامل معها يعطيني استمتاعاً شخصياً».

أما الهدف من اهداء فيلم «زوجة رجل مهم» الى زمن عبد الحليم حافظ فقد قال: «لقد كان عبد الحليم حافظ يمثل الرومانسية في المجتمع وهذه الرومانسية بدأت تتلاشى فقصدت ان اعيدها الى الذاكرة».

أما عن تقليده للمخرج صلاح ابو سيف في معظم أعماله فقال انه شرف لي ان اقلد استاذاً كبيراً مثله ولكنني اعتقد ان منهجي يختلف عن منهجه هذا المفهوم كان يطبق على المخرج الراحل عاطف الطيب لأن معظم أعماله تشابه أعمال صلاح ابو سيف.

وعن أسس اختياره لأبطاله فقد ذكر «ان أهم شيء ان يكون البطل ملائماً للدور وألا يزج به من أجل الربح المادي لكونه نجم شباك مثلاً ولكن مع هذا فلا مانع ان يكون البطل ملائماً للدور ونجم شباك حتى يساعد على انتاج الفيلم».

أما الى اي مدرسة ينتمي فقد قال «انني انتمي الى مدرسة محمد خان التي تخاطب كل انسان يريد ان يثقف نفسه ويعيش همه بكل ما يحمل من آلام ولا يحاول الهروب من هذا الهم».

وفي آخر حديثه ذكر انه «لا يوجد مخرج يصنع نجماً فالنجومية لا تبنى على الموهبة بل هي علاقة بين المتفرج والممثل ربما المخرج يضع الممثل في الاطار الصحيح لكنه لا يمكن ان يصنع نجماً».

# ثلاثون حلقة في رمضان من «طبق النجوم» في ART

جدة: «الشرق الأوسط»

يبدأ بعد ايام تصوير حلقات البرنامج التلفزيوني الجديد الذي تنتجه شبكة راديو وتلفزيون العرب ART بالمشاركة مع شركة ابناء سالم باخشوين في جدة تحت عنوان «طبق النجوم» لتقديمه خلال شهر رمضان المبارك على شاشة كل من القناة العامة وقناة الافلام في الشبكة.

البرنامج الذي يتم تصويره بين بيروت والقاهرة يتألف من ثلاثين حلقة مدة كل منها ثلاثون دقيقة، كما يقول المنتج المشارك، وتقدمه الفنانة المصرية هالة فاخر حيث تستضيف في كل حلقة من حلقات البرنامج احد الفنانين العرب من مختلف انحاء الوطن العربي ليقدم طبقاً من الطعام الرمضاني الشهير في بلده او من ابتكاره وخاص به، وتضم قائمة الفنانين المشاركين في حلقات البرنامج اسماء الكثيرين من المطربين والممثلين وغيرهم من البارزين على ساحة الفن العربي. الطابع العام للبرنامج، كما يؤكد المنتج المشارك، يتميز باطار كوميدي يهدف الى تقديم جرعة متكاملة ومختارة من الابتسامات والمرح للمشاهدين في الفترتين اللتين يبث فيهما البرنامج وفترتي الاعادة في اليوم التالي مساء ونهارا، كما يتناسب مضمونه وفقراته التي سيختارها الفنان الضيف سواء كانت اغاني او فقرات تمثيلية درامية او كوميدية من اعماله او اعمال غيره مع الجو الروحاني العام لشهر رمضان الكريم.

الشركة المشاركة في الانتاج ستقدم لكل من شاهد حلقات البرنامج ويرسل لها ما يدل على ذلك من خلال اعجابه باحد اطباق النجوم جوائز هي عبارة عن تخفيضات مفتوحة على جميع الاصناف في محلاتها.

## قامت باقرار برامج رمضان

# لجنة لتحسين برامج التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

اعلن التلفزيون السعودي عن تشكيل لجنة لتطوير البرامج في التلفزيون السعودي، وقد جاء تشكيل هذه اللجنة بناء على قرار من وزير الاعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي الذي وجه بتشكيل لجنة لدراسة وتحسين برامج التلفزيون بصورة عامة ورفع مستواها كي تواكب التطور الاعلامي الذي تنشده المنطقة الخليجية والمنطقة العربية في تطوير برامجها مع مراعاة الالتزام بما تقضي به الشريعة الاسلامية والقيم والعادات والتقاليد الراسخة في المجتمع السعودي. وتتكون هذه اللجنة من معتوق عبد الرحمن شلبي المستشار والمشرف على الشؤون الادارية بالوزارة رئيسا، وعضوية الدكتور عبد العزيز الفائز عضو مجلس الشورى والدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية والدكتور فواز الدخيل عضو هيئة التدريس في جامعة الملك سعود والدكتور علي عبد العزيز الخضيري وكيل الوزارة المساعد لشؤون الاذاعة والدكتور علي بن محمد النجعي وكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون وعبد العزيز ابو النجا مدير عام القناة الثانية وطارق لحمد ريري مدير عام مركز تلفزيون جدة وعبد العزيز الحسن مدير عام القناة الاولى بالانابة والدكتور محسن الشيخ آل حسان مدير الادارة المركزية للخدمات الادارية، وسعد عباس العتيبي مستشار البرامج وسكرتير اللجنة. وقد قامت هذه اللجنة بدراسة جميع البرامج التي تم انتاجها لشهر رمضان واختارت البرامج التالية للعرض خلال شهر رمضان وهي:

من البرامج الدينية «حديث اليوم» و«قضايا وردود» و«المجلة الاسلامية» و«في ظلال القرآن الكريم» و«في رحاب الاسلام» و«حديث الجمعة» و«لقاء مع الشيخ الشعراوي». ومن البرامج الثقافية برنامج «الندوة اليومية» و«السيرة النبوية في رمضان» و«ابحاث علمية» و«ادب وثقافة». ومن برامج المسابقات مسابقة «رمضان للكبار» و«فوازير رمضان للصغار» و«جاوب واكسب» ومسابقات خفيفة. ومن البرامج المنوعة برنامج «ابتسامة من الماضي» و«مواقف خاطئة» و«برنامج منوع». ومن برامج الاطفال «افلام الكرتون» و«عالم المرأة» و«لك يا سيدتي» بالاضافة الى المسلسلات المحلية الكوميدية والمسلسلات الاجتماعية والتاريخية. وسيقوم التلفزيون السعودي بالنقل الحي وعبر الاقمار الصناعية لجميع انحاء العالم لصلوات التراويح والتهجد والفروض اليومية من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

## أخبار النجوم


عمر الشريف

● محسن محيي الدين كذب كل الاشاعات التي تردد عودته لتقديم الاعمال الفنية من خلال صوته او صورته وأكد انه وزوجته نسرين اعتزلا الفن نهائيا ولا مجال للرجعة. والجدير ذكره ان الفنان محسن محيي الدين شارك في اعمال كثيرة ناجحة من بينها «اليوم السادس» و«نابليون بونابرت» وأسس شركة انتاج فنية الا انه اوقف كل نشاطاته الفنية بسبب قراره الاعتزال.

● الفنان القطري غانم السليطي يستعد الآن لعرض مسرحيته الاجتماعية الهادفة «هالوا في البحرين» خلال هذا الشهر. المسرحية من تأليفه واخراجه ويشاركه في البطولة الفنان القطري صلاح الملا والفنانة السورية هناء منصور. مضمون المسرحية يدور حول مواطن يحلم بوحدة بلاده الخليجية، ترى هل يتحقق هذا الحلم الذي طالما انتظره الكثيرون؟

● بالرغم من الجهود المتواصلة من القائمين على التلفزيون والانتاج التلفزيوني ما زال محمود عبد العزيز مصرا على رأيه في عدم التعامل مع البرامج او المسلسلات التلفزيونية فهو يفضل ان يشاهده الجمهور من خلال اعمال فنية مميزة. فلقد شارك محمود عبد العزيز ومنذ اكثر من عامين في مسلسله المشهور «راغت الهجان»، ومع اقتراب شهر رمضان تلقى عروضا كثيرة من مختلف المحطات التلفزيونية وبالاجر الذي يختاره الا انه ما زال مترددا ولم يحسم الموضوع بعد، من ضمن المحاولات الاخيرة تسجيل بعض البرامج الخاصة بـ ART.

● وائل كفوري يستعد لاصدار البوم جديد بعد ان حقق البومه القديم نجاحا كبيرا وتصدر قائمة المبيعات سواء في مصر او لبنان او على صعيد العالم العربي والخليج.

الألبوم الذي حقق هذا النجاح بعنوان «عتم ولف الكون» كلمات نزار فرنسيس لحن سمير صفير، «بيقولوا» و«صدفة والتقينا» كلمات ميشيل جحا ولحن جوزيف جحا. اما الوجه الثاني من الشريط ففيه «موال موعود فيها» كلمات موسى زغيب لحن الياس كرم، و«سألونا وردينا». واخيرا اغنيته المشهورة والتي ترافقها المطربة الرقيقة نوال الزغبي دويتو اغنية «مين حبيبي انا» كلمات ميشيل جحا ولحن جوزيف جحا.

ولكن الآن تردد الشائعات حول انفصال الاثنين فنيا وتوجه الفنانة الرقيقة نوال الزغبي الى رفيق آخر في الاغنية وهو عاصي الحلاني لانتاج والاشتراك معا في دويتو جديد سيصدر قريبا.

● قرر النجم العربي العالمي عمر الشريف الاستقرار نهائيا في القاهرة، وهو يقيم الآن في أحد الفنادق الكبرى، حتى تنتهي أعمال الديكور بالشقة الجديدة التي اشتراها في حي المهندسين.. وكان عمر قد حضر انتخابات نقابة الممثلين الأخيرة، كما حضر الحفل الذي أقامته اذاعة الشرق الأوسط، واشترك في تسليم جوائز الفارس الذهبي لنجوم الفن في عام 95.. ومن ناحية أخرى، اختارت وزارة الثقافة المصرية عمر الشريف ليقوم بتمثيل مصر في أسبوع الأفلام المصرية الذي يقام في دولة النيجر، الشهر القادم، ويعرض فيه فيلمان لعمر، هما: «أيوب» و«الأراجوز»، من اخراج هاني لاشين!

● قررت النجمة نجلاء فتحي ان تخوض تجربة الاخراج لأول مرة من خلال فيلم سينمائي جديد، قامت بتأليف قصته، ويكتب له السيناريو والحوار السيناريست عبد الحي أديب.. وستبدأ نجلاء في تصوير الفيلم، عقب انتهائها من تصوير مشاهدها في فيلم «حادث العين السخنة» الذي تعود به للوقوف امام كاميرا المخرج محمد خان، منذ آخر لقاء لهما في (سوبر ماركت).. والفيلم الجديد تقوم نجلاء أيضا بانتاجه.. ومن المعروف أن أكثر من نجم ونجمة جربوا حظهم قبل ذلك في الاخراج، ومنهم ماجدة الصباحي، ونور الشريف، وكمال الشناوي، وحمدي أحمد، ويوسف منصور.. وفي الطريق محمود الجندي وحسين فهمي!









«عشاق المقهى المهجور» للفاضل الجعايبي

# دراما عنيفة عن تناقضات الأجيال وأحزانها

عروض عربية

بيروت: من عقل العويط

لم يكن من الصعب ان يتمكن العمل الاخير للمخرج المسرحي التونسي الفاضل الجعايبي من انتزاع انتباه المثقفين اللبنانيين واعجابهم وتصفيقهم طوال ساعتين ونصف ساعة، ما دامت مسرحية «عشاق المقهى المهجور» قد توغلت عميقاً داخل الانفعالات النفسية والاجتماعية لعالم شبابي يعيش تمزقاته وتطلعاته، مثلما توغلت عميقاً في تجسيد القطيعة القطيعة بين الجيل الجديد ومرجعيته التربوية، فضلاً عن تلك القائمة بين الآباء والابناء من خلال تعرض احدى الفتيات لحادثة تحرش على يد استاذها الجامعي.

من هذه الاشكالية البسيطة، ومن شبيهاتها التي كرست لها الافلام والمسرحيات العربية الكثير من اعمالها واوقاتها، يدخل الجعايبي الى عالم متشعب صراعي، عنيف، كاسر، ملتبس، درامي، تتقاطع فيه القيم مع التطلعات والانكسارات والتمزقات، لكن من غير ان يسعى الى اختتام تشغيلاته بموعظة «اجتماعية» او «اخلاقية» او حتى «فكرية».

والمسرحية تجري احداثها في مقهى مهجور خلف محطة للقطار، وهناك يلتقي طلاب جامعيون واساتذة وأم، فتتجسد اقصى درجات التأزيم ليس «الاجتماعي» فحسب لكن وخصوصاً الدرامي. وربما لم نشهد في تجاربنا المسرحية المعاصرة والحديثة عملاً يستطيع ان يتدخل الى هذا الحد الهائل، في بلورة الجروح الداخلية ومساءلة الذات الشبابية عن مشكلاتها واحوالها في خضم حياتها المفتوحة على الاحتمالات الصعبة والمواجهات الحادة. ولكم يحسن الجعايبي استدراك اللحظات الانسانية الجريئة عندما يتسلل الى الكوابيس والاحلام والرؤى والانفعالات، مستحصلاً على ما يثبت قدرة الدراما على استجلاء الغوامض النفسية والاجتماعية في مجتمع مفتوح على التغيرات والاصطراعات والآلام والأفراح، بل على استجلاء الدلالات المفعمة بالكسور الهائلة، حين لا يعود شيء قادراً على تضمين الجسد الدرامي اكثر من ان يكون ذروة للحظات الانسانية وخفاياها العنيفة والهائلة في آن واحد.

فها هي ليلى، الطالبة الجامعية تختفي في ظل معلومات غامضة وملتبسة تشير الى ان الاستاذ الجامعي كريك يقف وراء اسباب هذا الاختفاء لعلاقته بمحاولات التعرض لها والتحرش بها، او العكس. وفي غياب ليلى يحضر قلق الاخت التوأم والأم ويحضر الخوف وتخيّم الاسئلة والهواجس والاحتمالات البالغة. وفي قلب هذا المناخ، يتجسد عالم من التناقضات في تلك المقهى المهجور، الغامض الانوار والغامض الظلمة بين راغب في طمس المشكلة وراغب في تبرئة الاستاذ، وآخر يسعى الى فضح الامر امام الادارة الجامعية ومتابعته لدى القضاء، فضلاً عن تداعيات وتفاصيل لها علاقة بالشاهدة المزعومة وسعي زوجة الاستاذ الى اقناع الشاهدة بالتراجع عن التهمة.

ليس امراً مهماً واساسياً تتبّع المسار «الروائي» و«البوليسي» للمشكلة، مع ان الجعايبي مولع بهذا الجانب الذي قيل عنه في بعض الاحيان انه هيتشكوكي. فالمسألة المسرحية تتعدى هذا المستوى الى معايشة المأزق التراجيدي العميق الذي يعصف بالجيل الشبابي في تونس. واذا كان هذا الشأن قابلاً للغرق في البحر الاجتماعي، فان الجعايبي يحسن الابحار في هذا الخضم من دون ان يغرق في متطلباته «الاجتماعية»، هنا الخصوصية الدرامية لخذة في اشاعة مناخها وفي ترويض المعنى الاجتماعي ترويضاً يختزل المشاعر والانفعالات والاسئلة والهواجس والازمات، اختزالاً يصل الى ملامسة الروح الداخلية للعنف النفسي. وها هي ازمة الاتصال بين الشباب انفسهم، وها هي ايضاً وخصوصاً ازمة الاتصال بين الجيل الشبابي والجيل «الآخر»، أكان هذا الآخر مرموزاً اليه بمرجعياته التربوية والجامعية، او - خصوصاً - مرموزاً اليه بالأهل الذين ربما يتيح لهم الجعايبي افضل المناسبات لتجسيد حقائق الاصطدام وفجائعه ودلالاته الفذة.

وها هي جليلة بكار، الممثلة الرائعة، تطأ خشبة «المقهى المهجور» حاملة في جسدها وعينيها كل الخلاصات التي يتوهج فيها السؤال الممض: اين اختفت ابنتي؟ ومن هذا السؤال الذي يبحث عن الابنة الضائعة، تصل الى الاسئلة الاخرى: من انا وما علاقتي بابنتي؟ - ويتكشف الفضاء المسرحي الشديد التماسك والتقشف والزهد، عن حقائق كانت غامضة وغير مطروحة على بساط البحث، لم يكن ثمة سؤال مطروح بين الاهل وابنائهم، كان شيئاً لم يكن قائماً، لم تكن ثمة مشكلة ظاهرة. كان كل شيء يكمن تحت الرماد: الجمر، الحرائق، الاسئلة، القلق، الحيرة، القطيعة، التيه والتورق، ونفحة واحدة، وفي لحظة فريدة، تخلع النفس الرماد الذي يستر حرائقها فيتأجج كل شيء كما لو ان بركاناً كان نائماً ثم استيقظ بعنفه الهائج وتراكماته المخبوءة. هكذا يخرج كل شيء الى السطح بطنينه الدرامية التي لا تقع في الشعارات ومتطلباتها، انها حرائق الاسئلة الجريئة، المدمرة، المحرجة والقاتلة. ولا يسعى الجعايبي الى تقديم «حلول» او اجوبة، فتلك اشكالية اخرى ليست مادة للتواطؤ الدرامي الجميل الذي يقترحه المخرج. فثمة في مشروع الجعايبي ما هو اعمق: ان يتلاقى «الخصمان» اللدودان اللذان لا يتبادلان الحوار، بل لا يتعارفان، وهذه الصيغة تتجسد في اعنف تجلياتها، من خلال تلك الدخول الى الطبقات المظلمة في عمق الذات، ذات الأم وذات الابنة والابن، ولا سبيل الى سبر الاغوار المتصارعة اجمل من هذا السبيل الذي لدى الجعايبي. هنا «العنف» الداخلي في اقصى مداركه مجبولاً بانفعالات الجسد وايقاعاته وتناقضاته المتجانبة بين الهنا والهناك بين المثال وتقيضه بين الواقع والحلم بين الماضي والحاضر والمستقبل.

ولا شك ان تثبيت هذا الفضاء وترسيخ اساساته اشاع خصوصية انسانية في العمل، وقد استطاع الممثلون وخصوصاً جليلة بكار وفاطمة بن سعيدان وزهيرة بن عمار، ان يلجوا الغور السيكولوجي ولوجاً درامياً، فلم يقعوا في التجسيد الاجتماعي للمشكلة، قدر ما حرروا الاداء من اشكالاته العابرة. فليس ثمة ما يوحي بان العرض اخلّ بهذه الدلالة بل هو يستجلي اللحظات الحارقة التي لا تكتفي بالمظهر ولكن تذهب به الى دلالاته الهائلة. ولم تسجل العين اي غواية خارج هذا التراكم العنيف من الاصطراعات الداخلية المعبّر عنها بجروح الحالة لا بالفاظها وايقاعاتها الشكلية.

وهذه الجرأة في استخدام العنف الصراعي لم تؤدّ الى زعزعة هذا الاعتناء المشهدي بالعتقية النفسية. وهذا ناجم فعلا عن التدريب الروحي المتماسك والقادر على الامساك بمعنى التصرف الجسدي والقادر في آن واحد على ادارة «الأزمة» لدى الممثلين ادارة فاعلة وذات حضور نوعي مضيء ومجموع الى بعضه البعض، وكأنه كتلة زمنية ونفسية ومكانية تلتهم ذاتها التهاماً فجائعياً، لكنه التهام فائق التعبير لأنه لم يقع في التبعثر على رغم هذا الكم الكبير من الممثلين، وخصوصاً للممثلين الجدد «المغمورين» الذين جمعهم الجعايبي من مؤرقه للمأزق الشبابي، حيث الحياة الجامعية والأكاديمية في مواجهة مصائرها الغامضة والملتبسة، وحيث هذه الحياة نفسها تواجه بجذورها، ومصادرها «الأبوية» فضلاً عن المأزق الكبير الذي يظل مطلقاً بلا حل.

فماذا يفعل الجعايبي؟

لقد استطاع ان يجمع هذه الكتلة الشبابية جمعاً صعباً والحمها إلحاماً فريداً واخاذاً في صلب المشكلة وفي تدبير المواجهة مع جيل من الممثلين (جيل الأمومة والأبوة)، لكن من غير ان يبدر ما يشعر المشاهد انه امام جيلين غير متكافئين. ولعل مقدرة الجعايبي تجلت اكثر ما تجلت في هذا الفضاء المسرحي والدرامي الذي استطاع ان يمسك به ابتداء من الخشبية ذاتها، وصولاً الى الدلالات الغزيرة ذا المستوى «الارهابي» في طاقاته وتجلياته حيث يكتشف المرء طوال ساعتين ونصف ساعة المدى المتعدد الذي استطاع النص واداء الممثلين ان ينسجه بدون كلل او إملال.

والمسرحية تعبير اقصى عن هذا الضياع الذي يلف الشباب بقدر ما يلف اهاليهم، الضياع الذي يفسد «الحقيقة» ويجعلها عرضة للشك والحيرة والاسئلة. واذا كانت ثمة مشكلة فالأكيد ان الجعايبي اجترح لها مشاعر القلق واليأس والتصارع في غمرة تلك اللحظة «المراهقة» التي تصبح هي الزمن كله، زمن الآباء وزمن الابناء، زمن الطلاب وزمن الاساتذة.

أليس ثمة افق يفتحه النص، ام انه منغلق على واقعه المظلم؟ لا يسعى الجعايبي الى التفتيش عن حل، فالحل كامن اساساً في هذا التلاقي الذي لم يحصل من قبل. فالوقوف امام جدار الواقع هو وقوف بالأحرى امام المشكلة. ولئن تناقضت المواقف حيالها، فالتناقض تعبير عن التمزق المتحول من حرائقه المكتومة الى حرائقه العلنية. واذا كان المكان يجسد العفونة والتآكل والغبار والانهيار، في ذلك المقهى المهجور، فهو يرمز الى العالم الحقيقي الذي يلف الواقع الشبابي وازماته. لا شيء مجانياً في هذا الفضاء المتقشف: الكراسي، الطاولات، الثريا المعلقة في فضاء المقهى، الاضاءات الرائعة، الظلمة، صوت القطار الذي يلعلع منكّراً بالزمن وبايقاع للمكان الخارجي الطقوسية التي تلك الايقاعات القلق، انغام الموسيقى... فهل يمكن ان نقول في غمرة هذا العرض ان «المقهى المهجور» يجمع الضحايا (الجيل الجديد) في مواجهة جلاديهم (الأهل والاساتذة)؟ ام ان هذه الصيغة النوعية ذات افق تبريري لاستحداث ذريعة موضوعية لاثارة الاسئلة لا اكثر ولا اقل؟

ثمة احزان عالية في هذه المسرحية، احزان الاجيال كلها بلا استثناء، احزان متناقضة وخيبات ومرارات وعنف دائم. لكن المخرج عرف كيف يستوعب هذه الاحزان ويجعلها جزءاً من النسيج العميق الذي يحوك الاجساد حوكاً كأنه الواقع معيوشاً عيشاً يومياً. وبقدر ما تعكس المسرحية هذا المناخ الشبابي الأليم، الماثل امام جدار الحياة الشخصية وامام تحديات المستقبل، تعكس في الآن نفسه المأزق الكبير الذي يواجه الحياة العامة السياسية والاجتماعية والفكرية في مجتمعها الخاص.

واذا كانت تفتح الحوار، فهي تكشف الغطاء عن حال التطرف العنفي هنا وهناك، وتستكشف ايضاً ذلك الشعور المرير بالجدار الذي تصطدم به الحياة.

وامام هذه اللغة الغارقة في عنفيتها «المحلية» يرتبك المشاهد قليلاً، وتأخذه بروتقها تلك المقاطع الفرنسية والايطالية وربما بالأحرى يزداد تشبثه بذاك العنف الجميل الذي يتخطى اللهجة ومشتقاتها، لتنتمي عينه وحواسه لدى المواجهة الى المشهدية الخارقة التي يستوعبها النص واداء الممثلين وفضاء الجعايبي وعبقريته الدرامية البهية.

اسئلة حارقة وانتظار.. لقطة من مسرحية الجعايبي

هل يمكن كتابة المسرحية الشعرية نثرا...؟

# المسرح الشعري وإشكاليات اللغة

قضايا

في الكتابة عن المسرح الشعري يمكن ان نميز اتجاهين: يتبع الاول منهما المنهج التاريخي، فيرصد عوامل النشأة والتطور ومظاهرهما في تتابع زمني معتمدا على التحليل المضموني للشخصية والحدث والبناء وغير ذلك مميزا للمسرح الشعري من حيث اللغة المستخدمة في الحوار فحسب فالمسألة في شكلها المبدئي المباشر لا تعدو ان تكون شعرا في جانب ومسرحا في الجانب الآخر، ومفهوم كل من هذين اللونين من الوان الفن واضح ومحدد، او هكذا ينبغي ان يكون.

ومثل هذه الكتابة، رغم شيوعها وانتشارها، تخلط بين العمل النقدي وعمل مؤرخي الظاهرة الفنية، هؤلاء الذين يشبهون حسب عبارة ايختباوم - الشرطة التي تفكر في اعتقال شخص، فتصادر على سبيل الحفظ كل ما وجدت في حجرته، وحتى الناس الذين يعبرون الطريق القريبة منها وهي - هذه الكتابة - تعطينا معرفة بالتاريخ لا بالمسرح، وتنتج فهما لتاريخ الظواهر الفنية باعتباره حلقات منفصلة تنتهي الواحدة منها لتبدأ الاخرى في خطوط زمنية قاطعة وفاصلة، وليس باعتباره وحدة ظواهر متجادلة في سياق متصل من التجربة والفعل.

بينما يتشكل مسعى الاتجاه الثاني في دراسة طبيعة هذا النوع الفني وخصوصيته البنائية، فالأمر ليس مسرحية ما مصاغة بلغة منظومة موقعة معنية باللفظ والصورة والايقاع، مثقلة بالتفاعيل والاوزان الشعرية، وبتعبير اليوت، فالمسرحية الشعرية مسرحية مكتوبة شعرا، ولكنها مسرحية من نوع مختلف، والشاعر الذي يتطلع الى المسرح عليه ان يكتشف قوانين نوع آخر من الشعر، ونوع آخر من الدراما. وبالطبع - فلست اضع لتلك الصفحات مهمة تحديد تلك النوع من الشعر وذلك النوع من الدراما اللذين اشار اليهما اليوت، فربما تقع على الجهد الابداعي وليس النقدي هذه المهمة، وانما يقتصر الامر هنا على محاولة تلمس شيء من المعرفة بخصوصية هذا النوع من الكتابة المسرحية، وذلك بالتركيز على اشكالية اللغة المستخدمة فيه. مدركا ان الحديث عن المسرح الشعري هو في الحقيقة حديث عن اشكاليات اكثر من حديث عن معطيات تم اكتشافها في الذهن النقدي، فعالم المسرح هو عالم الاشكال، وربما تكمن في تلك النقطة تحديدا خطورته. فالمسرح من حيث انه في شكله الاعلى درامي او تراجيدي، انما هو جوهري قلق: قلق كيان وقلق مصير، وذلك يعني - تبعا لذلك - ان نبدع مسرحا هو ان نعرض الاسئلة الحاسمة في حياة الانسان، ولطبيعته الاشكالية تلك فإن الحديث يحتوي على اسئلة اكثر مما يشتمل على اجابات، ويشير الى تخوم اكثر مما يتوغل في طريق.

ويكفي ان اشير في تبرير اختياري لاشكالية اللغة في المسرح الشعري الى عدد من الملحوظات، وربما الوقائع، تتحدد الاولى منها في ان نشأة المسرح كانت شعرية وظلت كذلك لقرون عدة، فتقليد الشعر ظل من اقوى التقاليد المستخدمة في المسرحية، وبلغة الدكتور لطفي عبد الوهاب في بحثه الهام عن المسرح الشعري فإن رحلة الشعر مع المسرح كانت رحلة طويلة، وفي الحقيقة، فرغم ان النثر هو الصيغة السائدة في لغة الحوار المسرحي، بينما لا يحتل المسرح الشعري (بمعناه المباشر الذي يشير الى مسرحيات يكتب حوارها شعرا) سوى موقع محدد على خارطة الاهتمام المسرحي في الوقت الحالي الا ان اتصال النثر بالمسرح امر حديث الى اقصى درجة اذا قورن بهذه الرحلة الطويلة التي قطعها الفن المسرحي منذ نشأته حتى اليوم. فبينما لم يصبح النثر صيغة اساسية للحوار المسرحي الا منذ قرن واحد من الزمان، فان الشعر كان صيغة الحوار الوحيدة منذ ان عرضت مسرحيات اسخيلوس على المسرح الاثيني في اوائل القرن الخامس ق.م وحتى اواسط القرن السادس عشر الميلادي، ثم استمر بعد ذلك يشكل صيغة الحوار الرئيسية سواء في داخل المسرحية الواحدة او على مستوى النتاج المسرحي ككل حتى اواسط النصف الثاني من القرن الماضي.

وثانية الملحوظات هي ان اللغة الدرامية، شعرا كانت او نثرا، هي منطقة ظهور المسرحي للمبدع ونقطة امتيازه، وهي كذلك واحدة من اهم قضايا النقد الدرامي وعلى نحو اكثر خصوصية، فهي الصعوبة الرئيسية في عمل الشاعر المسرحي لاختلاف جوهري بين لغة القصيدة باعتبارها لغة تشكيلية ولغة المسرح بصفتها لغة ادائية. كما ان الشعر - فيما يرى الكثيرون - مجال التأمل الذاتي واستكناه عوامل الذات الداخلية، وهو ما يتناقض مع فكرة الفنون الموضوعية ومنها المسرح، اذ يبدو ان عزلة التأمل الذاتي التي ينبثق عنها الشعر المسرحي لا تتلاءم مع عالم المسرح المنفتح على الخارج، وحيث ان الافكار والكلمات تعبر لا عن خالقها، بل عن مخلوقاته لذلك كان على الكاتب المسرحي ان يتحرر من نفسه الى حد ما، قبل ان تصبح الدراما ممكنة.

والثالثة - فالمسرح هو تجربة عرض بالدرجة الاولى، والنص المسرحي هو احد العناصر المكونة للعرض.

لقد قال «مالارميه» معقبا حين اشتكى اليه احد قرائه عدم فهمه القصيدة له قال: «اقرأها علنا»، ويقصد بذلك ان العلاقات الصوتية بين الكلمات في القصيدة يمكن ان تحدث ادراكا لدى قارئها. بهذا المعنى فإن الشعر يصنع لا من الكلمات كتعبير عن الافكار، ولكن من «الكلمات نفسها» الكلمات كاحداث حسية - وباختصار الكلمات كالأصوات التي تحملها، فالقصيدة توجد كقصيدة في العلاقات بين الكلمات كأصوات ليس الا، وان معنى القصيدة انما يثيره بناء الكلمات كأصوات اكثر مما يثيره بناء الكلمات كمعان، وذلك التكثيف للمعنى الذي تشعر به في اية قصيدة اصيلة، انما هو حصيلة بناء الاصوات.

## أنظمة اللغات

فإذا ابتعدنا قليلا عن شطط المبالغة في فكرة مالارميه (ففي كل الاحوال ليس المعنى حدثا عرضيا ونتيجة للعلاقات الصوتية بين الكلمات في القصيدة، وليس كل الكلمات يمكن ان تفهم من جرسها) - فإن تأكيد الشاعر الفرنسي على أن الشعر انما هو بناء بالكلمات وليس من الافكار او المعاني، يمكن أن يشكل مدخلا صحيحا لفهم لغة الشعر. فالعلاقات بين الكلمات من حيث التركيب والظهر الصوتي والدلالي هي ما تنتج بنيتيا، الدلالة في الشعر. ومثلما يوضح الدكتور صلاح فضل في «نظرية البنائية في النقد الادبي» فإن العلاقة اللغوية تنطلق من مستويين مختلفين، وكل مستوى منهما يولد نظاما معينا من القيم فهناك علاقات تقوم بين الكلمات في تسلسلها تعتمد على الخاصية الزمنية كخط مستقيم يستبعد فيه امكانية النطق بعنصرين في وقت واحد. هذا التآلف الذي يعتمد على الامتداد يطلق عليه «العلاقات السياقية»، والتركيب اللغوي بهذا الاعتبار يتألف دائما من عنصرين او اكثر، والكلمة في هذا التركيب تكتسب قيمتها وحسب من مقابلتها لما يسبقها او يلحقها من كلمات. ومن ناحية ثانية فإن اي كلمة في هذه السلسلة تثير كلمات اخرى بالتداعي والايحاء خارجة عن القول، ولكنها تشترك معها في علاقة بالذاكرة. ومن هنا تتكون مجموعة الكلمات التي تقوم بينها علاقات متعددة. ومثل هذه التوافقات تختلف تماما عن علاقات النوع الاول، فهي لا تعتمد على الامتداد الخطي وانما نجد ان مقرها هو الذهن حيث تمثل جزءا من مخزون الخبرة التي تتكون منه لغة اي فرد. ويطلق علماء اللغة المحدثين على هذه العلاقات «العلاقات الاستبدالية»، ويكون التقاطع او الصراع بين هذين المحورين: السياقي والاستبدالي، دلالة القصيدة، كما انه يمثل نقطة اولى ضرورية في تمييز لغة الشعر عن لغة النثر. فالنثر، او لغة الحياة اليومية، لهما غرض نفعي هو التوصيل، في حين يتراجع هذا الغرض في الشعر باعتبار لغته كشفا كليا للقيمة المستقلة للكلمات. اذ مهما تخلص الشعر من القيود الشكلية والاوزان، ومهما حفل النثر بخصائص شعرية، تبقى هناك فروق اساسية بين الشعر والنثر، اول هذه الفروق هو ان النثر اطراد وتتابع لأفكار ما، في حين أن الاطراد ليس ضروريا في الشعر، وثانيها هو ان النثر يطمح الى ان ينقل فكرة محددة، ولذلك يطمح الى ان يكون واضحا، اما الشعر فيطمح الى ان ينقل شعورا او تجربة او رؤيا، ولذلك فإن اسلوبه غامض بطبيعته. ثالث الفروق هو ان النثر وصفي تقريري ذو غاية خارجية معينة ومحدودة، بينما غاية الشعر هي في نفسه. فالصورة او الرمز او الوزن ليس هو ما يفرق نظامي اللغة الشعرية عن اللغة النثرية (اليومية) ولكنه هذا الاختلاف الوظيفي بينهما، اذ ان الظواهر اللسانية ينبغي ان تصنف من وجهة نظر الهدف الذي تتوخاه الذات المتكلمة في كل حالة على حدة فإذا كانت الذات تستعمل تلك الظواهر بهدف عملي صرف اي للتوصيل فإن المسألة تكون متعلقة بنظام اللغة اليومية (بنظام الفكر الشفوي) حيث لا يكون للمكونات اللسانية (الأصوات، عناصر الصرف) اي قيمة مستقلة ولا تكون هذه المكونات سوى اداة توصيل. ولكننا نستطيع ان نتخيل انظمة لسانية اخرى - وهي موجودة بالفعل - حيث يتراجع الهدف العملي الى المرتبة الثانية، مع انه لا يختفي تماما، فتكتسب المكونات اللسانية إذ ذاك قيمة مستقلة.

نبدأ بالتعريف الاكاديمي، حيث يورد الدكتور ابراهيم حمادة في «معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية» تعريفا للحوار في المجال المسرحي بتمييزه بقيم خاصة، فهو يدفع الى تطوير الحدث الدرامي وتجليته ومن ثم تنتفي وظيفته كعامل زخرفي خالص. في هذه القيمة تتحدد اولى خصائص الحوار الدرامي، فهو حوار موجه نحو وظيفة ومنتظم في اطار وغائي، وهو ما يمثله بدئيا الفرق بين اللغة الدرامية والمحادثة، فحديث الحياة اليومية حديث استطرادي يفتقر الى غائية معينة محكوم بتداعي الافكار، بينما الحوار المسرحي تسيطر عليه وظيفة المشهد الذي يكون فيه الحوار كجزء منتظم وغائي يهدف الى احداث نوع من الأثر الكلي، وهو مرتبط بحركة الشخصية فالحركة بمعنى الكلمة هي حركة الشخصية ولا يوجد في المسرح غير حضور الفعل، واذا اردنا ان نعرف ما هو المسرح، وجب علينا ان نتساءل: ما هو الفعل؟ لأن المسرح يصور الفعل ولا يجب ان يصور شيئا آخر. يصور النحت شكل الجسد. ويصور المسرح فعل هذا الجسد. لكن الحوار المسرحي ليس هو المنوط به فقط تصوير الفعل الدرامي او إحداث الأثر الكلي الناتج عن تجربة المشاهدة المسرحية. ففي الدراما الحديثة ونتيجة لتنامي دور المخرج واتساع حريته في التصرف، ظهرت لغة اخرى مصاحبة للغة الحوار الدرامي، وهي لغة المسرح من مناظر واضاءة وملابس ومؤثرات صوتية. ان لغة المسرح تمثل الآن جهازا واضحا منفصلا هي لغة الدراما وهذا الجهاز خاضع لارادة المخرج، لا الممثل، ولا الكاتب المسرحي.

لغة المسرح - إذن - هي جملة المؤثرات السمعية والبصرية التي تتركب منها الصورة المسرحية، وليس الحوار غير واحد من عناصر تشكيلها، غير ان ما يجب التأكيد عليه هنا، هو: ان لغة الحوار الدرامي لغة ادائية موظفة في السياق المسرحي، وليست لغة مقروءة تعنى بالكلمات لذاتها، القول ذلك - رغم بديهيته - لكي لا نقع في تلك التفرقة التي يصطنعها البعض بين الاختيار الشعري والاختيار النثري كصيغتين من صيغ الحوار، وكأن النثر بذاته وبمحض النطق به يمكن أن يكون لغة درامية. وهي التفرقة التي اصبح علينا ان نتعامل معها كإحدى المسلمات غير الخاضعة للمراجعة. ففي بعض الكتابات النقدية يجري التمييز، باستمرار، والمفاضلة بين صيغتي النثر والشعر من خلال معيارية التعبير الواقعي وقياسا على الملاءمة للصفة الطبيعية للحركة والحوار والحدث وبذلك يصبح النثر، لا الشعر اصلح للمسرحية. ان هذا التصور - المبني على النزعة الطبيعية - والذي فجره «ابسن» حين كتب «الذي اريد أن اصوره واقدمه هو اشخاص من البشر، ومن ثم فلن اجعل هؤلاء يتحدثون لغة الآلهة»، ومازالت له اصداء وترديدات في مواقف وآراء العديد من الكتابات والنقاد يعتمد - هذا التصور - على مرجعية الواقع لا الفن، ومن ثم فهو يبعد الشعر - لغة الآلهة، مجال التأمل الذاتي - ويقيس الحوار بمدى الدقة الواقعية وحدها، والقدرة على تصوير وقائع الحياة الاجتماعية، غير مدرك انه انما يوحد بين اللغة ولغة الخطاب اليومي ويؤكد على مفهوم يصبح العمل الفني معه مرآة بوسعها أن ترصد وتعكس، وليس خلقا عليه ان يكتشف ويرى.

## الفكرة وشكلها

اشرت في الفقرتين السابقتين الى بعض الخصائص والمكونات لكل من لغة القصيدة ولغة الحوار المسرحي، لا لكي اضع تعريفات او تحديدات وانما لكي اوضح تلك المسافة بين اللغتين: لغة تصبح الكلمات فيها - بذاتها - قيمة مستقلة ذاتية الغاية، ولغة ترتبط فيها الكلمات بعلاقات وظيفية في سياق ولكن، هل بالحوار الشعري، باللغة الموزونة، فقط تتحدد شعرية المسرح؟ من ناحيتي أميل الى الاجابة بالنفي واميل كذلك الى تصور يرى أن الدراما الشعرية انما تتحقق عبر شعرية التكوين والمشهد والحركة، اي شعرية الصورة المسرحية بأكملها. فشعرية المسرح - فيما أرى - لا تكمن في عنصر واحد من عناصره، ولكنها توجد في الكيفية التي تعمل بها هذه العناصر مجتمعة، والدرجة التي يتم بها هذا التناسق، فالمشاهد تتناسق مع بعضها كما تتناسق الالفاظ داخل القصيدة الواحدة. ان فنان المسرح سيبدع قطعته الفنية من الحركة والمنظر والصوت، وحين اقول الحركة فإنني اعني الحركة العادية والرقص، وهما نثر الحركة وشعرها، وحين اقول المنظر اعني كل ما تقع عليه العين في المسرحية مثل الاضاءة والأزياء والمناظر، وحين اقول الصوت، اعني الكلمة المنطوقة او الكلمة المغناة في مقابل تعارضي مع الكلمة المنطوقة. ان شعرية المسرح لا تتم وفقا لشعرية الوسيط الحواري، وانما تتحقق عبر المقومات المختلفة للعرض المسرحي، الحركة والمنظر والصوت، فالسعي لكتابة مسرحية شعرية يتطلب منا ان نؤدي مهمة كل من الموسيقي والكاتب المسرحي الذي يجسد النثر، والعملية بايجاز ان تنظر الى العمل برمته بصفته شكلا موسيقيا متكاملا. ثم ان على الكاتب الذي يصوغ نصوصه شعرا أن يؤثر على سامعيه بمستويين في آن واحد هما: الجانب المسرحي، والشكل الموسيقي المستقر تحت الحدث.

وبتحوير معين لصيغة السؤال الذي تم طرحه سابقا والخاص بمحددات المسرحية الشعرية وهل توجد في الحوار الشعري وحده، يمكن أن يصبح: هل يمكن ان تكتب المسرحية الشعرية نثرا؟ - فإذا كانت المحددات الشعرية في المسرحية لا تتوقف على اللغة المستخدمة فيها وانما على المكونات والمقومات الأخرى، فلم لا تكتب المسرحية الشعرية نثرا؟ - نعم لم لا.. فالشعر ليس تعبيرا لفظيا، وايقاعا فحسب (والا كان مجرد ترتيب آلي للنثر) وانما هو حركة داخلية فيها من الترابطات والتصورات والايحاءات ما يحيلها الى مناظر والوان واصوات. فما يهتم به فنان المسرح هو، اولا، الصورة المسرحية والتشكيل البصري، والمنطوقات اللغوية سواء كانت شعرية او نثرية ليست غير واحدة من مكونات الشكل، ذلك الذي يدرك ككل في المشاهدة المسرحية. واللغة - بمعنى الحوار المنطوق - يتركب من كلمات متآلفة ذات انسجام ومعنى، ولكن الفكر واللغة يعرضان من الناحية الشكلية الاداء اللحن والغناء او الوزن. كتنغيم للغة - هو اساسا حركة، اي موجات صوتية. وكذلك المنظورات المسرحية التي تعني تحركات الشخصيات، وهي المرئيات التي يهتم بها الشاعر اساسا، ما هي الا حركة مادية او تحرك ملموس.

رؤيا بقدر ما تستكشف، بقدر ما تطرح من اشكاليات ناتجة عن ثقافة السؤال لا عن ثقافة اليقين، بقدر ما تحقق شعريتها، وهي فيما تستكشف موضوعها وتحدد سؤالها، تستكشف كذلك شكلها الفني، فالمسرح الشعري شكل ورؤيا، واعلم ان العمل الفني لا يتركب من ثنائيات، وانما قصدت التأكيد على شعرية البناء لا على شعرية الكلمات، على شعرية الرؤيا لا على شعرية الحوار، ولا اقول شعرية اللغة، ذلك أن شعرية اللغة (اللغة جزء من عمليات التفكير وليست اداة تعبير فحسب، فنحن نفكر باللغة فيما نعبر بها عن الفكر) لا تتحقق الا عبر شعرية الرؤيا، ذلك لأن الشعر يفرض، في آن واحد، شكلا يخضع له المؤلف ويحرر، اكثر مما يستطيع أن يفعل النثر - قدرا اكبر من القوى اللاشعورية. هذا على ما اظن هو السبب الذي يجعل الشعر المسرحي ولا شيء سواه قادرا على منحنا الاحساس بالامتلاء الذي نطالب به المسرح.



أساتذة وطلبة المعهد العالي للفنون المسرحية في وقفة تذكار وتكريم

# شكرا.. زكي طليمات

مناسبات

القاهرة: من محمد نحو

كن يبتسمن ويستقبلن الضيوف يعتمرن الاسود ويرحبن.. اما الوجوه فكانت لامعة وكبيرة.. ممثلون ومخرجون واساتذة واحبة. قال عميد المعهد: انه استاذي، وردت طالبة في المعهد: انه ابي... وقال ممثل معروف: قبل زكي طليمات كانت الموهبة فقط.. ولكن بعده صار العلم ضروريا في المسرح والتمثيل. واعترف سعد اردش بكل إخلاص: بان الشعلة تستمر معي ومع العرب جميعا.. اما ابنة زكي طليمات فقالت: لم يكن والدي يشجعني على التمثيل.. ولكنه كان الاب المثالي العطوف والحنون، وكنت اجد فيه اشياء عظيمة افتقدتها بعد رحيله. وسكتتا على حافة باب القاعة حيث احتشد الحضور وتعالت التصفيقات والكلمات كنت اقرأ في احدى الصحف المصرية القديمة وكانت ثمة صور جماعية للمرحوم زكي طليمات مع فرقة المسرح الحديث التي اوعز لها عميد الادب العربي الدكتور طه حسين بهذا الاسم: زكي طليمات مدير فني للفرقة المصرية وعميد للمعهد العالي لفن التمثيل العربي تولى بوزارة المعارف ادارة قسم التمثيل كان في اول بعثة حكومية الى اوروبا للتخصص في فنون الالقاء والتمثيل والاخراج. درس فن الالقاء في معهد التمثيل بباريس وتخرج في فن الاخراج من مسرح «الاوديون» واحاط احاطة كاملة بفنون المسرح في المانيا وانجلترا.

كانت عيناي على صور كثيرة وكتابات قديمة وصحف مصرية في الاعلى صورة نادرة للمرحوم وقد تهدل الوجه وبانت تجاعيده عناوين لموليير، السيد درويش، الوهم، العشرة الطيبة، ليلة من الف ليلة. وفي القاعة كان الاستاذ «انور رستم» يلقي كلمة الاحتفال: هذا يوم بعيد عن معنى التأليف هذا يوم مسرحي كلاسيكي مسرح التقاليد العربية مسرح القواعد الراسخة يوم المسرح الكلمة والوحدات الثلاث: زمان، مكان، حدث.

اعود للصور القديمة اقلب ذات اليمين وذات الشمال انها نادرة حقا صور اخرى



زكي طليمات

فريدة.. ولكن هذه القوى.. في احدى الندوات وهو يمسك الميكروفون بيد ترتعش «النقد النزيه الذي نفيد منه لا يروعنا في شيء بل اننا نرحب وندعو له باعتباره من مقومات عملنا ومن مصابيح الهداية لنا وان كان النقد سهلا والانشاء صعبا».

ويضيف الاستاذ انور: هذا يوم رجل مقدام رائد.. ثم يقول كلاما اجمل والروى فتلتهب الايدي بالتصفيق ينحني براسه يقول مبتسما شكرا للتجربة شكرا لزكي طليمات!

## العقل والروح

على الخشبة.. ومنها كانت الاصوات تأتي سعيدة بهذا اليوم وبرجل تحقق به الحلم.. الثناء والشكر والتقدير والاعتراف بجميل الرجل العظيم في حياة مصر والعرب والمسرح اينما كان، تصفق الايدي، يشير المتحدث الى اسماء في القاعة تواصل المشوار تحمل الشعلة: الاستاذ نبيل الالفي الاستاذ فوزي فهمي رئيس الاكاديمية واخرون.. يا للفرحة - وجوه اخرى في مقتبل العمر تطير حماسة تنتظر الفرصة تعرف ان الطريق الى مجد الخشبة بينا كهذه اللحظات ولكن لا بد من المعرفة والخبرة.. لا بد من المعهد والاكاديمية.. كلهم يثنون على الرجل على العلامة القدوة المعلم قد تختلف العبارات ولكن الجميع يقول زكي طليمات.

في كلمته الجميلة المليئة بالشعر والابداع وهو يحيي جموع المكرمين من دفعة 1968 و69 للدكتور جلال حافظ سمع هذا الحب والوفاء المحتفل به وللاجيال الآتية لقد رحل الكبير منذ زمن ولكنه يظل حيا بانجازه وفي انجازه الرائد قدوة تحتذى بكل اجلال وتقدير.. فقد واجه بشجاعة وإصرار كل محاولات وهجمات دعاة التخلف وحملات التخويف انشأ معهدا للتمثيل لتوطيد فن كان في عصره غريبا ومستهجنا انطلق من اساس فكري اساسه صحيح ويقين ثابت بان المسرح مؤسسة تربوية واجتماعية واخلاقية!

ثم تبدأ الموسيقى.. ويبدأ عرض سنة اولى على المسرح.. ترتفع الخشبة فيطلون بوجوههم وقسماتهم هؤلاء هم احلام زكي طليمات لقد كان عرضا جميلا وممتعا من مادة حرفية التمثيل لطلاب السنة الاولى عن الحرب والانسان وخرابات السيف وتكازاكي عن الفن والمسرح الذي يمسح التعب وعذابات الحروب وانانية الانسان.

اما الاستاذ عمر نلجي للممثل والمخرج التلفزيوني والمكرم في هذه المناسبة فيقول فرحا ومبتهجا يكفي فخرا ان نكرم عن طريق الاكاديمية وباسم زكي طليمات الذي ترك بصماته على الثقافة المسرحية في العالم العربي وما زلنا اليوم نكمل رسالته. اما الاستاذة منى احمد حسين خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية قسم ديكور فتقول عن سؤال التواصل مع رسالة زكي طليمات: منذ ان وضعنا اقدامنا على باب الكلية ونحن ناخذ من زكي طليمات الذي اعطانا هذه الاكاديمية وهذه الفنون وهذا التعلم المتمثل في الديكور في الالقاء وفي كل الفنون التي ابدع فيها المرحوم الاستاذ زكي طليمات وما زلنا ننهل من نبعه.

اما الطالبة: مروة مهدي مصطفى «بكالوريوس دراما ونقد» فقالت: لا اجد الكلمات للتعبير ولكني على يقين ان زكي طليمات يمثل المعهد وكان المعهد طموحي والآن تحقق ذلك في حياتي.. زكي طليمات ابو للمسرح - وهو ابي. الكل هنا يؤكد عظمة وعبقرية الراحل زكي طليمات. ولست ادري كيف تذكرت معطف غوغول، ربما هكذا خرج المسرح.. وهؤلاء من معطف زكي طليمات.

## أبوة غير فنية

حين قرأت خبر الاستعداد للمناسبة شد انتباهي اسم آمال طليمات.. فكرت في ان اكتب شيئا جديدا عن الراحل الذي اتى على اعماله وانجازاته وحياته الباحثون والاكاديميون والمبدعون وحين دخلت مكتب العميد واجهتني وجوه الكثير من النساء.. ولكنني اهتديت حين اخطأت. قالت لي المرأة التي سألتها هل تعرف من انا؟ قلت لا.. قالت «مشيرة باصبعها» هذه آمال طليمات - فاعتذرت وانا استمع الى ابنة تتحدث عن والدها الانسان بعيدا عن التنظيرات النقدية. قالت: كانت انسانيته تظهر في كل تصرفاته - وكنت اعتبره أبا مثاليا كانت بيني وبينه علاقة صداقة كبيرة خاصة لما كبرت وصار هو جدا.. كانت تجمعنا صداقة كبيرة كنت احكي له كل مشاكلي.. من الاشياء التي اتذكرها دائما قوله: تمنى ان تلاقي مشاكلك وانا على قيد الحياة حتى اساعدك يا ابنتي.

انا الآن «بلهجة متكسرة حزينة» ليس لي الاب الحنون والصديق المخلص، ان فلسفته - تضيف - مع المشاكل والحياة كانت واضحة وقوية.

قلت: ولكن كيف تربينه كفنان.

فردت الابنة على عمر الستين اعتبره اكبر شيء في حياته هو اصراره على المعهد الذي نرى فيه الآن اجيالا للتعلم والتخرج.

قلت: وهل ثمة وراثة فنية في العائلة؟

قالت: لا .. اتذكر وكان عمري «[illegible]» حين سألته عن التمثيل فقال لي: تمثيل ايه وبتاع ايه.. لا، لا.

قلت: ولماذا هذا الموقف؟

قالت: حين كان يدرس بباريس وكان يرسل لي بطاقات ورسائل وحين كبرت عرفت وقرأت انه كان يفكر في ان اكون ممثلة ولكنه حين رجع من باريس ودخل في عالم العقبات طبعا.. كان يرفض ان اواجه تلك المصاعب والمتاعب.

لم تكن متاعب زكي طليمات سهلة.. من مصر الى باريس الى انجلترا، انها رحلة ممتلئة بالتضحية والعناء والعطاء رحلة صنعت المسرح العربي وأجياله ومدارسه ومعاهده وتقنياته.

## عرب وعجم


رفيق الحريري — وليد الجفالي

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى قبل ظهر غد حفل تدشين مجمع بئر حسن للمهني (المرحلة الاولى) الذي دعت اليه وزارة التعليم المهني والتقني ومجلس الانماء والإعمار.

● مروان حمادة وزير الصحة اللبناني يرعى في الرابع والعشرين من الشهر الجاري المؤتمر السنوي الثالث للجمعية اللبنانية لفن وتقويم الاسنان في فندق «سنتشري بارك» في الكسليك. ويتضمن المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام حلقة تدريبية مع الدكتور الالماني باخمان ويوما علميا للجمعية بالاشتراك مع محاضرين محليين ومحاضرين من سورية.

● وليد بن احمد الجفالي قال انه سعيد باختياره قنصلاً للدنمارك ذات الثقل الاقتصادي والسياسي في القارة الاوروبية. كما ابدى تقديره وشكره لحكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لدعمهما المواطن السعودي في مختلف الساحات.

● عبد المحسن بن صالح البلاع السفير السعودي في دمشق اقام حفل غداء تكريما للواء سلطان بن عايض الحارثي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية والوفد المرافق له الذي يزور دمشق حاليا. وقد دعي للحفل وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربه وعدد من المسؤولين السوريين في وزارة الداخلية، كما حضر الحفل عدد من اركان السفارة السعودية في دمشق.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يبدأ في الاسبوع المقبل جولة في عدد من محافظات صعيد مصر يتفقد خلالها سير العمل في المناطق الاثرية التي تخضع للترميم.

● علي القفيدي سفير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدى اليمن وعميد السلك الدبلوماسي في صنعاء اقام حفل عشاء في دار سكنه على شرف الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) حضره حشد من السفراء والمسؤولين اليمنيين.

● أقام عمرو بريدو سفير السودان في بريطانيا امس حفل استقبال بمناسبة العيد الاربعين لاستقلال السودان بمبنى السفارة السودانية.

● أقام الشيخ ناصر العساف سفير المملكة العربية السعودية في بروكسل حفل عشاء بمنزله على شرف جهاد مرتضى السفير اللبناني الجديد في بروكسل، وذلك بمناسبة تعيينه سفيرا لبلاده في بروكسل. وقد حضر المناسبة عدد كبير من السفراء العرب.

● جون كينكانون الملحق الاعلامي في سفارة الولايات المتحدة الاميركية بصنعاء اقام حفلا موسيقيا في دار سكنه لحيته فرقة بريلسفورد / ريدلنجر التي تقدم موسيقى يعود تاريخها الى السنوات الاولى لاميركا.

● المحامي محمد احمد الداعوق رئيس المركز الاسلامي في بيروت دعا وزراء ونوابا وشخصيات الى مأدبة الافطار الرمضانية التي يقيمها المركز في قاعة «لاسبيرين» في فندق «السمرلند» غروب يوم الاربعاء في الرابع من رمضان عام 1416هـ الموافق الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) 1996 ميلادية.

● احمد الحوسني رئيس الشركات بوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات شارك امس في اجتماعات اللجنة الفنية المكلفة بدراسة القانون (النظام) الموحد للشركات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمقرر عقدها بمقر امانة التعاون في الرياض.

## مناقب افندي




تقام لها بطولة مفتوحة في سورية تستمر ستة أشهر

# طاولة «الزهر» تغادر المقاهي إلى الفنادق الفخمة

دمشق: من هشام عدرة

تعتبر لعبة طاولة الزهر، واحدة من اوسع الألعاب الشعبية انتشاراً في سورية، حيث لا يخلو مقهى صغير او كبير في اي مدينة وقرية سورية من طاولات الزهر، اذ يطلبها رواد هذه المقاهي للترويح عن انفسهم من خلال هذه اللعبة البسيطة والشعبية والتي لا تحتاج الا لشخصين فقط ولقليل من الحظ كي يربح احد اللاعبين.

وكما تنتشر هذه اللعبة، التي يعود تاريخ انتشارها في سورية الى ما قبل مئات السنين، حيث يعتقد انها لعبة فارسية وادخلها الاتراك قبل 400 سنة الى البلدان العربية، لتصبح اللعبة الشعبية الأولى ليس في المقاهي فحسب وإنما في المنازل والبيوت، فمع سهرات الشتاء ولياليه الطويلة او سهرات الصيف ولياليه الجميلة يجتمع اللاعبون لدى احدهم ويتنافسون ويتبارون عبر ساعات طويلة من التنافس الحاد حتى ينتصر فريق منهم والمكون من شخصين عادة. والطريف في ممارسة هذه اللعبة الشعبية هو ان العديد من الاشخاص يعشقونها حتى الهوس بها فيلعبونها لساعات طويلة في اليوم قد تصل الى عشر ساعات واكثر، كما ان العديد من النساء يمارسن هذه اللعبة الجميلة وينافسن الرجال بها.

ومن الامور الطريفة التي تحصل مع هذه اللعبة حالياً، هو ما يعيشه المجتمع الدمشقي وهواة هذه اللعبة من تنافس بين الفرق والاشخاص عبر مباريات تجرى يوميا في أحد فنادق دمشق الفخمة. فقد تم توظيف هذه اللعبة سياحيا، عبر قيام بعض هواتها وباشراف ورعاية وزارة السياحة السورية بتنظيم مهرجان لبطولة سورية بالعاب طاولة الزهر وذلك في فندق برج الفردوس بدمشق ذي الخمسة نجوم، حيث انطلق هذا المهرجان في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، الماضي وستستمر فعالياته وبطولاته لمدة ستة اشهر حيث تجرى التصفيات لكل محافظة سورية للفوز بالمركزين الاولين على مستوى سورية وستختتم فعاليات البطولة بتسجيل رقم قياسي عربي او عالمي في عدد ساعات اللعب المتواصل بطاولات الزهر. وسيتنافس المشاركون في العاب الطاولة بأنواعها الثلاثة: المحبوسة والافرنجية والمغربية. ويشارك في المباريات أفراد وممثلو مؤسسات رسمية وخاصة وعدد من رجال السلك الدبلوماسي بدمشق وبعض العاملين في شركات ومكاتب الطيران والسياحة والسفر. كما يرافق البطولة معرض جوال لصناعة الموزاييك التي تصنع منه طاولات الزهر والذي تشتهر به مدينة دمشق كصناعة تقليدية عريقة. وكان المهرجان قد افتتح بحضور معاون وزير السياحة السوري وتم تقديم فقرات من التراث والفلكلور الشعبي الدمشقي في حفل الافتتاح.

ولعبة طاولة الزهر التي تهدف في المحصلة الى اهمية التخطيط للاستفادة من فرصة الحظ التي يمكن ان تأتي في أية لحظة للاعب، يمارسها الكبار والشباب كما يمارسها مختلف فئات الناس كالاطباء والمحامين والمهندسين والناس البسطاء.

«الشرق الأوسط» حضرت جانبا من بطولة طاولة الزهر في دمشق، والتقت احد هواة هذه اللعبة الطريفة واللطيفة، وهو المحامي «محمود عبيدو» حيث تحدث عن مفردات اللعبة وادواتها وانواعها واسباب تعلق الكثير من الناس رجالا ونساء شيبا وشبابا بممارستها، فقال: «من مزايا لعبة طاولة الزهر انها لعبة بسيطة ومريحة للنفس، فهي لا تحتاج الا لشخصين، ولا تحتاج لجهد عقلي او عضلي، فأنا امارسها مثلا يوميا لكي اروح عن نفسي بعد ساعات الجهد المتواصل في عملي، ولذلك فهي لعبة ممتعة ومريحة للاعصاب. كما آن هذه اللعبة لا تحتاج الى ادوات كثيرة بل ان ادواتها رخيصة الثمن نسبيا ويستطيع كل من يريد اقتناء الطاولة الحصول عليها» ويضيف عبيدو «انها الرئيسية والاساسية هي الطاولة المقسمة الى ستة اقسام من كل جهة داخلها، وعادة الطاولة تكون ذات ابعاد متشابهة فطولها حوالي 50 سنتمتراً وكذلك عرضها، على الرغم من ان هناك طاولات تكون بأبعاد مختلفة اصغر او اكبر ولا يؤثر ذلك على لعب طاولة الزهر، المهم هنا تقسيمها وترك مجال مقبول لرمي الزهر، وهو اهم ادوات اللعبة ويكون عادة مصنعا من العظم وهو مشهور من حيث الشكل حيث شكله مسدس الوجوه ويحفر على كل وجه رقم بدءا من 1 وحتى 6. اما احجار اللعبة فعددها 15 حجرا من كل لون، والشائع هنا اللونان الابيض والاسود للاحجار، لكن يمكن ان يكون اللونان غير ذلك بشرط ان يكونا مختلفين وغير متشابهين لان لكل لاعب له احجاره الخاصة وهي عادة مستديرة ومصنعة من البلاستيك او الخشب، ومجموعها من الطرفين 30 حجرا.

أما انواع اللعبة فهي خمس العاب: المغربية والمحبوسة والفرنجية والكلب والهر (الكاليوهار) واليهودية. واصعب هذه الالعاب هي المحبوسة واسهلها اليهودية، وبشكل عام، يقول السيد عبيدو، كل الالعاب الخمس تعتمد على الحظ اولا وعلى مقدرة اللاعب على استيعاب كافة تنقلات احجار الطاولة والاحتمالات المتوقعة، فمثلا المغربية تتوقف على ان يحصل الرابح على كمية من الاحجار تزيد على الثلاثين، بينما الفرنجية والمحبوسة تتوقف على من يحصل على خمسة مكاسب مفردة او مزدوجة، بينما الكاليوهار تتم حسب الاتفاق بعدد اللعبات بين اللاعبين المتبارين وقد تكون خمسة مثلها مثل الفرنجية والمحبوسة وقد يتم الاتفاق على سبعة، بينما اليهودية مثلها مثل المغربية تتوقف على عدد الاحجار.

وحول الاسماء التي يتداولها اللاعبون في هذه اللعبة عندما يرمون النرد ويتوقف على وجه ما، يقول المحامي عبيدو: بالطبع (النرد) هنا هو الذي يحدد للاعب عدد الاحجار التي سينقلها وبالتالي التي سيكسبها، حيث يقوم اللاعب برميه بطريقة معينة تختلف من لاعب الى آخر حتى يقف على احد الاوجه وهنا يلعب الحظ فقط ولا علاقة لرمي النرد وطريقة الرمي مطلقا في الربح. ولكل وجه - كما ذكرنا - للنرد رقم وله اسم مقابل. فالرقم واحد يسمى يك واثنان (بير او دو) وثلاثة (سي) واربعة (جهار) وخمسة (بنج او بيش) وستة (شيش). ومدة الشوط الواحد تختلف حسب كل لعبة وحسب اللاعبين، فمثلا يستغرق الشوط للحصول على المكسب في الفرنجية حوالي نصف ساعة، اما أشهر الالعاب والمنتشرة اكثر فهي المحبوسة والمغربية والفرنجية. وحول طريقة صنع طاولة الزهر، يقول احد الهواة: تشتهر مدينة دمشق بصنع طاولات الزهر، حيث يقوم الصناع بتصديرها للعديد من الدول المجاورة. وهي عادة تصنع يدويا في سوق المهن اليدوية، وتصنع من خشب الجوز او الزان، ويتم تزيينها بالصدف الملون او الموزاييك، وهذا النوع من الطاولات يعطيها شكلا جماليا حيث تبرز الزخرفة النباتية وغيرها على الوجه العلوي للطاولة، فيظهر جمالها وهي مغلقة. كما يتم تزيينها ايضا من الداخل بزخارف متنوعة في وسط الطاولة وليس على الاطراف، حيث في اطرافها توجد اقسام اللعبة الستة من الجهات الاربع.

«طاولة الزهر» اشهر لعبة شعبية في سورية يمارسها الكبار والشباب على حد سواء

في ورشة عمل بالقاهرة حول زلزال العقبة

## 4 دول تبحث إنشاء مركز إقليمي لتبادل المعلومات الزلزالية

القاهرة: من ضاحي عثمان

ينظم المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر «مرصد حلوان» ورشة عمل اليوم حول «خليج العقبة والخطورة الزلزالية» يشارك فيها علماء الزلازل وعلوم الأرض من الدول المحيطة به. وقال رئيس المعهد الدكتور حنفي دعبس انه «سيتم خلال هذه الورشة التي تستمر ليومين البحث في الاتفاق على وسائل التعاون والتنسيق لتبادل المعلومات الزلزالية في خليج العقبة، والبحث في امكان انشاء مركز اقليمي لهذا الغرض وسبل تقليل المخاطر الزلزالية الناجمة عن الهزات الأرضية النابعة من خليج العقبة لحماية مستقبل مشروعات التنمية بالمناطق المحيطة به في الدول المجاورة له». وأكد: «ان عمليات تنمية وتعمير سيناء بالنسبة لمصر تعد من المشروعات المستقبلية الطموحة خلال نصف قرن من الآن ولذلك فان تهديد المنطقة بزلازل قوية يعيق تحقيق هذه الطموحات وهو الأمر الذي يترتب عليه ضرورة مواجهة هذا الخطر بدراسات علمية مستفيضة يمكن الاعتماد عليها في وضع الشروط والضوابط التي يتعين مراعاتها في تنفيذ اي مشروعات سكنية او تنموية بالمنطقة وخاصة آن الزلازل التي تضرب المنطقة انطلاقا من خليج العقبة قد اثبت تاريخها أنها من النوع القوي، بل ان زلزال 22 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي والذي بلغت قوته 6.2 درجة بمقياس ريختر لم تتوقف لاجهزة تسجيل الزلازل حتى الآن عن تسجيل توابعه وان كانت غير محسوسة للبشر الا ان استمرارها يؤثر بلا شك على مستقبل مشروعات التنمية بالمنطقة المحيطة بخليج العقبة».

وذكر الدكتور حنفي دعبس: ان مسألة انشاء مركز اقليمي لتبادل المعلومات لن ينجح بدون انشاء شبكة رصد زلازل بطول المنطقة وعرضها، وقبل كل ذلك لا بد من خطة علمية محددة لتبادل كل المعلومات الزلزالية، ولذلك فان مهمة وفود الدول المشاركة ان تقدم دراسات بل ستناقش اقتراحات بشأن افضل السبل لتحقيق هذا التعاون حول خليج العقبة، وسيشارك في هذه المناقشات علماء الزلازل وعلوم الأرض عموما ومعاهد ومراكز البحوث والجامعات المهتمة بهذه المجالات في الدول المحيطة بخليج العقبة.

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### أشجان عراقية وأشجان رجالية

ما كنت اعرف اثناء نشري لرسالة الاخ هجرس الجفالي عن زيارته لمدينته السماوة، في العراق، انني كنت سأفتح بذلك بوابة يتدفق منها هذا السعير من احزان العراقيين، سيل من الرسائل والمكالمات من المغتربين المعذبين بمشاهداتهم وذكرياتهم الاخيرة. كنت اود ان اطوي صفحا عنها فقد اصبح هذا الانين اسطوانة مكررة وشائعة ولم يعد يعبأ بها احد. بيد انني لم املك القلب الذي يمكنني من رمي كل هذه الرسائل في سلة المهملات، ولم لا اذا كان العالم برمته قد رمى ملف العراق في سلة المهملات؟ ولكنني لم اجرؤ على ذلك. لم اجرؤ على تجاهل هذه الرسالة التي وردتني من الاخ قاسم الربيعي، يكتب لي من حفر الباطن، عن عودته الاليمة الى بغداد، التي بارحها منذ سنوات يحدوه امل واحد وحلم واحد، وهو ان يكسب ويجمع ما يكفي للزواج بخطيبته وفتاة احلامه والخروج بها من جحيم العراق. اترك الكلام له الآن:

«بعد اربع سنوات من حياة الغربة عدت الى العراق بعد ان اعتقدت انني اصبحت قادرا على بناء اسرتي المنشودة. ذهبت الى بيتها ورأيت صورتها معلقة في مكانها المعتاد في وسط البيت، ولكنها كانت هذه المرة موشحة بوشاح اسود. التفت الى الوراء فلم اجد غير دموع اخواتها والالم يعتصر قلب امها. لقد ماتت زهراء بعد ان عجز اهلها عن توفير الدواء لعلاجها من مرض اصابها. غادرت العراق مرة اخرى، ولكن هذه المرة بلا احلام ولا طموح سوى الهروب من هذا الجرح الكبير الذي يسمونه «وطن». وتراءت لي من بعيد دموع اخوات زهراء وانا انظر الى شاشة التلفاز وارى دموع بعض ابناء العروبة الذين شاركوا وبكوا في جنازة اسحق رابين، وتساءلت في نفسي هل ذرف هؤلاء السادة دمعة واحدة من اجل زهراء ومثيلاتها في العراق، وفي عالمنا العربي الكبير؟».

وفي مكالمة تلقيتها من مغترب عراقي آخر، روى لي المتكلم ما جرى له عندما فتح مكالمة تلفونية مع ذويه في بغداد بمناسبة العام الجديد. اجابته عاملة التلفون وطلبت منه الانتظار حتى توصله بالرقم الذي يريده، وفي اثناء الانتظار تبسطت معه في الكلام. سألته في اي بلد يعيش، وماذا يعمل ومن عنده في العراق من اهل، ثم فاجأته بقولها انها «جوعانة» اقسمت بالله انها لم تذق شيئا من الطعام طوال ذلك اليوم. استعطفته قائلة، اذا كنت على سبيل تحويل مبلغ من النقود لاهلك فاذكرني بخير لهم. اطلب منهم ان يعطوني شيئا يسيرا من ذلك لاشتري به ما اسد به ألم الجوع! «ورقم تلفونهم عندي»، قالت له بمذلة الشحاذ الجائع.

بعيدا عن هموم العراق، وهذه هموم لا تنتهي، كتب اليّ السيد عبد العزيز الحمين من القصيم ليقول شيئا عن هموم المرأة، او هموم الرجل بالمرأة كما يرى:

«لقد اطلعت انا وزوجتي على ما كتبته عن المرأة ورد الاخت الفاضلة امينة عبد الرحمن عثمان احتجاجا على ما قلته. اود ان ابلغك تأييدي الكامل لك فيما قلته ضد بنات حواء اللواتي لا يشغلهن شاغل غير القيل والقال. واذ اعبر عن وقوفي الى جانبك اوصيك بعدم التحمس او التكلف بالرد والمناقشة مع العنصر النسائي لانك سوف تتعب نفسك وتضيع وقتك وتدخل معهن في متاهات لا اول لها ولا اخر».

اخي في سراء وضراء المرأة، الفاضل عبد العزيز الحمين تقول انك والسيدة المحترمة زوجتك قد قرأتما مقالتي معا. والآن اريد ان اسألك، هل كتبتما هذه الرسالة معا ايضا؟ ارجو الا اكون قد سببت لكما مخانقة في البيت بنشري لهذه الاسطر من رسالتك!

## اخبارهم في كل مكان

● انطوان حبيب مدير عام مؤسسة عصام فارس في لبنان اعلن ان المؤسسة قررت تقديم سيارتي اسعاف الاولى الى مركز الصليب الاحمر في عكار (شمال لبنان) والثانية الى مركز مدينة طرابلس. وسيتم تسليم السيارتين باحتفالين في عكار وطرابلس في مطلع الشهر المقبل.

● الدكتور بيتر ماجي من جامعة سيدني الاسترالية القى امس محاضرة في المركز الثقافي بالشارقة بعنوان «الآثار المكتشفة في مويلح» التابعة لامارة الشارقة.

● تنظم الخطوط الجوية العربية السعودية في فبراير (شباط) المقبل السباق الرابع المفتوح للجري لهذا العام تحت شعار «الرياضة للجميع».

● هيفاء العبد الله العنقري، سيدة الاعمال السعودية، قدمت رسالة الدكتوراه الى كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، وستتم مناقشة رسالتها بين 23 ـ 26 فبراير (شباط) المقبل.

أفراح

● علي جميل شديد ونسرين حسهد، وعباس محمود ملاح ويمنى حمود احتفلوا بزفافهم في حفل ضم الاهل والاصدقاء في احدى ضواحي العاصمة البريطانية.



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Wednesday - 17 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6259
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 26 شعبان 1416هـ ـ 1996/1/17م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6259




# اللبنانيون يبحثون عن فيروز المختفية

بيروت: من سامي غميقه

السؤال الذي يطرح نفسه لدى شريحة كبرى من اللبنانيين وغير اللبنانيين هو: «اين هي صاحبة الصوت الذهبي، سفيرة لبنان الى النجوم فيروز؟» لهؤلاء تقول نقلاً عن مصادر فيروزية موثوق بها ان نجمة الغناء اللبناني فيروز تتأهب للدخول في اواخر هذا الشهر الى ستديوهات بعلبك لتسجيل ثلاث اغنيات من الحان الموسيقار المصري الراحل رياض السنباطي. وهي اغنيات سبق للسنباطي ان صاغها خصيصاً لفيروز عندما كان مقيماً في فندق «البريستول» (غرب بيروت) في العام 1983 بدعوة من السفارة الكويتية في لبنان. الاغنيتان بالفصحى من تأليف الشاعر اللبناني جوزف حرب واحدة بعنوان «امشي اليك» والثانية «بيني وبينك»، ومدة كل واحدة منهما 14 دقيقة والثالثة للشاعر المصري عبد الوهاب محمد.. لقد مضى على تأليف وتلحين هذه الاغنيات ما يقارب الخمسة عشر عاما لم تكن فيروز خلالها في وضع نفسي او ظرفي يمكنها من تسجيلها على اسطوانات او احيائها في حفل. وتقول فيروز لـ«الشرق الاوسط»: «انا اليوم في حالة تأهب وجهوزية تامة». سيرافقها في التسجيل اربعون عازفاً، وكورساً من 16 شخصاً بين منشد ومنشدة بقيادة المايسترو توفيق الباشا الذي يعتبر هذه الاغنيات مجداً تضيفه فيروز الى سجل الغناء العربي.

الى ذلك، ينصرف الفنان زكي ناصيف الى تلحين اغنيتين جديدتين لفيروز يسبغ عليهما اللون الفولكلوري اللبناني وستكونان مميزتين كما يقول الفنان ناصيف.

ريمون جباره مدير عام تلفزيون لبنان الاسبق والمخرج المسرحي المعروف عرض على فيروز بطولة مسرحية «انتيغون» الشهيرة التي لعبها على المسرح اكثر من بطل عالمي في اكثر من عاصمة فتريثت في الجواب رغم ان جباره كما قال لـ«الشرق الاوسط» يرى في هذه المسرحية اجواء استعراضية ملائمة للاسلوب الفيروزي الذي تميزت به، وكان آخرها «بترا» للرحابنة في قلعة بعلبك.

هذا في الفن، اما فيروز او نهاد حداد (اسمها الاصلي) فهي في حياتها الخاصة «بيتوتية» تقضي شتاء دافئاً في منزلها في منطقة انطونيس (حوالي 20 كلم عن بيروت) المطل على الساحل الشرقي حيث البحر والهواء.. وشجرات الصنوبر الباسقة. انها تؤدي دور الام الحانية الى جانب ابنها المشلول «هلي»، وتستكين مستريحة في غرفتها الصغرى الزهرية اللون بصحبة اغنيات عالمية لعل اهمها لماريا كالاس بصوتها الاوبرالي الفذ، والمطرب الفرنسي الارمني الاصل شارل ازنافور الذي قال عنها يوماً لدى زيارته بيروت: «صوت فيروز يجعلني اتمنى ان اكون لبنانياً». وبين فترة واخرى تزور فيروز منزلها الاخر في القطاع الغربي من بيروت في منطقة الروشة لتلتقي ابنها الفنان زياد الذي هو اليوم بمثابة مستشارها الفني. فالانسجام الفكري القائم بينهما ـ كما تقول فيروز ـ جيد جداً. اما مستشارتها الادارية التي غنت لها في فيلم «بنت الحارس» «يا الله تنام ريما»، هي نفسها ابنتها ريما، التي هي ايضاً سكرتيرتها الخاصة ومديرة اعمالها، تتلقى جميع اتصالاتها وترد عليها وتوزع المواعيد وترسم الاهداف.

ومن عادة فيروز ان يطول سهرها حتى ساعات الفجر الاولى بصحبة كتاب مفيد، او اسطوانة رائعة او اصدقاء لهم معزة خاصة لديها، وتستيقظ حوالي الثانية عشرة ظهراً على فطور خفيف عبارة عن صحن لبنة او جبنة بيضاء.. وشاي وقطعة بسكوت او «توست» وحبة برتقال.

وآخر ما تصدرته الصحف ووكالات الانباء كان التصريح الذي ادلى به المخرج الايطالي العالمي فرنكو زيفريللي في زيارته الاخيرة الى لبنان قبل حوالي عشرة ايام، انه مستعد لاخراج مهرجانات بعلبك من جديد شرط ان تكون فيروز نجمة هذه المهرجانات.

## مصممة للشهيرات

مصممة الازياء الباكستانية فايزة سامي مع مجموعة من الازياء الحريرية التقليدية التي هي من تصميمها، معروضة في المعرض التجاري الذي اقامته في نيودلهي امم اتحاد جنوب آسيا السبع للتعاون الاقليمي. وفايزة هي التي صممت فستان الزفاف الذي ارتدته بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية الحالية يوم زواجها (رويتر)

## محاكمة ألماني قتل قاضية «انتقاما من العدالة»

كيل (المانيا): «الشرق الأوسط»

تجري في مدينة كيل، عاصمة ولاية شلزفيج ـ هولشتاين، بشمال المانيا محاكمة مواطن الماني يبلغ من العمر 54 سنة، بتهمة قتل قاضية المانية عمداً مع سبق الاصرار، بدون اي سبب مباشر سوى ادعاء القاتل بأنه نفذ جريمته هذه رغبة منه في الانتقام من العدالة وممثليها، بعد الظلم الذي لحقه منها طيلة حياته. ففي أواخر العام المنصرم توجه هانز يورجن كريست، الى مقر المحكمة الرئيسية في مدينة كيل وهو يحمل سكيناً ضخماً كان يخفيه تحت ملابسه، وصعد الى الطابق العلوي من البناء حيث يجلس القضاة عادة قبل توجههم الى قاعة المحكمة، وفتح باب غرفة كانت تجلس فيها القاضية كريستيانا بفايفر وهي عاكفة على دراسة أحد الملفات، واقترب منها الجاني بهدوء، وسدد في صدرها ورقبتها عدة طعنات قاتلة فسقطت على اثرها مضرجة بالدماء. وبعد ارتكابه جريمته طعن نفسه بنفس السكين، إلا ان اصابته لم تكن قاتلة بينما لفظت القاضية انفاسها حالاً. وقد روى كريست، في قاعة المحكمة بكل هدوء قصته مع العدالة الالمانية، التي قادته، حسب ادعائه، الى جريمته رغبة منه في الانتقام منها. وقال الجاني الذي كان يعمل دهاناً لدى شركة المانية خاصة، بأنه طلق زوجته بعد سنوات طويلة واستطاع، بعد اجراءات قضائية معقدة كلفته جميع مدخراته من المال، الحصول على حق حضانة اطفاله الثلاثة، مما اضطره الى ترك عمله والعيش على مبلغ قليل كانت تدفعه له ادارة المساعدات الاجتماعية، مما زاد في حقده على العدالة الالمانية، في نفس الوقت الذي فشل فيه، بعد اجراءات قضائية معقدة ومختلفة في الحصول على تعويض من الشركة التي كان يعمل فيها سنوات طويلة.

## محكمة القضاء الإداري توقف سفر الآثار المصرية الى الخارج

القاهرة: من جلال أحمد

قضت محكمة القضاء الاداري في مصر امس بوقف تنفيذ القرار الصادر من المجلس الأعلى للآثار بسفر 72 قطعة أثرية فريدة للعرض في 5 ولايات أميركية مقابل 10 ملايين جنيه.

وقررت المحكمة احالة الدعوى الى هيئة مفوضي الدولة لاعداد تقرير عن الرأي القانوني حول الموضوع.

وكانت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد قد أقامت الدعوى امام المحكمة ضد وزير الثقافة فاروق حسني والأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين لوقف تنفيذ القرار الصادر من المجلس الأعلى للآثار يوم 2 ديسمبر (كانون أول) الماضي بعرض القطع الأثرية النادرة في خمس ولايات أميركية.

وقالت المحكمة في أسباب حكمها برفض سفر الآثار الى الخارج ان الآثار المصرية بوصفها تراثاً حضارياً وفنياً عريقاً تعد من الأموال العامة المملوكة للشعب المصري فتخرج بذلك عن التعامل بطبيعتها، وبالتالي لا يملك أن يستأثر بحيازتها أحد سواء كانت حيازة دائمة أو مؤقتة ولا يجوز أن تكون محلا للتصرفات القانونية على اي وجه.

وأضافت المحكمة أنه لا يجوز أن تكون الآثار محلا للبيع او الهبة أو غير ذلك وأنه يشترط لعرض الآثار في الخارج أن يتولى المجلس الأعلى للآثار عرضها بنفسه وأن تكون من الآثار المتكررة وليست من الآثار الفريدة حتى لا يخشى عليها من التلف، وان يتم العرض تحقيقاً للمصلحة العامة مع تحقيق الحماية التأمينية اللازمة.

## معروضة في متحف «ناشيونال جاليري» بلندن
# فنان بريطاني يكشف: لوحة دافنشي «العذراء والطفل» من عملي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف فيلم وثائقي صور سراً عام 1991 في منزله بروما ويحتوي مقابلة اجراها بن جوونر ويادي مارك مع الرسام ومزيف اللوحات البريطاني المعروف إيريك هيبورن الذي توفي الاسبوع الماضي انه اعاد رسم احدى اشهر لوحات ليوناردو دافنشي المعروضة حالياً في متحف «الناشنال جاليري» في لندن. وقال هيبورن في المقابلة «ان لوحة ليوناردو التي هي في «الناشنال جاليري» هي من عملي». وقد عرض هذا الفيلم في نفس العام من تلفزيون «بي. بي. سي» لكن بدون الجزء الذي يشير الى هذا الامر.

واكد هيبورن في هذه المقابلة التي اعلن عنها بعد وفاته انه رسم لوحة «العذراء والطفل» لدافينشي بينما كان لا يزال تلميذاً في الاكاديمية الملكية البريطانية (رويال اكاديمي)، وبعدما تعرضت هذه اللوحة للتشوه بسبب حادث. وقال ان اللوحة الشهيرة كانت تشوهت اجزاء منها وذابت عنها الالوان لان احد العاملين في الاكاديمية اسندها الى سخان كهربائي فطلب رئيس الاكاديمية آنذاك من رئيس ترميم اللوحات في الاكاديمية هيلوت روهمان اعادة رسمها غير ان روهمان اعتبر هذا العمل مستعصياً عليه. واضاف هيبورن ان الاكاديمية لجأت عندئذ اليه وكان من الطلاب اللامعين فيها آنذاك. وقال هيبورن ان رؤساء الاكاديمية طالبوه بكتم هذا السر مدى حياته مقابل منحه «جائزة روما» وهي من الجوائز الفنية المعروفة، وقد حصل عليها هيبورن فعلاً بعد ان انهى دراسته.

وكان هيبورن قد درس في «الاكاديمية الملكية للفنون» من العام 1954 حتى العام 1958 وكانت الاكاديمية الملكية قد باعت هذه اللوحة بمبلغ 800 الف جنيه استرليني عام 1962 الى متحف «الناشنال جاليري» حيث كانت الاكاديمية آنذاك تعاني من ضائقة مالية. وتعرضت اللوحة الى تشويه كبير في العام 1987 حين اطلق رجل، قيل آنذاك انه يعاني من خلل عقلي، الرصاص على اللوحة واحدث ثقباً في صدر الصورة. وكانت قيمة اللوحة قبل هذا الحادث قد قدرت بـ 20 مليون جنيه استرليني. وقال ناطق باسم «الناشنال جاليري» امس الاول ان ارشيف المتحف يشير الى حالة ترميم واحدة فقط على هذه اللوحة جرى عام 1962 لاصلاح شقوق عليها.

## موسيقى الروك.. مبيد فعال للحشرات

سيول ـ ا.ف.ب: يبدو ان موسيقى الروك تشكل سلاحاً «فعالا جداً» لتخفيف كمية الحشرات الضارة في الاشجار المثمرة وفق ما جاء في دراسة اعدها عالم كوري جنوبي.

واوضح لي هان ـ جو عالم الحشرات في الادارة الوطنية للتنمية الريفية الكورية امس ان الاختبارات التي اجراها على الطفيليات في الاشجار المثمرة اظهرت ان لدى الحشرات حساسية مفرطة ازاء ايقاع موسيقى الروك. فقد تم نشر 30 ارقة (حشرات من نوع العسليات) على شجرة دراق (برقوق) مع إمطارها بموسيقى الروك باستمرار. وتبين بعد ثمانية ايام ان عدد هذه الحشرات لم يتعد المائة. في المقابل اجري الاختبار ذاته من دون موسيقى الروك فتبين ان عدد الحشرات ارتفع الى 450. واوضح العالم الكوري انه تم اجراء الاختبار ذاته لمدة شهر واعطى نتائج مماثلة في الحالتين. وقد اجرى لي الاختبار مع انواع اخرى من الحشرات على اشجار دراق وخرج بالنتيجة ذاتها اي ان عدد الحشرات اصبح اكثر باربع مرات على الاشجار المحرومة من موسيقى الروك. واوضح لي انه يهدف الى «التوصل الى نوع محدد من الموسيقى يساعد على زيادة محاصيل الخضار ويقضي ايضاً على الحشرات بفضل ابحاث اضافية حول العلاقة بين الموسيقى والحشرات».

## مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

### الأغنية الحديثة!

لعله قد آن الاوان لاعادة النظر في موضوع الاغنية الحديثة.. او المعاصرة او الشبابية التي يتم الهجوم عليها باسم الاغنية الهبابية واحيانا الكلابية وغير ذلك من صفات التحقير والتقليل والتهميش.

وعندي الشجاعة بأن اعترف بأن موجة الهجوم على هذه الاغنية قد جرفتني فانضممت في مقال او اكثر الى جوقة الهجوم على هذه الاغنية المظلومة والتي لا بد من انصافها.. ذلك ان هذه الاغنية السريعة والقصيرة هي تعبير عن ايقاع العصر.. لقد غادرنا ركوب الناقة الى السيارة لأن السيارة اسرع.. وركبنا الطائرة في المسافات البعيدة لأنها اسرع.. وفضلنا الوجبات الجاهزة لأنها اسرع.. واستخدمنا «الجينز» في الملابس لأنه ابسط واسرع ايضا.. كل شيء يتحرك حولنا بسرعة فكيف يطلب من الاغنية وحدها ان تظل تركب الجمل وتقطع المسافات البعيدة على مهلها.

ان ثورة الاغنية الحديثة لا تتم على جثة الاغنية القديمة كما يقول البعض.. ان كل الاغنيات التي استمعت اليها في الشهور الاخيرة بعد عودتي من لندن.. هذه الاغنيات كلها تعتمد الايقاع الشرقي والآلات الشرقية في التعبير والتلحين والالقاء.. اي انها اغنيات شرقية مطورة.. حتى اغنيات العمالقة مثل «ام كلثوم» و«زكريا احمد» و«عبد الوهاب» و«رياض السنباطي» كلها تعاد صياغتها بالسرعة المطلوبة للأذن المعاصرة والعين المعاصرة.

العين المعاصرة تحب ان ترى الصورة السريعة المعبرة عن مشاعر الكلمات وايقاعاتها.. «الفيديو كليب» هو التعبير بالصور على الموسيقى السريعة والكلمات السريعة والايقاع السريع.

لقد كان «عبد الوهاب» ثورة على ما قبله.. ثار «عبد الوهاب» على «امان ياللي» و«حقك انت المنى والطلب».. ثار على «منيرة المهدية» و«عبده الحامولي» و«صالح عبد الحي» فقدم الاغنية الاقصر والاسرع فصنع مدرسة في الغناء سيطرت على ذوق المستمع العربي اكثر من ستين عاما متصلة.. ونستكمل حديثنا غداً.

## صباح الخير
سمير عطا الله

### هاي «بيل»!

اول قمة غربية ذهب اليها فرنسوا ميتيران كانت في 19 تموز (يوليو) 1981 في أوتاوا. وفوجئ الفرنسي القادم من بلاد الالقاب وابهات الاتيكيت بالرئيس الاميركي انذاك رونالد ريغان يقول لانداده الحاضرين «أنا لا أطيق أن أنادي السيد الرئيس، واقترح أن توضع على الطاولة اسماؤنا الأولى: رون؛ فرنسوا، هيلموت (شميت) بيار اليوت (ترودو) مارغريت (تاتشر) جيوفاني (ايطاليا) زنكو (اليابان).

وحين تعمقت الصداقة بين الرئيس الأميركي والرئيس الفرنسي راح يوقع الرسائل التي يبعث بها إلى ميتيران باسمه الأول «رونالد»، ثم «روني»، ثم أخيراً «رون»! ولم يكن ريغان الرئيس الاميركي الوحيد الذي ينادى باسم التحبب: تيودور روزفلت كان ينادى «تيدي» وابراهام لنكولن يعرف بـ«ايب» وجون كينيدي كان يسمى «جاك»، وجيمس كارتر نسيت الناس اسمه الحقيقي ونادته «جيمي» وكذلك وليم كلنتون الذي ناداه الجميع «بيل». إلا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي حرص في خطاب «اوسلو 2» على أن يشكر «الرئيس وليم كلنتون»! وقد ظنت الناس لوهلة أنه يتحدث عن رئيس آخر، في نيوزيلندا أو في الكاريبي، حيث الإعجاب بوليم شكسبير لا يفوقه سوى إعجاب أهل الهند بالسيد وليم، الشاعر الوحيد الذي يقدمونه على طاغور.

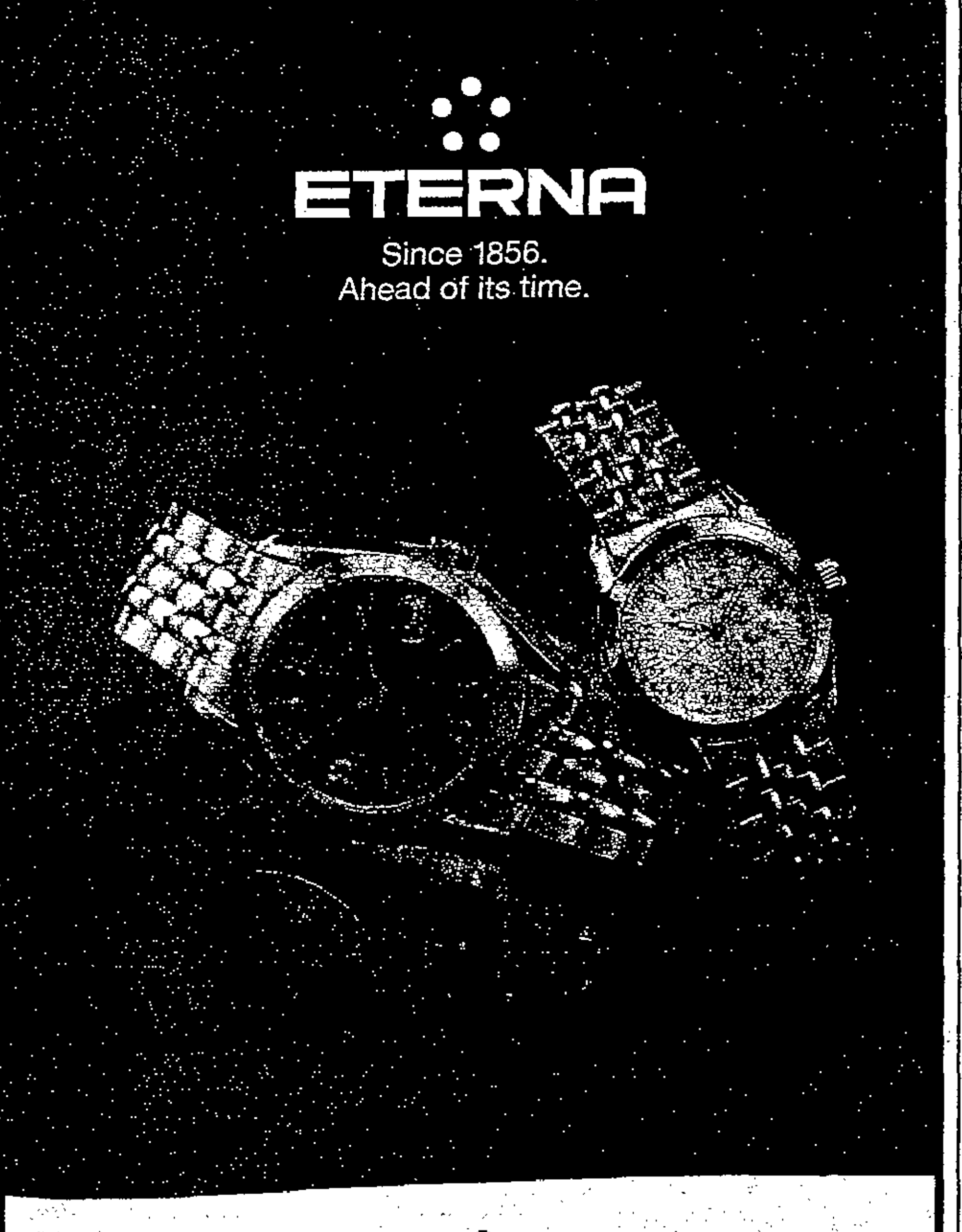
وقد بقيت الهند إلى زمن تقدم نفسها على أنها بلاد طاغور وغاندي إلى أن دخلت في نزاع مع الصين وآخر مع باكستان وثالث مع بنغلادش ورابع مع سري لانكا التي كانت بلاد الشاي السيلاني والرذاذ المختلط بالضباب فصارت بلاد التاميل و«النمور» المختلطة بالقنابل! الآن طبعاً تقدم نيودلهي نفسها على أنها بلاد القوة النووية المحانية بملايينها البشرية المقاربة المليار، للملايين الصينية الفائقة المليار ونصف.

زمن طاغور كانت الناس تعيش في زمن طاغور! وكنت أقرأ مؤخراً في ذكريات سياسي عراقي فوجدت أن من بين الأشياء التي لا ينساها في حياته أنه كان في عاصمة الضفاف الأربع حين جاءها طاغور وألقى فيها من شعره! أنا من عاصمة نثر فيها طاغور شيئاً من الشعر! ترى من هو شاعر الهند اليوم؟ وبغداد، عاصمة الضفاف الأربع، ألم تجرد كبار شعرائها وطاغورها من الجنسية العراقية؟ وإذا لم يكن الجواهري هو الفرات فمن يكون؟ «النهر العظيم» ليس المياه. النهر هو الشعر يتدفق قرابة قرن كامل فلا يبلغه جفاف ويجعل من كل منفى مصباً ويبقى الينبوع هو الينبوع يفيض إلى كل المنافي.

فلنعد إلى «بيل» و«جيمي» و«تيدي»! أنا مع بيل كلنتون (مع الاعتذار من ابو عمار عن حكاية وليم). معه ضد الحملات الأخيرة التي تقول إنه تحرش بامرأة من سقط المتاع قبل اعوام. ومعه ضد الذين يقولون انه شريك في صفقة «وايت ووتر» يوم كان حاكماً في أركنساو. ومعه ضد جميع الذين يعملون على تحويل الرئاسة الأميركية إلى خبر تافه في صحف البذاءات! أنا أريد أن أحاسب بيل كلنتون على موقفه في فلسطين وفي البوسنة وفي الصومال وفي الضمان الصحي لفقراء أميركا! أما ما هو هذا المجتمع الأميركي الفاضل الذي يكتشف ان رئيسه كان ذات مرة على علاقة بامرأة لا يليق بنا هنا نعتها بأوصافها الحقيقية! ما هو هذا المجتمع الذي يصدر إلى العالم كل يوم، كل ما هو ضد السلوك والقواعد الاخلاقية، ثم يكتشف فجأة أن رئيسه كان شاباً لاحق امرأة ملحوقة!

هذه المعركة على بيل كلنتون مليئة بالخبث وبالكذب وبالتوحش السياسي الذي لا يقف عند حد في المعارك الضارية! لقد آن، في مجتمع مثل المجتمع الأميركي، أن تكون هناك مستويات أخرى يحاسب عليها سيد البيت الابيض، ولم يعد من الجائز، في مجتمع متهم بنسبة كبرى منه بالسفاح، وسلواه كل هذا العنف التلفزيوني والحياتي ومقاييسه ضد كل المقاييس «البالية»، لم يعد من الجائز أن يفلّس بيل كلنتون في دعوى قانونية اقامتها امرأة موصوفة! فهو لا يملك ثروة أو جي سمبسون في أي حال.

وأنا مع «بيل» العزيز «بيل» مع الاعتذار «لوليم» أبو عمار!




## وفاة آخر هندي أحمر يتحدث لغة «كاتاوبا»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

دفن امس الاول في مدينة ماساشوسيتس الاميركية آخر شخص كان يتحدث لغة قبيلة كاتاوبا من قبائل الهنود الحمر في الولايات المتحدة، وبذلك فقد اختفت هذه اللغة من الوجود كليا. وكان ريد ثونتر (76 عاما) راوي حكايات، وآخر من بقي على قيد الحياة من قبيلة كاتاوبا الهندية الذين يتحدثون بلغتها.

ويقول علماء الألسن الاميركيون ان هذه اللغة لن تكون الاخيرة التي تندثر لان معظم لغات الهنود الحمر لا يتحدث بها الآن سوى الهنود الذين في نهاية اعمارهم وانهم ينقرضون بوتيرة سريعة، اما اطفالهم فهم يتحدثون بلغة هوليوود والعاب الكومبيوتر.

وبالرغم من المحاولات والمعونات التي تقدمها الحكومة الاتحادية والمنظمات الاهلية في الولايات المتحدة بهدف الحفاظ على لغات الهنود الحمر الا ان معدل انقراضها يتسارع يوما بعد يوم.

وقالت البروفسورة كاثلين براجدون من كلية وليام وماري في مدينة ويليامزبورج بولاية فرجينيا: «انه لأمر محزن جدا ما يحدث، ويسبب الكثير من القلق. لقد انقرضت حتى الآن كليا 78 لغة ولن 68 اخرى مهددة بالانقراض وان المستقبل لا يبعث على اي تفاؤل».

ولم تبق سوى 26 لغة من لغات الهنود الحمر مسجلة باعتبارها «نشطة»، ومنها لغة «نافاجو» التي يتحدث بها الآن حوالي 130 الف هندي في منطقة نيومكسيكو، ولغة «اوجيبوا» التي يتحدث بها 35 الفاً في مشيجان وكندا.

ومن اللغات التي سجلت كلغات مهددة بالانقراض لغة «باساما كودي» في منطقة ماين ويتحدث بها حوالي 1500 هندي، ولغة «ويزينو» التي لا يتجاوز المتحدثون بها مائة شخص في كاليفورنيا. اما لغة «مينوميني» فلا يعرفها سوى 50 شخصا في منطقة وسكونسن.

### لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل رجل مريض عقليا والدته ثم انتحر بقطع وريد يده بعدما رفض احد المستشفيات في جنوب لندن استقباله للمعالجة.

وكان المهندس «جيلبرت ستيكل» (33 عاما) قد ذهب يوم الجمعة الماضي الى قسم الامراض العقلية في مستشفى «جامعة مايداي» في كرويدن جنوب لندن طالبا العون وهو يعاني من اضطرابات نفسية وحالة اكتئاب منذ زمن طويل. وبعد اخضاعه لفحوصات طبية مدة يومين قرر الاطباء ان ستيكل في حالة جيدة واعادوه الى منزله صباح يوم الاحد الماضي، غير انه ذهب الى مركز للشرطة وهو في حالة ضياع كاملة، وقررت الشرطة ارساله مجددا الى مستشفى كرويدن ولكن الاطباء طلبوا منه الرجوع الى منزله مساء اليوم نفسه. واثر تركه المستشفى اقدم ستيكل على قتل والدته البالغة من العمر 57 عاما طعنا بالسكين ثم انهى حياته بقطع وريده بواسطة السكين نفسه. وقد حدثت الجريمة المزدوجة امام شقيقتي ستيكل اللتين لم تستطيعا منعه من القيام بهما.

### نكتة اليوم

دخل احدهم الى مطعم وطلب لحوما مشوية وشوربة وخضارا. وبعد ان انتهى من تناول وجبته طلب كأسا من عصير البرتقال. وحين هم بشربه لاحظ حشرة صغيرة فيه. فثار في وجه النادل وصاحب المطعم الذي اخذ يهدئه عارضا عليه اعفاءه من ثمن وجبة الطعام. وفي اليوم التالي ذهب صديق الزبون الاول الذي علم بقصته الى المطعم نفسه وطلب وجبة الطعام نفسها، وتناولها. وعندما طلب قدحا من عصير البرتقال اجابه الجرسون:

ـ آسف سيدي، لقد نفد العصير.

فصاح الزبون بهلع وهو يخرج علبة صغيرة من جيبه:

ـ وماذا افعل اذن بهذه الحشرة؟!